سلسلة شروح النحو والصرف للشيخ سليمان العيوني

شرح الآجرومية

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي

المعروف بابن آجروم

(المتوفى سنة ٧٢٣هـ)

دروس ألقاها فضيلة الشيخ

سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني

الأستاذ الدكتور في قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - بالرياض

المفتي اللغوي

سليمان بن عبد العزيز
ابن عبد الله العيوني





سلسلة شروح النحو والصرف للشيخ سليمان العيوني

شرح الآجرومية

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي

المعروف بابن آجروم

(المتوفى سنة ٧٢٣هـ)

دروس ألقاها فضيلة الشيخ

سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني

الأستاذ الدكتور في قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - بالرياض

المفتي اللغوي

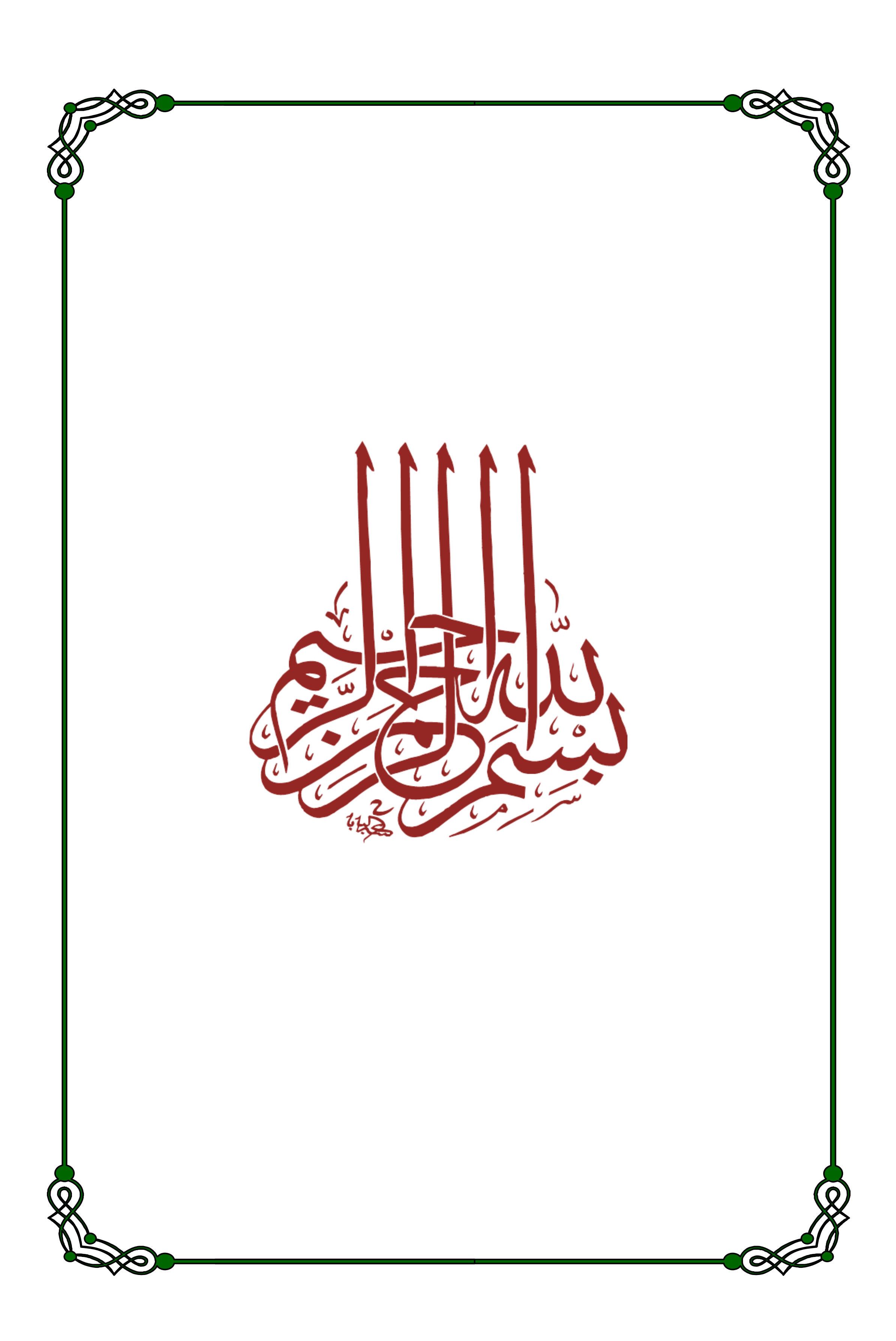
١٤٤٢هـ — ٢٠٢٠م

تم الصف والإخراج بإشراف

دار ابن سلام للبحث العلمي

٠٠٢٠١٠٩٨٥٤٦٦٨٢

جمهورية مصر العربية


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة دار ابن سلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم أما بعد:

إن الاهتمام باللغة العربية وتعلُّمَها وتعليمَها ونشرها من أولى الخطوات في نهضة الأمة الإسلامية؛ ذلك لأن اللغة العربية هي مفتاح العلوم الإسلامية كلها، بها نفهم القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والسيرة العطرة وكتب الفقه والتفسير، والتاريخ الإسلامي وكل تراث الأمة وحضارتها.

ويعد المحافظة على اللغة العربية وتعلمها من الدين، وهي خصيصة عظيمة لهذه الأمة:

قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تعلَّموا العربيةَ؛ فإنَّها من دينِكم»، وقال شيخُ الإسلام ابن تيمية: «فإنَّ نفسَ اللغة العربية من الدِّين، ومعرفتها فرضٌ واجب؛ فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهمِ اللغة العربية، وما لا يتمُّ الواجب إلا به فهو واجب».

ويقول السيوطي: «ولا شكَّ أنَّ علم اللغة من الدين؛ لأنه من فروضِ الكفايات، وبه تُعرفُ معاني ألفاظ القرآن والسنة».

وقال ابنُ فارس في «الصاحبي في فقهِ اللغة وسنن العرب في كلامها»: فلذلك "قلنا: إنّ علم اللغة كالواجب عَلَى أهل العلم، لئلا يحيدوا فِي تأليفهم، أَوْ فُتياهم

عن سَنن الاستواء، وكذلك الحاجة إِلَى علم العربية فإن الإعراب هو الفارق بَيْنَ المعاني؛ ألا ترى أن القائل إذا قال: «ما أحسن زيد» لَمْ يفرّق بَيْنَ التعجب والاستفهام والذمّ إِلاَّ بالإعراب؛ وكذلك إِذَا قال: «ضرب أخوك أخانا»، وَمَا أَشْبَه ذَلِكَ من الكلام المشْتَبَه".

وتعدُ اللغة العربية مصدرَ عزٍّ للأمة:

فلا بد من النظرِ إلى اللغة العربية على أنها لغةُ القرآن الكريم والسنة المطهرة، ولغةُ التشريع الإسلامي؛ بحيث يكون الاعتزازُ بها اعتزازًا بالإسلام، وتراثه الحضاري العظيم، فهي عنصرٌ أساسي من مقوماتِ الأمة الإسلامية والشخصية الإسلامية، والنظر إليها على أنها وعاء للمعرفةِ والثقافة بكلِّ جوانبها، ولا تكون مجردَ مادةٍ مستقلة بذاتها للدراسة؛ لأنَّ الأمَّةَ التي تهمل لغتَها أمةٌ تحتقر نفسَها، وتفرضُ على نفسِها التبعية الثقافية.

يقول مصطفى صادق الرافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مبينًا هذا: "ما ذُلَّت لغةُ شعبٍ إلاَّ ذُلَّ، ولا انحطَّت إلا كان أمرُه في ذَهابٍ وإدبارٍ، ومن هذا يفرضُ الأجنبيُّ المستعمر لغتَه فرضًا على الأمَّةِ المستعمَرة، ويركبهم بها، ويُشعرهم عظمتَه فيها، ويستلحِقُهم من ناحيتِها، فيحكم عليهم أحكامًا ثلاثةً في عملٍ واحدٍ؛ أمَّا الأول: فحَبْس لغتهم في لغته سجنًا مؤبَّدًا، وأمَّا الثاني: فالحكمُ على ماضيهم بالقتلِ محوًا ونسيانًا، وأمَّا الثالث: فتقييد مستقبلهم في الأغلالِ التي يصنعها، فأمرُهم من بعدها لأمره تَبَعٌ".

وعلى هذا؛ ينبغي لمن يعرفُ العربيةَ ألا يتكلَّم بغيرِها، وكره الشافعي ذلك، وينبغي لمن دخل الإسلامَ من الأعاجمِ أن يتعلَّمَ العربية.

لذلك يجب على المسلم أن يعرفَ أهميةَ هذه اللغة ومكانتها، وأنه لا غنى

لنا عنها، كما يجبُ أن يعتزَّ بها لا بغيرها من اللغات كما هو الحاصل عند بعضِ النَّاسِ مع الأسف، وعلينا أن نعلمَ أنَّ اللغةَ بحرٌ لا تكفي السباحة فيه، بل أن نغوصَ في مكنونِه، ونستخرج منه المعاني الجميلة والبديعة التي تصنعه وتلبسه لباسًا جذابًا.

وإن من نعم الله على الأمة الإسلامية أن حفظ لها هذا الدين برجاله المخلصين، وعلمائه العاملين الذين كانوا أعلامًا يهتدى بهم، وأئمةً يقتدى بهم، لهذا كان على الأمة أن تعرف حقهم وتقوم بما يجب لهم، وذلك بالدعاء لهم، ونشر علمهم بين شباب الأمة حتى يستفيدَ منه العام والخاص، وإن علم النحو من أشرف علوم العربية على الاطلاق فقد **قال ابن الأنباري**: "إن الأئمة من السلف والخلف أجمعوا قاطبةً على أنه شرطٌ في رتبة الاجتهاد، وأن المجتهد لو جمع كل العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يتعلم النحو فيعرف به المعاني التي لا سبيل لمعرفتها بغيره فرتبة الاجتهاد متوقفة عليه لا تتم إلا به".

ولقد اهتم العلماء بالمتون النحوية تأليفًا وشرحًا وتدريسًا، ولعل من أكثرها شهرة، **(متن الآجرومية)** لابن **آجُرُّوم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذا المتن الذي ما زال يحظى باهتمام العلماء وطلبة العلم حتى الآن: **«متن الآجرومية»** للإمام العلامة ابن آجروم رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وقد تناولها كثير من العلماء بالشرح والدرس والتفسير، منهم فضيلة الشيخ الدكتور/ سليمان بن عبد العزيز العيوني فقد قام بشرحها لطلبة العلم، وكانت عبارة عن دروس صوتية وتم تفريغها[١].

---

(١) هذا رابط المادة الصوتية المفرغة، قام بإعدادها مكتب ابن سلام للبحث العلمي والتفريغ الصوتي https://www.youtube.com/playlist?list=PL914QhoC1BhsEBp-y9P9DnrA-K7R6eUMl على قناة المفتي اللغوي.

ولقد كان لمكتب دار ابن سلام للبحث العلمي وتحقيق التراث، عظيم الشرف في تفريغ هذه الشروح، والعمل عليه بالتدقيق والمراجعة اللغوية، وضبط متنه، وضبط الكلمات التي يشتبه على القارئ نطقها، على أصح الطبعات المطبوعة، كما قمنا بتنسيقها، فالحمد لله وحده.

هذا وقد تميز شرح **الشيخ الدكتور / سليمان بن عبد العزيز العيوني،** بالأسلوب السهل الواضح، فهو يمتاز عن سابقيه بمواكبته لغة العصر ومصطلحات العلم، ومناسبته للمبتدئين من طلبة العلم وغيرهم، فقد جاء الشرح واضح العبارة سهل الألفاظ بعيد عن التعقيد والتكلف.

وكان لحسن أدب الشيخ مع طلابه وعفة لسانه، أثره الواضح في إقبال طلبة العلم على الدرس، واستيعابه للشرح وأنا أدعو طلاب العلم ومريدي العربية، وكل صاحب غيرة على هويته العربية أن يحرص على اقتناء هذا الكتاب الطيب.

تنبيه مهم:

الشيخ حفظه الله تعالى لم يراجع هذه المواد ولكنه لا يمنع من الاستفادة منها بشرط عدم المتاجرة بها.

وننبه أن الأصل هو الرجوع للدروس الصوتية أما هذه التفريغات فإنها من باب المساعدة لطلاب العلم.

وقد ضعنا هذه العلامة (@) بيان أن المفرغ للمادة الصوتيه لم يتميز له الصواب من كلام الشيخ حفظه الله، فنرجو الرجوع للشرح الصوتي.

نسأل الله تعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم موجبة لرضوانه العظيم .

إن شاء الله تعالى سيتم رفعها لكم وننتظر تعليقاتكم وملاحظاتكم عليها لكي

نستدركها في الإخراج الثاني لها بإذن الله تعالى[١].

وأسأل اللهَ العظيم أن ينفع به وأن يجزل لصاحبه المثوبة والأجر وأن يرزقنا الاخلاص، كما أسأله سبحانه أن ينفع به مؤلفه وكل من يقرأه، وكل من ساهم في إخراج هذا العمل للنور، وانفعنا اللهم به وإخواننا المسلمين، واجعله عملًا خالصًا لوجهك الكريم وتقبله منا وبارك لنا فيه، وأنت يا رب أعلم وأعلى، والحمد لك أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

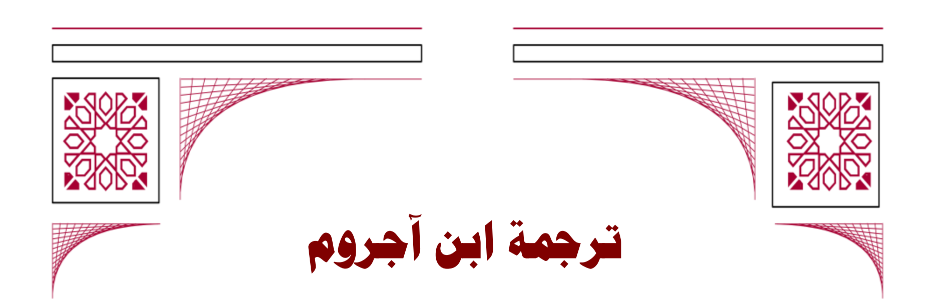
دار ابن سلام

للبحث العلمي وتحقيق التراث

٠٠٢٠١٠٩٨٥٤٦٦٨٢

جمهورية مصر العربية

(١) aboammarsalam@gmail.com



ترجمة ابن آجروم

اسمه وكنيته ونسبه ونسبته:

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المعروف بـ"ابن آجروم"، ويُقال الصنهاجي نسبة إلى قبيلة بالمغرب تُدعى " صنهاجة" والبعض الآخر يقول أن صنهاجة هذه نسبة إلى مدينة ولادته. وكلمة آجروم هي كلمة في لغة البربر تعني "الفقير الصوفي"؛ وبهذا أقر السيوطي وابن الحاج.

ويرد بأكثر من صورة للضبط مثل:

الوجه الأول بفتح الهمزة مع مد، وضم الجيم والراء المهملة مع تشديد وتثقيل هكذا "آَجُرُّوم". وبهذا الوجه يقطع السيوطي وابن عنقاء.

الوجه الثاني: مثل الوجه الأول فضلا عن كون الجيم مفتوحة لا مضمومة "آجَرُّوم".

الوجه الثالث: " أَجرُوم" بفتح الهمزة دون مد وجيم ساكنة وراء مهملة مضمومة دون تشديد وهو الذي نقله ابن الحاج عن ابن آجروم نفسه في كتابه " العقد الجوهري".

الوجه الرابع: هو "أكروم" وأورده السيوطي في بغية الوعاة.

مولده ونشأته:

ولد ابن آجروم في مدينة فاس في المغرب العربي سنة ٦٧٢ هـجريا، وهي السنة نفسـها التي توفي فيها العـلامة "ابن مالك" الأندلسـي حتى قيل مـات نحوي وولد نحـوي.

يقول السيوطي في بغية الوعاة " محمد بن محمد الصنهاجي أبو عبد الله من أهل فاس يـُعرف بأكروم، نحوي مقرئ، وله معلومات من فرائض وحسـاب وأدب بارع وله مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها، وهو مقيم بفاس، يفيد أهلها من معلوماته المذكورة؛ والغالب عليه معرفة النحو والقراءات، وهو إلى الآن حيّ، وذلك في سنة تسع عشرة وسبعمائة انتهى."

طلبه للعلم وشيوخه:

أشهر شيوخه المذكورين في كتب التراجم هو الإمام أبي حيان النـحوي المعروف بأبي حيان الغرنـاطي (ت ٦٥٤ هـ) صاحب تفسيـر " البحر المحيط" حيث التقاه ابـن آجروم في رحلته إلى الحج وأخذ عنه.

ويذكـر محقق كتاب "فرائد المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني" لابن آجروم، ثلاثة شيوخ آخرين له بخلاف الشيخ أبي حيان وهـم: - الإمام محمد بن يوسف أبو حيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ).

الإمام أبو عبد الله محمد بن القصاب (ت ٦٩٠ هـ)

أبو القاسم الضرير، محمد بن عبد الرحيم (٧٠١هـ)

ويتضح مما سبق تتلمذ الإمام ابن آجروم على يد سـلة من أئمـة العلم في عصـره مما كان له عظيم الأثر في تكوين شخصيته العلمية ومنهجه.

مؤلفاته

له مصنفات كثيرة في فنون مختلفة، كالنحو وعلم القراءات لكنه اشتهر بالنحو لما حققته مقدمته " الآجرومية" من شهرة وذيوع. وقد وصفه المكودي (ت ٨٠٧ هـ) وهو أحد شراح الآجرومية بـ " الشيخ الفيه"، والأستاذ المحقق المقرئ، المجوّد، الحسابيّ، الفرضيّ، نجيب دهره، وفريد عصره".

ومن أشهر مؤلفاته:

المقدمة الآجرومية في مبادئ العربية.

فرائد المعاني في شرح حرز الأماني (يعرف أيضا بشرح الشاطبية).

التبصير في نظم التيسير.

ألفات الوصل.

البارع في قراءة نافع.

مذهبه النحوي

كان من أنصار المدرسة الكوفية في النحو، لأنه دأب على استخدام مصطلحاتهم النَّحوية، كالتعبير بالخفض بدلا من الجر، وتعبيره بكلمة "نعت" بدلا من كلمة "صفة" وهو أيضا من مصطلحات الكوفيين. غير أنه استخدم بعض مصطلحات البصريين، كـ "التمييز" مثلا ولم يستخدم مصطلح الكوفيين الذي يقابل هذا المصطلح وهو "التفسيير".

متن الآجرومية وإسهامه في النحو العربي

هو الكتاب الذي ألف ابن آجروم في علم النحو، وهو عبارة عن كتاب مختصر حوى فيه قواعد النحو العربي، على غرار ألفية ابن مالك، ولا يُعرف ما إذا كان قد وضع مؤلف هذا الكتاب له اسما أم. ومهما يكن من أمر فقد اشتهرت

بالنسبة إلى صاحبها فيقال " الآجرومية" أو " الجرومية".

وتسمى أيضا بـ " المقدمة الآجرومية" حيث أنها تصلح للمبتدئين في علم النحو فهي مقدمتهم ومدخلهم إلى هذا العلم، بحيث يستطيع الطالب بعدها الانتقال إلى متون النحو في المستوى المتوسط والمتقدم بسلاسة.

وهي مقسمة على عدة مباحث وموضوعات كالآتي:

تعريف الكلام وبيان أقسامه.

باب الإعراب.

باب معرفة علامات الإعراب.

باب الأفعال.

باب مرفوعات الأسماء.

باب منصوبات الأسماء.

باب مخفوضات الأسماء.

وللمقدمة الآجرومية مكانة كبيرة، وقد حصل لها من النفع والشيوع ما لم يحصل لكتاب نحوي آخر؛ مما يدل على براعة مؤلفها وإخلاصه.

قال ابن يعلي: هي مقدمة مباركة من أجلّ ما أُلّف في علم النحو وهي قريبة المرام سهلة الحفظ والتفهم، كثيرة النفع لمن هو مبتدئ مثلي.

ويقول المكودي: " هي مفتاح علم اللسان ومصباح غيب البيان".

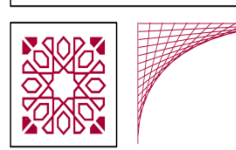
وقد تلقت الأمة هذا الكتاب بالقبول والاستحسان، فعنى العلماء بها أِشد عناية مدارسة وحفظا ونسخا وتحقيقا وشرحا وإعرابا ونظما، حتى أن الشروح عليها تجاوزت المائة شرح.

وفاته

يقول ابن الحاج توفي يوم الاثنين بعد الزوال لعشرة بقيت من صفر، سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، ٧٢٣ هـ، ودفن بباب الجيزيين ويعرف الآن بباب الحمراء بفاس(*).

ﮋ◊ﮊ

(*) ينظر ترجمته في: الآجرومية بتحقيق حايف النبهان، ص ٩، ١١، ١٣، ١٦. انظر أيضا: الحافظ جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، الجزء الأول، ص ٢٣٨، ٢٣٩. انظر أيضا: الخطيب الشربيني، نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية، تحقيق وتعليق: محمد علي المالح، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٦ إلى ٩. انظر أيضا: أحمد أفندي التميمي، الفوائد الزكية في إعراب الآجرومية، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ١٠ إلى ١٣. أحمد بن علي منصور، شرح الآجرومية للبجائي، مركز الكتاب الأكاديمي، ص١٧ إلى ٢٣.




ترجمة موجزة لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد العزيز العيوني

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه ومن والاه. **أما بعد:**

فهذه ترجمة موجزة لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ سليمان بن عبد العزيز العيوني الأستاذ الدكتور في قسم النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

وفضيلته- حفظه الله- له جهودٌ مباركةٌ طيبةٌ نافعةٌ في التدريس، والتأليف والتحقيق.

فمن مؤلفاته - حفظه الله -:

١- متن النحو الصغير وفتحه وشرحه.

٢- متن الصرف الصغير وفتحه وشرحه.

٣- متن الموطأ في الإعراب وفتحه وشرحه.

٤- الموطأ في الإملاء.

ومن تحقيقاته:

١-تحقيق ألفية ابن مالك في النحو والتصريف.

٢-تحقيق جزءٍ من كتاب إرشاد الطلاب إلى لفظ اللباب لأحمد الغنيمي.

٣-تحقيق منظومة الزمزمي في علوم القرآن.

۞ وله من الشروح الصوتية والمرئية:

١- شرح الآجرومية.

٢- شرح النحو الصغير .

٣- شرح الصرف الصغير .

٤- شرح الموطأ في الإعراب.

٥- شرح لامية الشبراوي .

٦- شرح قواعد الإعراب .

٧- شرح ملحة الإعراب .

٨- شرح المقدمة الأزهرية .

٩- شرح قطر الندى .

١٠- إعراب سورة الإنسان .

١١- محاضرة الإعراب أركانه ومصطلحاته وبعض ضوابطه .

١٢- فتح الألفية (تعليق مختصر على الألفية).

١٣- شرح مستويات اللغة العربية بأكاديمية زاد.

١٤- الشرح الموسع لألفية ابن مالك..

١٥- محاضرة ألفية ابن مالك منهجها وشروحها.

١٦- الشَّنْفَرى ولامِيَّته.

١٧- شرح أبواب من مغني اللبيب.

١٨- شرح علم العروض.

وهذه الشروحات وغيرها الكثير نفع الله بعلمه، بعضها موجودة على قناة الشيخ الرسمية[١].

وقد درس فضيلته - حفظه الله - على مشايخ وعلماء أجلاء، فعلى رأسهم:

١-سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢-الشيخ العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣-الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤-الشيخ صالح بن فوزان – حفظه الله تعالى-.

ومن مشايخه في اللغة العربية:

١-الدكتور النحوي/ محمد المفدى - حفظه الله تعالى-.

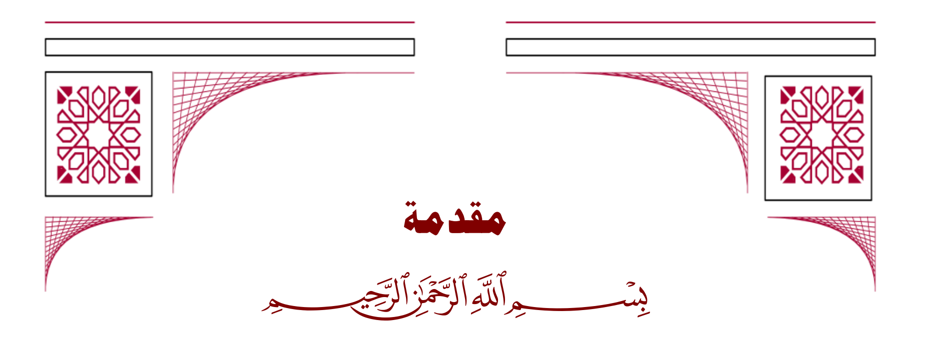
٢-الدكتور/ ناصر الطريف - حفظه الله تعالى-.

٣-وكذلك سيادة الأستاذ الدكتور/ حسن الحفظي- حفظه الله تعالى-.

٤-وكذلك الأستاذ الدكتور/ عبد الله سالم الدوسري- حفظه الله تعالى-.

---

(١) قناة المفتي اللغوي
https://www.youtube.com/channel/UC_LMVcg-m-8tNwIcWy3cTgw



مقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمَّا بعد:-

فهذا هو الدرس الأول من دروس شرح الآجرومية، يُعقد في هذا المسجد المبارك جامع الراجحي بحي الجزيرة في ليلة الأحد لعشرٍ خلون من شهر شعبان من سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائةٍ وألف، لا نُريد أن يضيع الوقت في أمور قد تكون ثانوية في هذا الدرس والوقت كما تعلمون ضيقًا، والنية معقودة بإذن الله تعالى على إنهاء هذا المتن ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا.

تعلمون يا إخوان أن الشروح ثلاثة أنواع عمومًا؛ فهُناك الشرح الموجز ويُقال: الوجيز، والمتوسط ويُقال: الوسيط، والمبسوط ويُقال: البسيط أي: المتوسع، وشرحنا سيكون من النوع الأول، فالذي يناسبه فالحمد لله، والذي لا يناسبه فهذا الذي طُلِب منا؛ لأنهم ذكروا أنه في الدورة العلمية القادمة السادسة سيكون هُناك شرحٌ متوسط لمتنٍ علميٍ نحويٍ آخر، ونحاول إن شاء الله أن نركز على حل ألفاظ هذا المتن المبارك وفهم ما فيه دون التوسع في أقوال النحويين الآخرين والخلافات ونحو ذلك، ونحاول أن نذكر ما نستطيع من الأمثلة والشواهد على ذلك.

نبدأ بالمتن المشروح، تعرفون أنَّ المتن الذي طُلب شرحه هو الآجرومية،

مؤلفه نحويٌ ليس بالمشهور ولكنَّ الله كتب البركة لكتابهِ فاشتُهر في تعليم المبتدئين، وهو: مُحمد بن مُحمد بن داوود الصِنهاجي بكسر الصاد، المشهور بابن آجروم، آجروم بهمزةٍ ممدودة وجيمٍ مضمومة وراءٍ مشددةٍ مضمومة آجروم، كلمة بربرية ليست عربية وهي في لغتهم لأنه من البربر بمعنى: الفقير الصوفي الورع، وكذلك كان رحمه الله زاهدًا ورعًا له معرفة بالعربية والقراءات والفرائض، عاش -رحمه الله تعالى- في مدينة فاس -المدينة المغربية المشهورة- وبها تُوفي -رحمه الله- سنة ثلاثٍ وعشرين وسبعمائة، يعني قبل ابن مالك أو بعد ابن مالك صاحب الألفية المشهور، نعم بعد ابن مالك، وقبل ابن هشام بينهما رحمهم الله جميعًا.

طيب، أُنبِّه إلى أنَّه ليس من الصواب أن يُقال في اسمِهِ الآجرومي، هو ابن آجروم ولا يُقال: الآجرومي، اسمه ابن آجروم، مثل الشيخ ابن باز ما نقول: البازي، وكذلك ابن آجروم اسمه ابن آجروم.

الكتاب، ما اسم الكتاب؟ الكتاب منسوبٌ إليه؛ فاسمه الآجرومية وبعضهم يزيد "متن الآجرومية، أو المقدمة الآجرومية" ونحو ذلك يعني كوصف للكتاب؛ وإلَّا فإنَّ الكتاب اسمه الآجرومية نسبةً إلى مؤلفه -رحمه الله تعالى-.

الكتاب تعرفون يا إخوان أنَّهُ كتاب صغير للمبتدئين في هذا العلم -علم النحو- وهذا الكتاب الآجرومية لو نظرنا إليه نظرةً فاحصة إجمالية قبل أن نبدأ بِهِ بالتفصيل؛ لوجدنا أنهُ مُقسَّم أو مُكوَّن من أربعة أبواب، رتبه على أربعة أبواب رحمه الله تعالى، النظرة الإجمالية للكتاب يا إخوان أو للعلم من الأمور المهمة لطالب العلم قبل أن يبدأ بالعلم تفصيلًا.

نقول: الكتاب يتكون عمومًا من أربعة أبواب:

الباب الأول: في الكلام عقده للكلام، الباب الأول في الكلام.

الباب الثاني: في الإعراب، الباب الثاني عقده للكلام على الإعراب.

الباب الثالث: في الأفعال، الباب الثالث عقده للكلام على الأفعال.

الباب الرابع: في الأسماء، عقده في الأسماء.

هو لم يسمِّ هذه الأبواب بالباب الأول الثاني الثالث... لكنه رتَّب الكتاب على هذا الترتيب، طيب عندما نصل إن شاء الله إلى الكلام على باب الإعراب، نعرف لماذا لم يجعل بابًا للحروف، باب في الأفعال وباب في الأسماء، طيب الحروف؟ ما جعل لها بابًا مستقلًا في هذا الكتاب، نعرف سر ذلك -إن شاء الله- عند الكلام على الباب الثاني: باب الإعراب.

هذا أقسام الكتاب، نشرع إن شاء الله في الكلام على الكتاب ونقرأ، طيب من يقرأ يا إخوان؟ نريد قارئًا أو أكثر من قارئ نسمع من أكثر من قارئ، طيب نعم.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم أعن شيخنا يا معين، واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين، قال الإمام النحوي محمد بن محمد بن داود عبد الله الصِنهاجي -رحمه الله تعالى-:

الشيخ: محمد بن داود، قلنا: محمد بن محمد بن داود، وبعضهم يختصر محمد بن داود، وكنيته أبو عبد الله، لكن ما يصير محمد بن عبد الله، نعم.

قال رحمه الله تعالى: "**الكلامُ: هو اللفظُ المُرَكَّبُ المُفيدُ بالوَضْع**".

نعم؛ قال: "**الكلامُ: هو اللفظُ المُرَكَّبُ المُفيدُ بالوَضْع**" هذا الباب الأول، شرع الآن -رحمه الله- في الكلام على الباب الأول من أبواب الكتاب، الباب الأول من أبواب الكتاب، نعم يا أخي! ما الباب الأول من أبواب الكتاب؟ باب الكلام نعم، الباب الأول: باب الكلام، وفيهِ ثلاثُ مسائل، نعم عقد هذا الباب لثلاث مسائل:

المسألة الأولى: في تعريف الكلام، يُعرِّف فيها الكلام.

المسألة الثانية: في أقسام الكلام.

المسألة الثالثة: في العلامات المميزة لكل قسم.

طيب، الجُملة التي قرأناها قبل قليل: "**الكلامُ: هو اللفظُ المُرَكَّبُ المُفيدُ بالوَضْع**" نعم هذا كلامٌ على المسألة الأولى (تعريف الكلام) طيب، عرَّف الكلام -رحمه الله- كغيرهِ من النحويين بأنَّه اللفظ المركب المفيد بالوضع، واضح أن الكلام عنده ما استجمع أربعة قيود:

القيد الأول: أن يكون لفظًا.

والقيد الثاني: أن يكون مركبًا.

والقيد الثالث: أن يكون مفيدًا.

والقيد الرابع: أن يكون بالوضع.

وقبل أن نفسر ذلك نسأل سؤالًا: لماذا عرَّف النحويون كابن آجروم وغيره الكلام بهذا التعريف؟ لماذا عرفوا الكلام بهذا التعريف؟

يا إخوان معرفة الأسباب والعِلل في العلوم أمرٌ مهمٌ جدًا لطالب العلم؛ بل إنَّ تفاوت كثيرٍ من الفهوم يعود لأسباب من أهمها معرفة هذه العلل والأسباب، بعض الناس يفهم العلم ويضبطه، وبعض الناس يفهم العلم ويضبطه مربوطًا بأسبابه؛ فلهذا يصل إلى فهم أمورٍ كثيرة لا تُقال عندما تفهم المسألة وحدها هكذا شيء، وعندما تفهمها مربوطةً بسببها فإنَّ العقل يستنتج من ربط المسألة بسببها وعلتها أمورًا كثيرة جدًا ما يقولها الشيخ، أنت تستطيع أن تفهمها باختلاف قوة فهم الطالب، وهُنا يأتي تفاوت الطُلَّاب في الفهوم.

لماذا يُعرِّف النحويون الكلام؟ يعني النحو أحكام، أحكامٌ يُضبط بها كلام العرب، صح؟ الأحكام هذه نطبقها على ماذا؟ على السيارات؟ لا؛ نطبقها على التصفيق؟ هل التصفيق يُرفع وينصب ويُجر ويُجزم؟ لا؛ طيب نطبقه على كلام الأعاجم في اللغة الإنجليزية؟ الفاعل نرفعه والمفعول به ننصبه؟ يرضى الإنكليزيون بذلك؟ ما يرضون؛ إذًا لماذا يُعرف النحويون الكلام؟ أنا لا أريد تشرح لي التعريف، أنا أريد لماذا يعرفون الكلام؟

الطالب: مدار الحديث.

الشيخ: مدار الحديث! نعم؛ لنعرف موضوع العلم، لنعرف موضوع النحو،

هذا أمر مهم جدًا في كل العلوم، ما موضوع النحو، موضوع العلم هو: الشيء الذي يبحث فيه وتُطبق عليهِ أحكامه، سندرس النحو إن شاء الله ونعرف الإعراب وأنواع الإعراب، والمواضع مواضع الكلمة في الجُملة، متى تُرفع وتُنصب وتُجر وتُجزم، وأحكام من حيث الجواز والمنع.. إلخ، والوجوب طيب نطبق على ماذا؟ لا بُدَّ أن نعرف، قبل أن ندرس هذه الأحكام سنطبقها على ماذا؟ لو أن إنسانًا أتقن علم الميكانيكا ولكن ذهب يطبقه على العمارات والشوارع ما أفاد ربما يضر، لا بد أن نعرف أنَّ الميكانيكا موضوعها السيارات وهكذا في بقية العلوم، التفسير موضوعه كلام الله، معاني كلام الله، طيب النحو ما موضوعه؟ الأمر الذي يبحث فيه وتُطبق عليه أحكامه؟ الكلام؛ طيب ما الكلام عند النحويين؟ لا بُدَّ أن نعرف ما الكلام عند النحويين ندرس نحوهم ندرس علمهم، لا بد أن نعرف الكلام عندهم هم، أمَّا الكلام عند غيرهم ما يهمنا الآن؛ لأن الكلام عند أهل اللغة يعني عند الجاهليين، الكلام عند الجاهليين كل ما أفهم، كل شيء يُفهم يسمونه كلامًا؛ فأنت إذا قلت برأسك هكذا مثلًا بحركة معينة مثلًا يكفي أو اجلس، أو قلت لك مثلًا باليد إشارة باليد أو نحو ذلك، أو الأعاجم يتكلمون فيما بينهم ويفهمون على بعض كل هذا كلام عند أهل اللغة.

لكن ما الكلام عند النحويين؟ الكلام عند النحويين: ما استجمع أربعة أمور، الذي يستجمع هذه الأمور الأربعة هو الذي يجب أن تُطبق عليه أحكام النحو، ما سوى ذلك إمَّا أنه لا يُطبق عليه أحكام النحو، لا يجوز أن تُطبق عليه أحكام العربية أو لا يجب، فإذا قلنا مثلًا: الكلام الأعجمي هذا ما يجوز أن تُطبق عليه أحكام العربية، وأهلها سيرفضون ذلك، وما يرضون بذلك، هل الإنجليزي يقبل أن تقول: إن الإنجليزية كلام عند النحويين؟ يقبلون ذلك؟ يقبلون أو ما يقبلون؟ ما يقبلون؛ إذًا هذا ليس ذمًّا أو انتقاصًا للغات الأعجمية، عندما نقول: إن كلامهم لا

يُسمى عند النحويين كلامًا، نقول: لا؛ هذا بيان للواقع لكي نقول لك أيها **الطالب**: لا تطبق أحكام العربية على اللغات الأعجمية.

طيب، إذًا نعود الآن إلى التعريف، بعد أن عرفنا السبب، وسنرتبط بالسبب في مراحل كثيرة في شرح التعريف.

طيب، قال -رحمه الله تعالى-: "**الكلامُ: هو اللفظُ**" اللفظ الملفوظ المرمي عندما تلفظ بالشيء، اللفظ هو: الملفوظ، الملفوظ المراد باللفظ: هو الصوت المحتوي على حروف، الصوت المحتوي المشتمل على حروف، هذا هو اللفظ عند النحويين، الصوت المشتمل على حروف.

طيب، فإن لم يكن صوتًا؟ فليس بكلام، فإن كان صوتًا غير محتوٍ على حروف؟ فلا يُسمى أيضًا كلامًا، فالتصفيق والتصفير وفرقعة الأصابع، كلها ليست بكلام؛ لأنها لا تحتوي على حروف.

طب، ثم قال: "**اللفظ المُرَكَّبُ**" نعم المركب، المُركب يعني: الذي يتركب من أكثر من كلمة، المركب: هو ما تركب من كلمتين فأكثر ليُخرج الكلمة الواحدة، فإذا قلت: كِتاب، أو قلت: عن، أو قلت: صلى، هذه كلماتٌ وليست بكلام، يعني كتاب، هل تقول: كتابٌ، أو كتابًا، أو كتابٍ؟ تطبق أحكام النحو؟ ما تطبق؛ لأنها ليست بكلام، وأحكام النحو إنما تُطبق على الكلام؛ إذًا فليس هذا بكلام هذا كلِمة طيب هذا المركب.

"**المُفيدُ**" المفيد، ما معنى المفيد؟ قالوا: المفيد هو: الذي يفيد فائدةً يحسن السكوت عليها، نعم فإذا كان الكلام ليس بهذه الصفة فلا يُعدُّ عند هؤلاء كلامًا، فإذا قلت مثلًا: "إن جاء محمد" أو قال آخر: "لمـَّا ذهب محمد" أو قال آخر: "طالبٌ مجتهد"؛ كُلُّ ذلك ليس بكلام، لماذا؟ ليس لهُ معنى أو ليس مفيدًا؟ في

فرق بين العبارتين عند النحويين، ليس له معنى أو ليس مفيدًا؟ ليس مفيدًا؛ لأن الفائدة عند النحويين: هو الذي يفيد فائدةً يحسن السكوت عليها، أمَّا المعنى لا؛ المعنى أقل من ذلك، حتى الكلمة لها معنى، كتاب له معنى، "عن" معناها التجاوز، "في" معناها الظرفية، "قام" معناها فعل القيام في الماضي، معنى لكنه ليس معنًى كاملًا معنى ناقص؛ فلهذا يقولون في تعريف الكلام: المفيد؛ أي: المفيد فائدةً يحسن السكوت عليها.

ثم قال في النهاية: "**بالوَضْع**" المراد بالوضع أمران:

الأول: أن يكون بالوضع العربي، لا بالأوضاع الأعجمية؛ فاللغات الأعجمية لا تدخل في تعريف الكلام عند النحويين، وعرفنا أن هذا ليس استنقاصًا للغات الأعجمية من النحويين وإنما هو بيانٌ للواقع.

والأمر الثاني المراد بالوضع: القصد، بالوضع أي: بالقصد، بأن يكون المتكلم قاصدًا له، نعم ماذا يُخرج ذلك؟ يخرج أمورًا:

المجنون؛ هل نوجب على المجنون أن يطبق أحكام العربية؟ ما يؤاخذ على الخطأ في كلامه، النائم؛ لو أخطأ النائم مثلًا في كلامه هل يُعاب بذلك؟ ما يُعاب بذلك؛ لأنه لا يُسمى أصلًا كلامًا عند النحويين، وإن كان الإنسان إذا قويت فصيحته وسلمت سليقته لا يخطئ حتى ولو كان نائمًا أو مجنونًا؛ فلهذا اللغويون يأخذون عن الجاهليين الذين يُحتج بكلامهم يأخذون عنهم، حتى عن مجانينهم وصبيانهم لأنهم يتكلمون بالسليقة فلا يخطئون، لكن نقول: فيما بعد لا يجب تطبيق الأحكام اللغوية العربية النحوية على هؤلاء؛ لأنه ليس بكلام.

طيب، يقولون أيضًا: يخرج ذلك مثلًا محاكاة الطيور كالببغاء ونحو ذلك، لو أخطأ الببغاء ما نؤاخذه، لو نصب فاعلًا أو رفع مفعولًا ما يؤاخذ؛ لأنه ليس بكلام.

طيب، إذًا "بالوضع" يُراد به الأمران: أن يكون بالوضع العربي لا بالأوضاع الأعجمية، وأن يكون بالقصد أن يكون المتكلم قاصدًا له.

طالب:.....................(٢٠:٣٠) --

الشيخ: لا شكَّ أنه مفيد، لكن الفائدة قد نعرفها وربما لا نعرفها، فهُناك أمور استأثر الله بعلمها، استأثر بعلمها ليس معنى ذلك أنها ليست مفيدة، لا؛ لكن نحن ما نعرف معناها.

الطالب:.....................(٢٠:٤٧) --

الشيخ: هذه مسألة أُخرى، مسألة أُخرى هذه، لا نريد أن نتوسع فيما ليس في الكتاب دعونا في الكتاب، لن أستجيب لمن يريد أن يتوسع طيب.

انتهينا الآن من الكلام يا إخوان على المسألة الأولى (تعريف الكلام) نعم في سؤال فيها؟

الطالب:.....................(٢١:١٢) --

الشيخ: طيب، سأل قبل أن أسأل، الكتابة هل تُسمى كلامًا أو لا تُسمى كلامًا بحسب هذا التعريف؟ بحسب هذا التعريف لا تُسمى كلامًا، هذه مسألة انتهينا منها، تُسمى كلامًا أو لا تُسمى كلامًا؟ لا تُسمى كلامًا.

طيب، هل يجب تطبيق الأحكام العربية على الكتابة أم لا يجب؟ قلنا: نحن إنما نُعرِّف الكلام لكي نعرف ماذا نطبق عليه الأحكام النحوية، فهذا ليس بكلام، الكتابة عند النحويين ليست بكلام، فهل يجب تطبيق الأحكام النحوية على الكتابة أم لا يجب؟ هذه مسألتان منفصلتان، كونها كلامًا ليست بكلام، أمَّا تطبيق الأحكام فيجب؛ لأنها كلام؟ لا؛ لأنها صورةٌ للكلام، فالكتابة صورة الكلام، وصورة الشيء لا بد أن تكون موافقةً لهُ.

الطالب:......................(٢٢:٣١) --

الشيخ: لا؛ الإشارة لا تُسمى كلامًا.

الطالب:......................(٢٢:٣٣) --

الشيخ: نعم؛ تُسمى عند اللغويين كُلُّ ما أفهمَ، كُلُّ ما أفهم تُسمى كلامًا، نعم لو أشرت إليكَ مثلًا أن اسكت، فهذا كلام عند النحويين.

الطالب:......................(٢٢:٥١) --

الشيخ: ليس عندي سؤال عن هذا السؤال، نعم في التفسير لا ندخل في القرآن حتى نكون على قدمٍ ثابتة.

الطالب:......................(٢٣:١٠) --

الشيخ: ليست كلامًا وإنما هي كلمة.

الطالب:......................(٢٣:١٣) --

الشيخ: طيب، سأل قبل أن نسأل، يقول الأخ: كلمة كتاب، قلنا قبل قليل: ليست كلامًا بل كلمة، فلو أني سألتُ أحدًا فقلت: ما الذي معك؟ فأجابني قائلًا: كتاب، جوابه لي بـ كتاب كلمة أم كلام؟ كلام.. طيب هُنا مركب أو مفرد؟ مركب من كلمة ظاهرة كتاب، ومن كلمة مقدرة هذا أو معي أو نحو ذلك، نعم إذًا فالمراد الموجود سواءً كان ظاهرًا أو كان مقدرًا.

طيب، مثل ذلك نحن قلنا يا أخي الكريم صاحب النظارات، لو قلت لك: اجتهد كلام أو ليس بكلام؟ كلام لفظ نعم صوت بحروف، ومركب، مركب أو مفرد؟ مركب، اجتهد كلمة أو أكثر؟ أكثر من كلمة، أين الكلمة الثانية؟ الأولى نعرفها اجتهد، فأين الثانية؟ نعم الكلمة الثانية مقدرة وهو الفاعل والتقدير: أنت،

اجتهد أنت، اجتهد: كلمة ظاهرة، والفاعل مقدر: أنت، إذًا فهذا كلام؛ لأن المقدر كالموجود، نعم.

الطالب:......................(٢٥:٠١) --

الشيخ: نعم كلمة "صلى" لو قلنا: "صلى" كلمة أم كلام؟ "صلى" كلمة أو كلام؟ إن أردنا الفعل وحده فكلمة، وإن أردنا الفعل مع كلمةٍ مقدرة فكلام، إرادة الكلمة مع فعلٍ مقدر مثل لو قلت لك: هل صلى محمد؟ فقلت: صلى، يعني صلى هو، هذه "هو" كلمة مقدرة ما تظهر في الكلام، "صلى" كلمة والفاعل المقدر "هو" كلمة صارت كلمتين؛ فهذا كلام.

الطالب:......................(٢٥:٥٢) --

الشيخ: ما دل على خبر! لا؛ لا يُشترط فيه الخبر، قد يكون خبرًا وقد يكون إنشاءً، قد يكون خبرًا "محمدٌ قائم" أخبرتك أن محمد قائم، وربما يكون إنشاء ما فيه إخبار، كأن أقول لك: "هل قام محمد" أنا ما أُخبرك أنا أسأل، هل قام محمد؟ فلا يشترط أن يكون إخبارًا.

طيب، لو قلنا مثلًا يا أخي، لو قلنا لك: "لا تلعب" ولستَ كذلك لكنه مثال، "لا تلعب" كلمة أو كلام؟ كلام، لماذا كلام؟ مكون من كم كلمة "لا تلعب" كم كلمة؟ يقول: كلمتان، الكلمة الأولى: تلعب، والكلمة الثانية: أنت، والكلمة الثالثة: لا؛ حرف والحرف يعني ما يستحق أن يكون كلمة؟ كلمة.. نعم. "لا" كلمة، و"تلعب" كلمة، و"أنت" الفاعل المقدر كلمة؛ إذًا فـ "لا تلعب" كلامٌ مكونٌ من ثلاث كلمات.

طيب، لو قلنا: يا أخي، لو قلنا: "رجلٌ كريم" كلام أو ليس بكلام؟ كلام، لماذا؟؟ لفظ نعم لفظ، مركب؟ صح مركب، مفيد؟ ماذا استفدت من قولنا: رجلٌ

كريم، أي رجل؟ من هذا الرجل الكريم؟ "رجل كريم".

الطالب:.....................(٢٧:٤٧) --

الشيخ: وصفت أي رجل؟ إذًا ما هو مفيد، رجل كريم عندنا خبر إن الدنيا فيها رجل كريم، ما في فائدة.

الطالب:.....................(٢٨:٠٦) --

الشيخ: أنا قلت فقط الآن عندما أكلمكم خذوا الكلام على ظاهره لا تقدروا أشياء، نعم "رجلٌ كريم" ليس كلامًا؛ لأنَّ معناهُ ناقصٌ أي: ليس مفيدًا فائدةً تامة، لو قلنا: هذا رجلٌ كريم نعم، أو مثلًا جاء رجلٌ كريم نعم، لكن رجلٌ كريم ما زالت الفائدة ناقصةً.

طيب، لو قلنا يا أخي الكريم صاحب النظارات، نعم أصحاب النظارات متميزون فلهذا نختارهم: الكتابة كلام أو ليس بكلام؟ عند النحويين ليست بكلام، طيب هل يجب أن تطبق عليها أحكام العربية؟

الطالب: نعم.

الشيخ: لماذا وهي ليست بكلام؟ لأنها صورة للكلام والصورة يجب أن تكون مثل المصور، نعم، هذا نهاية الكلام على المسألة الأولى، نعم.

الطالب:.....................(٢٩:٢٠) --

الشيخ: أربعة قيود نعم.

الطالب:.....................(٢٩:٢٣) --

الشيخ: لا؛ كل قيدٍ يُخرج شيئًا، اللفظ يخرج كل ما لم يكن صوتًا؛ كالكتابة ومثلًا حتى العُقد، لو قلت مثلًا: كم معك؟ فقلت لي: أعرف إنها خمسة، بس

ليست بكلام هذه، ليست بكلام لأنها ليست بصوت، أو صوت ليس بحروف، قلنا: كالصفير والتصفيق، المركب يخرج المفرد، المفيد يخرج الذي لا يفيد فائدةً تامة، الوضع يخرج أمرين: يُخرج الأوضاع الأعجمية، ويُخرج غير المقصود، فكل قيد يُخرج شيئًا، نعم.

الطالب:......................(٣٠:١٨) --

الشيخ: نعم؛ الأخ يقول: قلنا: إن الأوضاع الأعجمية، اللغات الأعجمية ليست بكلام، فلا تُطبق عليها أحكام العربية؛ لكننا نجد في كُتُب النحو أن الكلمات الأعجمية تُطبق عليها أحكام النحو؛ كالأسماء الأعجمية في الممنوع من الصرف مثلًا ونحو ذلك؛ فنقول: المراد بالأوضاع الأعجمية: اللغات الأعجمية نفسها، لكن عندما تُدخل كلمة أعجمية إلى اللغة العربية فتُسمى الكلمة حينئذٍ مُعرَّبة، ويُقال: أعجمية بالنظر إلى أصلها، مُعرَّبة يعني أنَّ العرب أخذوها من اللغات الأعجمية، وأدخلوها إلى اللغة العربية ووضعوها لقواعدها؛ فحينئذٍ يجب أن تخضع للأحكام العربية، إذا أُدخلت إلى اللغة العربية يجب أن تخضع للأحكام العربية؛ فتقول: "جاء نوحٌ، ورأيت نوحًا، وسلمتُ على نوحٍ" ونحو ذلك، نعم.

الطالب:......................(٣١:٣٠) --

الشيخ: نعم، ما معنى العجمة هُناك؟ عندما نعود إلى الممنوع من الصرف لنعرف معنى العُجمة هُناك، قلنا: العُجمة المراد بالعُجمة: ما كان علمًا في لغته الأعجمية ثم نُقل إلى العربية، يعني كان في اللغة الأعجمية علمًا ثُمَّ نُقل إلى العربية، فعندما نُقل إلى العربية صار معربًا، لكن لو بقي في لغته الأعجمية لو قال: أعجميٌ لأعجمي إبراهيم مثلًا، العبري مثلًا نستعمل كلمة إبراهيم، العبري لا يرفع إبراهيم إذا كان مرفوعًا أو ينصبه إذا كان منصوبًا، لكن العربي عندما يدخل إبراهيم إلى اللغة العربية فيكون مُعرَّبًا، حينئذٍ يخضعه للأحكام العربية طيب؟ لأنه

أُدخل العربية فصار مُعرَّبًا، لأن ما أُدخل إلى اللغة العربية يجب أن يخضع للكلمات العربية، لكن اللغة الأعجمية نفسها، يعني العبري عندما يتكلم العبري بلغةٍ عبرية لا تُطبق عليه أحكام العربية، لكن عندما تأخذ كلمة معينة وتدخلها اللغة العربية، نعم يجب أن تدخل في هذه المنظومة وتخضع لأحكامها.

الطالب:......................(٣٢:٤٤) --

الشيخ: الأعجمية إن كانت في لغاتها الأعجمية لا؛ ما تخضع لأحكام العربية، إن أُدخلت إلى اللغة العربية يجب أن تخضع للأحكام العربية نعم "قال جورجُ كذا، ورأيتُ جورجَ واقفًا" وهكذا، قال -ننزه المسجد عنه- نريد مثالًا آخر، يعني أي اسم أعجمي، أي اسم أعجمي آخر، الأسماء الأعجمية الآن موجودة، لا بد أن تطبق عليه أحكام العربية إذا أُدخلت إلى اللغة العربية، يكفي ذلك يا إخوان، لننتقل إلى المسألة الثانية.





المسألة الثانية في الباب الأول
في أقسام الكلام

"وأقسامُه ثلاثة: اِسمٌ، وفعلٌ، وحَرفٌ جاءَ لمَعنى".

نعم؛ قال: "وأقسامُه ثلاثة: اِسمٌ، وفعلٌ، وحَرفٌ جاءَ لمَعنى"؛ الكلام عند العرب ثلاثة أقسام:

الأول: الاسم.

الثاني: الفعل.

الثالث: حرف المعنى، أو الحرف الذي جاء لمعنى كما قال ابن آجروم.

طيب، النحويون نظروا في كلام الله- عزَّ وجلَّ- وفي الكلام العربي المستشهد به شعرًا ونثرًا، فوجدوا أنه لا يخرج عن أحد هذه الأقسام، إمَّا أن يكون اسمًا أو فعلًا أو حرفًا جاء لمعنى؛ فلهذا قالوا: إنَّ الكلام ثلاثة أقسام، يعني أنهم استدلوا على هذا التقسيم بماذا؟ بالتتبع والاستقراء، قالوا: نحن تتبعنا كلام العرب، فوجدنا أنه لا يخرج عن هذه الأقسام، دليل هذه القسمة: الاستقراء والتتبع، نعم الكلام يا إخوان كم قسم؟ كم قسم يا أخي الكلام؟ ثلاثةٌ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرف، يكفي لحرف؟

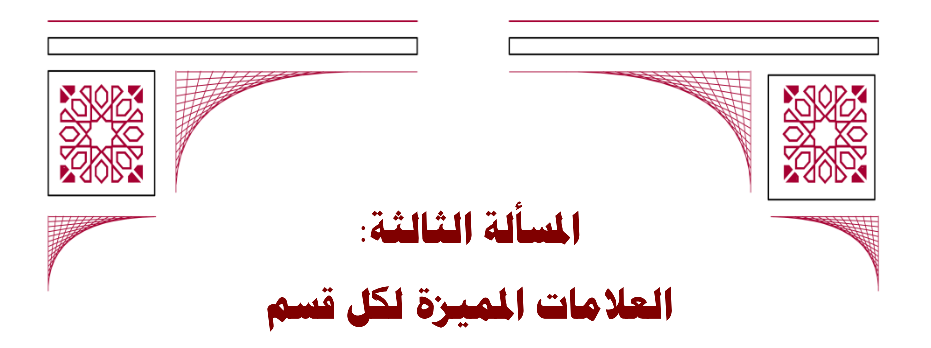
الطالب: جاء لمعنى.

الشيخ: هذه جاء لمعنى سنقف عندها، نعم "اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ جاء لمعنى"

هذه أقسامه؛ نعم وهذا نهاية الكلام على المسألة الثانية الحمد لله، ننتقل إلى المسألة الثالثة.

المسألة الثالثة، نعم من يذكر المسألة الثالثة يا إخوان؟ المسألة الثالثة في هذا الباب؟





المسألة الثالثة:
العلامات المميزة لكل قسم

طيب، عرفنا أقسام الكلام: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جاء لمعنى، طيب كيف نعرف أن هذه الكلمة اسم، وهذه الكلمة فعل، وهذه الكلمة حرفٌ جاء لمعنى؟ سيبين ذلك في المسألة الثالثة "العلامات المميزة لكل قسمٍ" نعم.

قال: "فالاسم يُعرَّفُ بالخَفضِ، والتنوينِ، ودخولِ الألف واللام، وحروفِ الخَفضِ وهي: مِن، وإِلى، وعَن، وعلى، وفِي، ورُبَّ، والباءُ، والكافُ، واللامُ، وحروفِ القَسَم وهي: الواو، والباء، والتاء.

والفعلُ يُعرَّفُ بقد، والسِّين، وسَوف، وتاء التأنيث الساكنة، والحرفُ: ما لا يَصلُحُ معه دليلُ الاسم ولا دليل الفعل.

طيب أحسنت، نعم هذه المسألة الثالثة في هذا الباب يا إخوان، **المسألة الثالثة:** العلامات المميزة لكل قسم، العلامات المميزة، لماذا نقول: المميزة؟ لكي نميزها عن علامات الإعراب، لا نريد علامات الإعراب: الضمة، والفتحة، والكسرة، والسكون، لا هاديك علامات الأعراب، أمَّا الكلام الآن فعلى العلامات المميزة للاسم، يعني التي تميز الاسم عن الفعل والحرف، والعلامات المميزة للفعل تميزه عن ماذا؟ عن الفعل والحرف، والعلامات المميزة للحرف يعني عن الاسم والفعل، نعم.

هذه المسألة الثالثة يا إخوان: العلامات المميزة لكل قسم، يعني تمييز الأسماء والأفعال، والحروف، بعضها عن بعض من أهم المسائل في النحو، بل هي الضرورة الأولى التي لا بد أن يتقنها الطالب، وبعض الطُّلَّاب أو كثيرٌ من الطلاب يدخل عليه الضعف في العربية من جهة ضعف هذه الضرورة، يعني ما يستطيع أن يتبين هل هذه الكلمة اسم أو فعل أو حرف، خلل كبير وهذا التمييز مهمٌ جدًا؛ لأننا (يعني النحويين) لأن النحويين سيبنون عليه أشياء كثيرة؛ فكل الأبواب القادمة سيميزون بين أحكام الاسم والفعل والحرف؛ بناءً على أنك تعرف الاسم فسنطبق عليه أحكام الاسم، والفعل سنطبق عليه أحكام الفعل، والحرف سنطبق عليه أحكام الحرف، فإذا كنت ما تعرف هل هذه الكلمة اسم أو فعل أو حرف، كيف ستطبق الأحكام الصحيحة عليها؟ مشكلة، يعني هذا بعض الطلاب، عندنا يقف أمام الكلمة حائرًا ما يعرف هل هي اسم أو فعل أو حرف، يجعله ذلك مضطربًا في بقية أحكام العربية، حتى في الإعراب ما يستطيع أن يعرب، كيف يُعرب وهو ما يعرف هل هي اسم أو فعل أو حرف؟

يعني مثل الإنسان الذي ضيع باب العمارة، بدل أن يدخل في هذه العمارة التي يريد دخل في العمارة الثانية، هل ممكن أن يدخل إلى الغرفة التي يريد؟ ما يمكن أبدًا، ضيع الباب، ضيع الضرورة الأولى فلا بد من إتقانها، ولا تستغربوا أن يجهل بعض الطلاب هذا التفريق، نعم كثيرٌ من الكلمات أو لنقل أكثر الكلمات واضحة متميزة يعرف الطالب هل هي اسم أو فعل أو حرف، لكن بعض الكلمات قد يجهل نوعها بعض الطلاب، ما يعرف اسم أو فعل أو حرف وبخاصةٍ عندما تتصل بغيرها، نعم.

"محمد".. كلٌ يعرف أنه اسم، إلا إن كان طالب ما يعرف أنه اسم؟ ما أظن ذلك، طيب وإن قلنا مثلًا: "جاء" الجميع يعرف أنها فعل، و "عن" الجميع يعرف

أنها حرف ومعنى، لكن مثلًا لو سألنا عن كلمة، لو سألنا عن التاء في "ذهبتُ" هذه عبارة مكونة من كلمتين، فعلٌ أم حرف ومعنى؟ ما تأتيني بتفصيل لم أطلبه هذه حيدة اسم أم فعل أم حرف فقط؟

طالب: فعل.

طالب آخر: اسم.

الشيخ: يعني حدث خلاف، هذا الخلاف يدلُّ على أنَّ هُناك بعض الإخوان لا يعرف هل هو اسم أو فعل أو حرف، قال: اسم، وهذا قال: فعل، يعني أحدهما مخطئ، نعم فهناك بعض الكلمات قد يُشكل نوعها على بعض الطُّلَّاب فإذا أراد الطالب أن يُعرب مثلًا "أكرموا زيدًا" فبعض الطُّلَّاب إما أن يحفظ الإعراب حفظًا بلا فهم، وهذا موجود كثيرًا هكذا يحفظه حفظًا، لكن لو تسأله ما يستطيع أن يجيب، اسم أو فعل أو حرف؟ ما يستطيع أن يعرف، واو الجماعة: فاعلٌ في محل رفع فقط، لكن اسم أو فعل أو حرف؟ ما يستطيع أن يتبين ذلك؛ من هنا تتبين أهمية التمييز بين الأسماء والأفعال والحروف، فمن أهمية ذلك مثلًا يا إخوان، أننا عندما نصل إلى المبتدأ سنقول: لا يكون المبتدأ إلَّا اسمًا، لا يكون فعلًا ولا حرفًا ولا جملةً، وعندما نصل إلى الفاعل كذلك سنقول: إن الفاعل لا يكون إلا اسمًا، طيب.

نبدأ بالاسم:

ما العلامات المميزة للاسم عن الفعل والحرف؟ عرفنا يا إخوان أهمية هذه المسألة، والمسألة إذا كانت مهمة يتفنن النحويون في توضيحها وتسهيلها للطلاب؛ لأن الهدف فهمها، فشرحوها بأكثر من طريقة بالتعريف، بعضهم عرَّف الاسم، يسمونه الحد، عرَّفوا الاسم وعرَّفوا الفعل وعرَّفوا الحرف، نعم وبعض

النحويين يرى أن التعريف صعب على بعض الطلاب، فينصرف عن التعريف إلى ذكر العلامات المميزة، علامات لفظية تميز بين هذه الأنواع لو ما عرفنا كما فعل ابن آجروم، وبعضهم ينصرف عن هذا وذاك إلى ذكر أنواع كل قسم، يعني الاسم أنواعه كذا وكذا، والفعل أنواعه كذا وكذا، والحرف أنواعه كذا وكذا، فالطالب يأخذ من هذه الطرق ما يناسبه، ونحن سنتبع ابن آجروم في بيان العلامات.

ذكر رحمه الله تعالى للاسم أربع علامات مميزة:

الأولى: الخفض.

والثانية: التنوين.

والثالثة: دخول الألف واللام.

والرابعة: دخول حروف الجر أو حروف الخفض.

نعم؛ العلامة الأولى: الخفض؛ والمرادُ بالخفض: الجر؛ أي: ظهور أثرِ الجر وهو الكسرة، المراد بالخفض: ظهور أثره وهو الكسرة، الكلمة التي تظهر عليها الكسرة الناشئة من عامل جر اسم، نعم فمتى ما قلنا: محمدٍ، بابٍ، زيدٍ، قلمٍ، سيارةٍ، أي كلمة تقبل الكسرة الخفض قلنا: يعني أثر الخفض، ما أثر الخفض؟ الكسرة، أي كلمة تقبل الكسرة اسم، نعم لأن الفعل ما تقول مثلًا: ركضٍ ما يأتي، ركضِ ما يأتي نعم طيب.

طيب، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ **[الفاتحة:٢]**؛ اللهِ: لفظ الجلالة مجرور، أو على تعبير المصنف مخفوض، مجرور مخفوض بمعنًى واحد، اللهِ: لفظ الجلالة اسم أم فعل أم حرف؟ اسم بدلالة الخفض، ربِ: مخفوض أو مجرور اسم بدلالة الخفض.

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:٣] ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤]؛ كلها مخفوضة، كلها مجرورة كلها أسماء بدلالة الخفض.

طيب، العلامة الثانية المميزة للاسم: التنوين، التنوين وهو: الذي يُرمز له في الكتابة نعم بضمةٍ ثانية أو فتحة ثانية أو كسرةٍ ثانية، فكل كلمةٍ تقبل التنوين اسم، علامات واضحة؛ لأنها علامات لفظية أرادوا التسهيل على الطلاب، نعم فإذا قلت: محمدٌ أو محمدًا أو محمدٍ، كتابٌ أو كتابًا أو كتابٍ أسماء بدلالة التنوين، "ضرب" اسم أو ليس باسم؟ اسم بدلالة التنوين مثلًا يكفينا علامة واحدة عندما أسأل تكفينا علامة واحدة، التنوين "ضربٌ" أو الخفض كما سبق "ضربٍ" ضربٍ هذا تنوين وخفض كلاهما؛ إذًا "ضرب" اسم أو فعل؟ بعض الطُلاب يقول: فعل، ضرب، ضرب! نقول: نعم فيه معنى الفعل لكن ليس بفعل، عند النحويين اسم؛ لأنه يقبل علامات الاسم "ضربٌ، ضربٍ" نعم هذا ضرب.

طيب و"ضارب"؟ ضارب اسم أو فعل؟ ضارب اسم أو فعل؟ اسم بدلالة التنوين والخفض "ضاربٌ، ضاربٍ" اسم ولو كان فيه معنى الفعل، نعم هو فيه معنى الفعل، ما في إنكار لذلك فيه معنى الفعل، أو يقول النحويون: الحدث، فيه معنى الفعل لكن ليس هذا الفعل، الفعل لا بد أن يكون فيهِ حدث مقترن بزمن هذا الفعل، أمَّا الفعل وحده حدث وحده ليس بفعل، ضربْ فيه معنى الفعل لكنه غير مقترن بزمن، هذا في التعريفات، التعريفات تركناها، طيب.

العلامة الثالثة من العلامات المميزة للاسم: دخول الألف واللام، وبعضهم يقول: دخول "ال" في فرق بين "ال" والألف واللام؟ ما في فرق هي "ال" في نحو: "الرجل، البيت" هذه "ال" بعضهم يقول: "ال" وبعضهم يقول: الألف واللام بناءً على خلافٍ نحوي في مسألة ما لنا علاقة بها، المهم نقول: "الألف واللام" أو نقول: "ال" المعنى واحد.

طالب:.....................(٤٨:٥٥) --

الشيخ: عندما نصل إلى الفعل نبين ذلك إن شاء الله.

نعم؛ فإذا قلنا مثلًا: "الباب، السيارة، القلم، الرجل" كلها أسماء، كلها أسماء بدلالة "ال" علامات واضحة يا إخوان، التمثيل عليها قد يكون من باب تحصيل الحاصل.

طيب، العلامة الرابعة: حروف الخفض، أي: حروف الجر، نعم فالكلمة التي تقبل حرف جر اسم؛ لأنَّ الفعل لا يقبل حرف الجر، والحرف أيضًا لا يقبل حرف الجر؛ نعم فإذا قلنا مثلًا: ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون:٢٢]؛ على: حرف جر، على الفلكِ، الفلك: اسم بدلالة "ال" وبدلالة "الجر" وبدلالة حرف الجر؛ كلها مجتمعة هُنا، طيب "وعليها" عليها أليس هذا حرف جر؟ نعم، دخل على ماذا؟ على "ها، عليها" ها: اسم أم فعل أم حرف؟ ها هنا "عليها" اسم أم فعل أم حرف؟ كن ثابتًا المسألة واضحة، الآن ندرس الذي يقبل الخفض أو التنوين أو ال أو حروف الجر اسم، قبل شيئًا من ذلك؟ نعم قبل حرف الجر، إذًا "ها" اسم أم فعل أم حرف؟ اسم بكل ثقة، و "ها" نسميه ضميرًا؛ فإذا عرفنا أن واحدًا من الضمائر اسم فماذا تكون بقية الضمائر؟ اسم، خلاص أنت إذا عرفت فردًا من أفراد النوع؛ فاحكم واطرد هذا الحكم على كل الباب، نعم عرفنا أن هذا الضمير اسم كل الضمائر أسماء.

هذا أيضًا يفيدك في التمييز، إذا عرفت بعض الأنواع؛ هذه الطريقة الثالثة التي ذكرناها قبل قليل: الضمائر كلها أسماء، الظروف كلها أسماء، المصادر كلها أسماء، هذه أيضًا تفيد فالضمائر كلها أسماء من دلائل اسميتها قبول حروف الجر، نعم.

بسم الله الرحمن الرحيم

انتهينا من الكلام على العلامات المميزة للاسم، عن الفعل والحرف وعرفنا أنها بعد ابن آجروم أربعُ علامات نعم أعدها دون النظر للكتاب: الجر، وال، وحروف الجر، والتنوين، نعم.

نلاحظ أن اثنين منها في أول الكلمة، وهما "ال، وحروف الخفض" وأنَّ اثنين منهما في آخر الكلمة وهُما "التنوين، والخفض" نعم هذا الاسم تبيناه.

الطالب:......................(٥٢:٢٥) --

الشيخ: لا؛ حروف الخفض لا تدخل في الخفض؛ لأننا قلنا: إنَّ المراد بالخفض: أثر الخفض، يعني الكسرة الناشئة من عامل جر، الجر قد يكون من حرف جر، وقد يكون من إضافة، وقد يكون من تبعية، ذكر حروف الجر في مميزات الاسم يُذكر في كتب المبتدئين وليس بدقيق؛ فلهذا الكتب المتقدمة لا تذكره؛ لأنه ليس بدقيق، سنبين ذلك إن شاء الله في الشرح المتوسط.

الطالب:......................(٥٣:٢٢) --

الشيخ: لا؛ بعض الأسماء لا تقبل إلا علامة، وبعض الأسماء تقبل أكثر من علامة، نعم فمثلًا الضمائر ماذا تقبل من العلامات؟ هل تقبل الخفض؟ لا تقبل؛ لأنها مبنية كما سنعرف، هل تقبل التنوين؟ ما تقبل؛ لأنها مبنية، طيب هل تقبل الألف واللام؟ لا تقبل؛ لأنها معرفة، ماذا بقي؟ حروف الجر، بعضها تدخل عليه حروف الجر.

مثلًا كلمة أي كلمة يعني مثلًا كلمة "باب، أو كتاب" كتاب هذه تخفض الخفض "كتابٍ"، والتنوين "كتابٌ" و "ال، الكتاب" وحروف الجر "من كتاب" طيب لكن أنا أسأل، هل يُمكن أن تجتمع هذه العلامات كلها في كلمة؟ ما يُمكن،

ما الذي يمتنع منها؟ "ال، والتنوين" عدوان ما يجتمعان "ال، والتنوين" عدوان معهما عدو ثالث لكن ليس معنا في هذا الباب "الإضافة" ما تجتمع هذه الأعداء الثلاثة، إذا جاء واحد انتفى الباقيان، طيب.

الطالب:......................(٥٤:٥٦) --

الشيخ: مثل؟

الطالب:......................(٥٤:٥٩) --

الشيخ: صورها لنا أنا ما أتصورها، فكر فيها ثم أخبرنا، طيب.

السؤال الأخير في هذه المسألة: ما المراد بهذه العلامات؟ هل المراد دخولها على الكلمة؟ أم المراد: أن الكلمة تقبلها إذا أُدخلت عليها، نصور ذلك بقولنا مثلًا: "هذا بيتُ محمدٍ" كلمة "بيت" هُنا في هذا المثال، "هذا بيتُ محمدٍ" بيت: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة "بيت" هل هو مخفوض قبل الكسرة الخفض؟ لا؛ هل فيه التنوين؟ ما فيه تنوين، هل فيه تنوين؟ "هذا بيتُ محمد" فيه تنوين؟ لا؛ فيه خفض؟ لا؛ فيه "ال" لا؛ سُبق بحرف جر؟ لا؛ اسم أو ليس باسم؟ اسم، ليس المراد وجود العلامة في الكلمة، وإنما المراد أن الكلمة تقبل هذه العلامة لو أُدخلت، نعم فلهذا نقول: العبارة الدقيقة في بيان هذه العلامات المميزة:

العلامة الأولى: قبول الخفض.

والعلامة الثانية: قبول التنوين.

والعلامة الثالثة: قبول ال.

والعلامة الرابعة: قبول حروف الجر.

طيب، ثم استطرد رحمه الله إلى بيان حروف الجر؛ لأن حروف الجر سماعية؛

فلا بُدَّ أن تُحصر، ليس لك فيها إلا الحصر، والحصر بالحفظ؛ فلهذا ذكرها أو ذكر أشهرها، نعم فذكر منها: "من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكاف، واللام، وحروف الجر الثلاثة: الواو، والباء، والتاء" هذه أشهر حروف الجر، نقول: أشهر؛ لأن وراء ذلك حروفًا أخرى لم يذكرها، تأتي إن شاء الله في الشرح المتوسط.

نعم؛ الأمثلة عليها واضحة نأخذها بسرعة: "من، وإلى" ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء:١]؛ ما معنى "مِن"؟ مِن: هذا حرف، سيأتي -إن شاء الله- أنه من حروف المعاني، حرف معنى يعني حرف له معنى، ما معنى من؟ الابتداء، المعنى الأصلي لـ "مِن" الابتداء، يعني أنَّ الإسراء بدأ من المسجد الحرام، "إلى" ما المعنى الأصلي لـ "إلى"؟ الانتهاء أو الغاية، نعم أنَّ الإسراء نهايته غايته كانت في المسجد الأقصى، طيب.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء:١]؛ "مِن" أعرب "مِن"؟ حرف جر، أنا قد أطالبكم الآن بالإعراب من باب التدريب، ولن أؤاخذكم على الخطأ فيه، "مِن": حرفُ جر لا محل له من الإعراب مبني على السكون، "المسجدِ" اسمٌ مجرورٌ بـ "مِن" أو مجرورٌ بالكسرة؟ مجرورٌ بـ "مِن" وعلامة جره الكسرة، وكذلك يُقال في "إلى المسجد" ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء:١].

"عن" المجاوزة، "رميتُ السهم عن القوس" أي: رميتهُ مجاوزًا القوس وخرج عنه.

"في" المعنى الأصلي لـ "في" الظرفية، الظرفية تعرفون الظرفية يا إخوان؟

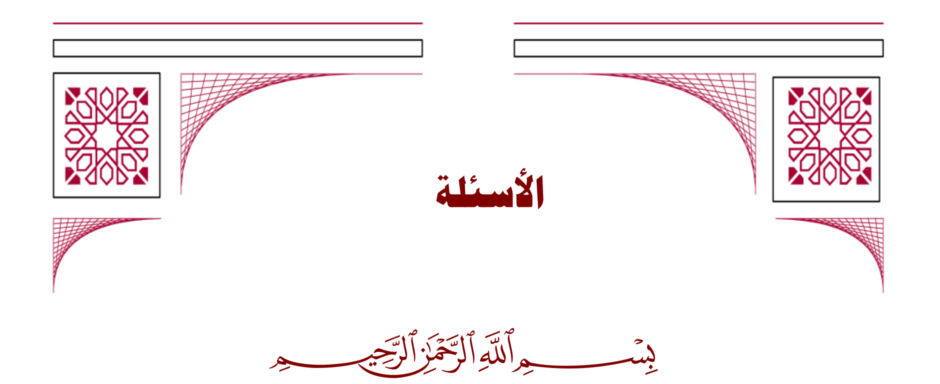
الظرفية إلى الآن الناس يسمون الإناء ظرف، الإناء ظرف؛ لأنه يحتوي على الشيء داخله، أي شيء يحتوي على شيء آخر يُسمى ظرف، يعني المسجد الآن ظرفٌ لنا، المسجد ظرفٌ لنا، نعم المراد بالظرفية: ما يحتوي على غيره، الكتاب في الحقيبة، يعني الحقيبة ظرفٌ للكتاب.

"رُبَّ، رُبَّ أخٍ لكَ لم تلدهُ أمك، رُبَّ أخٍ" رُبَّ ما يُراد بـ رُبَّ؟ في خلاف بين النحويين؛ لكن الذي قرره ابن هشام -رحمه الله تعالى- أنَّ "رُبَّ" للتكثير كثيرًا، وللتقليل قليلًا، أكثر استعمالها للتكثير وقد تستعمل للتقليل.

نعم "الكاف" للتشبيه، معناها الأصلي التشبيه، نعم "زيدٌ كالأسد".

والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.





الأسئلة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمَّا بعد:

نبدأ بهذه الأسئلة، يقول: ما أفضل شروح الآجرومية؟

لها شروحٌ كثيرة قديمة وحديثة، والعبرة بفهمها؛ لأنَّ النحو علم وسيلة؛ فبعض الطلاب يميل إلى الكتب المتقدمة؛ فمن أفضل الشروح المتقدمة "شرح الكفراوي، وشرح الشيخ خالد الأزهري" وبعض الطلاب يميل إلى وضوح العبارة؛ فيميل إلى الشروح المتأخرة، من أفضلها عندي شرح الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد التحفة السنية، وشرح الشيخ ابن عثيمين، فهذه من أفضل الشروح، لكن الذي أوجه إليه الطالب، أني أحب منه أن يعتمد كتابًا واحدًا، فلا ينتقل عنه؛ حتَّى يرى أنه قد فهمه، والتنقل بين الكتب مما يدلُّ طالب العلم إذا كان لم يفهم العلم بعد، ففي النحو مثلًا للمبتدئ اتخذ شرحًا من شروح الآجرومية، ربما تطلع عليها اطلاعًا سريعًا لترى ما يناسبك شرحًا متقدمًا كالشرحين المذكورين، أو شرحًا متأخرًا وشرح الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- يتميز بكونه موجودًا مسموعًا ومطبوعًا؛ فهذا ربما أيضًا يوافق كثيرًا من الطُلاب، فتتخذ شرحًا من هذه الشروح أي شرح، نمثل مثلًا بشرح الشيخ ابن عثيمين، فتبقى عليه تقرأه مرةً مرتين ثلاثًا لا تفارقه، يعني لا تنتقل إلى كتابٍ نحويٍ آخر وأنت لم تفهم

النحو، النحو شيء واحد، ليس النحو أشياء كثيرة أو متفرقة، فإذا فهمتَ أصولهُ الموجودة في الآجرومية بأي شرح من شروحها، إذا فهمته انتقل لتتوسع، أنت تنتقل لكي تتوسع، أمَّا إذا لم تفهم ابقَ على كتابك هذا لا تنتقل عنه، يمكن أن تقرأُه مرتين وثلاثًا وأربعًا وخمسًا ما في إشكال في ذلك هذه طبيعة الإنسان ما يفهم من أول مرة، العقل البشري في المعتاد ما يفهم من أول مرة فهمًا كثيرًا، ويتفاوت في هذا فهم الطلاب.

بعض الطُلَّاب عندما يسمع مثلًا الشرح للمرة الأولى، أو يقرأ الكتاب للمرة الأولى ربما يفهم عشرين بالمائة بركة، فإذا سمع الشرح أو قرأ الكتاب نفسه مرةً أُخرى، نعم فإنه بإذن الله سيفهم في المرة الثانية نقول: عشرين بالمائة، فعشرون وعشرون كم فهم من النحو؟ أربعون.. بركة.

طيب، وطالبٌ آخر سمع هذا الشرح أو قرأ هذا الكتاب ففهم عشرين بالمائة، ثم انتقل إلى كتابٍ آخر أو شرحٍ آخر ففهم منه عشرين بالمائة، كم فهم من النحو؟ عشرين بالمائة ما استفاد، ومهما انتقل إلى كتاب ثالث ورابع سيبقى بالعشرين لن يتجاوزها، وهذه مشكلة كثير من الطُلاب، لكن ابقَ على كتاب واحد، وهذا مما يُنصح به طالب العلم في كل العلوم ليس فقط في النحو، تتخذ كتابًا معتبرًا في هذا العلم يكون هو يعني معراجك إلى هذا العلم حتى تفهم أصل العلم، فإذا فهمت أصل هذا العلم بعد ذلك انتقل لتتوسع، لكن ما فهمت أصل العلم، يعني مثلًا "النخبة" لابن حجر في مستوى الحديث لا تتجاوزها أبدًا حتى تفهمها، إذا فهمتها وأردت أن تتوسع بعد ذلك بركة توسع، لكن ما فهمتها لماذا تنتقل عنها؟ قد تسبب لك اضطراب هذا الموجود ستضطرب في العلم إن انتقلت إلى كتب أخرى؛ لأن الكتاب الآخر ربما يتخذ مثلًا يترجح عنده أقوال أخرى، وفي الكتاب الأول أقوال أخرى، فهذا يسبب عندك اضطراب، أنت مبتدئ ما تستطيع أن تفهم

هذه الأمور، يعني لماذا قال هذا كذا، وقال الأخر كذا، هذا يرى قول وهذا يرى قول مثلًا أو مثلًا هذا يرى أن الطريقة أنسب في التوضيح والتبيين، والآخر يرى الطريقة الثانية كما قلنا قبل قليل، يعني المسألة قد تُشرح بأكثر من طريقة، فأنت تأخذ كتابًا واحدًا، وأنا وجهت كثيرًا من الطُلاب وزعموا أنهم استفادوا، كنت أوجههم إلى شرح شيخنا ابن عثيمين -رحمه الله- المسموع؛ فيسمعونه في وقتٍ قصير؛ لأن النحو علمٌ واحد مترابط، يعني بعض العلوم ربما تقرأ تدرس كتاب الصلاة الآن وفي سنة قادمة تدس كتاب الصيام، لكن النحو لا ما يصلح تدرس الآن الفاعل وبعد أسبوعين نائب الفاعل! النحو وحدة واحدة؛ فتستمع للشرح في وقتٍ قصيرٍ مترابط، فأنا كنت أقول لهم: اسمعوا الشرح شرح الشيخ وهو قصير ليس بطويل، اسمعوه في أسبوعٍ واحد كل الشرح اسمعوه في أسبوعٍ واحد سماعًا سريعًا يعني ليس سماعًا متعمقًا متأملًا في السيارة فقط لكي يعني يمر على الذهن يمر على العقل ليستفيد ويفهم منه الفهم الأولي، لو خمسة بالمائة أو عشرة بالمائة يفهم من كلام الشيخ بركة، يعني فقط لكي تهيئ عقلك للنحو ليفهم.

فإذا سمعته للمرة الأولى تتركه لمدة أسبوع مثلًا، ثم تعود إليه مرةً أُخرى وتسمعه أيضًا سماعًا ثانيًا هو نفس الشرح تسمعه سماعًا ثانيًا، أيضًا سماع سريع في أسبوع، أن تسمعه في شهر، في شهر خلاص ما تستفيد، يعني كيف سترتبط الذي سمعته في أول الشهر في آخر الشهر؟ هو النحو واحد مترابط، فإذا سمعته للمرة الثانية اتركه بعد ذلك أسبوع أو أسبوعين؛ ثُمَّ عُد إليه للمرة الثالثة، وأنت ترى نفسك يعني هل أنت تهيأت الآن في المرة الثالثة للفهم فتستمع للشرح في المرة الثالثة بشيء من التركيز والانتباه والعمق ومكان مناسب بعد صلاة العصر مع بلالة شاي مركز ومع الكتاب ودفتر وتكتب مع الشيخ، تعلق ما ترى أنه مهم، وستجد أنك في المرة الثالثة سمعت أشياء من الشيخ ما مرت عليك في المرة الأولى

والثانية، مع أنك سمعت الشريط كاملًا؛ لكن العقل ما يستوعب في المرة الأولى كالمرة الثانية كالمرة الثالثة، وربما سمعت الكلام نفسه لكن ما فهمته في المرة الأولى، عقلك ما يستوعب ما يستطيع أن يفهم إلا عشرين بالمائة.

ومن فوائد هذه الطريقة يا إخوان: أنَّ النحو مترابط؛ فربما لا تفهم بعض أوائل النحو حتَّى تفهم أو تستمع على الأقل لأواخر النحو، فإذا مر عليك النحو كله ثم عدت مرة ثانية أو الثالثة أو الرابعة فاستمعت إليه وقد مر عليك النحو كله؛ تستطيع أن تفهم ماذا يُقال في بداية النحو، فهذه طريقة قد تُفيد كثيرًا من الطُلَّاب، فإذا لم تجد نفسك قد فهمت الفهم المطلوب في المرة الثالثة أيضًا عُد إلى الشرح في المرة الرابعة والخامسة فتجد إن شاء الله إنك قد فهمت من النحو شيئًا جيدًا، الأسئلة في آخر الدرس في آخر الدرس.

يقول: أنا أحبُّ دراسة النحو وخاصةً الإعراب ولكني ضعيفٌ في البلاغة، فهل هناك علاقة بين دراسة النحو والبلاغة؟

نعم؛ البلاغة المعنى لكن المعنى العام، أمَّا المعنى الاصطلاحي الأمور البلاغية أنواع البلاغة لا ما في علاقة كبيرة بينهما حينئذٍ.

يقول: إذا كانت الجملة مفيدةً بكلمةٍ واحدةٍ فقط -انتبهوا للسؤال- يقول: إذا كانت الجملة مفيدةً بكلمةٍ واحدةٍ فقط، طيب مثل يقول: كـ "زُرتني، وسألتني" فهل تُعد أكثر من كلمة فتكون كلامًا أو كلمةً حيث إنه لا يوجد مقدر؟

ج/ "زُرتني" كم كلمة زُرتني؟ "زُرتَ ونون وياء" معرفة الكلمة قلنا يا إخوان: هذا الضرورة الأولى في النحو، يعني طالب يظن أن "زرتني" كلمة هذه مشكلة، "زرتني" وهي أربع كلمات "زُر تَ ني" زُر: هذا فعل أمر، والتاء: هذا فاعل اسم، اسم يعني يحتاج إلى معاملة كاملة؛ لأنه اسم يحتاج حقه سيطالبك

بحقه، اسم له حق كامل في الإعراب في التعامل، ثُمَّ النون.. نعم آسف "زرتني" زار: فعلٌ ماضٍ، والتاء: قلنا: اسم ضمير، والنون: هذه نون الوقاية حرف، حرف خلاص حرف تأخذ ذات اليسار، تعامله معاملة الحروف، تعربه إعراب الحروف، له معاملة خاصة حتى في الإعراب والمصطلحات، ثم الياء "زرتني": ضمير مفعول به، فهذه جُملة، جُملة لفظ مركب من أربع كلمات ومفيد وبالوضع، وكذلك "سألتني" فليست كلمة واحدة.

نعم، يقول: **هل من علامات الاسم النداء أم لا؟ وجزاكَ ربي خيرًا.**

ج/ نعم؛ الاسم له أكثر من أربعين علامة، نحنُ ذكرنا أو اقتصرنا على علامات ابن آجروم؛ لأنها تكفي، لأنَّ المراد من العلامات، العلامات التي تميز الاسم عن غيره؛ ولو أننا نجد علامةً واحدةً تميز الاسم عن الفعل والحرف لاكتفينا بها ما نريد غيرها، لكن ما يوجد، الاسم لا يوجد له علامة تكفي في تمييزه عن الفعل والحرف؛ فلهذا اضطررنا أن نذكر أكثر من علامة، بعض الأسماء ما تقبل التنوين مثل الضمير، بعض الأسماء ما تقبل "ال" مثل أسماء الإشارة، فلهذا ذكرنا أربع علامات هذه يعني تحيط بالأسماء، فلهذا سيختلف الأمر في الفعل والحرف، في الفعل نجد أن علامة واحدة تكفي فلهذا نكتفي بها كما سيأتي.

يقول: يوجد شرحان للشيخ ابن عثيمين للآجرومية؟

ج/ نعم نريد المتوسع الذي مع الأمثلة، نريد الذي مع الأمثلة، نعم.

الأخ يسأل عن شرح ابن عثيمين المسموع والمطبوع؟؟

ج/ بعض الطلاب يميل إلى السماع سمعي، وبعض الطلاب نظري يميل إلى النظر، هذه كلها تربية كل طالب وما يناسبه، جرب هذا وجرب هذا وانظر ما الذي تفهم منه أكثر ويمكن أن تجمع بينهما، يمكن أن تجمع بينهما لا إشكال في ذلك،

نعود يا إخوان إلى الدرس، ما أحب أن أتوسع في الأمثلة كثيرًا؛ لأن الوقت ليس في صالحنا، نعم.

نعم؛ كان الكلام يا إخواني على حروف الجر، انتهى الكلام على حروف الجر، نعم وبقيت "على، والباء".

"على" المعنى الأصلي لـ "على" يا إخوان قالوا: الاستعلاء، وقلنا: مثل: "الكتاب على المنضدة، أو العصفور على الشجرة" "على" يعني فوق استعلاء، والباء المعنى الأصلي للباء: الإلصاق كأن تقول مثلًا مثل ماذا؟ "كتبت بالقلم، ذبحت بالسكين.. أو نحو ذلك".

طيب، حروف القسم، قال: "**وحروفِ القَسَم**" أي: أنها من حروف الجر، نعم هذا الظاهر من كلامه، هذا الظاهر من كلامه أنها من حروف الجر، ولا يريد أنها من علامات الاسم، طيب وحروف القسم ثلاثة: "**الواو، والباء، والتاء**" فالواو نحو: "والله لأكرمنك، وربي لأكرمنك" وكقوله -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ﴾ [المدثر:٣٣] ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى:١] ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ [العصر:١]؛ كُلها أسماء بدلالة دخول حرف القسم وهو من حروف الجر، "والباء" والباء كذلك "باللهِ لأكرمنك"، والتاء "تالله لأكرمنك".

قلنا: الأسئلة بعد الشرح، إذا انتهت المسألة نتيح المجال للأسئلة يا إخوان، نعم هذا ما يتعلق بعلامات الاسم المميزة لهُ عن الفعل والحرف، طيب.

ننتقل إلى الفعل ما علاماته المميزة التي تميزه عن أخويه، عن الاسم والحرف، قال: "**والفعلُ يُعرَفُ بقد، والسِّين، وسَوف، وتاء التأنيث الساكنة**"؛ كم علامة؟ أربع علامات، نعم ذكر للفعل أربع علامات:

"قد" قد لا تدخل على اسمٍ ولا على حرفٍ، لماذا؟ لأنها خاصةٌ بالأفعال؛ إذًا

فهي مميزةٌ للفعل، تقول: "قد نجحَ محمدٌ في الاختبار، أو قد ينجح محمدٌ في الاختبار" فـ نجح وينجح فعلان بدلالة دخول "قد"؛ لكن ما معنى "قد"؟ أمَّا مع الماضي فمعناها: التحقيق يعني التأكيد، نعم نجح محمد تنسب النجاح إلى محمد، تريد أن تؤكد تحقق الأمر، تقول: قد نجح محمد ما زاد المعنى لكن قويته أكدته حققته "قد نجح محمد" وإن دخلت "قد" على المضارع، "قد ينجح محمد، قد ينجح الكسول، قد أُسافر" ما معنى "قد" مع المضارع؟ معناها التقليل كثيرًا، والتكثير قليلًا، ما معنى هذا الكلام؟ "قد" مع المضارع للتكثير قليلًا، وللتقليل كثيرًا، يعني الأكثر في الاستعمال أنها تدلُّ على القلة أن حدوث الفعل قليل، "قد ينجح الكسول" أي: أنَّ نجاحه أمرٌ قليل الحدوث، لكن قد تكون للتكثير، التكثير يعني: التقوية، المبالغة، التأكيد، التحقيق.. معنى واحد، قد تأتي للتقليل وهذا كثير في القرآن كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [البقرة:١٤٤]؛ نعم؛ ليس هنا للتقليل؛ بل هو لتأكيد الأمر، لتأكيد رؤية الله عزَّ وجلَّ نبيه -صلى الله عليه وسلم-، ﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف:٥]؛ نعم هذا على الراجح في التفسير أنها أيضًا للتقوية والتأكيد، طيب.

العلامة الثانية: السين؛ السين نحو: "سأذهب، سأسافر، ستعلمون، ستندمون" أفعالٌ بدلالة السين، وكذلك "سوف" العلامة الرابعة "سوف" نعم.. "سوف تعلمون" العلامة الثالثة "قد، والسين، وسوف" العلامة الثالثة: "سوف تعلمون، سوف نسافر، سوف تندمون" ما معنى "السين وسوف"؟ كلاهما للدلالة على أنَّ الفعل سيقع بعد مهلة ليس الآن في المستقبل لكن بعد مُهلة أيضًا؛ إلَّا أن مُهلة السين أقل من مهلة سوف، فيقولون: السين للتنفيس، وسوف للتسويف، أي: أنَّ الفعل سيقع في المستقبل لكن بعد مُهلة، إلَّا أن مُهلة السين أقل، فإذا قلت: "سآتي، وسوف آتي" يعني: سآتي في المستقبل بعد مهلة، لكن سآتي يعني ستأتي قريبًا،

سوف آتي يعني سآتي بعد مدة أطول، نعم.

الطالب:......................(١٨:٥٩) --

الشيخ: للتسويف، كلاهما يدلان على وقوع الفعل في المستقبل بعد مهلة.

طيب، العلامة الرابعة: "تاء التأنيث الساكنة" تاء: واضح تاء يعني ليست باء.. تاء، تاء التأنيث التاء الدالة على التأنيث، تاء التأنيث الساكنة مثل: "نجحتْ، وذهبتْ، وصلتْ، وصامتْ" تاء التأنيث الساكنة، لماذا قال: الساكنة؟ هل هناك تاء تأنيثٍ ليست ساكنة؟ نعم؛ هُناك تاء تأنيثٍ ليست ساكنة؟ نعم؛ هُناك تاء التأنيث المتحركة، وهذه تدخل على الأسماء مثل: "صائمةٌ، مصليةٌ، وقائمةٌ، وفاطمةٌ" هذه تاء التأنيث المتحركة لا نريدها، نريد تاء التأنيث الساكنة "صلت، صامت، قامت" طيب، هذه العلامات تدلُّ على أنَّ الكلمةَ فعلٌ، أي كلمة تقبلُ هذه العلامات أو بعضها فعلٌ، طيب.

لكنَّ الفعل ثلاثة أنواع، الفعل في تقسيمه المشهور ثلاثة أنواع: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمر، ونحن نريد الدقة في المعلومة، ما يكفينا أن نقول: إنَّ الكلمة فعل، لا؛ لا بُدّ أن نعرف "فعلٌ ماضٍ أو مضارعٌ أو أمر" لماذا؟ لأنَّ أحكام الماضي تختلف عن المضارع تختلف عن الأمر، فلا بُدَّ أن نُميز بينها، "فقد" كلمة "قد" نعم من العلامات المميزة للفعل، لكن الفعل الماضي أو المضارع أو الأمر؟ الماضي والمضارع، يعني ندعها ليست مهمة كثيرًا، لأن لا تميز الماضي عن المضارع، تميز الفعل لكن لا تميز الماضي عن المضارع.

"السين" الماضي أو المضارع أو الأمر؟ المضارع جيدة، هذه علامة مميزة تميز المضارع عن غيره، كيف تميز المضارع عن غيره؟ يعني عن أخويه الماضي والأمر وعن الاسم والحرف ميزته، هذا التمييز المضبوط الذي نريده، وكذلك

"سوف" أيضًا سوف من خصائص المضارع من مميزات المضارع تكفينا "سوف" لو أخذتم "سوف" تكفي؛ لأنها علامةٌ مميزةٌ حاصرة، حاصرة يعني ضابطة جامعة مانعة، ما معنى ضابطة حاصرة؟ يعني جامعة مانعة، ما معنى جامعة مانعة؟ يعني أن كل كلمة تقبل سوف مضارع، اعكس.. وكل كلمة لا تقبل سوف ليست مضارعًا، هذه أفضل أنواع العلامات وترتقي إلى درجة الحد إلى التعريف يعني، لكن علامات الاسم لا أضعف.

يعني انظر مثلًا "ال"، "ال" هذه علامة للاسم، علامةٌ مميزةٌ للاسم، صح؟ لكن علامة حاصرة؟ يعني جامعة مانعة مطردة ومنعكسة أم لا؟ نقول: كُلُّ كلمةٍ تقبلُ "ال" فهي اسم صح، لكن هذه مطردة كل كلمة تقبل "ال" فهي اسمٌ ممتاز، لكن هل تعكس؟ هل يصح العكس؟ هل تقول: كلُّ كلمةٍ لا تقبل "ال" فليست اسمًا؟ هل يصح العكس؟ "هذا" تقبل "ال"؟ لا تقبل وهي اسم، إذًا فعلامات الاسم مطردة غير منعكسة؛ فلهذا لا بُدَّ أن نعددها، ما يكفينا واحدة، ما عندنا واحدة ضابطة جامعة؛ فلهذا أتينا بأربع علامات؛ لكنَّ المضارع له علامات حاصرة، خُذ أي علامة، ابن آجروم ذكر "سوف والسين" تكفيك واحدة، وابن مالك وأكثر النحويين ذكروا "لم" كذلك علامة مانعة جامعة حاصرة، كل كلمة تقبل "لم" مضارع، كل كلمة لا تقبل "لم" ليست مضارع.

طيب، بقيت تاء التأنيث الساكنة علامة للماضي أو المضارع أو الأمر؟ للماضي فقط، ما تتدخل المضارع؟ ما تتدخل المضارع يا إخوان؟ "هندٌ تذهب" تاء هندٌ تذهب، هذه متحركة ما تصلح، طيب.

إذًا فتاء التأنيث الساكنة علامةٌ مميزةٌ للماضي وهي علامةٌ حاصرة جامعة، يعني تطرد وتنعكس، فلهذا نكتفي بها يكفينا، في علامات أُخرى لكن تكفينا لأنها حاصرة، كل كلمة تقبل تاء التأنيث الساكنة فهي فعلٌ ماضٍ "ذهبت، صلت،

قامت، نجحت، سافرت، انتصرت" اعكس.. ننظر هل يصح العكس أو لا، كل كلمة لا تقبل تاء التأنيث الساكنة فليست فعلًا ماضيًا صح؟ صحيح؛ لأن علامة حاصرة، إذا كانت العلامة الواحدة حاصرة خلاص تكفي، أي كلمة لا تقبل تاء التأنيث الساكنة لا تقبل فليست فعلًا ماضيًا، طيب هذا ما يتعلق يا إخوان بالفعل.

"تعالى" فعل أو ليس بفعل؟ "تعالى، سبحانه وتعالى" هذا فعل؟ أو اسم فعل؟ أو اسم؟ أو ما قصته؟ هل يقبل شيئًا من علامات الفعل؟ مثل: "أسماء الله تعالت، صفاته تعالت" إذًا قبل تاء التأنيث الساكنة؛ إذًا فهو فعلٌ ماضٍ.

نعم انتهينا من الاسم والفعل وبقي الحرف، الأخ الأصغر الحرف، حتى أن بعض الإخوان احتقره، حرف!! كيف يكون كلمة وهو حرف ليس كلمة، صح أنه الأخ الأصغر لكنه أيضًا داخل في العائلة هو كلمة حروف المعاني كلمات، الحرف ما علامة الحرف المميزة له عن الاسم والفعل؟

قال: "ما لا يَصلُحُ معه دليلُ الاسم ولا دليل الفعل" أيُّ كلمةٍ في اللغة العربية لا تقبلُ علامات الاسم المُميزة، يعني: لا تقبل الخفض ولا التنوين ولا "ال" ولا حروف الجر، ولا تقبلُ علامات الفعل المميزة، أي: لا تقبل "قد، ولا السين، ولا سوف، ولا تاء التأنيث الساكنة" فهي حرفٌ.

انظر مثلًا: "عن" هل تقبل الجر الخفض؟ ما تقبل، تقبل التنوين عنٌ؟ ما تأتي، تقبل "ال" العن؟ ما تقبل، تقبل حروف الجر؟ ما تقبل، تقبل قد؟ قد عن.. ما تأتي، "سعن، سوف عن" ما تأتي، إذًا فـ "عن" حرف، ما دليلُ حرفيته؟ عدم قبوله علامات الاسم وعلامات الفعل؛ ولهذا يقولون يا إخوان: إن علامة الحرف عدميةٌ، وعلامات الاسم والفعل وجودية، علامات الاسم وجودية كلها يعني أشياء موجودة في اللفظ، وكذلك الفعل.. أمَّا الحرف فعلامته: انعدام قبوله لعلامات الاسم والفعل؛ فلهذا يقول الحريري في مُلحة الإعراب:

والحرف ما ليس له علامة　　　فقس على قولي تكن علَّامة

طيب؛ هذا ما يتعلق يا إخوان بالمسألة الثالثة من مسائل هذا الباب، وهي العلامات المميزة لكل قسم، عرفنا علامات الاسم، وعلامات الفعل، وعلامات الحرف، وينبغي حينئذٍ أن نميز بين الأسماء والأفعال والحروف.

الأخ الكريم صاحب الغترة: لو سألتك عن كلمة "قبل، وبعد" اسمان فعلان حرفان؟ وما الدليل على ما تقول؟ "قبل وبعد"..؟

الطالب: حرفان.

الشيخ: حرفان! ما في دليل، ستقول: لا يقبلان شيئًا من أدلة الاسم وأدلة الفعل، لكن ننظر إلى زميلك؟

الطالب: أسماء.

الشيخ: أسماء! تُخالف زميلك، ما دليلك؟ نعم؟

الطالب: تقبل حروف الجر.

الشيخ: تقبل حروف الجر! نعم تقبل حروف الجر، مثل: "من قبل ومن بعد" قبلت حروف الجر، يعني اسم تقبل علامة أخرى؟ تقبل، تقبل الخفض "من قبلِهِ، ومن بعدِهِ" قبلِ قبلت الجر؛ إذًا فـ "قبل وبعد" اسمان، وكذلك "دون" أيضًا "من دونِهِ" قبلت حرف الجر وقبلت الجر؛ إذًا فهي اسمٌ كذلك.

طيب، الأخ الكريم هُناك، نعم.. "صه" اسم أم فعل أم حرف؟

الطالب: فعل.

الشيخ: فعل! أمر مضارع ماضي؟

الطالب: أمر.

الشيخ: دليلك؟ مع أنا ما ذكرنا دليل فعل الأمر؟ لكن زميلك يخالفك نعم؟

الطالب: اسم.

الشيخ: اسم! اسم فعل حرف؟ ليكن الجواب على مقدار السؤال، اسم فعل حرف؟ فقط قل لي: اسم فعل حرف؟

الطالب: فعل.

الشيخ: فعل! خفت من زميلك؟ خالفته في البداية ثم عدت إلى جوابه، طيب الذي خلفهما؟

الطالب: اسم.

الشيخ: اسم، دليلك؟

الطالب: يقبل التنوين..

الشيخ: يقبل التنوين، قد يُقال: "صه" وقد يقال: "صهٍ"، و"مه، مهٍ" نعم هو اسم عاد من أي الأسماء؟ ستقول: اسم فعل، أنت قل: اسم فعل، ستعرف أنه اسم من أي الأسماء؟ اسم فعل، لكنه اسم لقبوله علامات، أو لقبوله شيئًا من علامات الاسم، طيب عرفنا أن "صه" اسم لقبوله التنوين، خلاص اطرد الحكم على كل الباب، يعني كل أسماء الأفعال أسماء، "هيهات" اسم، "حي هلًا، آهٍ، واهًا، شتان" كلها أسماء لقبولِ بعضها شيئًا من علامات الاسم.

طيب، نأتي هُنا يا إخوان، سألناكم الظاهر، ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]؛ بسرعة ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]؛ الحمد: اسم فعل حرف؟

الطالب: الحمد اسم.

الشيخ: اسم! للهِ؟ للهِ يا إخوان من يعرف الجواب؟ الذي يعرف يرفع يده، نعم؟؟

الطالب:.....................(٣٢:٤٩) --

الشيخ: قالوه ورفضته نعم ليست باسم وليست بحرف، نريد جوابًا ثالثًا، الأخير تعرف؟؟ نعم؟

الطالب:.....................(٣٢:٥٩) --

الشيخ: أحسنت! بارك الله فيك، نعم "لله" كلمتان، يجب أن نميز بينهما ثُمَّ نبين نوع كل واحدةٍ منهما "لله" نحن ما نبيع بالجملة، نعم كل كلمة أعطها حقها "لله" ستقول: اللام كلمة ما نوعها؟ حرف، إذًا حتى في الإعراب سيتأثر ذلك، ستعربها إعراب الحروف، ثُمَّ الله: لفظ الجلالة اسم، نعم.

الحمد لله ربِّ العالمين، كلمة "رب" قبل اسم، العالمين يا أخي العالمين؟ اسم، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:٣] ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤]؛ قلنا من قبل أنها أسماء ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤] ﴿إِيَّاكَ﴾ [الفاتحة:٥].

إياك؟ زميله حتى يفكر موسى؟ ها؟ ضمير، وقلنا: إن الضمائر أسماء، إذًا فهي اسم، نعم إذًا عرفت لو فرد من أفراد الباب، اطرد الحكم على كل الباب، نعم كل الضمائر أسماء، ضمائر متصلة، ضمائر منفصلة، ضمائر تذكير تأنيث، ضمائر رفع نصب جر، كلها أسماء "إياك" اسم، في خلاف بين البصريين والكوفيين لا نريده دعونا الآن على ابن آجروم، "إياك" اسم.

﴿نَعۡبُدُ﴾ [الفاتحة:٥]؟ فعل، ماضي مضارع أمر؟ مضارع لقبوله السين، يقبل السين؟ سنعبد؟ خلاص إذًا مضارع، ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥]؛

نعم الكلمة التالية بعد نعبد؟ الواو، لا تحتقروا شيئًا، الواو هذه كلمة مستقلة، تأخذ حقها من الأحكام والإعراب، الواو: حرف عطف لا محل له من الإعراب مبني على الفتح، اسم أو فعل أو حرف؟ حرف معنى ما معناه؟ العطف، نعم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥]، "إياكَ" قال زميلك: اسم، ونستعين؟ فعل، ماضي مضارع أمر؟ مضارع، بدلالة؟ السين، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥].

﴿ اَهْدِنَا﴾ [الفاتحة:٦]؛ نعم يا أخي الكريم "اهدنا" اسمٌ فعلٌ حرفٌ؟ وتأمَّل فيها جيدًا لكي لا تقع فيما وقع فيه أصحابك قبل قليل، "اهدنا" نعم اهدنا هذا مركب من أكثر من كلمة حللها:

الكلمة الأولى: اهدِ: فعلُ أمرٍ مبني على حذف حرف العلة، اهد (اهدي) ثم حذفنا الياء وبنينا الفعل عليها مبني على حذف حرف العلة اهدِ.

والكلمة الثانية: نا، ليست نون هذه، هذه نا، بركة يكفيك التحليل.

"اهدنا" اهدِ، اسم فعل حرف؟ فعل أمرٍ، و "نا": ضمير، إذًا فاسمٌ أو فعلٌ أو حرف؟ اسم، " اهدنا الصراط" اسم، بدلالة؟ "ال"، "المستقيم"؟ اسم بدلالة "ال"، اللي معه دليل يثق بكلامه ما يتردد، نعم ما في أظن وأعتقد هُنا، دليل ستقول الجواب بكل ثقة، نعم اسم بدلالة "ال" المستقيم.

﴿ صِرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٧] نعم؟

الطالب: اسم.

الشيخ: بدلالة؟

الطالب: دخول "ال".

الشيخ: تقبل "ال" ليس دخول "ال" إنما قبول "ال" صح هو قال: دخول

"ال" صح، لكن أنت لا تقول: دخول "ال" أنت قل: قبول "ال" واضح؟

﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ﴾ [الفاتحة:٧]؛ "الذين" اسم فعل حرف؟ اسم بدلالة الألف واللام، نعم الألف واللام، لكن هذا ليس بضمير هذا اسم موصول، وال فيه زائدةٌ لازمة، ماشي طيب.

﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ ﴾ [الفاتحة:٧]؛ "أنعمتَ"؟

الطالب: فعل.

الشيخ: انتبه انظر إلى المنتبهين، ما صح نقول "أنعمتَ" فعل، "أنعمتَ" متكونٌ من اسمٍ وفعلٍ، أو من فعلٍ واسمٍ؟ نعم أين الفعل؟ أنعمَ، ماضٍ مضارعٌ أمر؟ ماضٍ أنعم؛ نعم لأنه يقبل، لا الماضي أنعم تاء التأنيث الساكنة "أنعمتَ" ولا أنعمتْ؟ أدخل تاء التأنيث الساكنة على أنعم ماذا تقول؟ "أنعمَتْ" أنعمتْ إذًا فعلٌ ماضٍ لقبوله تاء التأنيث الساكنة، طب والتاء في "أنعمتَ"؟

الطالب: اسم.

الشيخ: اسم، يقول: التاء في أنعمت اسم.

الطالب: ضمير.

الشيخ: ضمير! إذًا الضمير اسم. طيب، "عليهم"؟

الطالب: اسم.

الشيخ: "عليهم" اسم! ارتفعت الأيدي معترضة..

الطالب: اسم.

الشيخ: اسم! مُصِر، نعم "عليهم" كلمتان "على وهم" فـ على.. اسم فعل

حرف معنى؟ عليهم.. حرف جر، هذا حرف معنى حرف جر، وهُم في عليهم؟ اسم؛ لأنه ضمير، ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة:٧]؛ "غير"؟

الطالب: اسم.

الشيخ: اسم! بدلالة؟ ما يصلح بدون دليل، عند العلم والعلماء ما يصلح لازم دليل، والأدلة كثيرة، محتار أو حار من كثرة الأدلة.

الطالب: دخول حرف الجر.

الشيخ: كدخول حرف الجر نعم "من غيرهم أو من غيرٍ"، طيب غير المغضوب ما سألناك؟

الطالب: اسم.

الشيخ: المغضوب: اسم بدلالة؟

الطالب: ال.

الشيخ: ال.. ماشي، طيب بقي نرجع شوي الأخ الكريم؟ "غير المغضوب عليهم" من كلمتين: الأولى: على، والثانية: هم، هذه قديمة خلاص عرفناها سُبقت إليها، طيب الكلمة التالية بعد عليهما، أي: الواو، الواو فقط اسم فعل حرف معنى؟ حرف معنى حرف عطف،، الكلمة التالية جاره؟

الطالب: لا.

الشيخ: لا.. اسم فعل حرف معنى؟

الطالب: حرف معنى.

الشيخ: حرف معنى.. الكلمة الأخيرة؟

الطالب: الضالين.

الشيخ: الضالين.. اسم فعل حرف؟

الطالب: اسم.

الشيخ: اسم.. وبهذا ينتهي الكلام على الباب الأول من أبواب الآجرومية بحمد الله تعالى، قبل أن ننتقل إلى الباب الثاني باب الإعراب، نفتح المجال للأسئلة، الدرس قالوا: ساعة بعد الصلاة يعني للتاسعة والنصف.

الطالب: هل فعل الأمر له علامة؟

الشيخ: نعم؛ فعل الأمر له علامة مميزة، ما ذكرها ابن آجروم ذكرها غيره، وعلامته المميزة: قبول ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب، كل كلمةٍ تقبل ياء المخاطبة ويدلُّ على الطلب، تطلب به شيئًا فهو فعل أمر، "اذهب" تقول: اذهبي، يدلُّ على فعل الذهاب، "اسكت، اسكتي" نعم؟

الطالب:......................(٤٢:١١) --

الشيخ: ما الذي هي في أفعال المضارعة ياء المخاطبة؟ أنتِ تذهبين، تقصد ياء المخاطبة في "أنتِ تذهبين" لكن ما يدل على الطلب تذهبين.. نحن نقول: قبول ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب، هذه علامة مركبة من أمرين، نعم.

الطالب:......................(٤٢:٣٣) --

الشيخ: لا؛ هذا ليس في موضعنا، إذا وصلنا إلى نائب الفاعل إن شاء الله نجيب، نعم؟

الطالب:......................(٤٢:٣٩) --

الشيخ: همزة الاستفهام، وهل.. حرفان؛ لأنهما لا يقبلان شيئًا من علامات

الاسم، يعني الأخ كأنه يشير إلى مسألة ذكرناها أيضًا، وهي أنه مما يفيد في ضبط معرفة الأسماء والأفعال والحروف، يعني التمييز بين الأسماء والأفعال والحروف، أن تعرف أهم أنواع الأسماء، وأهم أنواع الأفعال، وأهم أنواع الحروف، إذا مرت تعرف أنها اسم مباشرة بدون تفكير وتطبيق العلامات يعني الضمائر كلها أسماء خلاص، كلما جاءك ضمير فهو اسم لا تفكر فيه اسم، المصادر أسماء كل المصادر أسماء باختلافها مصادر ثلاثية رباعية خماسية كلها أسماء، أسماء الفاعل، أسماء المفعول، الظروف.. كلها.

طيب، الحروف مثلًا ننتقل للحروف حروف الجر كلها حروف، حروف الجزم حروف النصب، هل والهمزة من حروف الاستفهام، إذا قلت: هل والهمزة من حروف الاستفهام، يعني طيب بقية أدوات الاستفهام ماذا ستكون؟ مثل: من، وما، وأين، وكيف، وكم، ومتى، وأيان، وأن.. الأسماء هذه كلها أدوات استفهام، نحن قلنا: هل والهمزة فقط حرفان، البقية أسماء كلها أسماء، فمعرفة أهم الأنواع يفيد أيضًا في ضابط التمييز بين الأسماء والأفعال والحروف، يعني لو أردت أن تعرب مثلًا أعرب: هل جاء محمد؟ وأعرب من جاء؟ لا تستطيع أن تعرب "هل" إعرابًا صحيحًا، وأن تعرب "مَن" إعرابًا صحيحًا، إلا إذا عرفت أن "هل" حرف فتعربها إعراب الحروف، وأن "مَن" اسم فتعربها إعراب الأسماء، وعندما نصل إلى باب الإعراب إن شاء الله سنتكلم كلامًا سريعًا عن طريقة الإعراب.

الطالب:......................(٤٤:٤٦) --

الشيخ: لا؛ نحن قلنا: ابن هشام كلامه في "رُبَّ" فقط، "قد" هذا من كلامي.

الطالب:......................(٤٤:٥٣) --

الشيخ: هذه مع "قد" نعم مع "قد" قلنا: "قد" تكونُ للتقليل كثيرًا، يعني أكثر

استعمالها للتقليل، أكثر ما استعملت في اللغة العربية للتقليل، فإذا قالت العرب: "قد أزورك" ماذا تعني بـ "قد أزورك" يعني أنَّ حدوث زيارتي احتماله قليل، نعم هذا أكثر في الاستعمال؛ لكنه جاء في بعض الاستعمال القليل أن "قد" مع المضارع لا؛ تدلُّ على تأكيد الفعل أنه سيقع ليس وقوعه قليل، وقلنا: أكثر ما جاء في القرآن من ذلك، نعم؟

الطالب:.....................(٤٥:٣٨) --

الشيخ: كُلها كلمات معانيها متقاربة والتفريق بينها دقيق، يعني ربما لا يريده كثيرٌ من العلماء، ربما يريده بعض علماء البلاغة؛ لكن أغلب النحويون لا يفرقون، التحقيق التقوية التكثير التأكيد المبالغة... كلمات عندهم يعني شبه مترادفة، نعم؟

الطالب:.....................(٤٦:٠٢) --

الشيخ: الذي لا يصلح يعني ما ينطبق، هذه العلامات الموجودة ما تنطبق على الكلمة، إذا ما انطبقت كلها على كلمةٍ ما فهي حرف، أما إذا أخطأ هو في تطبيقها، فهذا خطأٌ منه، إن كان فهمي لسؤالك صحيحًا فهذا الجواب، نعم؟

الطالب: "ال" حرف؟

الشيخ: "ال" حرف نعم، "ال" من الحروف، وسيأتي إن شاء الله في الشرح المتوسط تفصيل الكلام على "ال" أنَّ لها أنواع وخلافات في ذلك، لكن "ال" للمبتدئين نقول: إنها حرف.

الطالب: آمين؟

الشيخ: آمين.. اسم فعل، فهي اسم، عرفنا أن كُل أسماء الأفعال أسماء فهي اسم، نعم؟

الطالب:......................(٤٦:٤٩) --

الشيخ: لا؛ ليست المصاحبة كالإلصاق، إن شاء الله في الشرح التفصيلي، الباء لها اثنا عشر معنًى، نعم؟

الطالب:......................(٤٧:٠٣) --

الشيخ: لا بأس، بعضهم يقول: إن علامة فعل الأمر نون التوكيد مع الدلالة على الطلب، تقول: نون التوكيد أو تقول: ياء المخاطبة سواء، آخر سؤال نعم؟

الطالب:......................(٤٧:١٨) --

الشيخ: لا؛ لأن تاء التأنيث الساكنة لا تكون إلا في الأخير، ما يحتاج إلى هذا القيد، تاء التأنيث الساكنة لا تكون إلا في الأخير، نعم؟؟

الطالب: فإن لم تكن في الأخير؟

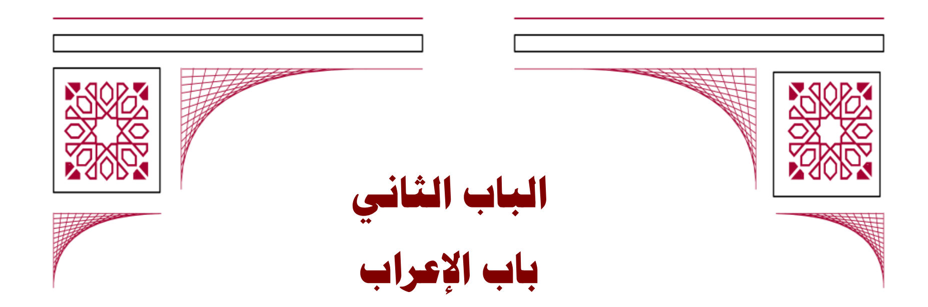
الشيخ: فإن لم تكن في الأخير لم تكن ساكنة، نعم نحن قلنا: آخر سؤال، السؤال بعد الأخير؟ طيب؟

الطالب:......................(٤٧:٤٤) --

الشيخ: أسماء الأفعال سماعية ليس لك فيها حيلة إلا الحفظ سماعية.

الطالب:......................(٤٧:٤٩) --

الشيخ: لا؛ هي سماعية لا تطرد إلا في نوع واحد منها، أما هي سماعية لا بد أن تحفظها: شتان، وهيهات، وآمين، كلمات سماعية، السماع لا حيلة لك فيه إلا الحفظ، طيب، ننتقل يا إخوان إلى الباب الثاني، لو نقدم له، أو نقدم فيه لهذا الباب.



الباب الثاني
باب الإعراب

"باب الإعراب؛ الإعراب: هو تغيير أواخرِ الكَلِم؛ لاختلافِ العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا".

نعم؛ هذا الباب الثاني في الكتاب، الباب الثاني في الكتاب: بابُ الإعراب، وتحدَّثَ فيه -رحمه الله تعالى- على ثلاث مسائل، تحدث فيه على ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريف الإعراب.

المسألة الثانية: أنواع الإعراب.

المسألة الثالثة: علاماتُ الإعراب.

طيب، الإعراب.. أُريد أن أقدم لهذا الباب بمقدمة قبل أن نشرح كلامهُ -رحمه الله تعالى-؛ لأنَّ هذا الباب يا إخوان، هذا الباب أهمُّ أبواب النحوِ على الإطلاق، والذي يفهمه بإذن الله سيكون مؤهلًا لفهم ما سيأتي، والذي لا يفهمه سيصعب عليه أو يستحيل فهم ما سيأتي؛ لأن هذا الباب فيه القواعد العامة للنحو، القواعد القوالب الخطوط الرئيسة للنحو في هذا الباب، إذا فهمت هذه القواعد وهذه الأصول؛ أصبحت عندك ملكة لفهم باقي النحو، يعني أغلب هذه القواعد والأصول في هذا الباب هي التي يجب أن تُطبق في بقية الأبواب القادمة، بقية الأبواب القادمة عبارة عن تطبيق لهذا الباب، فأنت إذا ما فهمت هذا الباب، لن

تستطيع أن تطبق تطبيقًا صحيحًا في الأبواب القادمة: المبتدأ، الخبر، النواسخ: كان، وإن، وظن، والفاعل، ونائب الفاعل، والحال، والتمييز، والتوابع،... إلى آخره، كل هذا مجالٌ لتطبيق هذا الباب، هذا الباب تطبقه في تلك الأبواب، فأنت إذا ما فهمت هذا الباب، لن تستطيع أن تتعامل مع الأبواب القادمة تعاملًا صحيحًا؛ لأنَّ كُلَّ ما سيُقال في هذا الباب ويُفهم يجب وجوبًا تطبيقه في كل الأبواب النحوية القادمة، كل ما يُقال في هذا الباب، يجب أن تطبقه في باب المبتدأ وفي باب الفاعل، هو نفسه تطبقه في كل الأبواب بابًا بابًا، فإذا ما فهمت هذا الباب نعم لن تستفيد ولن تفهم الأبواب النحوية القادمة، إمَّا أن تحفظ أو ما تفهم أو تقول: النحو صعب وينتهي الأمر؛ لأنك ركزت على الأبواب المتأخرة: المبتدأ والخبر وإخوانه، وتركت هذه القواعد والأصول والأُسس التي تضبط لك النحو.

باب الإعراب، باب الإعراب الإعراب.. في اللغة العربية يا إخوان ظاهرة انتبه لها النحويون منذ البداية، هذه الظاهرة تتمثل في أنَّ بعض الكلمات في اللغة العربية معناها واضح، كلام بين متكلم مُخاطب ومستمع، طيب وعندما نقرأ أو نسمع أو كذا، بعض الكلمات في اللغة العربية معناها واضح، يعني يفهما المستمع بسرعة، وهُناك كلمات معناها في جُملتها غير واضح، نعم بعض الكلمات معناها واضحٌ لوضوح إعرابها، وبعض الكلمات غير واضحةٍ لغموض إعرابها، انظر!

لو قلتُ أو استمعت لمن يقول، نأخذ مثال واضح، لو قلنا مثلًا: "أكرم محمدٌ خالدًا" مثال واضح، "أكرمَ محمدٌ خالدًا" أنت عربي نتعامل على أنكم عرب وتفهمون العربية، أما اللي ما يعرف العربية هذا أمر آخر، "أكرمَ محمدٌ خالدًا" مباشرة ستعرف المُكرِم، ستعرف أن محمد هو الذي أكرم خالدًا، ستعرف المعنى مباشرة دون أي تردُّد أو لبس، ولو قال: "أكرمَ خالدًا محمدٌ" ستفهم المعنى ولا ما تفهم؟ تعرف المُكرِم من المُكرَم أو لا تعرف؟ من المُكرِم؟ "أكرَم خالدًا محمدٌ"

من الفاعل المُكرِم؟ محمد، من المفعول به المكرَم؟ خالد، انظر! محمد وخالد كلمات معناها واضح مباشرة تعرف الفاعل من المفعول، تعرف المكرِم من المُكرَم تقدَّم تأخَّر ما في واضح لأن معناها واضح، طيب.

ولو قلنا مثلًا في كلماتٍ أُخرى: "أكرم هذا هؤلاءِ" عندك واحد رجل وعندك مجموعة رجال، فأقول لك: "أكرمَ هذا هؤلاءِ" من الفاعل المكرِم؟ هذا،، والمفعول المكرَم؟ هؤلاء، فلو أتى آخر يريد أن يفعل كما فعلنا في الجملة السابقة وقال: "أكرمَ هؤلاءِ هذا" من الفاعل المُكرِم هذا ولا هؤلاءِ؟ أنا أقول لكم الآن دعونا هذه جملة جديدة: "أكرمَ هؤلاءِ هذا" من الفاعل المكرِم؟ في لبس...

الطلاب:....................(٥٥:٥٢) --

الشيخ: يعني في لبس، بما أنكم الآن اختلفتم معناها في لبس، نعم في لبس لا شك فيه لبس هُنا، ما تعرف الفاعل من المفعول به، فيجب حينئذٍ وجوبًا أن تقدم الفاعل وتؤخر المفعول به، ليس كالجملة السابقة، الجملة السابقة واضحة تريد أن تقدم تريد أن تؤخر، على ما تريد لأن الكلام واضح، كلمات واضحة أنت تتعامل مع كلمات واضحة قدم أخر على ما تريد، "أكرمَ محمدٌ خالدًا، أكرمَ خالدٌ محمدًا" أكرم الذي تريد، لكن هذا وهؤلاء لا؛ كلمات غامضة مع أنك ما تعرف الفاعل من المفعول؛ فلهذا لا بد حينئذٍ أن تبين المعنى بغير الإعراب، تقدم الفاعل وتؤخر المفعول، من الفاعل من المُكرِم؟ هذا ولا هؤلاء؟ أنت ماذا تريد أيها المتكلم؟ أريد هذا، إذًا قدم هذا وأخر هؤلاء، "أكرم هذا هؤلاء" وجوبًا ما يجوز أن تقدم كالجملة السابقة، لماذا أجاز التقديم والتأخير في الجملة السابقة ولم يجز في الثانية؟ لأن الكلمات في الأولى واضحة معانيها واضحة، والكلمات في العبارة الثانية غامضة.

لماذا كانت الكلمات في الجملة الأولى واضحة وفي الثانية غامضة؟ لأن

الكلمات في الجملة الأولى إعرابها واضح، إذا قلت: محمدٌ تعرف مباشرة أن حكمه الرفع فاعل، وإذا قلت: محمدًا تعرف أن حكمه النصب مفعول به، محمدٍ تعرف مباشرة أن حكمه الجر، إعرابها واضح ووضوح الإعراب أكسبها وضوح المعنى؛ لكن هذا وهؤلاءِ.. لا؛ كلمات غير واضحة المعنى؛ لأنَّ إعرابها غير واضح، فلهذا قسم النحويون الكلمات العربية قسمين بناءً على هذه الظاهرة؛ لأهمية هذه الظاهرة قسموا الكلمات العربية قسمين: كلماتٍ مُعربة، وكلماتٍ مبنية.

كلماتٍ مُعربة، ما معنى مُعربة؟ مُعربة مُفعلة مُعربة من الإعراب، ما معنى الإعراب؟ أعربتُ عما في نفسي: أوضحت، تقول: أعربتُ عما في نفسي: أوضحت وبينتُ؛ إذًا فالمُعرب يعني: الواضح البين، في كلمات مُعربة يعني واضحة بيِّنة، ما الواضح فيها؟ معناها؛ لأنَّ إعرابها واضح.

وكلمات مبنية بخلاف المُعربة، مبنية: يعني أنَّ حركتها لا تتغير فلا تبين إعرابها؛ وحينئذٍ لا يتبين معناها، وهذا من اهتمام النحويين بالمعنى، قسموا الكلمات بناءً على ذلك، هذه الكلمات المُعربة كلمات معربة إعرابها واضح، أنا الآن عندما أقول لكم من دون جُملة حتى ولو ما وضعناها في جُملة من شدة وضوحها لو أني ما جعلتها في جُملة عرفتم إعرابها، لو قلت لكم أي كلمة "كتابٌ" تعرفون حكمها الرفع، "كتابٍ" حكمها الجر، "كتابًا" حكمها النصب، تعرفون مباشرة ولو أنك فتحت أي كتاب مشكول مثلًا المصحف ونظرت إلى كلمة واحدة فقط دون النظر إلى بقية الجُملة، إن كانت مُعربة تعرف إعرابها مباشرة دون النظر إلى ما قبلها أو ما بعدها أو السياق، أو العوامل؛ لشدة وضوح إعرابها، فتحت جملة أول صفحة "محمدٌ رسولُ اللهِ" محمدٌ: حكمها الرفع، رسولُ: حكمها الرفع، اللهِ: حكمها الجر، طيب من أي المرفوعات من أي المنصوبات من أي

المجرورات؟ هذا أمر آخر سنبحث، لكن مباشرة عرفت أن إعرابها الرفع النصب الجر؛ لشدة وضوح إعرابها.

ولكن لو رأيت كلماتٍ أُخرى "الذين" ما إعراب الذين؟ رفع أو نصب أو جر؟ طيب أنا أقول لكم الآن: الذين إعرابها رفع أو نصب أو جر؟ الذين.. ما تعرفون، ما هو مثل "خالدٌ، أو كتابٌ" كلكم قلتم: الرفع، "كتابًا" كلكم قلتم: النصب، أما "الذين" لا ما تعرف؛ لأنها سواءً كانت رفع أو نصب أو جر هي بلفظٍ واحد ما تختلف "جاءَ الذين يقولون الحق" فاعل، "رأيتُ الذين يقولون الحق" مفعول به، "مررتُ بالذين" مسبوق بحرف جر، رفع ونصب وجر بلفظٍ واحد، هل لفظها يبين إعرابها ومن ثم يتبين المعنى؟ لا.

هل من العدل يا إخوان أن نعامل الكلمات التي إعرابها واضح، ومن ثم معناها واضح مثل معاملة الكلمات التي إعرابها ليس واضحًا ويسبب غموضًا في المعنى؟ هل من العدل أن نعاملهم معاملةً واحدة؟ لا؛ فلهذا قسم النحويون الكلمات قسمين: معربة، ومبنية دائمًا، وهذه الضرورة الثانية من ضرورات النحو.

الضرورة الأولى، تذكر الأولى يا أخي؟ الضرورة الأولى؟ نعم حضرت قبل الصلاة؟ زميلك..! نعم التفريق بين الأسماء والأفعال والحروف، هذه الضرورة الأولى.

الضرورة الثانية: التفريق بين المعربات والمبنيات؛ إذا عرفت هذه الكلمة اسم أو فعل أو حرف ممتاز خطوت خطوة جيدة، طيب الآن ميّز هل هي الكلمة معربة أو مبنية؟ فإذا ميَّزت فقد اقتربت كثيرًا إلى الحكم النحوي الصحيح؛ لأن المعربة حينئذٍ ستأخذ يمين أحكام المعربات، إعراب المعربات، مصطلحات المعربات تختلف، مبنية.. يسار أحكام تختلف إعراب، حتى المصطلحات تختلف.

وللكلام بقية إن شاء الله، والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

﴿ ♦ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمَّا بعد:-

فهذا هو الدرس الثاني من دروس شرح الآجرومية، في هذا الجامع جامع الراجحي بحي الجزيرة، في هذه الليلة ليلة الأثنين لإحدى عشرة مضت من شهر شعبان لسنة سبعٍ وعشرين وأربعمائة وألف، وكنا يا إخوان تكلمنا البارحة في الدرس الأول على الباب الأول من أبواب هذا الكتاب، وذلك أننا ذكرنا أن كتاب الآجرومية يتكون من أربعة أبوابٍ إجمالًا، هذه الأبواب هي يا أخي ذكرنا بها:

الباب الأول: باب الكلام.

والباب الثاني: باب الإعراب.

الباب الثالث: باب الأفعال.

والباب الرابع: باب الأسماء.

في الباب الأول باب الكلام، تكلّم ابن آجروم رحمه الله على ثلاث مسائل:

الأولى: تعريفُ الكلام، وقال: إنَّ الكلام: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.

وفي المسألة الثانية: تكلم على أقسام الكلام، وذكر -رحمه الله- أنَّ الكلام في اللغة العربية إمَّا اسمٌ أو فعلٌ أو حرف معنى.

وفي المسألة الثالثة: ذكر العلامات المُميِّزة لكل قسم، فذكر أن الاسم يتميز عن الفعل والحرف بأربع علامات، نعم يا أخي ذكرنا بها؟ الخفض، والتنوين،

وحروف الجر، أو كما قال: حروف الخفض، و "ال" نعم؛ فكل كلمةٍ تقبل هذه العلامات أو بعضها فهي اسمٌ، وذكر علامات الفعل التي تميزهُ عن الاسم والحرف، نعم ذكرنا بها يا أخي الذي خلفك نعم؟ نعم.. "سوف، والسين، وقد، وتاء التأنيث الساكنة" فكل كلمةٍ تقبل هذه العلامات أو بعضها فهي فعلٌ، نعم.

ثم ذكر العلامة التي تميز الحرف عن الاسم والفعل، وهي: عدمُ قبول شيء من علامات الاسم أو علامات الفعل؛ فكلما وجدت كلمةً لا تقبلُ شيئًا من علامات الاسم ولا علامات الفعل فهي حرفُ معنى، نعم، في سؤال سل سؤالك عن ماذا؟

الطالب:.....................(٠٣:٣٦) --

الشيخ: نعم؛ قوله: وحرفٌ جاء لمعنى، عبارة "جاء لمعنى" ما تعرضنا لها، نعم وذلك أنَّ الحروف في الاصطلاح نوعان: حرفُ مبنى، وحرفُ معنى.

النوع الأول: تُسمى حروف المباني حرف مبنى.

والنوعُ الثاني: حروف المعاني حرفُ معنى.

فحروف المباني يُراد بها: حروف الهجاء من الألف إلى الياء، ألف، باء، تاء.. إلخ، إذا كانت في الكلمة فـ "زيد" مثلًا يتكون من الزاي، والياء، والدال أليس كذلك؟ أليست كلمة "زيد" تتكون من ثلاثة حروف وهي: الزاي، والياء، والدال! بلى هذه نسميها حروف مباني؛ لأن الكلمة بُنيت منها، ما لنا علاقة بها، وإنما نريد:

حروف المعاني: الحرف الذي له معنى؛ لأن حروف المباني إذا كانت حرف مبنى ليس لها معنى مستقل، الزاي في "زيد" لها معنى مستقل؟ لا، الياء في "زيد" لها معنى مستقل؟ لا؛ ولا الدال نسميها حروف مباني لنفصلها عن حروف المعاني، حروف المعاني مثل: "حروف الجر" حروف الجر كل حرفٍ له معنى كما

ذكرنا البارحة؛ "مِن" معناها الأصلي الابتداء، "إلى" معناها الأصلي الانتهاء أو الغاية وهكذا لها معنى، "في" الظرفية، أو مثل حروف الجزم "لم" من حروف الجزم، "لم" حرف له معنى أو ليس له معنى؟ له معنى وهو النفي، "لم" معناه: النفي، نعم.

طيب، وكذلك الحروف الأخرى مثل لو قلت: "اذهب" ثم قلت: "اذهبنَّ" هذه النون التي اتصلت بالفعل نسميها نون التوكيد لها معنى؟ أو أنها مثل الباء في "اذهب"؟ لها معنى الباء ليس لها معنى وحدها، لكن النون لها معنى وهو التوكيد، نسميها نون التوكيد، إذًا نون التوكيد حرف مبنى أم حرف معنى؟ حرف معنًى فهو كلمة؛ لأن حروف المعاني من أنواع الكلمة كما ذكرنا؛ إذًا فالنون إذا أردت أن تعامله معاملة نحوية اعلم أنه كلمة فيحتاج أن تعطيها حقها كاملًا "اذهبنَّ" تقول: النون نون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هذا ما يتعلق بهذه العبارة، نعم؟

الطالب:......................(٠٧:٠٥) --

الشيخ: ذكرناها، ذكرنا أن حروف القسم من حروف الجر شرحنا ذلك.

طيب، في نهاية الدرس دخلنا في الباب الثاني وهو: باب الإعراب، وقلنا: أن هذا الباب أهم أبواب النحو، نعم قلنا: أن هذا الباب يا إخوان أهم أبواب النحو، وابن آجروم في المقدمة أظنه قصر فيه، وأنا أبالغ في شرحه؛ لأنني أرى أنه قاعدة النحو، والطالب إذا تمكن منه تمكن من بقية النحو، وإذا ضعف فيه ضعف في بقية النحو.

طيب، ذكرنا في المقدمة بالأمس إن كنتم تذكرون أن الإعراب والبناء ظاهرة في اللغة العربية، ومن أهميتها: قسم النحويون الكلمات قسمين: كلمات معربة

وكلمات مبنية وعرفنا السبب لماذا قسموها إلى هذين القسمين: كلمات معربة وكلمات مبنية، ما معنى كلمات معربة؟ معربة يعني واضحة، معربة من الإعراب وهو الوضوح والبيان، أعربت عما في نفسي يعني وضحت بينت أفصحت، بكلمات في اللغة العربية واضحة بينة، من وضوحها وبيانها أنك أيها السامع أيها المُخاطَب أيها القارئ، من وضوحها تستطيع أن تأخذ إعرابها من حركتها وأنت مرتاح، افتح أذنك جيدًا أو افتح عينيك جيدًا وانظر إلى حركتها وخذ إعرابها من حركتها وانتهى الأمر، إعرابها واضح.

نعم، مثل كلمة مُحمد، فإذا قلت "جاء محمدٌ" أنت أيها السامع خُذ إعراب محمد من حركة محمد، ما حركة محمد؟ الضمة، والضمة علامة الرفع، يعني ما إعراب محمد؟ الرفع أم النصب أم الجر؟ الرفع، من أين أخذت ذلك؟ من العلامة سهلة، أنت اسمع فقط جيدًا إن كنت سامعًا، أو انظر جيدًا إن كنت قارئًا وخذ الإعراب من العلامة وانتهى الأمر، "رأيت محمدًا" مباشرة تعرف أن إعراب محمدًا النصب لماذا؟ من الفتحة.

وهناك كلماتٌ مبنية كالجدار المبني الثابت الذي لا يتغير؛ فالكلمات المبنية يجب أن تعرفها وأن تحصيها وتحصرها حصرًا، لماذا؟ لكي يقول لكَ النحويون: انتبه يا سامع! انتبه يا مُخاطَب! انتبه يا قارئ.. لا تغرنك حركاتها؛ فإنَّ حركاتِها لا تدلُّ على إعرابها، فكلمة "هؤلاءِ" مثلًا سنعرف أنها كلمةٌ مبنية، فإذا عرفت أنها كلمة مبنية انتبه لا تغتر بحركتها، حركتها ليس لها علاقة بإعرابها، يعني لا تقل مثلًا في "جاءَ هؤلاءِ" لا تقول: اسم مجرور، طيب "هؤلاءِ" كسرة، نقول: نعم "هؤلاءِ" لكن "هؤلاءِ" اسم مبني، فإذا كان اسم مبنيًا انتبه لا تأخذ إعرابه من حركاته، إذًا من أين آخذ إعرابهُ؟ ليس من الحركات لا؛ لا بد أن تنظر للمعنى والعوامل الداخلة والسياق لكي تعرف الإعراب صعب.

نعم "جاء هؤلاءِ" جاء: فعل، من الذي فعل المجيء من الذي جاء أجيبوا؟ الفاعل، هكذا يُخرج الفاعل، اسأل "جاء هؤلاء" من الذي جاء؟ هؤلاء: الفاعل، إذًا أخذنا الإعراب من غير الحركة صعب، ليس كأخذ الإعراب مباشرة من الحركة وأنت مرتاح؛ إذًا نفرق بين الكلمات المعربة فنأخذ إعرابها من حركاتها، الإعراب واضح معربة واضحة، والكلمات المبنية لا نأخذ إعرابها بحركاتها، لا نغتر بالحركات، الذي ما يفرق بين هذه الأمور، ما يعرف المُعرب من المبني، نعم سيقول: "هؤلاءِ" كلمة مجرورة دائمًا، أو مثلًا كلمة "حيثُ" أيضًا اسم مبني على الضم، "حيث" أعرب "اجلس حيثُ يجلس محمد" حيث.. يقول: اسم مرفوع، لماذا؟ اغترارًا بالحركة يظنها حركة إعراب وهي حركة بناء، إذًا لا بد من التفريق بين المعربات وبين المبنيات وهكذا فعل النحويون، وسيترتب على هذا التفريق أمورٌ أخرى في النحو أيضًا، حتى في طريقة الإعراب وفي المصطلحات المستعملة مع المعرب، غير المصطلحات المستعملة مع المبني كما سنشير إلى طرفٍ من ذلك.

نعود بعد ذلك إلى كلام ابن آجروم -رحمه الله- في المسألة الأولى في هذا الباب، المسألة الأولى في باب الإعراب:

تعريف الإعراب

قرأناه في الأمس، قال رحمه الله في تعريف الإعراب: "**الإعراب: هو تغيير أواخرِ الكَلِم؛ لاختلافِ العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا**"؛ هذا التعريف فيهِ ثلاثُ عبارات:

العبارة الأولى: قوله: "**هو تغيير أواخرِ الكَلِم**".

العبارة الثانية قوله: "**لاختلافِ العوامل الداخلة عليها**".

العبارة الثالثة قوله: "**لفظًا أو تقديرًا**".

العبارة الأولى، يقول: "**الإعراب: هو تغيير أواخرِ الكَلِم**" الكَلِم يعني الكلمات، أواخر يريد الحركات التي على آخر الكلمات؛ إذًا فالإعراب النحو يتعلق بآخر الكلمات، كالدال من "زيد" والباء من "يذهب" فقط الحرف الأخير، النحو يدور على الحرف الأخير، طيب ما سوى الحرف الأخير؟ كالزاي والياء من "زيد" وباقي الحروف في "يذهب" هذا عمل الصرفي، الصرف يدرس بنية الكلمة، أمَّا النحو فيتعلق بآخر الكلمة، طيب هذا قوله: تغيير أواخر الكلِم، ما معنى تغيير أواخر الكلم؟ قلنا: أواخر الكلِم يعني: حركات آخر الكلمة، نعم "محمد" هل حركة آخره تتغير أو ما تتغير؟ انظر أنت جرب "محمدٌ، محمدًا، محمدٍ" تغيرت.. محمد معربة تغيرت، طيب "يذهب" حركة آخر "يذهب" تتغير أو ما تتغير؟ "يذهبُ، يذهبَ، يذهب" تغيرت؛ إذًا يذهب كلمةٌ مُعربة، "هؤلاءِ" هل تتغير؟ "هؤلاءِ، هؤلاءُ، هؤلاءَ"؟ ما تتغير، إذًا هؤلاءِ كلمةٌ مبنية على الكسر، لو قلنا مثلًا: اسم الاستفهام "كيفَ" هل تتغير حركة آخره "كيفَ، كيفُ كيفِ"؟ ما تتغير كلمةٌ مبنيةٌ على الفتح، إذًا فالكلمات إذا كانت حركة أواخرها ثابتة فهي كلماتٌ مبنية، وإن كانت حركات أواخرها تتغير فهي كلماتٌ معربة أمر سهل.

طيب، ثم قال في العبارة الثانية في التعريف: "**لاختلافِ العوامل الداخلة عليها**" اللام في قوله: لاختلاف، معناها هنا للسببية أو للتعليل، يعني أنَّ هذا التغيير الذي أصاب الكلمة محمدٌ، محمدًا، محمدٍ، لماذا مرة محمدٌ بالضمة، ومرة محمدًا بالفتحة، ومرة محمدٍ بالكسرة؟ لماذا أصاب الكلمة هذا التغيير؟ بسبب اختلاف العوامل، إذا قلنا مثلًا: جاء محمدٌ، جاء: فعلٌ ماضٍ ماذا يفعل؟ يطلب فاعلًا يرفعه، جاء: الفعل هو الذي يرفع الفاعل، محمدٌ: فاعل، ماذا نقول؟ فاعل مرفوع، طيب ما الذي رفعه؟ الفعل "جاء" إذًا نسمي الفعل "جاء" عامل رفع، هو الذي

رفع "محمدٌ" في قولنا: "جاء محمدٌ" وإذا قلنا: "رأيتُ محمدًا" محمدًا هُنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة، طيب ما الذي نصبه؟ نعرب من أول الجُملة "رأيتُ محمدًا" رأى: فعلٌ ماضٍ، رأى: الفعل.. الفعل هو ملك الجُملة الفعلية يتحكم فيها، يرفع مرفوعاتها وينصب منصوباتها، يعني هو العامل، "رأيتُ" يرفع الفاعل وينصب المفعول، "رأيتُ" رأى: فعل، والتاء: فاعل، ومحمدًا: مفعولٌ به منصوب، طيب ما الذي نصبه؟ الفعل رأى، رأى يعمل في محمد هُنا النصب أم الرفع؟ النصب؛ لأنه مفعوله؛ إذًا اختلف العامل.

العامل الأول في "جاءَ محمدٌ" يرفع، فارتفع محمدٌ، والعامل الثاني في "رأيتُ محمدًا" ينصب محمدًا فانتصب محمدًا، وإذا قلنا: "سلمتُ على محمدٍ" مجرور، نقول: اسم مجرور، ما الذي جره؟ جره حرف الجر "على" انظر "محمدٌ، محمدًا، محمدٍ" اختلفت حركة آخره، لماذا؟ لأن العوامل اختلفت وهو يتغير بتغير العامل، تتلاعب فيهِ العوامل، يقبل أثر العوامل، إذا رفعه عامل رفع ارتفع، وإذا نصبه انتصب، وإذا جره انجر، هذه نسميها كلمة مُعربة.

لكن الكلمة المبنية، لا؛ رأسها قاسٍ تثبت على رأيها، ما تستجيب، عامل رفع، عامل نصب، عامل جر.. ما تعرف، تثبت على حركتها، عامل رفع "جاءَ هؤلاءِ"، عامل نصب "رأيتُ هؤلاءِ"، عامل جر "سلمتُ على هؤلاءِ" الحركة نفسها ما تغيرت، استجابت للعوامل أم لم تستجب؟ لم تستجب، تلاعبت بها العوامل أم لا؟ لا؛ إذًا فالذي يستجيب للعوامل، يتغير بتغير العوامل كلمة مُعربة، والذي لا يستجيب للعوامل لا يتغير يثبت على حركة واحدة كلمة مبنية.

ثم قال في العبارة الأخيرة في الإعراب: "**لفظًا أو تقديرًا**"؛ نعم الكلمة المعربة كما عرفنا تتغير حركة آخرها "محمدٌ، محمدًا، محمدٍ" هذا التغير الذي يصيبها من ضمةٍ إلى فتحةٍ إلى كسرةٍ قد يكون ظاهرًا في اللفظ يُسمع أو يُكتب كالأمثلة

السابقة، "محمدٌ" ضمة ظاهرة مسموعة تسمعون ضمتي، "محمدًا" تسمعون أني نصبتها بفتحة، "محمدٍ" تسمعون الكسرة، هذه علامة ظاهرة، وهذا قوله: لفظًا.

"أو تقديرًا" قد تكون الحركة على الكلمة المعربة موجودةً ولكنها غيرُ ظاهرةٍ في اللفظ مُقدَّرة، ما معنى مقدرة؟ مستورة موجودة في آخر الكلمة المعربة لكنها مستورة مغطاة، يعني ممنوعة من الظهور، ممنوعة من الظهور في اللفظ، هي موجودة؛ لأن الكلمة معربة والعامل يطلبها، موجودة ولكنها مسكينة ممنوعة من الظهور مغطاة.

نعم، فإذا قلنا مثلًا: "جاء محمدٌ" ظهرت الضمة، وإذا قلنا: "جاء الفتى" هذا اسم معرب، سنعرف أنه معرب عندما نصل بعد قليل إلى حصر المعربات والمبنيات؛ سنعرف أنه من المعربات، من المعربات؟ طيب من المعربات وهو اسم مفرد، هذا واحد مفرد إذًا فرفعه يكون بالضمة، جميل.. نمشي على القواعد درجة درجة، مفرد ورفعه بالضمة أين الضمة؟ "جاء الفتى" جاء: فعلٌ ماضٍ يطلب فاعلًا يرفعه، أين فاعله من الذي جاء؟ الفتى، إذًا فالفتى فاعل والفاعل يرتفع مرفوع، ما علامة رفعه هُنا؟ الضمة، أين الضمة؟ موجودة على الألف، الفتى الألف عليه ضمة، ولكن هذه الضمة مستورة مغطاة، ما الذي غطاها؟ غطتها السكون الذي جلبهُ التعذُّر أي: الاستحالة، أي استحالة تحريك الألف، الألف العربية يستحيل أن تتحرك لو جاء سيبويه ما يستطيع أن يحركها هذه طبيعتها أنها ساكنة؛ فالألف نحن وضعنا عليها ضمة؛ لأن الضمة أثر العامل لكن الضمة ما ظهرت الشكوى لله، مثل: غرفة، غرفة الآن وضعنا فيها نافذة ثم وضعنا على النافذة ستارة، هل يوجد في هذه الغرفة نافذة ولا ما يوجد؟ يوجد لكن ظاهرة أو مغطاة، النحويون ما يقولون: مغطاة، اصطلاح عندهم اصطلاح ما يقولون: مغطاة أو مستورة، يقولون: مقدرة، يعني أنها موجودة في اللفظ؛ لأن العامل طلبها

وأوجدها، العامل خلاف فعل ما عليه أنه أوجد الضمة، لكنَّ الضمة هُنا مُنعت من الظهور ما الذي منعها من الظهور في الفتى؟ التعذُّر.

وقد يكون المانع للحركة من الظهور: الثقل، مثل: "جاء القاضي" جاء: فعلٌ ماضٍ، القاضي: فاعله مرفوع فعليه ضمة؛ لأنه فاعل مرفوع الياء عليها ضمة، "جاء القاضي" عليها ضمة لكن في اللفظ ضمة أو سكون؟ "جاء القاضي" **سكون** السكون هذا هو الذي غطى الضمة ومنعها من الظهور، طيب السكون على الياء ما الذي جلبه؟ جلبه الثِقل، ثِقل تحريك الياء، يعني لو قلنا: "جاء القاضيُ" لأمكن، ولكنه ثقيل على العربي، فلهذا تغطى هذه الضمة بالسكون ليخف الكلام "جاء القاضي".

طيب، وقد يكون المانع من الظهور حركة المناسبة؛ في نحو: "جاء صديقي" جاء: فعل ماضي، وصديقي: صديق فاعل مرفوع، صديق ينتهي بحرف القاف، صديق: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ يعني أنَّ القاف في صديق عليها ضمة، صديقٌ ثم أدخل ياء المتكلم "صديقُي" وياء المتكلم توجد كسر ما قبلها، تقول: أنا ما يناسبني إلا الكسر الضم ما يناسبني، طيب ماذا نفعل بضمة القاف؟ موجودة أم غير موجودة؟ هي موجودة ولكننا غطيناها بالكسر المناسب للياء، فهي موجودة لكنها غُطيت بالكسر فنقول: هنا علامة الرفع ضمة مقدرة منع من ظهورها، موجودة لكن منع من ظهورها حركة المناسبة.

إذًا فالذي يمنع الحركة من الظهور ويجعلها مقدرةً ثلاثة أشياء ماهي؟ التعذُّر وذلك مع الألف.

الثاني: الثِقل وذلك مع الياء المكسور ما قبلها، ومع الواو المضموم ما قبلها..

والسبب الثالث: حركة المناسبة؛ وذلك في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم.

فهذا معنى قوله: لفظًا أو تقديرًا؛ وبذلك ينتهي الكلام على تعريف الإعراب؛ ولكنه -رحمه الله- ما تكلَّم على ضد الإعراب، وضد الإعراب كما عرفنا: البناء، فإذا كان الإعراب هو: تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل؛ فالبناء: لزوم أواخر الكلم حركةً واحدة، وقد فُهم ذلك من شرحنا السابق.

طيب، وفُهم من شرحنا السابق أيضًا، نحن عرفنا ماذا؟ عرفنا الإعراب وعرفنا البناء، أيضًا فُهم من شرحنا السابق تعريف المعرب والمبني، اللفظ المعرب أو الكلمة المعربة والكلمة المبنية، أيضًا فُهم ذلك من شرحنا السابق، لكن نريد أن ننص عليه، ما الكلمة المعربة؟ الكلمة المعربة تأملوا فيها، الكلمة المعربة؟ نعم الكلمة المعربة: هي التي تتغيرُ حركات أواخرها لاختلاف العوامل الداخلة عليها، الكلمة التي تتغير حركات أواخرها "محمدٌ، محمدًا، محمدٍ" تغيرت لاختلاف العوامل الداخلة عليها، كلمة مُعربة، أو "يسافرُ، يسافرَ، يسافر" تغيرت كلمة معربة.

أمَّا الكلمة المبنية: هي الكلمة التي لا تتغير.

الطالب:.......................(٢٩:٠٦) --

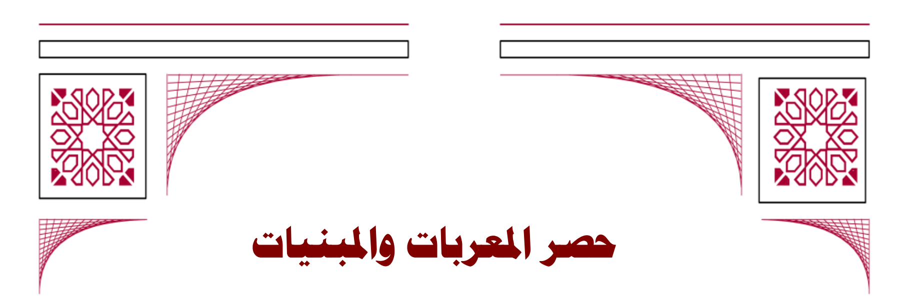
الشيخ: لا لا؛ الكلمة التي لا تتغير، لا هذا معيب في التعريف، تقول: لا تتغير، هات كلمة تدل على المعنى مباشرة، نعم الكلمة التي تلزم، الكلمة التي يلزم آخرها حركةً واحدة، الكلمة التي تلزم حركةً واحدة.

بعد ذلك لكم الحق أن تسألوني، بعد هذا التطويل في تعريف المعرب والمبني والإعراب والبناء، هل ينفع ذلك ويكفي في تمييز المعرب من المبني أو لا يكفي؟ لا يكفي وللأسف ما يكفي، لا يكفي الطالب ولا يستطيع الطالب أن يحصر المعرب والمبني من طريق التعريف، التعريف غير كافٍ لحصر المعربات

والمبنيات، هو يشرح لك الظاهرة فقط؛ فلهذا حصر النحويون المعربات حصرًا، وحصروا المبنيات حصرًا، ولا سبيل لك إلى ذلك إلا بطريق الحصر.

فلهذا لو أنَّ ابن آجروم -رحمه الله- حصر المعربات والمبنيات لكان أفضل من الاكتفاء بالتعريف، نحصر المعربات والمبنيات، أنا كنت أظنني أستعمل اللوح، لكن يظهر أن استعمالنا للوح لن يكون ذا جدوى كبيرة، فنحاول أن نشرح بالكلام.





حصر المعربات والمبنيات

لا بُد يا إخوان أن تحصروها حصرًا، وأن تراجعوها بين وقتٍ وآخر؛ لأننا سنحتاج إلى هذا الحصر في مسائل كثيرة جدًا، الإعراب لن تتقنوا الإعراب طريقة الإعراب لن تُتقن إلا بهذا الحصر، طيب حصر المعربات والمبنيات، كل كلمة في اللغة العربية اسمًا أو فعلًا أو حرفًا لا بد أن تعرف هل هي كلمةٌ مبنية أم كلمةٌ معربة، كل كلمة في اللغة العربية، طيب لا بُدّ كيف سنحصر المعربات والمبنيات حصرًا؟ تأتون بلسان العرب خمسة عشر مجلدًا، لنبين لكم كل كلمة هل هي معربة أو مبنية؛ لتنتهي السنة ما انتهينا، طيب لن نفعل ذلك والنحويون أرأف بكم من ذلك، لا؛ سنستفيد من التقسيم السابق للكلام، انظر مباشرة احتجنا إلى التقسيم السابق للكلام، أو أقسام الكلمة، قسمنا الكلام إلى اسمٍ وفعلٍ وحرف، الآن سنحتاج إلى هذا التقسيم، الذي ما ضبطه سلم عليه سيضيع من الآن، والذي ضبطه سيستفيد منه من الآن، طيب.

الكلمة في اللغة العربية إمَّا اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ، نبدأ بالحرف وقلنا: المراد حروف المعاني؛ كحروف الجر، وحروف الجزم، وحروف النصب، وحرفي الاستفهام، وحرف الشرط، وحروف التأكيد.. إلخ، الحروف في اللغة العربية حروف المعاني مبنيةٌ أم معربةٌ أم بعضها معرب وبعضها مبني وليس هناك قسم رابع؟

الحروف إما أن تكون كلها مبنية، أو كلها معربة أو بعضها مبني وبعضها

معرب، ما في قسم رابع أجيبوني، نعم؟

الطالب: كلها مبنية.

الشيخ: كلها مبنية! كلها! يقول: كلها مبنية، نعم كلها مبنية.

وكلُّ حرف مستحقٌ للبناء

كل الحروف مبنية، انتهينا من ثلث اللغة، كل الحروف حروف المعاني مبني، حروف الجر حروف النصب، حروف الجزم، كل الحروف مبنية وهي كثيرة ليست قليلة، كلها مبنية، مبنية على ماذا؟ على حركة آخرها، بعضها مبني على السكون، وبعضها مبني على الفتح، وبعضها مبني على الكسر أو مبني على الضم، مبني على حركة آخره، انظر إلى حركة آخره وقل: مبني على هذه الحركة، فـ "عن" مبني على السكون، و "لم" مبني على السكون، و "في" مبني على السكون، و"لام الجر، الكتابُ لزيدٍ" مبني على الكسر، و"جئتك منذُ يومين" منذ: حرف جر مبني على الضم، طيب "جاء محمدٌ وَ خالدٌ" الواو: حرف عطف أيضًا من حروف المعاني، الواو مبني على الفتح، الحروف انتهينا منها، كلها مبنية ومبنية على ماذا؟ على حركة آخرها، ننتقل إلى الأفعال.

الأفعال

الأفعال في قسمتها المشهورة، وسيذكر ابن آجروم هذه القسمة، تنقسم إلى ماضٍ وأمرٍ ومضارع، نتفرد بها واحدًا واحدًا: نبدأ بالماضي:

الفعلُ الماضي

عرفناه وميزناه بعلامته، يتميزُ عن غيرهِ بتاء التأنيث الساكنة، عرفناه خلاص إحنا ميزناه، لكن هل هو معرب أو مبني؟ الفعل الماضي معربٌ أم مبنيٌ أم بعضه معربٌ وبعضه مبنيٌ؟ نعم مبنيٌ دائمًا، الفعل الماضي كله مبنيٌ، اليوم البيع بالجملة

كله مبنيٌ، كل الفعل الماضي مبني، ثلاثي رباعي خماسي سداسي مبني، مبني كل الأفعال الماضية مبنية.

طيب، مبنية على ماذا؟ مبنية على أي حركة؟ الفعل الماضي يُبنى على ماذا؟ هُنا خلاف لا بد أن أذكره لأن ابن آجروم تعرض له؛ فالبصريون يقولون: مبنيٌ على الفتح دائمًا، والكوفيون يقولون: مبنيٌ على حركة آخره، واضح؟ مبنيٌ على الفتح دائمًا ظاهر أو مقدر، والكوفيون يقولون: مبنيٌّ على حركة آخره، فإذا قلنا: "ذهبَ، وجاءَ، ونامَ، وصامَ، واستغفرَ، واطمأنَ، وانطلقَ" أفعالٌ ماضيةٌ مبنيةٌ على الفتح عند الجميع.

طيب، وإذا قلنا: "ذهبوا، وناموا، واستغفروا" انظر آخر الفعل في "ذهبَ" الباء، أدخل واو الجماعة "ذهبوا" هنا "ذهب" فعل، والواو: واو الجماعة ضمير اسم "ذهبوا" انظر لآخر الفعل الباء، "ذهبَ" هُنا ذهبوا مبني على الضم حركته الظاهرة أم مبني على الفتح؟ قولان: البصريون يقولون: مبني على فتح مقدر، والكوفيون يقولون: مبني على الضم اختر ما تشاء، والصحيح في المسألة والله أعلم قول البصريين، وهو الذي اختاره ابن آجروم أن الماضي مفتوحٌ دائمًا، أي مبنيٌ على الفتح دائمًا، تقول: ذهبوا مبنيٌ على الفتح المقدر عند البصريين، وعلى الضم عند الكوفيين.

الطالب:......................(٣٧:٢٥) --

الشيخ: فصلنا قلنا عند البصريين وعند الكوفيين، لا بأس الذي تشاء الأمر أسهل من ذلك، نعم؟ ارفع صوتك.

الطالب:......................(٣٧:٢٩) --

الشيخ: الأخ يسأل سؤالًا طيبًا، يقول: ذهبَ، نقول: ذهبَ مفتوح، وذهبوا

مضموم، وذهبْتُ ساكن، تغيرت حركته معرب أو مبني؟ نطبق تعريف المُعرب إذا انطبق فهو معرب على رؤوسنا ما نخالف، ما تعريف المُعرب أو الإعراب؟ تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا، طيب هُنا اختلفت الحركات ولا ما اختلفت؟ اختلفت، اختلفت لماذا؟ لاختلاف العوامل؟ دخل عليها عامل رفع فقلنا: ذهبوا؟ وعامل نصب فقلنا: ذهبَ؟ وعامل جزم فقلنا: ذهبْتُ؟ أم اختلفت لسبب آخر غير العوامل؟ لا هذا بسبب إن واو الجماعة ذهبوا يناسبه الضم فضُم، وذهبَ لم يتصل به شيء فبقي على الأصل، وذهبْتُ اتصل به ضمير متحرك تُ فلو أبقيناه على الأصل صار "ذَهَبَتُ" صارت أربع متحركات؛ فسكنا الباء تخفيفًا، فهنا التغيير صح حاصل لكن ليس لاختلاف العوامل، لكن لسبب آخر فتبقى الكلمة مبنيةً.

انتهينا من الفعل الماضي، نعم مبنيةٌ على الضم وعند البصريين على الفتح المقدر، منع من ظهوره حركة المناسبة، الضم يناسب واو الجماعة، طيب.

ننتقل إلى الأمر

الأمر يا إخوان مبنيٌّ دائمًا؟ أو معربٌ دائمًا؟ أو بعضه معربٌ وبعضه مبنيٌ؟ أنا سأجيب، أيضًا فيه خلاف لا بُدَّ أن نذكره؛ لأن ابن آجروم اختار في المسألة القول الضعيف، فالصحيح فيه أنه مبنيٌّ دائمًا، نعم وهذا قول البصريين.

وقال الكوفيون: إنَّهُ كالمضارع في التفصيل الآتي، سيأتي في المضارع أنَّ المضارع يُعرب حينًا ويُبنى حينًا، قال الكوفيون: إن الأمر كالمضارع؛ لأنهم يرون أن الأمر هو المضارع؛ لأن الأفعال عندهم نوعان: ماضي ومضارع فقط، والأمر عندهم قسمٌ من المضارع، وهذا قولٌ ضعيفٌ جدًا، لولا أنَّ ابن آجروم تعرض له ما تعرضنا له.

الخلاصة: أنَّ الأمر على الأصحِّ مبنيٌ دائمًا، وقال الكوفيون: إنه كالمضارع.

طيب ننتقل إلى المضارع

الفعل المضارع: إمَّا أنه معربٌ دائمًا، أو مبنيٌ دائمًا، أو معربٌ بعضه ومبنيٌ بعضه، معرب ومبني نعم، المضارع معرب ومبنيٌ، فهو معربٌ إلا إذا اتصلت به إحدى النونين: نون النسوة أو نون التوكيد، مُعرب يعني يعامل معاملة المعربات ويُعرب كالمعربات معرب إلا إذا اتصلت به إحدى النونين: نون النسوة أو نون التوكيد؛ فـ "يذهب، ويذهبون، ويستغفر ويستغفرون، ويستغفران" أفعالٌ مضارعةٌ معربة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قلنا يا إخوان: إنَّ الفعل الماضي مبنيٌّ دائمًا، وإن فعل الأمر مبنيٌّ دائمًا على الأصح، وفاتنا أن نذكر علامّ يُبنى فعل الأمر، هو مبنيٌّ على الأصح فعلام يُبنى؟ يُبنى على ما يُجزم به مضارعه، فإذا كان المضارع يُجزم بالسكون فالأمر منه يُبنى على السكون، قلنا: "لم يذهبْ" هات الأمر من "لم يذهب"؟ "اذهب" فعل أمرٍ مبني على السكون، طيب وإذا قلنا: "يذهبون، الرجال يذهبون" اجزم.. "الرجال لم يذهبوا" كما سيأتي بيانه في الأفعال الخمسة "لم يذهبوا" جزمنا بحذف النون، طيب هات الأمر من "لم يذهبوا"؟ "اذهبوا" نقول: فعل أمر مبني على حذف النون كالمضارع.

طيب، "محمدٌ لم يرمِ بالكرة" يرمي.. اجزم يرمي "لم يرمِ" تحذف الياء، تقول: فعل مضارع مجزومٌ وعلامة جزمه حذف الياء، أو حذف حرف العلة، طيب هات الأمر من "لم يرمِ"؟ ارمْ، ولو وصلت "ارم بالكرة" فعل أمرٍ مبنيٌّ على حذف الياء أو حذف حرف العلة؛ إذًا ففعل الأمر يُبنى على ما يُجزم به مضارعه.

المضارع

قلنا: إن المضارع بعضه معرب وبعضه مبني؛ فهو معرب إلا إذا اتصلت به إحدى النونين: نون النسوة، أو نون التوكيد، مثلنا للمعرب بـ "يذهب، ويذهبون، ويذهبان، ويستغفر ويستغفران، ويستغفرون، وتستغفرين" كلها افعال مضارعة معربةٌ لأنها لم تتصل بها إحدى النونين، نعم.

لكن لو قلنا: "الطالباتُ يجتهدن في دروسهن، والوالدات يرضعن أولادهن، والمطلقات يتربصن بأنفسهن" أفعالٌ مضارعة اتصلت بها نون النسوة فهي مبنيةٌ على السكون، نون النسوة نون مفتوحة "يتربصنَ" مفتوحة نسكن ما قبلها "يتربصْنَ" طيب وإذا قلنا: "هل تجتهدن، هل تسافرن" فعلٌ مضارعٌ اتصلت به نون التوكيد "تجتهدن" آخر الفعل الدال ما حركت؟ تجتهدَ الفتح، فتحناه لأن نون التوكيد مبدوءة بسكون، نون مشددة تجتهدنَّ مشددة يعني نونان الأولى ساكنة والثانية متحركة.

الخلاصة: أنَّ الفعل المضارع معربٌ إلا إذا اتصلت به إحدى النونين: نون النسوة فيبنى على السكون، ونون التوكيد فيُبنى على الفتح، انتهينا من الأفعال.

ننتقل إلى الأسماء

الأسماء: الأسماء معربةٌ كلها؟ معربةٌ دائمًا أم مبنيةٌ دائمًا؟ أم منها معرب ومنها مبني؟

والاسم منه معربٌ ومبني

نعم؛ بعض الأسماء معربة وبعض الأسماء مبنية، لا بد من معرفة المعرب والمبني من الأسماء، ابن آجروم ما تعرض لها لكن لا بد وإلا لن تستقم أحوالكم في النحو، الأكثر والأصل في الاسم أنه معرب، أما البناء فيه فمحصور قليل فرع،

الاسم معربٌ إلا أسماءً محصورة أشهرها أشهر الأسماء المبنية كثيرة، لكن سنذكر أشهرها، أشهر الأسماء المبنية سأذكرها بسرعة:

الأول: الضمائر كلها، كل الضمائر.

الثاني: أسماء الإشارة، إلا المثنى.

الثالث: الأسماء الموصولة، تعرفون الأسماء الموصولة؟ الذي وإخوانه، الأسماء الموصولة إلا المثنى.

الرابع: أسماء الاستفهام إلا "أي".

الخامس: أسماء الشرط إلا "أي".

السادس: أسماء الأفعال.

السابع: الأعداد، الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر إلَّا اثني عشر.

الثامن: العلم المختوم بـ "ويه".

التاسع: بعضُ الظروف، مثل: "حيثُ، وإذا، وإذ".

هذه يا إخوان أشهر الأسماء المبنية: الضمائر كلها متصلة منفصلة، مذكر مؤنث كلها مبنية، أسماء الإشارة "هذا، وهذه، وهؤلاء، وهُنا، وثَمَّ" كلها مبنية إلا المثنى معرب، الأسماء الموصولة "الذي، التي، اللاتي، اللذين" كلها مبنية إلا المثنى "اللذان واللذين" معرب، أسماء الاستفهام مثل ماذا؟ لا تقولون: هل والهمزة، قلنا: هل والهمزة حرفان انتهينا منهما، بقية أدوات الاستفهام أسماء، كـ "أين، وكيف، ومتى، ومن، وما".. الخ.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نعم يا إخوان ذكرنا أنَّ الاسم الأصل فيهِ والأكثر أنه مُعرب، إلا أسماءً محصورة ذكرنا أشهرها تسعة أسماء نعم، توقفنا على أسماء الاستفهام، فقلنا: إنَّ أسماء الاستفهام كل أدوات الاستفهام أسماء، إلا هل والهمزة حرفان، ذكرنا ذلك، بعد ذلك أسماء الشرط، أدوات الشرط أسماء كلها أم بعضها أسماء؟ كذلك كأسماء الاستفهام "إن" هذا حرف شرط، إن حرف شرط وبقية أدوات الشرط أسماء، "إن" هذا شرط لكنه حرف، يعني تعربه إعراب الحروف، تقول: حرف شرط لا محل له من الإعراب مبني على السكون، ليس له محل من الإعراب، لا رفع ولا نصب ولا جر ولا جزم، بقية أدوات الشرط مثل: "مَن، وما، ومهما، وأين ومتى" كلها أدوات شرطٍ أسماء، يعني تُعرب كإعراب الأسماء، طيب إلى بقية الأسماء المبنية.

بعد أن حصرنا يا إخوان المعربات والمبنيات من الأسماء والأفعال والحروف، تصوروها الآن في ذهنكم، تصوروها في ذهنكم؛ ستجدون أنها إمَّا مبنيةٌ دائمًا، أو أنَّ بعضها مبني وبعضها مُعرب، الحروف مبنيةٌ دائمًا كلها، الماضي مبنيٌّ كله، الأمر مبنيٌّ كله هذا يسار، هذا مبنيٌ دائمًا هذه الثلاثة كلها مبنية كل أفرادها مبنية، كل كلماتها مبنية، مبنيةٌ دائمًا كل الحروف، كل الماضي كل الأمر مبنيٌّ دائمًا.

طيب، في الجهة الأُخرى تأتي الأسماء والمضارع، الأسماء والمضارع بعضها مبني وبعضها مُعرب، صح؟ نعم.. هذا التقسيم هو الذي يتحكَّمُ في الإعراب، فالقسم الأول: المبني دائمًا ويشمل: الحروف والماضي والأمر؛ هذه كلها لا محل لها من الإعراب، ليس لها إعرابٌ ليس لها حكمٌ إعرابي، لا يدخلها شيء من

الأحكام الإعرابية، لا يدخلها رفع ولا نصب ولا جر ولا جزم هذه الثلاثة المبنية دائمًا الحروف الماضي، الأمر، ماذا نقول في إعرابها؟ نقول: لا محل لها من الإعراب، ما معنى قولنا: لا محل لهُ من الإعراب؟ يعني ليس له حكمٌ إعرابيٌ، يعني لم يدخله رفعٌ ولا نصبٌ ولا جرٌ ولا جزمٌ، هذه الثلاثة لا يجوز ولا يمكن بحال أن يدخلها حكمٌ إعرابي، انتهينا منها خلاص لا تحتاج أن تتأمل فيها ولا تعرف العوامل الداخلة عليها ولا سياقها، كلما جاءت تقول: لا محل له من الإعراب.

أعرب ذهب في "ذهب محمدٌ" ما حكم ذهبَ الإعرابي؟ الرفع، أم النصب، أم الجر أم الجزم؟ ليس شيءٌ من ذلك، ليس له حكم، ماذا نقول فيه: لا محل له من الإعراب، ما معنى لا محل له من الإعراب؟ يعني لا حكم إعرابيًا له، ليس له حكمٌ إعرابي، تقول: فعلٌ ماضٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على الفتح، إعراب كامل.

ذهب محمدٌ إلى المسجد، أعرب "إلى" له حكم إعرابي؟ لا؛ لا محل له من الإعراب، نكمل الإعراب: تقول: حرف جر لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على السكون، كُلُّ ألف ساكنة "إلى" مبنيٌّ على السكون.

اذهب: فعلُ أمر، أعرب اذهب: فعل أمرٍ لا محل لهُ من الإعراب، يعني ليس مرفوعًا ولا منصوبًا ولا مجرورًا ولا مجزومًا، ليس له حكمٌ إعرابي، لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على السكون، هذه الثلاثة المبنية دائمًا: الحروف، والماضي، والأمر انتهينا منها، ولن يتكلم عليها النحويون بعد ذلك، خلاص ينتهي كلامهم عليها في هذا الباب؛ فلهذا قلنا إن كنتم تذكرون البارحة: لماذا جعل ابن آجروم للفعل بابًا وللاسم بابًا ولم يجعل بابًا للحرف؟ لأنها كلها مبنية وليس لها حكم إعرابي، لا يدخلها حكم إعرابي، يعني ينتهي الكلام عليها هنا، ينتهي الكلام عليها في باب الإعراب، وكذلك الماضي وكذلك الأمر، إذًا فعندما يتكلم النحويون على

إعراب الفعل رفعًا ونصبًا وجزمًا؛ فإنما يعنون من الأفعال ماذا؟ الفعل المضارع؛ لأن هو الذي يدخله الإعراب، أمَّا الماضي والأمر لا؛ انتهينا منهما خلاص في هذا الباب وانتهينا منهما، هذا القسم الأول المبنيُّ دائمًا لا محل له من الإعراب، لا يدخله حكمٌ إعرابيٌ.

طيب، والقسم الثاني الذي بعضه معرب وبعضه مبني ماذا يشمل؟ يشمل الاسم والمضارع، طيب الاسم والمضارع هل يدخلهما حكمٌ إعرابي رفع نصب جر جزم؟ أم لا يدخلهما حكمٌ إعرابيٌ؟ أم يدخلهما تارة ولا يدخل عليهما تارةً أُخرى؟

نقول: هل كل الأسماء وكُل الأفعال المضارع لا بد أن يدخلها حكمٌ إعرابيٌ رفعٌ نصبٌ جرٌ جزمٌ؟ أو أن بعض الأسماء يدخلها وبعض المضارع يدخله، وهناك أسماء وهناك أفعال مضارعة ما يدخلها أحكام إعرابية؟

الجواب على ذلك: أنَّ كُلَّ الأسماء وكل الأفعال لا بد لها من حكم إعرابي، كل الأسماء معربةً أو مبنيةً، كل المضارع معربًا أو مبنيًا لا بد أن يدخله حكمٌ إعرابي، أي: أن القسم الثاني عكس القسم الأول، الأول لا يدخله أبدًا، والثاني: يجب أن يدخل الإعراب في كل فرد معربًا كان أو مبنيًا، كُل اسم معرب أو مبني، كل فعل مضارع معربًا كان أو مبنيًا لا بد أن يدخله حكمٌ إعرابيٌ رفعٌ أو نصبٌ أو جرٌ أو جزم، لا يوجد اسم تقول: لا محله له من الإعراب، ولا يوجد مضارع تقول: لا محل له من الإعراب، طيب؟

وهذا يسوقنا إلى أن نستمع إلى ابن آجروم -رحمه الله تعالى- وهو يذكر لنا أقسام الإعراب، نؤخر الأسئلة قليلًا يا إخوان.



والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

قال المؤلف رحمه الله تعالى:

أنواع الإعراب

"وأقسامُه أربعة: رَفع، ونَصب، وخَفْض، وجَزْم".

نعم؛ أقسامه أربعة.. هذه المسألة الثانية في هذا الباب، الباب الثاني باب الإعراب، **المسألة الثانية:** أقسام الإعراب، ونسميها الأحكام الإعرابية، الأحكام الإعرابية أو أقسام الإعراب أربعة كما قال ابن آجروم: رفعٌ، ونصبٌ، وجرٌ، وجزم؛ هذا بيانٌ إجماليٌ لهذه الأقسام، يريد أن يقول -رحمه الله تعالى- بعد التفصيل الذي ذكرناه نحنُ ولم يذكره هو -رحمه الله- يريد أن يقول: إنَّ الأسماء كلها، وإنَّ الأفعال المضارعة كلها لا بُدَّ أن يدخلها شيءٌ من هذه الأحكام الأربعة، رفعٌ أو نصب أوخفض أو جزم، طيب.

نستمع الآن إلى تفصيل هذا الكلام، اقرأ أكمل..

"فللأسماء من ذلك الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها، وللأفعالِ من ذلك: الرفع، والنصب، والجزم ولا خَفضَ فيها".

نعم؛ هذا تفصيلٌ للإجمال السابق، نحن عرفنا أن الأحكام الإعرابية، أو كما قال ابن آجروم: أقسام الإعراب أربعة إجمالًا، لكن بالتفصيل أنَّ الأسماء انظر قال: الأسماء، ما قال: المعربة، ولا قال: المبنية، كل الأسماء معربةً أو مبنية لا بُدَّ يجب أن يدخلها رفعٌ أو نصبٌ أو خفض ولا جزم فيها، أي اسم لا بُدَّ أن يكون حكمه: إمَّا الرفع أو النصب أو الجر، وهذا الذي سيفصله ابن آجروم في آخر الكتاب، يعني في الباب الرابع الذي عقده للأسماء، عندما يصل إلى الباب الرابع الأسماء، سيقسمها ثلاثة أقسام: الأسماء المرفوعة، والأسماء المنصوبة، والأسماء المجرورة أو المخفوضة، المجرورة أو المخفوضة لا بأس مصطلحان لمعنى واحد.

طيب والأفعال؟ قال: **"وللأفعال من ذلك: الرفعُ، والنصبُ، والجزم"** وللأفعال الآن صرتم تعرفون، أنه يريد بالأفعال أي فعل؟ المضارع؛ لأنه الذي يدخله الإعراب، الفعل المضارع، نعم الفعل المضارع لا بُدَّ أن يدخلهُ حكمٌ إعرابيٌّ: إمَّا رفعٌ، أو نصبٌ أو جزمٌ ولا جرَّ فيها، وعندما يتكلَّم ابن آجروم رحمه الله في الباب الثالث الذي عقده للأفعال، سيبين متى يرفع المضارع ومتى يُنصب ومتى يُجزم، نقف الآن عند مسألة مهمة.

عرفنا أنَّ الاسم معربًا كان أو مبنيًا لا بُدَّ أن يدخله رفعٌ أو نصبٌ أو جر هذا حكمه، لكن نحن ما المصطلح الذي نستعمله مع الاسم المُعرب، والاسم المبني في بيان حكمه، يعني لو قلنا: "جاء محمدٌ"، وقلنا: "جاء هؤلاءِ" محمد و هؤلاء، "جاء محمدٌ، جاء هؤلاءِ" محمدٌ في المثال الأول: فاعل، وهؤلاء في المثال الثاني: فاعل، ممتاز، كلاهما فاعل، والفاعل في العربية حكمه الرفع؛ إذًا كِلا الكلمتين

حكمها الرفع ممتاز، نقول في "محمد، جاء محمدٌ" محمدٌ: فاعلٌ ما باله؟ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة ممتاز، طيب ماذا نقول في "هؤلاءِ"؟ نقول هؤلاءِ: فاعلٌ، ما نقول: مرفوع، نقول: في محل رفعٍ مبنيٌّ على الكسر، لماذا اختلف المصطلحان مع محمد وهؤلاء؟ لأنَّ المعربات لها مصطلحات والمبنيات لها مصطلحات؛ نعم فالأسماء المعربة نقول فيها: مرفوعٌ، منصوبٌ، مجرور أو مخفوض، الأسماء المعربة بعد أن حددناها وعرفناه، نقول في إعرابها: مرفوع، منصوب، مجرور أو مخفوض، والأسماءُ المبنية أيضًا لا بد أن يدخلها إعراب، طيب لكن ماذا نقول في إعرابها؟ إن كان حكمها الرفع نقول: مرفوع، نقول: في محل رفع، في محل نصب، في محل جر.

اصطلاح عند المعربين مبنيٌّ على ما ذكرناه من قبل في التفريق بين المعربات والمبنيات، وهذا تفريق صحيح لا بُدَّ منه، طيب، ولو قلنا يا إخوان: "رأيتُ محمدًا" أعرب محمدًا، "رأيتُ محمدًا" الرائي أنا: فاعل، والمرئي: محمد مفعول، إذًا ما إعراب محمدًا؟ مفعولٌ به منصوب أو في محل نصب؟ مُعرب منصوب مبني في محل نصب، إذًا مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لكن لو قلت: "رأيتُ سيبويهِ" سيبويهِ: مفعولٌ به منصوب أو في محل نصب؟ مفعول به في محل نصب مبنيٌّ على الكسر، طيب، ولو قلنا: "سلمتُ على محمدٍ، وسلمتُ على سيبويهِ" ستقول: محمدٍ: اسمٌ مجرورٌ وعلامة جره الكسرة، "وسلمتُ على سيبويهِ" سيبويهِ اسمٌ ما تقول: مجرور؛ لأن الحركة التي عليه، الحركة التي على سيبويه هل جاءت من الجر أم هي حركته الدائمة؟ لا علاقة لها بالجر، أنت تقول: اسمٌ في محل جر مبنيٌّ على الكسر، فإذا علمتم ذلك فأخبروني عن "محمدٍ في مررتُ بمحمدٍ" مجرورٌ أم مكسور؟ مجرور، وسيبويه في "سلمتُ على سيبويه" مجرورٌ أم مكسور؟ مكسور، مكسور يعني مبني على الكسر، إذا

قلنا: مكسور يعني مبني على الكسر، وإذا قلنا: مجرور يعني مُعرب وحكمه الجر، طيب وإذا قلنا: مرفوع يعني أنه مُعرب وحكمه الرفع، وإذا قلنا: مضموم، ما معنى مضموم؟ يعني مبنيٌّ على الضم، ومفتوح؟ هذه استعملها ابن آجروم أيضًا هذه العبارات والمصطلحات، مفتوح يعني منصوب؟ لا؛ ما معنى منصوب؟ منصوب يعني معرب وحكمه الإعرابي النصب، طيب مفتوح؟ يعني مبني على الفتح.

طيب، هذا الاسم، والمضارع؟ المضارع كذلك، إن كان معربًا ماذا نقول فيه؟ إن كان معربًا مضارع معرب مرفوع منصوب مجزوم؟ وإن كان فعلًا مضارعًا مبنيًا ماذا نقول؟ في محل رفع، في محل نصب، في محل جزم، مصطلحات لا بُدَّ أن تضبطها وتأتي بها، طيب نأخذ أمثلة على ذلك.

في محل بيانٌ للحكم الإعرابي، في محل رفع يعني حكمه الإعرابي الرفع، لكن مبني على الكسر هذا بيان للحركة، لا بد أن تأتي بهذا وهذا، تأتي بالحكم الإعرابي وتأتي بالحركة، طيب في آخر الدرس، طيب نسأل يا إخوان، معنا يا أخي؟ أعرب لي "ذهبتُ".

الطالب: فعلٌ ماضٍ، والتاء فاعل.

الشيخ: فعلٌ ماضٍ والتاء فاعل، لا نريد البيع بالتفصيل، نريد أن تفصل لي، ما يكفي أن تقول: التاء فاعل، فاعل طيب فاعل مرفوع؟

الطالب: في محل رفع.

الشيخ: في محل رفع! لماذا قلت: في محل رفع ما قلت: مرفوع؟ لماذا قال: في محل رفع ما قال: فاعل، نعرف أن بعض الطلاب يحفظ الإعراب حفظًا، يعني هذا الأسلوب "ذهبتُ، فعلتُ" فعل فاعل، فاعل في محل رفع، لماذا في محل رفع؟ لماذا لا يستطيع الإجابة، أو يعرف الإجابة لكن ما يستطيع أن يربط بين هذه

المعلومة وهذه المعلومة.

الطالب:......................(٢٠:٣٨) --

الشيخ: يقول: قلنا: ذهبتُ، ذهب: فعلٌ ماضٍ لا محل له من الإعراب مبني على السكون، والتاء: فاعل في محل رفع، لماذا قلنا: في محل رفع ما قلنا: مرفوع؟ قال: لأنه حرف، التاء حرف أم اسم؟ التاء اسم ضمير والضمائر كلها أسماء، نعم يا أخي التاء في ذهبتُ فاعل في محل رفع أو مرفوع؟

الطالب: في محل رفع.

الشيخ: لماذا؟ لأنه مبني في محل رفع، معرب مرفوع، طيب "ذهبتُ" هذه ذهبتُ مبني على السكون عند الكوفيين، مبني على الفتح عند البصريين، والراجح قول البصريين، لكن في التعليم نمشي على قول الكوفيين، طيب، لو قلنا: ذهبوا، أعرب ذهبوا؟ فعلٌ ماضٍ لا محل له من الإعراب مبني على الضم، والواو؟ الواو في ذهبوا يقول: فاعل في محل رفع مبني على السكون صحيح؟ طيب أعرب لي: "ذهب المصلي إلى المسجد": مبني على الفتح، المصلي: فاعلٌ مرفوع، لماذا قلت: مرفوعٌ ما قلت: في محل رفع؟ إذا قال لي: مرفوع، أنا مباشرة أفهم أنه يحكم على الكلمة بأنها كلمةٌ مُعربة وأن حكمها الرفع، تريد ذلك؟ تريد أن حكمها الرفع وأنها معربة؟ مرفوع يعني أن حكمها الرفع وأنها معربة، المصلي اسم معرب أو مبني؟ الأسماء المبنية محصورة، هل المصلي منها؟ ليس منها؛ لا بد من حفظ الأسماء المبنية، معرب أكمل الإعراب على أنه معرب؟ فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

طيب، "إلى المسجد" أعرب إلى؟ حرفُ جر لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على السكون، المسجدِ: اسمٌ مجرورٌ وعلامة جره الكسرة، طيب المسجد يا أخي

في هذا المثال مجرور أم مكسور؟ مجرور، طيب.

مثل لي على كلمة مكسورة، عندما أقول: كلمة مكسورة ماذا أريد؟ أريد كلمة مبنية على الكسر، مكسورة يعني كلمة مبنية على الكسر مثل سيبويهِ، نعم هذه كلمة مكسورة، ولو اردتُ كلمة مجرورة مثل لي بمثال على كلمة مجرورة "باللهِ" الباء مكسورة ولفظ الجلالة: اسمٌ مجرور، صحيح طيب لا بأس.

الأفعال الفعل المضارع، أمثلة على الفعل المضارع، لو قلنا مثلًا: "محمدٌ يجتهدُ في دروسه" أعرب يجتهد؟ فعلٌ مضارعٌ مرفوع، يعني معرب وعلامة رفعه الضمة.

طيب لو قلنا: يا أخي هل تجتهدن في دروسك؟ أعرب هل تجتهدن في دروسك؟ هل اسم أو حرف هل، طيب الذي ما يعرف هل هو اسم أو حرف سيضيع في الإعراب منذ البداية، لكن الذي يعرف أنه حرف سيضبط الإعراب، سيقول: حرف استفهام لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على السكون "هل".

"تجتهدن" تجتهد: فعلٌ مضارع سُبق بناصب؟ لا؛ سُبق بجازم؟ لا؛ فحكمه الرفع، ماذا تقول؟ حكمه الرفع، لكن ماذا تقول هنا؟ فعلٌ مضارعٌ مرفوع، أم فعلٌ مضارعٌ في محل رفع؟ سننظر معرب مرفوع، مبني في محل رفع، معرب أو مبني "هل تجتهدنَّ" معرب أو مبني؟

الطالب: مبني.

الشيخ: لماذا مبني؟ لاتصاله بنون التوكيد؛ إذًا فهو مبني، تقول: فعلٌ مضارعٌ مرفوع أو في محل رفع؟ فعلٌ مضارعٌ في محل رفعٍ مبنيٌّ على الفتح، طيب الذي بعده أعرب نون التوكيد "هل تجتهدن" أو ما تستأهل؟ أعرب نون التوكيد "هل تجتهدن" نون التوكيد اسم فعل حرف؟ حرف، ما تقبل شيئًا من علامات الاسم،

وقلنا من قبل: إنها من الحروف، حرف ماذا؟ ماذا يفيد؟ حرف توكيد، الحروف ما إعراب الحروف؟ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على الفتح "تجتهدنَّ" إعراب كامل، حرف توكيد لا محل له من الإعراب مبني على الفتح "هل تجتهدنَّ" طيب، هذا ما يتعلق بالأسماء والأفعال.

نريد بسرعة أن ننظر في ذلك كله في سورة الفاتحة، ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة:٢]؛ "الحمدُ" مرفوع أو في محل رفع؟

الطالب: مرفوع.

الشيخ: الحمدُ للهِ، مجرور، نعم سألناك قبل قليل؟ للهِ؟ لا بُدَّ أن تفصل، "للهِ" اللام هذا حرف مكسور، حرف مبني على الكسر، ولفظ الجلالة "الله" اسمٌ مجرور، ربِّ معرب مبني؟ مُعرب، معرب خلاص خذ إعرابه من حركته ماذا تقول؟ اسم مُعرب، طيب ما إعرابه؟ الرفع النصب الجر؟ مُعرب عرفت أنه معرب انتهى الأمر خذ إعرابه من حركته، حركته الكسرة والكسرة تدلُّ على الجر، إذًا فهو اسمٌ مجرور ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة:٢]، "العالمين" مُعرب أو مبني؟ مُعرب؛ لأنه اسم وليس من الأسماء المبنية، إذاً فهو مُعرب، نتجاوزه لأن ما وصل الكلام إليه الآن.

﴿ ٱلرَّحْمَـٰنِ ﴾ [الفاتحة:٣]؛ مُعرب، معرب مرفوع منصوب مجرور؟ مجرور، والرحيم كذلك، ومالك كذلك، ومالك يوم الدين كلها كذلك أسماء مجرورة، لأن كلها معربة وعليها علامة الجر كلها أسماء مجرورة ﴿ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤].

﴿ إِيَّاكَ ﴾ [الفاتحة:٥]؛ أنا أعربه لك، إياك: مفعولٌ به مقدم، طيب اسم أو فعل

أو حرف؟ اسم، طيب نقول: مفعول به، والمفعول به حكمه عند العرب النصب، طيب مفعولٌ به منصوب أو في محل نصب؟ في محل نصب يعني مبني، من أي المبنيات؟ من الضمائر، ممتاز ضمير مفعولٌ به، كيف ستعرب ستقول: مفعول به في محل نصب مبني على الفتح.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة:٥]؛ "نعبدُ": فعلٌ مضارع، مضارع طيب معرب أو مبني؟ معرب، مُعرب مرفوع منصوب مجزوم؟ مرفوع، ممتاز.

﴿وَإِيَّاكَ﴾ [الفاتحة:٥]؛ طيب "إياك" لكن ما وصلنا إلى "إياك" إلى الآن، قبلها كلمة، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة:٥]؛ ما الذي بعد نعبد يا أخي؟ الواو، مُعرب أو مبني؟ مبني، اسم فعل حرف؟ حرف، الحروف مبنية أو معربة؟ مبنية كل الحروف مبنية، ستقول إذًا: حرف عطف مبني على الفتح ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ﴾ [الفاتحة:٥]؛ إياك كالتي قبلها، إياك فقط، "نستعين" مضارع معرب مبني؟ معرب، مرفوع منصوب مجزوم؟ نستعينُ مرفوع.

﴿ اَهْدِنَا﴾ [الفاتحة:٦]؛ أمر ويُسمى تأدبًا دعاء فعل دعاء نعم "اهدنا" هذه كلمتان: اهد، و نا، أما اهد فهي فعل أمر معرب أو مبني؟ مبني على حذف الياء أو على حذف حرف العلة، و "نا": اسم مبني معرب؟ مبني، طيب أنا أخبرك أنه مفعول به، ستقول: مفعول به منصوب أو في محل نصب؟ في محل نصب.

﴿ اَلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٦]؛ اسم فعل حرف؟ اسم، معرب مبني؟ مُعرب، منصوب مرفوع مجرور؟ منصوب أو في محل نصب؟ منصوب، ﴿ اَلصِّرَٰطَ اَلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:٦]؟ اسم، مُعرب مبني؟ مُعرب، مرفوع منصوب مجرور؟ منصوب، مُعرب مباشرة ستأخذ إعرابه من حركته طيب ﴿ اَهْدِنَا اَلصِّرَٰطَ اَلْمُسْتَقِيمَ﴾

[الفاتحة:٦].

﴿ صِرَٰطَ ﴾ [الفاتحة:٧]؟ اسم، معرب مبني؟ معرب، مرفوع منصوب مجرور؟ منصوب أو في محل نصب؟ منصوب، "الذين" اسم فعل حرف؟ اسم، مُعرب مبني؟ من أخوات الذي اسم موصول مبني، طيب أنا أخبرك أنه مضافٌ إليه والمضاف إليه حكمه الجر، يعني ما تقول: حكمه مجرور، حكمه الجر، نقول: مضافٌ إليه مجرور أو مضاف إليه في محل جر؟ مضافٌ إليه في محل جر لأنه مبني.

"أنعمت" أنعم: فعلٌ ماضٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على السكون، والتاء في أنعمتَ التاء العائدة إلى الله- عزَّ وجلَّ-؟ التاء فاعل، اسم فعل حرف؟ اسم، مبني معرب؟ مبني فاعل، قلت: فاعل، فاعل مرفوع أو فاعل في محل رفع؟ فاعلٌ في محل رفع مبنيٌّ على الفتح أنعمتَ.

"عليهم" على وحدها: حرف جر مبني، لكن مرفوع أو منصوب أو مجرور؟ ما حكمه الإعرابي؟ الرفع النصب الجر الجزم؟ كل كلمة في اللغة العربية لا بُدَّ أن تحكم عليها إما برفع أو نصب أو جر أو جزم، أو ليس لها حُكم، يعني لا محل لها من الإعراب، ماذا تختار من الخمسة؟ الأربعة الأولى خاصة بالأسماء والمضارع، والخامسة للحروف والماضي والأمر، نعم تقول: حرف جر لا محل له من الإعراب مبني على السكون، "عليهم" والضمير عليهم؟ هُم: اسم فعل حرف؟ الضمائر كلها أسماء، ممتاز، مبني معرب؟ الضمائر مبنية، كل الضمائر مبنية، طيب هنا الآن الضمير مسبوق بـ "على" اسم الضمير اسم مجرور بـ على، أو اسم في محل جر؟ نعم، نقول: هُم: اسم في محل جر مبنيٌّ على السكون، طيب.

"غيرِ": اسم، مُعرب مبني؟ إن أردت بالتعريف فـ "غير" تتغير حركتها "غيرٌ،

غيرًا غيرٍ" إن أردت بالحصر، "غير" ليس من الأسماء المبنية، إذًا اسمٌ مُعرب، طيب أنا أخبرك أنها نعت، "غير" نعت للذين، نقول: نعتٌ مجرور أو نعتٌ في محل جر؟

الطالب: نعتٌ في محل جر.

الشيخ: نعتٌ في محل جر! قولك: في محل جر حكمٌ على "غير" بأنها مبنية، وأنت قلت: إنَّ "غير" كلمة مُعربة، طيب المعرب نقول فيه: مجرور أو في محل جر؟ مجرور، ماذا ستقول في "غير" غيرِ نعتٌ للذين مجرور أو في محل جر؟ مجرور، نعتٌ للذين مجرور وعلامة جره الكسرة.

الطالب:.....................(٣٥:٣٩) --

الشيخ: نعم؟ "غيرِ" هذا نعت مجرور بالتبعية، "المغضوب" اسم فعل حرف؟

الطالب: اسم.

الشيخ: اسم مجرور منصوب مرفوع؟ اسمٌ مجرورٌ بالإضافة غير المغضوب عليهم، "ولا" الواو؟

الطالب: حرف عطف.

الشيخ: الواو حرف عطف، مبني معرب؟

الطالب: مبني لا محل له من الإعراب.

الشيخ: مبني لا محل له من الإعراب، طيب "ولا" لا؟ اسم فعل حرف؟ حرف نفيٍ ما حكمه الإعرابي؟ حرف نفيٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على السكون، "الضالين" اسم فعل حرف؟ اسم، معرب مبني؟ معرب، وسيأتي إعراب

جمع المذكر السالم إن شاء الله.

طيب، هذا ما يتعلق يا إخوان بالمسألة الثانية في هذا الباب، وهي: أقسام الإعراب أو أحكام الإعراب.

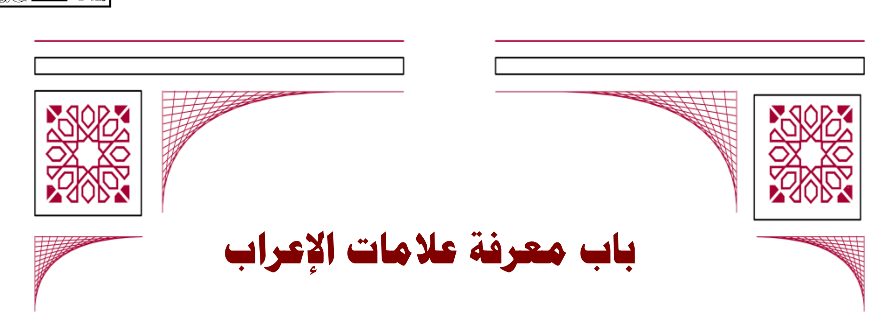
قلنا: أحكام الإعراب، حكم.. أنت عندما تحكم بشيء، لا بد أن تقيم دليلًا عليه أليس كذلك؟ هل يصح أن تحكم بحكم بلا دليل؟ هل يُقبل ذلك منك؟ ما يُقبل حتى في النحو، حكمت بحكم، قلنا: حُكم لا بد من دليل، طيب هذه أحكام إعرابية، حكمت على "الحمد" في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]؛ بالرفع، نقول: إن حكم "الحمد" الإعرابي هو الرفع، سيقول قائل: وما الدليل على ذلك؟ ما الدليل على أن الحكم الإعرابي للحمدُ الرفع؟ سنقول: الدليل على ذلكَ هو الضمةُ التي على آخره.

طيب، "للهِ" لفظ الجلالة نحكم عليه بأنه مجرور، حكمه الإعرابيُّ الجر، ما الدليل؟ الكسرةُ دليل، إذًا فالضمة دليلُ الرفع، والكسرة دليل الجر، والفتحةُ دليل النصب، والسكون دليلُ الجزم، هذا في الكلمات المعربة، في الكلمات المعربة فقط، الكلمات المعربة؛ لأن حركاتها تدلُّ على إعرابها، واعلموا أنَّ النحويين لا يقولون دليل، وإنما يقولون: علامة، ماذا يريد النحويون بقولهم: علامة؟ هو ما يريده غيرهم بالدليل، حكم الصلاة الوجوب والدليل قوله تعالى كذا وكذا، الحكم الإعرابي للحمد الرفع والدليل الضمة، ما تقول: الدليل على رفعه الضمة؛ تقول: وعلامة رفعه الضمة، اصطلاحات العلماء كل علم له اصطلاحات؛ لكن هذا هو المعنى.

طيب والحين ما أدلة هذه الأحكام، عرفنا أن الأحكام الإعرابية أربعة: الرفع، والنصب، والجر، والجزم، ما أدلتها؟ أو بعبارة النحويين: ما علاماتها؟ هذه هي

المسألة الثالثة في هذا الباب، المسألة الثالثة في هذا الباب: علامات الإعراب، علاماتُ الإعراب في الكلمات المعربة أو في الكلمات المبنية؟ المعربة، الآن كل كلامنا سيكون في الكلمات المعربة أسماءً أو أفعال مضارعة، هي التي عليها علامات إعراب، أمَّا الكلمات المبنية فإن حركاتها ليست علاماتٍ إعرابية، هي مجرد حركة فقط، مجرد حركة تُسمى حركة بناء، لكن لا علاقة لها بالإعراب أبدًا، لا تدل على إعراب ولا تأخذ منها إعراب، طيب، نستمع إلى كلام ابن آجروم رحمه الله في هذه المسألة وهو طويل تحملوه، من يقرأ؟ اقرأ واستعن بالله واستعجل.

ﮖ ◊ ﮗ



باب معرفة علامات الإعراب

للرفع أربعُ علامات: الضمة، والواو، والألف، والنون، فأمَّا الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضعَ: في الاسم المُفردِ، وجَمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، وأما الواو فتكون علامةً للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة، وهي: أبوك وأخوك وحَمُوك وفُوكَ وذو مالٍ.

وأمَّا الألف فتكون علامة للرفع في تَثْنِيَة الأسماء خاصة، وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنيةٍ، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنَّثَة المُخَاطَبَة.

وللنصب خمس علامات: الفتحة، والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون؛ فأما الفتحةُ فتكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصِبٌ ولم يَتَّصل بآخره شيء، وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحوُ: رأيتُ أباكَ وأخاكَ، وما أشبَهَ ذلك، وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم، وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع، وأما حذفُ النُّون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثَبَاتِ النون.

وللخفضِ ثلاثُ علامات :الكسرة، والياء، والفتحة؛ فأما الكسرةُ فتكونُ علامةً

للخفضِ في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المُنصَرِف، وجمع التكسير المُنصَرِف، وفي جمع المؤنث السالم، وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة، وفي التثنية والجمع، وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصَرِف.

وللجَزمِ علامتان: السُّكُون والحَذف، فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر، وأما الحذف فيكون علامةً للجزم في الفعل المضارع المُعتَلِّ الآخِر، وفي الأفعال الخمسة التي رَفْعُهَا بثَبَات النون.

انتهى كلامه -رحمه الله تعالى- واضح ما يحتاج إلى شرح، نعم.. علامات الإعراب شرحها -رحمه الله- بطريقتين، هذه الطريقة الأولى وسنضرب صفحًا عنها أسمعناكم إياها، ولكننا لن نشرحها؛ لأنها طويلة وشتَّت فيها العلامات، وأظنها صعبة والمراد فهمها؛ فلهذا سيعيدها مرةً أُخرى في الفصل القادم، بعد أن فصلها وشتتها سيعيدها بأن يجمع النظير إلى النظير، بحيث يجمع علامات كل باب وحدها وهذا أفضل وأوضح، سنشرح الباب الثاني ونهمل الباب الأول وهما سواء، إلا أنه في الأول فصلها وفي الثانية جمعها؛ فلهذا لن يفوتنا شيء إذا تركنا هذا الباب وانتقلنا مباشرة إلى الفصل الذي بعدهُ.

طيب قال: "فصل: المُعرَبات قسمان" نعم من يقرأ؟

قال المؤلف-رحمنا الله وإياه وجميع المسلمين-: "فصلٌ: المعربات قسمان: قسم يُعرَبُ بالحركات، وقسم يعرب بالحروف".

نعم؛ علامات الإعراب ذكرها وقسمها إجمالًا، فذكر أن علامات الإعراب إجمالًا قسمان: إمَّا حركات وإمَّا حروف، القسم الأول: ما علامات إعرابه حركاتٌ.

والقسم الثاني: ما علامات إعرابه حروفٌ، وسبق أن تكلمنا في كل ذلك (أي: علامات الإعراب) سواءً كانت حركات أو كانت حروفًا خاصةً بالكلمات المعربة، والكلمات المعربة كما سبق منحصرةٌ في الأسماء والفعل المضارع، نعم.

فالذي يُعرَبُ بالحركاتِ أربَعَةُ أشياء: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

نعم؛ الآن بدأ بالتفصيل، ففصَّل الكلام على القسم الأول، القسم الأول: ما علامات إعرابه حركات، ما الكلمات التي علامات إعرابها حركات؟ يقول: إن هذا القسم يشملُ أربعة أشياء: الكلمات التي علامات إعرابها حركات أربعة أشياء:

الأول: الاسم المفرد.

والثاني: جمعُ التكسير.

والثالث: جمع المؤنث السالم.

والرابع: الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

الأول: الاسم المفرد؛ ما الاسم المفرد؟ هو الذي يدلُّ على واحدٍ أو واحدة، هذا الاسم المفرد، طيب وجمع التكسير؟ هو ما سوى الجمع السالم، كُلُّ كلمة تدلُّ على جمع سوى الجمع السالم، مثل: "طلاب، تلاميذ، مساجد، أشجار" ونحو ذلك، جمع المؤنث السالم؟ هو المجموع بألفٍ وتاء، جمع المؤنث السالم: هو ما جُمع بألفٍ وتاء، كـ"طالبات، وفاطمات، ومؤمنات، وسيارات".

طيب، الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ماذا يريد؟ الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء هو في الحقيقة لا يريد إلا المضارع الذي لم تتصل به واو الجماعة ولا ألف الاثنين ولا ياء المخاطبة، يعني لا يريد كل شيء كل شيء،

لا؛ يريد هذه الثلاثة فقط، المضارع الذي لم تتصل به واو الجماعة، ولا ألف الاثنين، ولا ياء المخاطبة، فالمضارع الذي لم تتصل به هذه الضمائر الثلاثة يُعرب بحركاتٍ، طيب ما هذه الحركات التي تُعرب بها هذه الأشياء الأربعة: المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم تتصل به واو الجماعة، ولا ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، اسمع نعم، قال؟؟

"وكلها تُرفَعُ بالضمة، وتُنصَبُ بالفتحة، وتُخفَضُ بالكسرة، وتُجزَمُ بالسكون، وخَرَجَ عن ذلك ثلاثةُ أشياء".

نعم؛ هذه الأربعة علامات إعرابها حركات، فالرفع علامته الضمة، والنصب علامته الفتحة، والخفض علامته الكسرة، والجزم علامته السكون، طيب لو قلنا مثلًا: ذهب محمدٌ، محمدٌ: اسم مفرد، طيب عرفنا من قبل أنه فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، طيب، "ذهب طلابٌ" طلابٌ: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع تكسير، طيب "ذهبت طالباتٌ" طالباتٌ: فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة أيضًا هذا في الرفع.

طيب في الجر "سلمتُ على محمدٍ، وعلى طلابٍ، ومررتُ بطالباتٍ" ما علامة الجر فيها؟ الكسرة.

طيب النصب؟ عُدنا إلى النصب، "رأيتُ محمدًا، ورأيتُ طلابًا" مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

المضارع "محمدٌ يجتهدُ في دروسه" مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "محمدٌ لن يهملَ في دروسه" يُهمل: مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "لم يهمل في دروسه" مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، هذه علامات إعراب هذه الأنواع الأربعة، نعم.

الطالب: نون النسوة؟

الشيخ: نون النسوة هذا ضمير، ونون التوكيد حرف إذا دخلت على المضارع ما باله؟ يكون مبنيًا؛ فإذا كان مبنيًا لا يكون عليه علامات إعراب؛ لأن علامات الإعراب خاصة بالمعربات، كل كلامنا الآن عن المعربات، المعربات من الأسماء والمعربات من المضارع، نعم؟

الطالب:......................(٥٠:٤٨) --

الشيخ: لا؛ المبنيات أخرجها منذ البداية عندما قال: والمعربات، لأنه قال: فصلٌ.. المعربات قسمان؛ فأخرج المبنيات منذ البداية، طيب نكمل ثم نعود للأسئلة، سنجعل عشرة دقائق في الأخير، أكمل..

"وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث السالمُ يُنصَبُ بالكسرة".

جمع المؤنث السالمُ أو السالمِ؟ أو يجوز الوجهان، ما السالم المؤنث ولا الجمع؟

الطالب: الجمع يا شيخ.

الشيخ: الجمع نعم، هو الأفضل أن تكون السالم نعتًا للجمع، ويجيز بعضهم أن تكون نعتًا للمؤنث على تأويلٍ بعيد، جمع المؤنث السالمُ.

"يُنصب بالكسرة، والاسم الذي لا ينصَرِفُ يُخفَضُ بالفتحة، والفعل المضارع المُعتَلُّ الآخِرِ يُجزَمُ بحذف آخره".

نعم؛ بعد أن ذكر هذه العلامات الإعرابية وأنها حركات في هذه الأبواب الأربعة: المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والمضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، قال: "**ويُستثنى من ذلك**"؛ يعني من كون الضمة علامة الرفع،

والفتحة علامة النصب، والكسرة علامة الجر، والسكون علامة الجزم، يُستثنى ثلاثة أشياء:

يُستثنى علامة نصب جمع المؤنث السالم، إذا كان منصوبًا فعلامة نصبه الكسرة لا الفتحة، والممنوع من الصرف إذا كان مجرورًا فعلامة جره الفتحة لا الكسرة، والفعل المضارع المعتلّ الآخر إذا كان مجزومًا فعلامة جزمه حذف حرف العلة لا السكون، نعم استثناها، فجمع المؤنث السالم المنصوب نحو: "رأيتُ سياراتٍ" رأيت: فعل والفاعل أنا المتكلم، ما الذي يعود إلي الجملة؟ رأيتُ التاء، التاء فاعل لأنها تعود إلي، رأيتُ سياراتٍ، أين المرئي المفعول به الذي وقعت عليه الرؤية؟ سياراتٍ: مفعولٌ به منصوب لأنه معرب نقول: منصوب، مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أم الكسرة؟ الكسرة؛ كذا كلام العرب، قال تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [العنكبوت:٤٤]، خلق: فعل، والله: لفظ الجلالة فاعل، والسمواتِ: مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

طيب، قد يقول قائل: نحن عندما جعلنا علامة النصب في جمع المؤنث السالم الكسرة، رجحنا الكسرة على الفتحة، جعلنا الكسرة علامة للنصب وللجر في جمع المؤنث السالم وهذا ظلم، واللغة العربية دائمًا يقولون: إنها لغة عادلة أو لغة حكيمة، يعني مُحْكمة البناء، نقول: نعم؛ انظر كيف عادت فعدلت في الممنوع من الصرف، في الممنوع من الصرف ما علامة النصب؟ "رأيتُ مساجدَ، رأيتُ أحمدَ" مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الفتحة ما في شيء، لكن في الجر سلمتُ على أحمدَ، صليتُ في مساجدَ، ما علامة الجر في الممنوع من الصرف؟ الفتحة، فتعادل مرة قوت اللغة جانب الكسرة، ومرةً أُخرى قوت جانب الفتحة فحدث العدل، والممنوع من الصرف الكلام فيه طويل لا يناسب، لكن خلاصته: هو الاسم المشبه للفعل، الاسم إذا أشبه الفعل فإنه يُمنع من الصرف، يبقى على

إعرابه لكن يُمنع من الصرف، ما معنى يُمنع من الصرف؟ يعني أمرين الممنوع من الصرف يعني أمرين: أنه ما يُنون وأنه يُجر بالفتحة هذا الممنوع من الصرف، تقول: صليتُ في مساجدَ، وتقول: رأيتُ مساجدَ، ما تقول: مساجدًا بالتنوين ممنوع من التنوين وتجر بالفتحة هذا الممنوع من الصرف.

طيب، والثالث يقول: المضارع المعتل الآخر، حروف العلة معروفة مجموعة في قولنا: واي، الواو والألف والياء، نعم مثل: يقضي، ويدعو ويسعى، فعل مضارع في الرفع: الفعل المضارع المعتل الآخر في الرفع ما علامة رفعه؟ الضمة لأنها داخلة في كلامه وما استثناها، هو استثنى المضارع في الجزم، طيب المضارع في الرفع؟ باقي الضمة لكن ضمة مقدرة، محمدٌ يقضي بالحق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، لكن في الجزم "محمدٌ لم يقضِ إلا بالحق" لم: حرف جزم، و "يقضِ" فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلم، ما دليل جزمه؟ ما علامة جزمه؟ حذف الياء أو حذف حرف العلة.

لماذا العرب تحذف حرف العلة في مثل هذا؟ لماذا تقول: "محمدٌ لم يقضِ إلا بالحق"؟ ليبينوا أن الفعل مجزوم، هذه يعني علامة، العلامة هي التي تعلم، علامة جزمه يعني العلامة التي تعلمك، تعلم السامع تعلم المخاطب بالإعراب، ما الذي أعلمك بأن الفعل هنا مجزوم؟ حذف الياء إذًا هذه العلامة هذه هي العلامة؛ طيب، هذا ما يتعلق بالقسم الأول.

والقسم الثاني: ما علامات إعرابه حروفٌ سنرجئهُ إن شاء الله للدرس القادم؛ لأن الوقت ضيق عن ذلك، وسنأخذ بعض الأسئلة، إن كانت هُناك أسئلة إلى التاسعة والنصف، نعم.

الطالب:......................(٥٧:٥٤) --

الشيخ: التقدير للتعذُّر مع الألف، والتقدير للثقل مع الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها، الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء علامة إعرابه الضمة، لكنها مقدرة، المبني ليس له علامةٌ إعرابيةٌ، نعم في سؤال يا إخوان؟

الطالب:......................(٥٨:٣٤) --

الشيخ: نعم الفعل المضارع كالاسم، فإن كانا معربين نقول: مرفوع منصوب مجرور مجزوم، وإنا كانا مبنيين نقول: في محل رفع، في محل نصب، في محل جر، في محل جزم، نعم؟

الطالب:......................(٥٨:٥٩) --

الشيخ: الاسم معربًا كان او مبنيًا لا بُدَّ له من حكمٍ إعرابيٍّ رفعٍ أو نصبٍ أو جر، لكنها لا تجتمعُ فيه في وقتٍ واحد؛ فإن طلبه إن طلب الاسم عامل رفع فيكون مرفوعًا، وإن طلبه عامل جر كان مجرورًا، وإن طلبه عامل نصب كان منصوبًا، نعم لكن ما يكون في حين واحد مرفوع منصوب، ما يكون، نعم ارفع صوتك.

الطالب:......................(٥٩:٣٨) --

الشيخ: الفعل المضارع في نحو "هل تذهبن" نعم؟

الطالب:......................(٥٩:٤٨) --

الشيخ: النون ليست من الفعل، وإنما هي حرف، والإضافة لا تكون إلا بين اسمين، مضاف ومضاف إليه، الإضافة من خصائص الأسماء، فلا تكون إلا بين اسمين، أمَّا تذهب ففعل، والنون حرف ما يمكن أن يكون بينهما إضافة، نعم؟

الطالب: نون النسوة.

الشيخ: نون النسوة! نون النسوة اسم، نون النسوةِ اسمٌ لأنها ضمير، أمَّا نون التوكيد فحرف، طيب كيف عرفنا هذه اسم وهذه حرف؟ نطبق العلامات المميزة، سنجد أن العلامات المميزة لا تقبل على نون التوكيد، لا تقبل شيئًا من علامات الاسم ولا علامات الفعل، أمَّا نون النسوة فإنها تقبل شيئًا من هذه العلامات، علامة ما ذكرها ابن آجروم، وهي علامة الإسناد؛ لكن يمكن أن نأخذ ذلك من كلام ابن آجروم بأن نون النسوة ضمير، وبعض الضمائر تدخل عليها حروف الجر، الضمائر في اللغة العربية: كل اسم دلَّ على متكلم أو مخاطب أو غائب، نعم. "النسوة يذهبن"، هنا النون دلت على غائب؛ فلهذا صارت ضميرًا.

الطالب: الممنوع من الصرف.

الشيخ: قلنا: الكلام فيه طويل الذيل، وفي العادة يجعله النحويون في آخر النحو، والكلام فيه طويل جدًا؛ لكن المختصر فيهِ أن الاسم إذا أشبه الحرف بُني، وإذا أشبه الفعل أُعرب ولكنه يُمنع من الصرف، وقلنا: منعه من الصرف بأن يُمنع من التنوين، وأن يُجر بالفتحة، ومشابهته للفعل تكون على أنواع؛ قد يكون على وزن الفعل تمامًا، مثل: "أحمد" أحمد هذا فيه اسم وفعل، "أنا أحمد الله" هذا فعل، طيب إذا رأيت إنسان تسمى بأحمد تشابها فلهذا يُمنع، أو إذا طال، إذا كان على وزن مفاعل أو مفاعيل، الأصل في الجموع أنها ما تطول، جموع القلة صيغها قصيرة، فإن طالت يسمونها صيغ منتهى الجموع، أو الجمع الأقصى، فإذا طالت مفاعل أو مفاعيل؛ فإنَّ العرب تحاول أن تتلافى ما صار في الكلمة من طول بمنع التنوين،....................(٠١:٠٢:٣٥) -- مساجدٌ، مساجدُ يعني قصروها قليلًا، طبعًا هذا تعليل، أما الأصل والعبرة بأنَّ هذا هو كلام العرب، نعم سواءً كان على وزن الفعل مثل: أحمد، أو يزيد، أو شمَّر، أو كان على وزن مفاعل أو مفاعيل كل ذلك يُمنع من الصرف، بقيت دقيقة واحدة فقط، نعم؟

الطالب:.....................(٠١:٠٣:٠١) --

الشيخ: لماذا لا نقول عن الأسماء المبنية والفعل المضارع المبني: لا محل لها من الإعراب؟ طيب يمنع ذلك أنَّ الاسم المبنيَّ يقعُ موقع الاسم المعرب، فإذا قلت: جاء محمدٌ، محمدٌ: فاعل، تستطيع أن توقع موقع محمد اسم مبني، "جاء هؤلاءِ" بأي حق تفرق بين محمد وهؤلاءِ؟ كلاهما اسمانِ دالان على الفاعل فهما فاعل، والفاعل حكمه عند العرب الرفع، هذا وجه.

وجهٌ آخر: لو أنك قلت: "جاء سيبويهِ" سيبويهِ: فاعل في محل رفع، نحن نقول: في محل رفع، أنت قل: لماذا لا نقول: لا محل له من الإعراب، طب اعطف على سيبويه تقول: "جاء سيبويه ومحمد" ماذا نقول في محمد؟ نقول: "جاء سيبويهِ ومحمد" فقط لا محل لها من الإعراب، أو "ومحمدٌ" محمدٌ لماذا رفعت محمدٌ؟ معطوفة على لفظ سيبويه أو محل سيبويه، على محل لأن سيبويه في محل رفع، عطفته على محل سيبويه إذًا سيبويه في محل رفع بدلالة المعطوف.

والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمَّا بعد:-

فهذا هو الدرس الثالث من دروس شرح الآجرومية في هذا الجامع جامع الراجحي بحي الجزيرة لثنتي عشر مضت من شهر شعبان من سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائةٍ وألف، في الدرس الماضي يا إخوان كنا تكلمنا على باب الإعراب، وذكرنا المسألة الأولى في تعريف الإعراب، ثم عرَّفنا البناء، وهو ضدُّ الإعراب، ومن تعريف الإعرابِ والبناء؛ عرفنا تعريف المعرب والمبني، وقلنا يا إخوان في تعريف الكلمة المعربة:

الكلمة المعربة: كُلُّ كلمةٍ تتغيرُ حركات آخرها لاختلاف العوامل الداخلة عليها، والكلمة المبنية: كلُّ كلمةٍ يلزمُ آخرها حركةً واحدة.

وذكرنا أيضًا بعد ذلك حصر المعربات والمبنيات، وعرفنا أهمية ذلك لا بُدَّ للطالب أن يحصر المعربات ويحصر المبنيات، فقلنا يا إخوان: إن الحروف كلها مبنية، كل الحروف مبنيةٌ دائمًا، أمَّا الأفعال فالماضي منها مبني دائمًا، والأمر منها مبنيٌّ دائمًا، وأمَّا المضارع فهو معربٌ إلا إذا اتصلت به إحدى النونين: نون النسوة ونون التوكيد.

أمّا الأسماء فقلنا: إن الأكثر والأشهر والأصل فيها هو الإعراب، أكثرها أسماءٌ معربة، أمَّا المبني فيها فقليلٌ محصور، وأشهر الأسماء المبنية تسعة أسماء: الضمائر كلها، وأسماء الإشارة إلا المثنى، والأسماء الموصولة إلا المثنى، وأسماء الاستفهام سوى أي، وأسماء الشرط سوى أي، وأسماء الأفعال كلها،

والأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر سوى اثني عشر، والأعلام المختومة بـ "ويه"، وبعضُ الظروف كـ "حيث، وإذا، إذ" عرفنا كل ذلك.

ثم انتقلنا بعد ذلك إلى الكلام عن المسألة الثانية في باب الإعراب، في أقسام الإعراب، وتُسمى: الأحكام الإعرابية، الأحكامُ الإعرابيةُ أربعةٌ: الرفعُ، والنصب، والخفضُ والجزم، فالأسماء معربةٌ كانت أو مبنيةً يدخلها الرفعُ، والنصب، والخفض، والمضارع معربًا كان أو مبنيًا يدخله الرفعُ والنصبُ والجزم، نعم.

ونبهنا إلى أنَّ المُعربَ من الأسماء والأفعال المضارعة يُقال فيها: مرفوعٌ منصوبٌ مجرورٌ مجزوم، والمبنيُّ من الأسماء والأفعال المضارعة يُقال فيها: في محل رفع، في محل نصب، في محل جر، في محل جزم، وعرفنا أن قولنا: مرفوعٌ، وأنَّ قولنا: في محل رفعٍ كليهما يدلان على حكمٍ إعرابيٍ واحد، نعم.

إذا قلنا: إنَّ هذه الكلِمة مرفوعة؛ يعني أنَّ حُكمها الإعرابي هو: الرفع، وإذا قلنا: إنَّ هذه الكلمة في محل رفع يعني أن حكمها الإعرابي الرفع، كلاهما يدلان على حكمٍ إعرابيٍ واحد، لكن لماذا قلنا مرة: مرفوع، وقلنا مرةً أخرى: في محل رفع؟ لأن الحكم الإعرابي مختلف؟ لا، واحد، لكن ما الذي اختلف؟ نعم؛ أنَّ الكلمة الأولى معربة وقلنا: مرفوع، والكلمة الثانية مبنية فقلنا: في محل رفع.

يعني أنَّ قولنا: مرفوع هذا مصطلح يسمونه مصطلح، مصطلح يعني اللفظ القليل المتضمن معنًى كثيرًا هذا الاصطلاح، تجمع معنًى كثيرًا في لفظ قليل، مرفوع أنت إذا قلت: مرفوع، أو إذا قيل: مرفوع، أو إذا قرأت: مرفوع، ما معنى مرفوع؟ يدلُّ على أمرين: يدلُّ على أنَّ الحكم الإعرابي هو الرفع، وأنَّ الكلمة من حيث الإعراب والبناء معربة، وإذا قلت: في محل رفع، الكلمة هذه في محل رفع، يدل على أمرين: يدل على أن الحكم الإعرابي الرفع، وأن الكلمة من حيث الإعراب والبناء مبنية، شرحنا ذلك البارحة.

ثم انتقلنا يا إخواني إلى المسألة الثالثة في باب الإعراب، وكانت في علامات الإعراب، وعلامات الإعرابِ أين توجد في أي الكلمات توجد؟ في آخر الكلمة، أي كلمة؟ المُعربة، علامات الإعراب لا تكون إلا في الكلمات المعربة، الكلمات المعربة حركات أواخرها يسميها النحويون: علاماتٍ إعرابية، الاسم المعرب المضارع المعرب، الحركة التي على آخرهما تُسمى علامة لماذا يسمونها علامة؟ علامة من العلم، علامة لأنها تُعلم بالإعراب، فإذا كانت الكلمة على آخرها ضمة تعلمك أن الحكم الإعرابي الرفع، وإذا كان على آخرها فتحة تعلمك أن حكمها النصب، وإذا كان على آخرها كسرة تعلمك أن حكمها الجر أو الخفض، وإذا كان على آخرها سكون، تعلمك أن الحكم الإعرابي الجزم، فسُميت علامة.

أمَّا الحركة التي على الكلمة المبنية، هل تُعلم بالإعراب؟ تعلم بإعراب الكلمة؟ لا تُعلم؛ فلهذا لا تُسمى علامة، لا يسميها النحويون علامة؛ وإنما يسمونها حركة، حركة بناء، إذًا فعلامات الإعراب هي: الحركات التي على الكلمات المعربة.

وقسَّم ابن آجروم -رحمه الله تعالى- المعربات بحسب العلامات قسمين:

القسم الأول: المعربات التي علاماتها حركات.

والقسم الثاني: المعربات التي علاماتها حروف.

القسم الأول: المعربات التي يُعلمك بإعرابها حركات، كيف تعرف إعرابها؟ تأخذه من حركات في آخرها.

والقسم الثاني: معربات تعلم إعرابها من حروف معينة يضعها المتكلم أو السامع العربي في الكلمة؛ لكي يخبرك بإعرابها.

أمَّا القسم الأول: المعربات التي علاماتها حركات فذكرناه البارحة، وعرفنا أنه

يشمل أربعة أشياء: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والمضارع الذي لم يتصل بشيء، نعم ثم بعد ذلك توقفنا على القسم الثاني: المعربات التي علاماتها حروف، المعربات التي علامات إعرابها حروف.

المعربات التي علاماتها حروف، يعني تأخذ إعرابها، تعرف إعرابها إذا كنت متكلمًا تخبر المستمع المخاطب بإعرابها الذي تريد من خلال حروف معينة تضعها في آخر الكلمة، هذا القسم ماذا يشمل؟ يشمل أيضًا أربعة أشياء نسمع ابن آجروم- رحمه الله- وهو يخبرنا بهذا القسم، نعم... طالب لم يقرأ من قبل.. ما قرأت؟ اقرأ يا أخي، قال: والذي يُعرب بالحروف.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، قال المؤلف -رحمه الله-:

"والذي يُعرَبُ بالحروف أربعة أنواع: التثنية، وجمع المُذَكَّر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يَفعلانِ، وتَفعلانِ، ويَفعلونَ، وتفعلونَ، وتفعلين".

أحسنتَ! نعم هذا القسم المعربات التي علاماتها حروف تشمل أربعة أنواع، قال:

النوع الأول: التثنية، يريد المثنى، المثنى معروف المثنى: الكلمة التي تدلُّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون، أو ياءٍ ونون، معروف "الطالبان، المحمدان، الكتابان، الطالبتان،.. إلخ" هذا هو المثنى.

والثاني: جمع المذكر السالم، جمع المذكر السالم أيضًا معروف، لن نتوقف عند الأشياء المعروفة، هو: المجموع بواوٍ ونون أو ياءٍ ونون، يُسمى جمعًا مذكرًا سالمًا "المحمدون، المسلمون، المؤمنون، المنتصرون.. وهكذا".

النوع الثالث: الأسماءُ الخمسة، خمسة أسماء جعلت العرب لها طريقةً معينة في الإعراب، العرب لغتهم خصوا هذه الأسماء من بين الأسماء بإعرابٍ خاص، واللغة سماع واتباع؛ فنحن نتبعهم في هذه الأسماء الخمسة، لا بُدَّ أن نعرف كيف يعربها العرب فنعربها كما يفعلون، يسميها النحويون: الأسماء الخمسة؛ وهي: أبوكَ، وأخوكَ، وحموكَ، وفوكَ، وذو مال، طيب "ذو" كلمة "ذو" لكن لا بُدَّ أن تضاف، تضيفها إلى "مال، ذو مال، ذو علم، ذو فضل" كلمة "ذو".

والنوع الرابع: الأفعال الخمسة، ماذا يُراد بالأفعال الخمسة يا إخوان؟ طبعًا اتفاقًا وعرفنا أنه إنما يريد من الأفعال: الفعل المضارع فقط؛ لأنه هو الذي يدخله حكمٌ إعرابي "رفع، نصب، جزم" طيب الأفعال الخمسة يُراد بالأفعال الخمسة: كُلُّ مضارعٍ اتصلت به واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة، مثل: "يذهبون، ويذهبان، وتذهبين" لِمَّ سُميت خمسة؟ سُميَّت خمسة؛ لأننا إذا طبقناها على أي فعلٍ؛ فسنخرج بخمس صور أو خمس صيغ، هذه المتصورة عقلًا، نأخذ أي فعل "ذهَبَ" دعونا في "ذهبَ" الفعل "ذهبَ" ما المضارع من "ذهبَ"؟ يذهب، نريد المضارع "يذهب" طيب، "يذهب" تعرفون أن المضارع لا بد أن يبدأ بحرف مضارعة، كما سيذكر ابن آجروم بعد قليل، وحروف المضارعة مجموعة "نأتي" النون، والهمزة، والتاء والياء؛ إذًا فيُمكن أن تأخذ المضارع من "ذهب" على كم صورة؟ أربعة "نأتي" أربعة حروف، "نذهب، أذهب، تذهب، يذهب" هذه الصور المتصورة "أذهب" للمتكلم، "نذهب" للمتكلمين، "تذهب" للمخاطب، "يذهب" للغائب، طيب.

الآن نريد أن ندخل على هذه الصور الأربع ندخل واو الجماعة، أدخل واو الجماعة: "يذهب، يذهبون" هذا فعل، و"تذهب، تذهبون" هذا الثاني، "ونذهب" نذهبون؟ ما تصلح سقطت، طيب "أذهب أذهبون؟ ما تصلح؟ ما تصلح ما خرج إلا فعلان فقط صورتان، طيب انتهينا من واو الجماعة.

نأتي إلى ألف الاثنين "يذهب يذهبان، تذهب تذهبان، نذهب نذهبان؟ ما يصلح أبدًا؟ طيب قول الشاعر:

نحن بطريقان في الخير ننعمان

ولا ما يُحتج به؟ هذا أنشودة في قناة المجد لكن خطأ طبعًا لا يُقال: ننعمان، هذه في الهامش، طيب.

الآن وصلنا إلى "يذهبون، وتذهبون، ويذهبان، وتذهبان" بقيت ياء المخاطبة، ياء المخاطبة أدخلها على أذهب، أنتِ طبعًا المخاطبة لا بُدّ تكون امرأة مخاطبة "أنتِ أَذهبي"؟ ما يصلح، طيب "تذهب أنتِ تذهبين"؟ تذهبين، طيب "نذهب أنتِ نذهبين"؟ ما يأتي، ما في إلا خمسة فقط؛ فلهذا بعض العلماء يسميها بالصيغ الخمس، الاصطلاح لا مشاحة في الخلاف فيه، المهم الأفعال الخمسة، فلهذا عدها ابن آجروم لك خمسة، قال: وهي: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين، إن أردتها بالعد فهذه هي، وإن أردتها بالتعريف: فكل مضارع اتصلت به واو الجماعة، أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة.

طيب، الآن عرفناها نريد أن نعرف علامات إعرابها؟ كيف نعرف أنها مرفوعة؟ كيف نعرف أن حكمها الرفع أو أن حكمها النصب، أو أن حكمها الجر أو أن حكمها الجزم؟ كيف نعرف؟ بالعلامات، طيب نريد أن نقرأ العلامات، اقرأ العلامات.

بسم الله الرحمن الرحيم، قال المؤلف -رحمه الله-: "فأما التثنيةُ فتُرفَعُ بالألف، وتُنصَبُ وتُخفَضُ بالياء، وأما جمع المذكر السالم فيُرفَعُ بالواو، ويُنصَبُ ويُخفَضُ بالياء، وأما الأسماء الخمسة فتُرفَعُ بالواو، وتُنصَبُ بالألف، وتُخفَضُ بالياء، وأما الأفعال الخمسة فتُرفَعُ بالنون وتُنصَبُ وتُجزَمُ بحذفها".

نعم؛ هذه هي علامات إعرابها، نبدأ بالأول: المثنى، أو كما قال: التثنية، المثنى متى ما رأيته بألف تعرف أن حكمه الرفع "**طالب**: طالبان، وطالبين" فإذا قيل: طالبان فحكمه الرفع؛ لأن علامة رفعه، ما معنى علامة رفعه؟ يعني العلامة التي تخبرك تعلمك بأنه مرفوع الألف، أو العلامة التي تُعلم بها السامع المخاطب بأنَّ حكمه الرفع: الألف.

"قال رجلان" رجلان مثنى حكمه الرفع أو النصب أو الجر؟ مباشرة دون أي

تأمُّل نقول: حكمه الرفع، من أي المرفوعات؟ المرفوعات سبعة في الأسماء سيأتي ذكرها، هُنا يحتاج إلى تأمُّل، لكن منذ أن ترى في المثنى الألف، اعرف مباشرة أن حكمه الإعرابي الرفع لوجود علامة، وعلامة رفعه الألف.

طيب، وعلامة نصبه؟ الياء، وعلامة جره؟ الياء أيضًا، فلو قلت: "أكرمتُ رجلين، ومررتُ برجلين" فبالياء؛ لكي تخبر تعلم السامع المخاطب بأنَّ الكلمة هُنا منصوبة، نعم فإذا أراد قائلٌ أن يقول: "أكرم المحمدان الخالدين" المتكلم كيف يخبر السامع بالفاعل والمفعول؟ بالمُكرِم والمكرَم؟ يخبره عن المكرِم عن الفاعل بأن يضع فيه ألفًا، ويقول: أكرم المحمدان؛ لأنَّ المحمدان فاعل، والفاعل مرفوع كيف تعرف أنه الفاعل المرفوع؟ بالألف، إذا وجدت الألف "أكرم المحمدان" وجدت الألف فاعرف مباشرة أنه الفاعل المرفوع.

"الخالدين"؛ وجدت الياء في الخالدين تعرف أنه المفعول المُكرَّم، في علامة ولا ما في علامة؟ في علامة، إذًا فالكلام واسع لك والتصرف متاح، يمكن أن تقول: "أكرم الخالدينِ المحمدانِ" فيعرف السامع الفاعل من المفعول المكرِم من المكرَم، لوجود العلامة، علامة يعني إشارة، علامة المحمدان: فاعل، تقدم أو تأخر؛ لوجود العلامة فيه، والخالدين: المفعول المكرَم لوجود العلامة فيه تقدم أو تأخَّر.

﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ﴾ [فصلت:٢٩]؛ "الذينِ" نعم يا أخي، "الذينِ" هُنا هذا مثنى حكمه الرفع أم النصب أم الجر؟ النصب ويمكن أن تقول: حكمه غير الرفع؛ لأن علامة النصب والجر واحدة، وإذا كنت تعرف الإعراب ستعرف أن حكمه النصب، إلى الآن ما تعرف الإعراب مباشرة منذ أن تسمع "الذينِ" بالياء تعرف أنه ليس مرفوعًا "الذين" ليس مرفوعًا إما منصوب أو مجرور لوجود الياء ﴿قَالَ إِنِّيٓ

﴿أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ﴾ [القصص:٢٧]؛ "هاتين" حكمها الرفع أم غير الرفع؟ غير الرفع وهُنا الجر، طيب هذا أو هذه علامات إعراب المثنى.

طيب، النوع الثاني: جمع المذكر السالم، كيف تعرف أنه مرفوع وأنه منصوب وأنه مجرور؟ كيف تعلم السامع المخاطب بأنه مرفوع أو منصوب أو مجرور؟ يعني ما علامات إعرابِهِ؟ العلامات التي تنصبها العرب على جمع المذكر السالم لتخبر لتعلم بإعرابه، هي: الواو للرفع، والياء للنصب والجر، إذا كان جمع المذكر السالم مرفوعًا فيجب أن تضع فيه واوًا، "انتصر المسلمون أو انتصر المسلمين" المسلمون أو المسلمين؟ المسلمون هنا فاعل أو مفعول؟ فاعل، الفاعل مرفوع، إذًا "انتصر المسلمون"، طيب.. "أبغضُ المشركين" نعم يا أخي "أبغض المشركين" المشركين هنا فاعل ولا مفعول؟ يبغضون ولا يقع عليهم البغض؟

الطالب: يقع عليهم البغض.

الشيخ: إذًا مفعول منصوب إذًا المشركون أم المشركين؟ "أبغضُ المشركين" والفاعل مستتر تقديره: أنا، "أبغض أنا المشركين".

﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ [الأحزاب:٧٣]؛ المنافقين هُنا مرفوع أو غير مرفوع؟ غير مرفوع مباشرة، قال: المنافقين غير مرفوع، منصوب أو مجرور؟ هنا خطوة أعمق قليلًا، لا بُدَّ أن تعرف الإعراب، وإذا تأمَّلت في الآية ﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ [الأحزاب:٧٣]؛ الفعل الموجود العذاب التعذيب يعذب، طيب من الفاعل من الذي يعذب؟ الله: لفظ الجلالة فاعل، طيب العذاب وقع على من؟ على المنافقين.. مفعول، إذًا المنافقين: مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الياء، ﴿يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [الجاثية:٢٧]؛ "مبطلون" مرفوع منصوب مجرور؟ مرفوع وهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

طيب، إذًا فهذه العلامات تسهل الكلام، تسهل المعنى تفهم، تسمى علامات لأنها تعلم بالإعراب ومن ثَمَّ ينكشف المعنى المراد، طيب هذا جمع المذكر السالم، قلنا: الأسئلة في الأخير، لوجود طلبات كثيرة بذلك، طيب.

أمَّا الأسماء الخمسة: ذكرنا بالأسماء الخمسة: ذو مالٍ، وفوكَ -لا بد أن تضيفها لأن من شروطها الإضافة ما ذكرنا الشروط؛ لأن الشروط تذكر في الشرح المتوسط، لكن نحن نأتي بها مضافةً- نعم.. ذو مالٍ، فوكَ، وحموكَ، وأخوكَ، وأبوكَ، أبوك أو أبو محمد.. يعني لا بُدَّ أن تضاف إلى كلمة بعدها، نعم.

هذه الأسماء الخمسة كيف تعرف إعرابها؟ كيف تعرف أنها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة؟ كيف تخبر المستمع أو المخاطب بأنك تريد رفع هذه الأسماء أو نصبها أو جرها بهذه العلامات: علامة الرفع الواو، وعلامة النصب الألف، وعلامة الجر الياء.

"جاء أخوكَ، ورأيتُ أخاك، وسلمتُ على أخيك" يعني أنَّ علامات إعرابها حركاتٌ ممطوطة نعم، حركاتٌ ممطوطة، الضمة بنت الواو، والألف أمُّ الفتحة، نعم هذه عبارات موجودة، ابن جني في صناعة الإعراب يعبر بذلك، يقول: الضمة بنت الواو، أو يقول: الضمة واوٌ صغيرة، إذًا فعلامات إعرابها حركاتٌ ممطوطة، المط هذه كلمة فصيحة، طيب فنقول: "جاء أبوكَ، ورأيتُ أباكَ، وسلمتُ على أبيكَ"، طيب نقول: "أكرمَ أخوكَ أبا زيدٍ" أين الفاعل؟ أخوك؛ لوجود الواو، والمفعول المُكرَم؟ أبا لوجود الألف.

ذكر الأصمعي قصة طريفة، طبعًا الأصمعي من العلماء اللغويين المتقدمين الذين ذهبوا إلى داخل جزيرة العرب وقت الاحتجاج، وكتبوا ونقلوا عن العرب، يقول: كنتُ مرةً في البادية أسير، فأتيتُ إلى خيمة بدوي، فكنتُ واقفًا عند باب الخيمة، فجاءت ابنته الصغيرة من بعيد تحمل قربة تسقي لأهلها بقربة، يقول:

فعندما اقتربت إنفك فمُّ القربة، الوكاء الحبل الذي على فم القربة إنفك، فحاولتْ أن تغلقه وأن تربطهُ مرة أخرى ما استطاعت، فقالت: يا أبتِ أدرك فاها (يعني فم القربة) أدرك فاها غلبني فوها لا طاقة لي بفيها، فجمعت الحراب.

طيب، هذه الأسماءُ الخمسة انتهينا منها؛ ننتقل إلى النوع الرابع: الأفعال الخمسة عرفناها: كلُّ مضارعٍ اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، نعم كيف نعرف أنه مرفوع أو منصوب أو مجزوم؟ نعم العلامة التي تنصبها العرب لرفع الأفعال الخمسة: ثبوت النون، إذا أثبتوا فيها النون يريدون أنها مرفوعة "يذهبون، يذهبان، تذهبين، تؤمنون، تقيمون، تصلون، يصليان" أفعال مضارعة مرفوعة، ما الدليل على أنها مرفوعة؟ أو بعبارة النحويين: ما علامة رفعها؟ ثبوت النون.

طيب، فإذا وجدت من هذه الأفعال مثلًا: "يذهبُ" طبعًا لا بد أن يتقدمه ناصب أو جازم، "لم يؤمنوا، ولم تؤمنوا، لم يهملوا، لن تغشوا، لا تغلوا، لا تغلوا" كلها من الأفعال الخمسة لكن ما فيها نون، يعني مرفوعة أو غير مرفوعة؟ غير مرفوعة، منصوبة أو مجزومة تحتاج إلى تأمل أعمق، إن سُبقت بناصب فمنصوبة، وإن سُبقت بجازم فمجزومة، وسيأتي بيان ذلك، يعني بيان نصبها وجزمها في باب الأفعال.

طيب، نريد أن نعرب بسرعة يا إخوان بعد هذا البيان، نبدأ من هنا من الأخ، نعم أعرب "ذهب الطالبان" ذهب: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب، "الطالبان": فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الألف، إن قلت لي: أنه مثنى طيب.

الأخ الكريم أعرب "ذهب المحمدون" أعرب المحمدون؟ المحمدون "ذهب المحمدون" المحمدون: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر

سالم.

"ذهب أخوك" أعرب "أخوك" فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

الأخ الكريم الذي بعده، زميلك قبل قليل أعرب "ذهب الطالبان" أنا أريد أن تعرب "الطالبان يجتهدان" نبدأ بـ "الطالبان"، أنا أقول لك: إنه مبتدأ كمل الإعراب مبتدأ، المبتدأ حكمه الرفع أم النصب أم الجر؟ الرفع، المبتدأ حكمه الرفع، نقول: مبتدأٌ ماذا؟ مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، "الطالبان يجتهدان" أنت وانتبه للإعراب "الطالبان يجتهدان" يجتهدان: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه.

الطالب: الألف.

الشيخ: الألف علامة المثنى.. ثبوت النون، "يجتهدان" مثنى أم من الأفعال الخمسة؟ الذي ضبط المسألة الأولى الضرورة الأولى، تذكرون الضرورة الأولى. التفريق بين الأسماء والأفعال والحروف، هذه الضرورة الأولى، الذي أتقنها يستريح هُنا، والذي ما أتقنها سيتعب، كيف يُفرِّق بين المجتهدان ويجتهدان؟ لكن في الضرورة الأولى ميزنا بين الأسماء والأفعال والحروف، فـ "مجتهدان" اسم أو فعل أو حرف؟ اسم لقبول ال المجتهدان، اسم إذًا مثنى؛ لأن الأفعال الخمسة كله مضارع، هذا ليس مضارعًا.. اسم إذًا مثنى.

لكن "يجتهدان" اسم أو فعل؟ فعل، فعل ماذا؟ مضارع، لقبول السين "سيجتهدان" قلنا: السين هي العلامة المميزة للمضارع "سيجتهدان" لكن "مجتهدان سمجتهدان؟ تقبل مجتهدان السين؟ سمجتهدان؟ إذًا مجتهدان ليست مضارع مجتهدان اسم مثنى، لكن يجتهدان مضارع سيجتهدان؛ إذًا هذه الأفعال

الخمسة؛ لأن الأفعال الخمسة كل مضارع، إذًا "الطالبان يجتهدان" الطالبان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف، أما "يجتهدان" ففعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

طيب، قبل قليل أيضًا الأخ أعرب "ذهب المحمدون" المحمدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، المحمدون "ذهب المحمدون" طيب أعرب "المحمدون يذهبون" المحمدون: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، و"يذهبون، المحمدون يذهبون"؟ يذهبون: فعل مضارع أو جمع مذكر سالم؟ فعل مضارع يذهبون سيذهبون.. يقبل السين؛ إذًا مضارع، مضارع من الأفعال الخمسة؛ إذًا فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

طيب لو قلنا: "الطالبان لم يهملا" أعرب الطالبان؟

الطالب:......................(٣٥:٢٩) --

الشيخ: أحسنت؛ مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى الطالبان، "لم": حرف جزم، حرف يُعرب إعراب الحروف، يُقال: حرف جزم لا محل له من الإعراب مبني على السكون "لم يهملا"؟ يهملا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ لم، ما الدليل على جزمه؟ ما علامة جزمه؟ وعلامة جزمه حذف النون، بقيت الألف في "يهملا" يُهمل الفعل يُهمل، طيب الألف في يُهملا من يعرف الألف؟ الألف ضمير دل على ماذا الضمير؟ دل على الفاعل، نقول: ألف الاثنين فاعل مرفوع أو في محل رفع؟ فاعلٌ في محل رفع؛ لأنه مبني، فاعل في محل رفع مبنيٌّ على السكون.

طيب، نريد أن نذكر خلاصة لما سبق، الآن ابن آجروم -رحمه الله تعالى- ذكر علامات الإعراب بطريقتين، تذكرون ذكرها بطريقتين:

الطريقة الأولى: قرأناها وتركناها؛ لأنها طويلة ومشتتة.

والطريقة الثانية: قرأناها وشرحناها؛ لأنها طريقة يجمع النظير إلى نظيره، ويجعل علامات الباب على حدة، نريد أن نلخص ذلك، يعني نلخص علامات الإعراب.

علامات الإعراب: هي الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرةُ للجر، والسكونُ للجزم، العلامات الأصلية التي ذكرها ابن آجروم في البداية: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم، نعم.

ويخرُجُ عن ذلك سبعة أبواب: انظر إلى اللغة العربية على سعتها وكثرة كلامها وأبوابها، كل اللغة العربية المعربات فيها هذه علامات إعرابها: الضمة، والفتحة، والكسرة والسكون، ولا يخرج عن ذلك إلا سبعة أبواب فقط، فقط سبعة أبواب هي فيها علامات تختلف عن هذه العلامات، أمَّا بقية اللغة فإن علامات إعرابها ما ذُكر، طيب ما هذه الأبواب السبعة؟ التي تكون فيها علامات أخرى غير العلامات المذكورة قبل قليل، سبعة أبواب نذكرها:

الباب الأول: الأسماء الخمسة.

والباب الثاني: المثنى.

والباب الثالث: جمع المذكر السالم.

والباب الرابع: جمع المؤنث السالم.

والباب الخامس: الممنوع من الصرف هذه خمسة أبواب.

الباب السادس: الأفعال الخمسة.

الباب السابع: المضارع المعتل الآخر.

طبعًا كل ذلك ذكره ابن آجروم، لكنه يعني حاول أن يقسمه تقسيمًا آخر، سبعة أبواب هذه الأبواب السبعة فيها علامات تختلف عن العلامات الأصلية المذكورة أولًا، ما سوى هذه الأبواب السبعة ريح نفسك، كل علاماتها أصلية اللغة واسعة كثيرة، يعني فقط إنه يقف عند الأسماء، الأسماء المفردة كثيرة، جمع التكسير كثير، فلهذا نذكر الأشياء الباقية على الأصل، هذه باقية على الأصل علامات أصلية، نحن فقط نحصر ما خرج عن الأصل وهي: الأبواب السبعة نحصرها ونضبطها ونتقنها ما سواها نقول: إنه باقٍ على العلامات الأصلية: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم.

فإذا قلنا مثلًا: "كتاب" داخل في الأبواب السبعة ولا على الأصل؟ على الأصل، "كتابٌ، كتابًا، كتابٍ"، طيب و"يسافر" داخل في الأبواب السبعة أو لا؟ طبعًا الأبواب السبعة واضح أن خمسة منها أسماء، واثنان الأخيران مضارعان، "يسافر" داخل أو باقٍ على الأصل؟ يدخل في الأبواب السبعة أو باقٍ على الأصل؟ باقٍ على الأصل، إذًا "يسافرُ، يسافرَ، يسافر" علامات أصلية، طيب.

لو قلنا مثلًا: "موسى" هل يدخل في الأبواب السبعة؟ من الأسماء الخمسة؟ مثنى؟ جمع مذكرٍ سالم؟ جمع مؤنثٍ سالم؟ ممنوعٌ من الصرف؟ ممنوعٌ من الصرف، إذًا لا بد أن تنتبه له، وأن تعرفه إعراب الممنوع من الصرف؟ ذكرناه يُرفع بالضمة، ويُنصب بالفتحة على الأصل، ويُجر بالفتحة على خلاف الأصل، يعني الرفع والنصب فيه على الأصل، ما الذي خرج عن الأصل؟ الجر فقط، طيب "جاء موسى" جاء: فعل، وموسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، "رأيتُ موسى" موسى: مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، طيب "سلمتُ على موسى" على: حرف جر، وموسى: اسم مجرور وعلامة جره فتحةٌ مقدرة.

طيب، لو قلنا مثلًا: "نظارات" باقية على الأصل ولا داخلة في الأبواب السبعة؟ داخلة؛ إذًا لا بد أن تنتبه لها، جمع المؤنث السالم ما علامة رفعه؟ الضمة، وعلامة نصبه؟ الكسرة، وعلامة جره؟ الكسرة، إذًا علامة الرفع وعلامة الجر على الأصل، ما الذي خرج عن الأصل؟ علامة النصب فقط، فتقول: "هذهِ نظاراتٌ" هذه: مبتدأ، ونظاراتٌ: خبرٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "ونظرتُ إلى نظاراتٍ" مجرور وعلامة جره الكسرة، طيب "واشتريتُ نظاراتًا أو نظاراتٍ"؟ نظاراتٍ "اشتريتُ نظاراتٍ" مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

طيب، لو قلنا مثلًا: "يدعو، المسلم يدعو ربهُ" يدعو يدخل في الأبواب السبعة أو لا يدخل؟ يدخل إذًا انتبه لهُ، الفعل المعتل الآخر، علامة رفعه: الضمة لكن مقدرة، وعلامة نصبه: الفتحة مقدرة على ألف وظاهرة على الواو والياء، وعلامة جزمه: حذف حرف العلة؛ إذًا علامة الرفع وعلامة النصب فيه أصلية، ما الذي خرج عن الأصل؟ علامة الجزم، إذًا "محمدٌ يدعو ربه" يدعو هنا: فعل مضارع سُبق بناصب؟ لا؛ كما سنعرف بعد الصلاة، بجازم؟ لا؛ إذًا فهو مرفوع، فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة المقدرة، "محمدٌ لن يدعو إلا ربهُ" يدعو: فعلٌ مضارع منصوبٌ بـ لن وعلامة نصبه الفتحة، طيب "محمدٌ لم يدعُ إلا ربهُ" لم يدعُ إلا ربهُ، أنا الآن في كلامي حذفت الواو من يدع.. لماذا حذفت الواو؟ لكي تعرفوا أنه مجزوم، لكي أعلمكم أنه مجزوم، علامة أجعله علامة، العربي يجعل هذا الحذف علامة، فنسميه علامة الإعراب، لم: حرف جزم، ويدع: فعل مضارعٌ مجزومٌ بـ لم، والدليل على أنه مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو أو حذف حرف العلة.

هذا ما يتعلق يا إخوان بالكلام على الباب الثاني من أبواب الآجرومية وهو باب الإعراب، حاولنا أن نلملم فيهِ أطرافه وإن كان طويل الذيل كثير السيل، وهو

أهمُّ أبواب النحو على الإطلاق، وفيه بالعادة طريقة الإعراب؛ ولكن لن نتكلم عليها؛ لأنها خارج الكتاب، لكني أنبهكم أن تراجعوه بين وقتٍ وآخر، وأن تحسنوا تطبيقه على بقية أبواب النحو، لننتقل بعد ذلك إلى الباب التالي، وأفتح المجال للأسئلة قبل أن ننتقل إلى باب الأفعال وهو الباب الثالث، نعم تفضل نستمر حتى ينقطع الصوت، نعم..

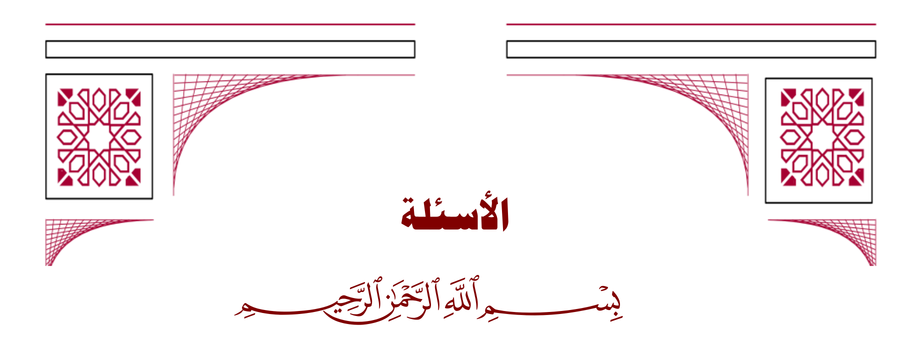
الطالب:......................(٤٥:٥٩) --

الشيخ: متى ينون الاسم؟ إذا كان غير ممنوعٍ من الصرف، إذا كان غير ممنوع من الصرف فإن حقه التنوين، الممنوع من الصرف قلنا: الكلام فيه طويل ولن نتكلم عليه.

الطالب:......................(٤٦:١٥) --

الشيخ: نعم، الممنوع من الصرف محصور، نعم ما سواه فإنه مصروف إلا إذا عرض له عارض يمنعه من التنوين عارض، كأن يكون معرف بـ ال، قلمٌ فدخلت ال القلم، أو الإضافة "قلمُ زيدٍ" لكن هذه عوارض تمنع، لكن ليست مانعة دائمًا مثل المنع من الصرف.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.



الأسئلة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هنا بعض الأسئلة السريعة:

يقول: **الفعل المضارع إذا بُني لاتصاله بإحدى النونين كيف يُعرب كاملًا؟**

ج/ نعم تعرضنا لذلك بالأمس، ونعيده بسرعة: الفعل المضارع إذا كان مبنيًا؛ فيُقال عنه: في محل كذا، في محل رفع، في محل نصب، في محل جزم، مثال ذلك: لو قلنا مثلًا: لا تهملن مضارع اتصل بنون التوكيد، لا تهملن، لا: أداة جزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تهملن.. تهمل: فعلٌ مضارعٌ مسبوق بجازم فحكمه الرفع أو النصب أو الجزم؟ الجزم، لكن نقول: مجزوم أو في محل جزم؟ فعلٌ مضارع في محل جزم مبنيٌّ على الفتح ونون التوكيد: حرف توكيد لا محل له من الإعراب مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت، لا: ناهية، ونون النسوة: ضمير من الضمائر، والضمائر إعرابها سهل؛ لأنه محصور، نون النسوة من ضمائر الرفع، وضمائر الرفع محصورة وهي: تاء الفاعل ذهبتُ، وواو الجماعة ذهبوا، وألف الاثنين ذهبَ، وياء المخاطبة: اذهبي، ونون النسوة اذهبن.. هذه خمسة، هذه الضمائر الخمسة على كثرة ورودها في الكلام، يعني ما أظن أي صفحة من صفحات المصحف تخلو منها، على كثرة ورودها ما تأتي إلا في ثلاثة أعاريب فقط: إمَّا اسم للناسخ إن دخلت على كان وأخواتها، أو نائب فاعل إن دخلت على فعل مبني للمجهول، أو فاعل فيما سوى ذلك، فأغلب مجيئها فاعل هذه الخمسة، ما تأتي إلا في محل رفع ما تأتي في نصب ولا جر، طيب، نعم يُعاد إن

شاء الله في وقتٍ آخر بالتفصيل هذا الكلام.

الطالب: أسماء الأفعال.

الشيخ: أسماء الأفعال! قلنا: أسماء الأفعال سماعية، أسماء بمعنى الفعل، اسم لأنها تقبل علامات الاسم، فعل لأنها بمعنى الفعل مثل: هيهات يعني بعُد، مثل: آمين يعني استجب، مثل: صه يعني اسكت، وهكذا.

يقول: **العَلَمُ المختوم بـ ويه؟**

ج/ مثل: سيبويه، وخالويه، وعمرويه، وخمارويه.. ونحو ذلك.

الطالب:......................(٠٣:١١) --

الشيخ: المختوم بـ "ويه" مبنيٌّ على الكسر ليس ممنوعًا من الصرف، مبنيٌّ على الكسر.

الطالب:......................(٠٣:١٣) --

الشيخ: لا؛ الممنوع من الصرف معرب.

بما يُرفع المضارع المعتل الآخر وبما ينصب وبما يُجزم؟

ج/ ذكرنا ذلك قبل قليل، المضارع المعتل الآخر ما معنى معتل الآخر؟ معتل الآخر يعني في آخره حرف مد، حروف المد المجموعة في واي، آخره ألف "يسعى، يخشى" أو ياء مثل: "يقضي، ويرمي، ويهدي" أو واو مثل: "يدعو ويسمو، ويرنو" هذا يُعرب بالرفع بضمة مقدمة، وفي النصب بفتحة مقدرة على الألف، وظاهرة على الواو والياء، وفي الجزم بحذف حرف العلة، مثل: "سلمتُ على المدرسين" المدرسين: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء.

الطالب:......................(٠٤:٢٧) --

الشيخ: لا؛ هذا خارج الدرس، اسألني بعد الدرس أجبك إن شاء الله، نعم؟

الطالب:......................(٠٤:٣٩) --

الشيخ: خارج الدرس، نعم في أسئلة في الدرس يا إخوان؟ دعونا في الدرس، نعم؟

الطالب:......................(٠٤:٤٨) --

الشيخ: الأبواب السبعة هذه تنحصر فيها العلامات الفرعية، فيها علامات أصلية وفيها علامات فرعية، لكن العلامات الفرعية منحصرة فيها، يعني مثلاً الأسماء الخمسة كل علاماتها فرعية، جمع المذكر السالم كل علاماتها فرعية، يعني سوى الأصلية: الضمة، الفتحة، الكسرة.

طيب، المثنى كلها فرعية، الأفعال الخمسة كلها فرعية، لكن جمع المؤنث السالم لا ما فيها إلا فقط علامة النصب فرعية؛ لأن علامة الرفع الضمة، كون الضمة للرفع هذه علامة أصلية أو فرعية؟ أصلية، طيب والجر علامة الجر فيها الكسرة هذه أصلية، طيب علامة النصب فيها كون الكسرة للنصب أصلية ولا فرعية؟ فرعية، هذه علامة فرعية، إذاً جمع المؤنث السالم ما فيه علامة فرعية إلا واحدة علامة النصب، إذاً فهذه الأبواب السبعة تنحصر فيها العلامات الفرعية، لكن يوجد فيها علامات أصلية، نعم.

الطالب:......................(٠٦:١١) -

الشيخ: لا؛ يُنصب بالياء فقط تقول: "سلمتُ على المدرسين" على: حرف جر، المدرسين: اسمٌ مجرورٌ بـ على، وعلامة جره ما الدليل على أنه مجرور؟ الياء، وعلامة جره الياء فقط انتهينا.

الطالب:......................(٠٦:٣٢) --

الشيخ: لا؛ جمع المؤنث السالم.

طيب، نريد أن نبدأ بباب الأفعال يا إخوان، باب الأفعال هذا هو الباب الثالث في الآجرومية عقده -رحمه الله تعالى- للأفعال، وتكلَّم فيهِ على مسألتين:

المسألة الأولى: أنواع الفعل.

والمسألة الثانية: حكمُ كُلّ نوع.

في المسألة الأولى: بين أنواع الفعل، وفي المسألة الثانية بين حكم كل نوع، طيب نبدأ **بالمسألة الأولى**: أنواع الفعل، ماذا قال في أنواع الفعل؟

بسم الله الرحمن الرحيم، قال -رحمنا الله وإياه-: "

باب الأفعال

الأفعالُ ثلاثة: ماضٍ، ومُضارعٌ، وأمر، نحو: ضَرَبَ، ويَضرِبُ، واضرِبْ".

نعم؛ هذا كلامه على **المسألة الأولى**: أنواع الفعل، أنواع الفعل في التقسيم المشهور كما ذكر ابن آجروم ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارعٌ وأمر، مثَّل على ذلك بالفعل "ضرب" فالماضي: ضرب، والمضارع: يضرب، والأمر: اضرب.

السؤال: هذا التقسيم للفعل بحسب ماذا؟ الفعل يُمكن أن يُقسَّم بالنسبة إلى عدة أشياء، طيب هذا التقسيم هو التقسيم المشهور، وفيه تقسيمات أخرى، لكن هذا التقسيم قسمه النحويون بالنسبة إلى ماذا؟ إلى الزمان؟ لا؛ ليس بالنسبة إلى الزمان، وإنما هذا التقسيم بالنسبة إلى الصيغة، فالفعل بالنسبة إلى الصيغة ثلاثة أنواع: فعل، ويفعل، وافعل.

الأول: فعل يسمونه الماضي.

والثاني: يفعل يسمونه المضارع.

والثالث: افعل يسمونه الأمر.

لماذا سموا "فعل" بالفعل الماضي؟ لأن الأصل في زمانه المضي، وقد يقع في غير المضي؛ كقوله سبحانه وتعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ [النحل:١]؛ أتى مع أنه ما أتى في الماضي لكنه سيأتي في المستقبل ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ [النحل:١]؛ طيب واضح سموه ماضيًا؛ لأن زمانه الأصلي والأكثر أنه يقع في الزمن الماضي.

وسموا "يفعل" بالمضارع، لِمَّ سموا "يفعل" بالمضارع؟ أنا لا أسأل عن زمانه، المضارع زمانه الأصلي الحاضر أو الاستقبال هذا الأصلي، لكن قد يكون في الماضي أيضًا، ما نسأل عن الزمان، أنا أسأل لِمَّ سمَّى النحويون "يفعل" بالمضارع؟ ما معنى يضارع؟ يشابه، المضارع يعني المشابه، ماذا يشابه؟ يشابه الاسم، هو أشبه الأفعال بالأسماء، لعدة أمور أهمها الإعراب، والفعل الوحيد الذي يدخله الإعراب، الذي يدخله الأحكام الإعرابية كالاسم، فسموه المضارع يعني المشابه للاسم.

طيب، أمَّا زمانه فالأصل أنه في الحاضر أو الاستقبال وقد يكون في الماضي؛ فوقوعه في الماضي كقولنا: "لم أذهب" أذهب مضارع، لكن متى وقع هذا الفعل المنفي "لم أذهب" في الماضي أنا لم أذهب في الماضي؛ فقد يقع في الماضي أيضًا؛ إذًا فهذا التقسيم ليس بحسب الأزمنة وإنما بحسب الصيغة.

طيب، الأمر واضح لِمَّ سُمَّي أمرًا؟ لدلالته على طلب الفعل، نحو: ضرب ويضرب واضرب، هذه المسألة الأولى.

لننتقل بعد ذلك إلى **المسألة الثانية**: بيان حكم كل نوعٍ، ماذا قال في المسألة الثانية؟

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله:

أحكام الفعل

فالماضي مفتوحُ الآخر أبدًا، والأمر مجزومٌ أبدًا، والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائدِ الأربعِ التي يجمَعُهَا قولُك: أَنَيتُ، وهو مرفوعٌ أبدًا، حتى يدخُلَ عليه ناصِبٌ أو جازِم".

نعم؛ بعد أن ذكر أنواع الفعل: ماضٍ، ومضارعٌ وأمر، عاد عليها بالتفصيل ببيان أحكامها؛ فبدأ بالماضي، الماضي قال في حكمه: "**فالماضي مفتوحُ الآخر أبدًا**" مفتوح هذا مصطلح، قولهم: مفتوح مأخوذ من الفتحة أم مأخوذ من الفتح؟ أو ما بينهما فرق؟ مأخوذ من الفتحة التي هي علامةٌ إعرابيةٌ للنصب، أم مأخوذٌ من الفتح الذي هو نوع من أنواع البناء، البناء على الفتح، مأخوذ من ماذا؟ من الفتح، إذًا فقولهم: مفتوح، ماذا يريدون بـ مفتوح؟ يعني مبنيٌّ على الفتح، إذًا فقوله: مفتوح الآخر أبدًا، أي: الماضي مبنيٌّ على الفتحِ أبدًا.

"ذهب، دحرج، انطلق، استغفر" أفعالٌ ماضيةٌ مبنيةٌ على الفتح، الفتح الظاهر كما سبق، أو المقدر المقدر ويكون على المقدر مثل: "صلى، وسعى، ودعا" هذه أفعالٌ ماضيةٌ مبنيةٌ على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، التعذر مع الألف، طيب وهذا قول البصريين، ابن آجروم أرغمنا على قول البصريين والكوفيين مع الخلاف، ولا لا أذكر الخلافات، هذا قول البصريين قالوا: إن الماضي مفتوحٌ أبدًا، أي: مبنيٌ على الفتح أبدًا، والكوفيون ماذا قالوا في الماضي؟ قالوا: إنَّ الماضي مبنيٌّ على حركة آخره، يعني أخذوا بالظاهر وارتاحوا، فـ "ذهب، وانطلق، واستغفر" مبنية على الفتح الظاهر، و"صلى ودعا" مبنيان على الفتح المقدر عندهم أيضًا، لكن "ذهبوا، واستغفروا، وانطلقوا" آخر الفعل عليه ضم "ذهبُوا، استغفرُوا" قال البصريون: مبني على الفتح المقدر، وقال الكوفيون: مبني على الضم، طيب، "ذهبتُ، استغفرتُ، انطلقتُ".

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كنا توقفنا يا إخوان عند المسألة الثانية من الباب الثالث، أما الباب الثالث فهو: باب الأفعال، وأمَّا المسألة الثانية فيه فحكم كل نوعٍ من أنواع الأفعال، وقرأنا في ذلك كلام المصنف- رحمه الله- إذ قال: "**فالماضي مفتوحُ الآخر أبدًا**"؛ وعرفنا ماذا يريدُ بذلك، ثم انتقل بعد ذلك إلى الكلام على النوع الثاني من أنواع الفعل، وهو: الأمر؛ فقال-رحمه الله-: "**والأمر مجزومٌ أبدًا**" نعم.

قوله: مجزومٌ، مأخوذ من الجزم، والجزم كما نعرف نوع أو حكم إعرابي، حكم من الأحكام الإعرابية، يريد بذلك أنَّ فعل الأمر فعلٌ معربٌ، وأنَّ الحكم الإعرابي الذي يدخله هو الجزم؛ فعلى ذلك لو قلنا مثلًا: اجتهد، فعنده فعل أمرٍ مجزوم وعلامة جزمه السكون، هذا مذهبه تبع في ذلك الكوفيين الذين يرون أن فعل الأمر فعلٌ معرب، أو بعبارةٍ أدق يرون أن فعل الأمر كالفعل المضارع؛ لأنهم يرون أن فعل الأمر هو الفعل المضارع لحذف لام الأمر، يقولون مثلًا: "قُم" أصلها "لتقم" ثم حُذفت اللام والتاء فصارت "قم" على تفصيلٍ طويل، فهذا قولهم في المسألة وتبعهم ابن آجروم.

أمَّا القول المشهور في المسألة وهو قول البصريين؛ فهو: أنَّ فعل الأمر فعلٌ مبنيٌّ وهذا هو الأصح، أن فعل الأمر فعلٌ مبنيٌّ وهو الذي سنسير عليه، أن فعل الأمر فعلٌ مبنيٌّ دائمًا، وهو الذي قلناه من قبل، وسنقوله في المستقبل ولن نعدل عنه لأنه الصحيح.

طيب، إذًا الصحيح أن فعل الأمر مبنيٌّ دائمًا، اتفقنا على أنه مبني، طيب مبنيٌّ على ماذا؟ مبنيٌّ على ما يُجزم به مضارعه، يُبنى على ما يُجزم به مضارعه،

المضارع عرفنا أنه يُجزم بالسكون وبحذف النون وبحذف حرف العلة، يُبنى الفعل المضارع يُجزم بالسكون إذا كان صحيح الآخر، "يذهب، لم يذهبْ"، طيب ويُجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة "يذهبون" فتقول: "لم يذهبوا"، ويُجزم بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، مثل: "يسعى" اجزم.. "لم يسع" إذًا فالمضارع يُجزم بالسكون وبحذف النون، وبحذف حرف العلة، إذًا فالأمرُ يُبنى على هذه الأمور الثلاثة كذلك، فإذا أردنا الأمر من يذهب "اذهب" مثل: "لم يذهب" اذهب مبنيٌّ على السكون.

طب، وإذا أردنا الأمر من "يذهبون، اذهبوا" مثل: "لم يذهبوا" مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، طيب الأمر "اذهبوا" مبنيٌّ على حذف النون.

الأمر من "يسعى": اسع، مثل: "لم يسع" اسع مبنيٌّ على حذف الألف،، على حذف حرف العلة، كذلك "لم يسع" علامة جزمه حذف حرف العلة.

إذًا القاعدة في ذلك: أن فعل الأمر مبنيٌّ على ما يُجزم به مضارعه، انتهينا من الماضي وانتهينا من الأمر، سننتقل إلى الفعل المضارع:

قال في الفعل المضارع كما قرأنا: "**والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائدِ الأربعِ التي يجمَعُهَا قولُك: أَنَيتُ**".

فائدة ذكرها لنا في المضارع، لماذا أقول: فائدة؟ لأننا ميزنا المضارع من قبل، عرفنا كيف نميز المضارع عن غيره من قبل، نعم يُميَّز بالسين أو بسوف، كل ما يقبل سوف أو السين مضارع، والذي لا يقبل السين أو سوف فليس بمضارع، لكن فائدة اعرفها أن المضارع لا بُدَّ أن يبدأ بحرفٍ من حروف المضارعة، وهي أربعةُ أحرف: الهمزة، والنون، والياء، والتاء، اجمعها تُجمع في كلمات كثيرة ابن آجروم جمعها في "أنيتُ، أو نأيت، أو نأتي" أو ما تشاء، المهم كل مضارع لا بُدَّ أن يبدأ

بحرفٍ من هذه الأحرف، فمثلًا المضارع من "سافر": أسافر، نسافر، يسافر، تسافر، مبدوء بحرف من أحرف المضارعة.

طيب، "نبع" مبدوء بالنون، هل هو مضارع؟ لا؛ ليس بمضارع، طيب مبدوء بالنون هذا حرف أصلي، نقول: المضارع يبدأ بحرف من حروف المضارعة، لكن ليس كل فعل يبدأ بهذه الأحرف مضارع؛ لأن علامة المضارع المميزة: السين وسوف وليست هذه الأحرف، لكن هذه فائدة نأخذها في الطريق، فتعرف أن المضارع لا بد أن يبدأ بهذه الأحرف، لكن في أفعال أخرى أيضًا قد تبدأ بهذه الأحرف.

طيب، ثم تكلم على حكمه الإعرابي، قال: المضارع حكمه الإعرابي "وهو مرفوعٌ أبدًا، حتى يدخُلَ عليه ناصِبٌ أو جازِم" تساهل في العبارة والمعنى واضح، يريد أن يقول -رحمه الله تعالى-: إنَّ الفعل المضارع يدخله الرفعُ والنصب والجزم، الفعل المضارع لا بد أن يدخله أحدُ هذه الأحكام: الرفع، أو النصب، أو الجزم، فمتى يكون حكمه الرفع؟ ومتى يكون حكمه النصب؟ ومتى يكون حكمه الجزم؟ بدأ بالرفع.

قال: الرفع يكون حكم المضارع الرفع إذا لم يدخل عليه ناصبٌ أو جازم، إذا لم يتقدم عليه ناصب أو جازم، إذا لم يكن قبله أداة نصب أو أداة جزم فإنَّ حكمهُ الرفع، إذا تجرَّد المضارعُ من ناصبٍ وجازم فحكمه الرفع، هذا كثير جدًا في الكلام "محمدٌ يجتهدُ في دروسه، يسافرُ محمدٌ إلى مكة، يتصدق المسلمُ على الفقراء، إياك نعبدُ وإياك نستعينُ" أفعال مضارعة "إياك نعبد" نعبد سُبقت بـ إياك، إياك ليست من النواصب ولا من الجوازم، كيف نعرف أنها ليست من النواصب ولا من الجوازم؟ لا بد أن نعرف النواصب وأن نعرف الجوازم، وهذا الذي سيفعله ابن آجروم بعد قليل، لكنها ليست من النواصب ولا الجوازم؛ إذًا

فالمضارع بعدها حكمه الرفع "إياك نعبدُ وإياك نستعينُ" طيب هذا ما يتعلق بالرفع.

نتنقل للنصب، متى يكون حكمهُ النصب؟ متى يكون حكم المضارع النصب؟ الجواب: إذا سُبق بناصب، طيب ما هذه النواصب؟ نقرأها ما قرأناها من قبل، لو ننقل مكبر الصوت لنسمع، نعم اقرأ يا أخي، قال: فالنواصب عشرة.

فالنَّواصبُ عَشَرَة، وهي: أَنْ، ولَنْ، وإذنْ، وكَيْ، ولام كي، ولام الجُحُود، وحتى، والجوابُ بالفاء والواو وأو".

نعم أحسنت، هذه عشرة، نواصب المضارع عشرة، وأنا أحبُّ أن أقول: ينتصب المضارع بعد هذه الأدوات، المضارع ينتصب بعد هذه الأدوات باتفاق، ينتصب المضارع بعد هذه الأدوات، لكن ما الذي ينصبه هذه الأدوات أو شيء آخر؟ في خلاف لا يهمنا؛ الذي يهمنا: أن الفعل المضارع في العربية ينتصب بعد هذه الأدوات العشر وهي: أَنْ بفتح الهمزة وسكون النون، "أن، ولن، وكي، وإذن، ولام كي" وتُسمى لام التعليل، "ولام الجحود، وحتَّى، والجواب بالفاء والجواب بالواو، وأو".

طيب، طبعًا ليست لك حيلة إلَّا الحفظ، هذه النواصب العشرة لا بُدَّ أن تحفظها؛ فإذا حفظتها فإنك تنصب المضارع بعدها، متى ما جاء بعدها مضارع فإنكَ تنصبهُ بالعلامات التي عرفناها من قبل، نأخذها بسرعة واحدةً واحدة.

أَنْ: "أُحبُّ أن تجتهدَ، أو أحبُّ أن تجتهدُ"؟ أحبُّ أن تجتهدَ، "أطمع أن يغفرَ لي"، يغفرَ أو يغفرُ أو يغفرْ؟ أحبُّ أن يغفرَ، مضارع بعد أن ينتصب مباشرة، أن يغفرَ لي، طيب "أخافُ أن يأكلَهُ الذئب"، أخي الكريم أين المضارع؟ يأكل، طبعًا أخاف مضارع أو ماضي؟ أخافُ؟ يقبل السين؟ هل يقبل السين سأخاف؟ ما

يمكن تقول: سأخاف، سوف أخاف؟ إذًا مضارع، لكنه مُجرَّد من الناصب والجازم، هذا مضارع مجرد من الناصب والجازم، لم يُسبق بناصب ولا جازم؛ إذًا فيُرفع كالآية أخافُ، "أن يأكل" طيب أين الفعل المنصوب؟ يأكل المختوم باللام، إذًا ننظر إلى حركة اللام نضع علامة نصب أو علامة جزم أو علامة رفع؟ علامة نصب، ما علامة النصب حينئذٍ؟ الفتحة أم الفتح؟ الفتحةُ ضع فتحةً سنقول: "يأكلهُ، أخافُ أن يأكلَهُ" أن: أداةُ نصب، يأكل: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ أن وعلامة نصبه الفتحة.

طيب، لو قلت: أرغبُ أن تزوروني، أين المضارع؟ تزور المختوم بالراء، "تزور" طيب وأن ناصبة، انصب تزور، أرغب أن تزورُ هذا مضموم، أرغب أن تزوروني أقول لكن أنتم أيها الجماعة "أرغب أن تزوروني" تزوروني هنا من الأفعال الخمسة، فإذا كان من الأفعال الخمسة فما علامة نصبه؟ حذف النون، "أرغبُ أن تزوروني" طيب النون موجودة، هذه نون الوقاية، وأصل الكلام "تزورونني، أرغبُ أن تزورونني" ثم حذفت النون علامة على أن الفعل منصوب، فقلت: تزوروني.

طيب، لو قلنا مثلًا أوضح من ذلك لكي ما تأتي نون الوقاية، "أرغبُ أن تزوروا زيدًا، أم أرغب أن تزورون زيدًا"؟ أرغب أن تزوروا، احذف النون لكي يفهم السامع أنه منصوب، أرغبُ أن تزوروا زيدًا، هذه "أن" طيب.

لَن: الأمثلة كثيرة لكن نأخذ بعض الأمثلة القرآنية قوله سبحانه: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ﴾ [طه:٩١]؛ "لن نبرح" لن: أداة نصب، نبرح: فعلٌ مضارع منصوبٌ بـ لن، وعلامة نصبه الفتحة، قال سبحانه وتعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ﴾ [آل عمران:٩٢]؛ "لن تنالوا" لن: حرف نصب، حرف نفي ناصب للمضارع، تنالوا.. أعرب؟ فعلٌ

مضارعٌ منصوبٌ بماذا؟ منصوبٌ بـ لن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو في تنالوا: واو الجماعة فاعل في محل رفع.

إذن: إذن تكون ناصبة في الجواب، إذا كانت جوابًا، تقول: "سأجتهد" أقول لك: "إذن تنجحَ"، تقول لي: "سأزوركَ" أقول لك: "إذن أُكرمكَ"، تقول لي: "سأسافر إلى مكة" أقول لك: "إذن تستفيدَ" جواب، إذن جاءت في الجواب، فإذا جاء بعدها مضارع تنصبه "إذن تستفيد يا محمد"، سنسافر إن شاء الله إلى مكة؛ إذن تستفيدوا، لا نقول: إذن تستفيدون، إذن تستفيدوا، إذن: حرف جواب ناصب للمضارع، تستفيدوا: فعلٌ مضارعٌ منصوب بـ إذن، وعلامة نصبه حذف حرف النون.

كي: من النواصب "كي" واضح "كي" التعليلية، أقول: جئت كي أتعلم، صِل "جئت كي أتعلمَ العلم" كي: هذا حرف ناصب للمضارع، أتعلم: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ كي وعلامة نصبه الفتحة.

لام كي: أيضًا المضارع بعد لام كي، ونسميها لام التعليل، وهي مثل كي في المعنى، أيضًا ينتصب، أقول: جئت لأتعلمَ العلم، سافرتُ لأزورَ زيدًا، كي كي، ولام كي لام، أقول: جئتُ كي أتعلمَ، أما هذه جئت لأتعلمَ، هذه كي وهذه لام، هذه إن شاء الله في الشرح المتوسط، إذا اجتمعا فلهما حكمٌ آخر، ليغفرَ لكَ الله، انظر المضارع بعد اللام لام التعليل أيضًا منصوب، هنا لام تعليل نعم "ليغفر لكَ الله" في الآية التي في الآية ليغفرَ هي لام التعليل، يعني كي يغفر لكَ الله.

لام الجحود: ما المراد بلام الجحود؟ هذا مصطلح عند النحويين، يسمونه لام الجحود، يقصدون بلام الجحود اللام التي تقع بعد ما كان أو لم يكن، إذا جاءت اللام بعد قولنا: ما كان أو لم يكن يسمونها لام الجحود، وهذا أسلوب عربي فصيح، ينبغي أن نستعمل هذه الأساليب عندما نعرفها، "ما كان محمدٌ ليكذب، ما

كان الله ليضيع إيمانكم، ما كان الله ليذر المؤمنين" لام بعد ما كان، "لم يكن الله ليغفرَ لهم" اللام هنا لام التعليل لام كي أم لام الجحود؟ يقولون: لام الجحود يسمونها لام الجحود؛ لأنها وقعت بعد لم يكن أو ما كان، هذا أسلوب يعني عندما تخبر مثلًا فلان تعرف أنه صادق وأمين وكذا أنه كذب، تقول له: فلانٌ ما يكذب، هذا أسلوبٌ يعني معتاد، لكن إذا أردت التأكيد على النفي ما يكفي أن تقول: فلان ما يكذب، تريد التأكيد "ما كان ليكذب، ما كان محمدٌ ليكذب" هذا أسلوب يُراد به المبالغة والتأكيد، فنستعمله أيضًا إذا أردنا المبالغة، هذه لام الجحود.

حتَّى: أيضًا مشهورة جدًا "حتَّى" نحو.. في مثال: نحن قلنا: المضارع بعدها ينتصب، المضارع بعدها منصوب، أما ما الذي ينصبه حتى أم شيءٌ آخر؟ هذا خلاف بين النحويين، نأخذه إن شاء الله في الشرح المتوسط؛ لكن المضارع بعد حتَّى منصوب، نعم نقول: "جئتُ حتى أتعلمَ العلم، سافرتُ حتى أزورَ محمدًا".

الطالب:......................(٣٩:٤٠) --

الشيخ: هذا بس مبني فلهذا ما يظهر فيه، "حتَّى يرجعَ إلينا موسى، حتى يقولَ الرسولُ".. وهكذا مشهورة.

بقي الجواب بالفاء والواو وكذلك النصب بـ أو، هذا أحب أن أرجئ الكلام عليها في الشرح المتوسط؛ لأني أخشى أنه يشوش على كثير من الأذهان؛ لأنه أسلوب مستعمل في العربية لكنه ليس بشائع، فأحب أن أؤخره للشرح المتوسط أفضل، والكلام عليه كثير، يكفينا أن نتقن الآن أن الفعل المضارع ينتصب إذا كان بعد "أن، ولن، وكي، وإذن، ولام كي، ولام الجحود، وحتّى" بعض الأمثلة والشواهد ذكرناها الآن، هذا ما يتعلق بنصب الفعل المضارع.

ننتقل إلى جوازم الفعل المضارع

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين، قال المؤلف -رحمه الله تعالى-:

"والجوازِمُ ثمانيةَ عَشَر، وهي: لَمْ، ولَمَّا، وألَمْ، وألَمَّا، ولام الأمر والدعاء، ولا في النَّهيِ والدعاء، وإنْ، وما، ومَنْ، ومهما، وإِذْما، وأَيٌّ، ومتى، وأينَ، وأَيَّانَ، وأَنَّى، وحَيثُمَا، وكيفما، وإذا في الشِّعر خاصة".

أحسنت، قال رحمه الله: **"والجوازِمُ ثمانيةَ عَشَر"** نعم عدوها، ثمانية عشر، ثم زاد بعد ذلك "إذا"، وإذا في الشعر خاصة؛ كأنَّ هذا استئناف لكلامه، نعم.

ثمانية عشر نعدها بسرعة قبل أن نبدأ في شرحها على عده هو، قال: **"لَمْ، ولَمَّا، وألَمْ، وألَمَّا، ولام الأمر والدعاء"** هذه واحدة عنده، **"ولا في النَّهيِ والدعاء، وإنْ، وما، ومَنْ، ومهما، وإِذْما، وأَيٌّ، ومتى، وأينَ، وأَيَّانَ، وأَنَّى، وحَيثُمَا، وكيفما"** ثمانية عشر، ثم زاد واستأنف قال: **"وإذا في الشِّعر خاصة"** ولو ما ذكر إذا لكان أفضل؛ لأنها في ضرورة الشعر، وهذا من أندر الضرورات؛ لكنه زادها-رحمه الله- ؛ فلا بُدَّ أن نتكلَّم عليها.

جوازم الفعل المضارع، هذه الجوازم يا إخوان نتأمَّل فيها نجدها منقسمةً قسمين:

القسم الأول: الجوازم التي تجزم مضارعًا واحدًا عملها ضعيف تجزم مضارع واحد وتنتهي، الجوازم التي تجزم مضارعًا واحدًا، وهي ستة كلها حروف، وهي: لم، ولمَّا، وألم، وألمّا ولام الأمر والدعاء، ولا في النهي والدعاء؛ هذه ستة، نبقى في القسم الأول:

لم: لم حرف نفي يجزم الفعل المضارع، تقول: محمدٌ لم يُهملْ دروسه، لم

يهملْ فتضع على يُهمل سكونًا تبين أنه مجزوم، "لم يهملْ دروسه"، أو الطُلاب لم يهملوا دروسهم، كيف أعلمنا أن الفعل هنا مجزوم؟ حذف النون، علامة الجزم حذف النون، نعم.

وقال تعالى: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [الإخلاص:٣]؛ فعلان مجزومان بـ لم، وعلامة الجزم فيهما السكون، وقال سبحانه: ﴿لَّمْ تُؤْمِنُواْ﴾ [الحجرات:١٤]، لم: أداة جزم حرف، حرف جزم، حرف يُعرب إعراب الحروف، حرف جزم لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على السكون، "تؤمنوا" من يُعرب تؤمنوا يا إخوان؟ فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ لم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل في محل رفع، هذه لم.

الأداة الثانية: لمّا؛ وهي أيضًا حرف نفي "لمَّا يأتِ المدرس، لمَّا يأتِ محمدٌ" لمَّا: حرفُ جزم، لا محل له من الإعراب مبني على السكون، يأتِ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ لمَّا، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ومحمدٌ: فاعل.

قال سبحانه وتعالى: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ [ص:٨]؛ انظر لمَّا يذوقوا، ما قال: لمَّا يذوقون! قال: لمَّا يذوقوا.. حُذفت النون علامةً على الجزم، ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ﴾ لمَّا: أداة جزم، يذوقوا: فعلٌ مضارعٌ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعلٌ في محل رفع، ما الفرق بين لم ولمَّا؟ أشهر الفروق أنَّ لم للنفي المطلق، ولمَّا للنفي القريب، يعني "لمَّا يأتِ" يعني تتوقع أنه سيأتي، أمَّا "لم يأتِ" ما تدري سيأتي قريب أو سيأتي بعيد ما تدري لم يأتِ.

الأداة الثالثة: ألم؛ عدها ابن آجروم أداةً مستقلة تسهيلًا، لكنها في الحقيقة ليست أداةً مستقلةً، هي لم السابقة دخلت عليها همزة الاستفهام للتقرير صارت ألم، طيب مثال ذلك: ألم أقل لكَ كذا وكذا؟ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح:١]؛ ﴿

﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ﴾ [الفيل:١]؛ الأفعال مجزومة بعد ألم.

الأداة الرابعة: ألمَّا ويُقال فيها ما قيل في الأداة السابقة أنها مكونة من لمَّا وهمزة الاستفهام للتقرير "ألمَّا أُحسن إليك، ألمَّا يذهب محمد".. وهكذا.

الأداة الخامسة: لام الأمر والدعاء، إذا قيل في النحو: لام؛ فهي غير لا، كما أنهم إذا قال: ميم فغير ما، متى يقولون: لام؟ إذا كانت الكلمة على حرفٍ واحد، قالوا: لم، مثل: لام الأمر، ليقم حرف واحد تقول: لام، لكن إذا كانت الكلمة على أكثر من حرف، على حرفين ثلاثة أربعة لا؛ ينطقونها كما هي، مثل: لا الناهية لا.. قد، ما يكون قاف ودال قد لا، لكن إذا كانت الكلمة على حرف واحد؛ فإنهم يأتون باسم هذا الحرف لام، نون النسوة نون ما يقول: نا.. نون لأنه حرف واحد، طيب.

لام الأمر والدعاء "لتجتهد، لتنتبه، لتسكت، لينفق ذو سعة من سعته" هذه لام الأمر، والفعل بعدها مجزومٌ بها، وعلامة جزمه السكون فيها، "لتنتبهوا، لتستمعوا" أفعالٌ مضارعةٌ مجزومةٌ باللام وعلامة جزمها حذف حرف العلة، أم حذف النون؟ انتبهوا بدأتم تنامون! وعلامة الجزم حذف النون، أحسنت! كقوله عليه الصلاة والسلام «فليقل خيرًا أو ليصمت» ليقل خيرًا، ليصمت.. هذه أفعال مضارعة أيضًا مجزومة بلام الأمر.

قال: "**والدعاء**" ما الفرق بين لام الأمر ولام الدعاء؟ قالوا: لام الدعاء مثل أن تقول: ربي لتغفر لي، قالوا: ومثل قول أهل النار لمالك: ﴿وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ﴾ [الزخرف:٧٧]؛ يقضي ثم دخلت اللام، لام الأمر فجزمت الفعل "ليقضِ" اللام: حرف جزم، ويقض: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف الياء، لكن تأدبًا يقولون: إنَّ اللام إذا جاءت من الأعلى إلى الأسفل، يسمونها أمرًا، وإذا جاءت من الأسفل إلى الأعلى يسمونها دعاءً من باب التأدُّب،

وإلَّا فإن كثيرًا من النحويين لا يفرقون، يقول: لام الأمر على الجميع.

طيب، ولا في النهي والدعاء هي لا الناهية "لا تهمل، لا تلعب، لا تسوف، لا تهملوا، لا تسوفوا، لا تهملا، لا تسوفا" أفعالٌ مجزومةٌ بـ لا الناهية، يقول: لا الناهية، طيب.

قال سبحانه: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة:١٠٤] ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء:١٧١]؛ فإذا كانت من الأسفل للأعلى يقولون تأدبًا: لا الدعائية، كأن يقول العبد: يا ربي لا تعذبني، لا تؤاخذني، لا تؤاخذنا، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا﴾ [البقرة:٢٨٦]؛ أفعال مضارعة مجزومة بـ لا الناهية أو بـ لا الدعاء، هذا القسم الأول من الجوازم، ما يجزم فعلًا مضارعًا واحدًا، ما شاء الله جعلها ستة، طيب.

ما يجزم فعلين مضارعين، أو ما يجزم فعلين، كم يبقَى من الثمانية عشر، أخرجنا ستًا كم يبقى؟ نعم اثنا عشر أو اثنتا عشرة أداةً.

الذي يجزم فعلين يسميه النحويون: بأدوات الشرط، هذا أسلوب نحوي يُسمى أسلوب الشرط، وأسلوب الشرط يتكون من أداة شرط، وفعل شرط وجواب شرط، فأداة الشرط من الأدوات الجازمة التي تجزم فعلين، وفعل الشرط هو الفعل المجزوم الأول، وجواب الشرط: هو الفعل المجزوم الثاني؛ فلهذا يعدون أدوات الشرط من أدوات الجزم؛ كأن تقول: إن تجتهد تنجح، إن: أداة شرط تجزم فعلين، تجتهد: فعل الشرط مجزوم، تنجح: جواب الشرط مجزوم.

ابن آجروم ذكرها لنا من قوله: وإن إلى قوله: وإذا، سنمثل عليها أو على بعضها، لكن السؤال الأهم: أدوات الشرط المذكورة الآن هذه أسماء أم أفعال، وبيناها من قبل، أنا سألتكم؛ لأننا بيناها من قبل؟ أسماء أو أفعال حدد، ما الاسم والحرف؟ إن حرف، والباقي أسماء، نعم أدوات الشرط كلها أسماء إلا "إن" لا

بد أن نعرف ذلك؛ لكي نعرب إن إعراب الحروف، ونعرب بقية أدوات الشرك إعراب الأسماء.

"إن تأتِ أكرمكْ" أين أداة الشرط الجازمة، وفعل الشرط المجزوم؟ وجواب الشرط المجزوم؟ "إن تأتِ أكرمْكَ" إن: أداة الشرط الجازمة، وتأتِ فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وجواب الشرط أكرمك مجزوم وعلامة جزمه السكون التي على الميم، طيب، هذه إن.

﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ [التوبة:٥٠]؛ أداة الشرط، وفعل الشرط، وجواب الشرط؟ إن: أداة الشرط الجازمة، فعل الشرط: تصبْكَ فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون التي على الباء تُصبْكَ، أين جواب الشرط،، إن تصبك حسنةٌ ماذا يكون؟ تسؤهم، فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه؟ السكون الذي على الهمز، الفعل ينتهي بتسؤ.. ثم هم هذا ضمير.

طيب، الأداة الثانية: ما.. "ما تفعل تجد" أداة الشرط، فعل الشرط؟ جواب الشرط؟ أداة الشرط: ما جازمة لفعلين، الفعل الأول: تفعل، وهو فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، وجواب الشرط: تجد مجزوم وعلامة جزمه السكون.

﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:١٩٧]؛ أداة الشرط: ما، فعل الشرط: تفعلوا: مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وجواب الشرط: يعلمْ جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

من: أيضًا من أدوات الشرط "من، من يجتهد ينجح، من يجتهد يفلح، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٧]" من يعمل يرى، نعم الأخ الكريم هناك ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٧]، أداة الشرط،

فعل الشرط، جواب الشرط؟ من: أداة الشرط جازمة لفعلين: الفعل الأول: يعمل فعلٌ مضارعٌ مجزوم وعلامة جزمه السكون، الجواب ماذا يكون له من يعمل مثقال ذرة خيرًا؟ يره، الفعل: يرَ والهاء: ضمير، يره الفعل جواب الشرط: يرَ، جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه هو يرى.. ثم حذفنا الألف علامةً على الجزم؛ إذًا هو فعل مضارعٌ مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، الأصل قبل الحذف: يراه، ثم حذفنا الألف للجزم فصارت: يره.

مهما: أيضًا "مهما تفعل تجد، مهما تزرع تحصد" كذلك، **إذ ما**: "إذ ما تأتِ أكرمْك، إذ ما تجلس أجلس" الكلام نفسه، أداة شرط، فعل شرط مجزوم، جواب شرط مجزوم.

أي: "أي رجل تكرم أُكرم"..

متى: "متى تأتِ أكرمْك".

أيان: "أيَّان تجلسْ أجلسْ".

كلهم أسلوب واحد، نحن إذا عرفنا الأسلوب تمثل على ما تشاء.

أين: "أين تسكنْ أسكنْ، أين تجلسْ أجلسْ، أين تكن آتك".

وهكذا إلى بقية أدوات الشرط، لكن نقف عند **إذا** لحظة، نقف عند إذا، قال: "**وإذا في الشعر خاصة**" إذا في الشعر خاصة؛ لأن إذا في الأصل أنها لا تجزم، الأصل أنها ظرف، ظرف من الظروف ما يجزم تقول: "آتيك إذا طلعت الشمس، آتيك إذا تطلعُ الشمس" ما تجزم هذا الأصل، لكن سُمع في بعض الشعر أنها جزمت فذكرها ابن آجروم، ومن ذلك قول الشاعر:

استغنِ ما أغناك ربُكَ بالغنى   وإذا تُصبْك خصاصة فتجملِ

قال إذا تصبْكَ، أين الفعل المضارع بعد إذا؟ تصب.. أصله تصيب، الفعل تصيب، لو رفعه على الأصل لكان يقول: وإذا تصيبك، وهذا الذي يجب أن يُقال في الكلام في النثر، يجب أن تقول: وإذا تصيبك، لكن في الشعر سُمع أنها تجزم، فإذا جزمت ستقول: وإذا تُصبْك خصاصةٌ فتجملِ، هذا ما يتعلق يا إخوان بإعراب الفعل المضارع رفعًا ونصبًا وجزمًا.

خلاصته: أنَّ الفعل المضارع يُنصبُ بعدَ عشر أدوات، ويُجزم بعدَ ثمانية عشر أداةً، ويُرفع فيما سوى ذلك، احفظ النواصب، أو احفظ ما ينتصب المضارع بعده، واحفظ ما يجزم المضارع، تضبط إعراب الفعل المضارع بإذن الله تعالى، وباقي الوقت نجعله للأسئلة، نعم لنبدأ في الليلة القادمة إن شاء الله، بالباب الرابع من أبواب الآجرومية باب الأسماء وهو الأخير، نعم تفضل.

الطالب:......................(٠١:٠٢:٢٠) --

الشيخ: الأخ يقول: قول ابن آجروم في المضارع: وهو مرفوعٌ أبدًا، أليس في هذا إغفال لكون المضارع يأتي معربًا فيكون مرفوعًا، ويأتي مبنيًا فيكون في محل رفع؟

أقول: نعم، ولهذا قلت في أول شرحي لهذه العبارة: إنَّ في كلامه تجوزًا وتساهلًا، ويريد أنَّ المضارع يدخله الرفع والنصب والجزم، نعم صحيح.

الطالب:......................(٠١:٠٣:٠٠) --

الشيخ: ليست إذن هذه إذا، نعم من النواصب نعم، إذن التي في النواصب تكون بنونٍ في الجواب إذا جاءت في الجواب، أما هذه إذا التي في الجوازم فالتي تأتي في أسلوب الشرط، "إذا تأتي أكرمك" تقول: إذا تأتي أكرمك هذا أسلوب شرط، لكن في الجواب لو قلت مثلًا: سآتيك، أقول: إذن أكرمك، هذا ما في فعل

شرط وجواب شرط، هذا أسلوب وهذا أسلوب، إن كانت جوابًا فتنصب، وإن كانت في شرط فإنها لا تجزم إلا في الشعر، الناصبة بالنون والجازمة بالألف، نعم.

الطالب:......................(٠١:٠٤:٠٢) --

الشيخ: لا؛ إذا الظرفية قد تُنوَّن، إذا حُذف الفعل بعدها، نعم اللي فهمت قصده ولا أريد أن أتوسع في الجواب، نعم الذي خلفه؟

الطالب:......................(٠١:٠٤:١٩) --

الشيخ: نعم؛ لأنها تقع مواقع الأسماء، فإذا قلت مثلًا في "مَن" يُقال هذا حتى في أسماء الاستفهام، كلها أسماء إلا هل والهمزة، كيف عرفنا أن هل والهمزة حروف والبقية أسماء؟ نعم لو قلنا مثلًا؟ مَن أبوك؟ تقول: أبي محمد، انظر كيف أنَّ أبي قابلت أبوك، ومحمد قابلت من، إذًا اسم، لكن لو أردت أن تسأل عن هذا السؤال نفسه بـ هل، ماذا تقول؟ هل أبوك محمد؟ نعم لأنه حرف، هل أبوك محمد؛ لكن لو أتيت بـ من، قام مقام الاسم، من أبوك؟ أبي محمد، وهو يقوم مقام الاسم، ثم إنه يعود إليه الضمير، والضمير لا يعود إلا إلى اسم، تقول مثلًا: من يذهب، أين فاعل يذهب؟ هو، يعود إلى من؟ نعم اسم لعدة أدلة.

الطالب:......................(٠١:٠٥:٤٢) --

الشيخ: نعم هذا الإسناد الذي لم يذكره ابن آجروم وذكره غيره، نعم؟

الطالب:......................(٠١:٠٥:٥٠) --

الشيخ: الشرط! ما ذكرنا ذلك، نحن قلنا: إنّ أسماء الشرط مبنيةٌ إلَّا أيًّا، إلا أي، أسماء الشرط ليست الأدوات، أي معربة نقول: أدوات الشرط، إذا قلنا: أدوات الشرط تشمل الأسماء والحروف، فالحروف: إن، والبقية أسماء، ثم أقول لك: أسماء الشرط يعني أُخرج الحروف، أسماء الشرط كلها مبنية إلا أي، فقولي:

أسماء الشرط، أصلًا مخرج للحرف، مخرج لـ إن.

الطالب:.....................(٠١:٠٦:٣٧) --

الشيخ: نعم؛ تُعرب كإعراب الأسماء، تكون مبتدأً ومفعولًا وظرفًا، ظرف زمان وظرف مكان.

الطالب:.....................(٠١:٠٦:٥١) --

الشيخ: نعم؛ "من يذاكر ينجح" هذا مبتدأ، فتكون ما بعدها خبر نعم، طبعًا أسماء الاستفهام لها طريقة في الإعراب، وأسماء الشرط لها طريقة في الإعراب، لكن هذا في خارج الدرس إن شاء الله نخبركم عنه.

الطالب:.....................(٠١:٠٧:١٢) --

الشيخ: نعم؛ الفاعل مع فعل الأمر، ما باله؟

الطالب:.....................(٠١:٠٧:٢٠) --

الشيخ: نعم لا شك لكل فعلٍ فاعل، أين؟ "قولا" ألف الاثنين مبني على حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، يعني لأن مضارعه من الأفعال الخمسة؛ فيُبنى على حذف النون، نعم تفضل.

الطالب:.....................(٠١:٠٧:٤٢) --

الشيخ: نعم؛ إذما خلاف بين النحويين، طبعًا في الإجابة في الأسئلة يعني لا تطالبون بها، لكن إن سُئلت سأجيب إذا كان في الدرس فقط، فـ إذ ما خلاف بين النحويين، فكثيرٌ يرى أنها اسم وبعضهم يرى أنها حرف كـ ابن مالك، ابن مالك يرى أنها حرف، ونصَّ على ذلك في الألفية.

الطالب:.....................(٠١:٠٨:١٢) -

الشيخ: بين ماذا وماذا؟

الطالب:.....................(٠١:٠٨:١١) --

الشيخ: نعم؛ في فرق لمَّا للنفي فقط، لمَّا يذهب زيد نفي، لكن ألمَّا نفي واستفهام يُراد به التقرير، تقول مثلًا: ألم أحسن إليك؟ أنا الآن أنفي؟ لا؛ أنا مثلًا أقررك بتأنيب.

الطالب:.....................(٠١:٠٨:٣٤) -

الشيخ: نعم؛ تصب مجزوم بالسكون لالتقاء الساكنين، لأنها ساكنة والباء سكنت الجزم فالتقى الساكنان فحُذف الأول، وكذلك في لم يكن.

الطالب:.....................(٠١:٠٨:٥٠) --

الشيخ: نعم، هي ضرورة، هو قال: ضرورة ابن آجروم، قال: وإذا في الشعر خاصة.

الطالب:.....................(٠١:٠٨:٥٩) --

الشيخ: تنصب؟ أنها تجزم في الشعر ضرورةً، أي شيء نخصه بالشعر يعني ضرورة، إذا.. لا؛ إذا الأكثر أنها أن الفعل بعدها مرفوع في النثر وفي الشعر، لكن في الشعر لو أتى شاعرٌ فجزم بها في الشعر، قلنا: هذا مما تحتمله ضرورة الشعر لكن ضرورة.

الطالب:.....................(٠١:٠٩:٣٣) --

الشيخ: قال: لم نكُ، نعم هذا الفعل كان، الفعل كان له خصائص في اللغة العربية، من خصائصه: أنَّ نونه يجوز أن تُحذف لشروط: منها أن يكون الفعل مضارعًا، وأن يكون مجزومًا وعلامة جزمه السكون؛ فحينئذٍ يجوز أن تثبت النون

فتقول: لم يكن، ويجوز أن تحذف النون فتقول: لم يكُ زيدٌ كلا وكذا، نعم جائزان ولم تك أملكِ بغيًا، ولم أكن ولم يكُ الأمران جائزان، هذا مما تختص بهِ كان.

الطالب:......................(٠١:١٠:٣٩) --

الشيخ: باختلاف بين أهل اللغة، وأكثرهم على حموكِ الزوجة، وبعضهم يقول: قد يُطلق على أهل الزوج وأهل الزوجة.

الطالب:......................(٠١:١٠:٤٨) --

الشيخ: إذا كانت ماذا؟ في النثر؟ لا؛ ظرف، إذا ظرف ما معنى ظرف؟؟ يعني ظرف زمان، تقول: آتيك إذا تطلع الشمس، يعني آتيك وقت طلوع الشمس ظرف.

الطالب:......................(٠١:١١:١١) --

الشيخ: تطلع، آتيك إذا تأتيني، فالأصل أنها ظرف فلهذا ما تجزم، لكن سُمع جزمها في الشعر ضرورةً.

الطالب:......................(٠١:١١:٢٦) --

الشيخ: أولمَّا أصابتكم، أصاب هنا ماضي أو مضارع؟ أولما أصابتكم، ماضي أو مضارع؟ ماضي، إذًا فالآن خرجت من الباب، ثم هنا لمَّا ليست لمَّا التي أتكلم عليها الآن؛ لأن الحرف يا إخوان قد يتفق في النطق، ويختلف في المعنى يعني مثل: ما.. قد تكون نافية "ما ذهب زيد"، وقد تكون استفهامية "ما اسمك؟" وقد تكون اسم موصول بمعنى الذي، وكثيرة، كذلك "لمَّا" قد تكون نافية بمعنى "لم، لمَّا يذهب" وقد تكون ظرفية ظرف، فهنا في الآية ظرفية، يعني أوقت إصابتكم، لمَّا الجازمة لا أعرف أنها وردت، ولمَّا الجازمة في الآية التي قلتها ولا أعرف غيرها أيضًا، لكن ما كنا نحصي الآيات نحن.

الطالب:.....................(٠١:١٢:٥٤) --

الشيخ: لا؛ أدوات النصب وأدوات الجزم ليس إعرابها واحدًا، إعرابها يختلف باختلاف نوعها إن كانت حروفًا تعرب إعراب الحروف، وإن كانت أسماءً تُعرب إعراب الأسماء، فأدوات النصب كلها حروف، كل أدوات النصب العشرة حروف، فتُعرب إعراب الحروف، لن: يُقال حرف نفي ناصب للمضارع لا محل له من الإعراب مبني على السكون وهكذا بقية الحروف كلها هكذا، كلها لا محل لها من الإعراب مبني على حركتها.

الجوازم عرفنا أن بعضها حروف، فتعرب إعراب الحروف يعني لا محل لها من الإعراب، وبعضها أسماء فالاسم لا بُدَّ أن يكون له محل من الإعراب وهو مبني، لكن لا بد أن يكون له محل من الإعراب، قد يكون مبتدأ، وقد يكون مفعولًا به، وقد يكون ظرف زمان، وقد يكون ظرف مكان؛ مثل: متى تأتِي أكرمك، قلنا: متى أداة شرط جازمة لفعلين، لكن هنا ظرف زمان في محل نصب، "أين تسكن أسكن" أين: أداة شرط جازمة لفعلين، لكن هنا ظرف مكان في محل نصب، وهكذا.

الطالب:.....................(٠١:١٤:٢٢) --

الشيخ: إذا، وإذا تصبك خصاصةٌ فتجملِ، وفي رواية: فتحملِ، نعم بقي سؤال، نعم؟

الطالب:.....................(٠١:١٤:٣٨) --

الشيخ: إذا قلت: أداة فهذا يشمل الحروف والأفعال، النواصب لكن كلها حروف أصلًا النواصب، وإن قلت: أداة قُبل، مع أنهم يعيبون ذلك في الإعراب، يعيبون في الإعراب أن تأتي بكلمةٍ مُجملة، وقد يكون هذا من الحيدة، تغفل عن

التصريح، وقد يقولها بعضهم من باب التسهيل، لكي لا يدخل في التفاصيل، يجعل التفاصيل فيما بعد، فيقول: أداة نصب ويمشي، أداة جزم ويمشي، لكن إذا أردت التفصيل؛ فينبغي أن تقول: حرف نصب، حرف جزم، اسم لكي يتبين الإعراب، وإذا قلت: حرف ستعرب إعراب الحروف، وإذا عرفت أنه اسم شرط فلا بد أن تعربه إعراب الأسماء.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمَّا بعد:

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ هذا يا إخوان هو الدرس الرابع من دروس شرح الآجرومية في هذا الجامع جامع الراجحي بحي الجزيرة ليلة الأربعاء ثلاث عشرة خلت من شهر شعبان لسنة سبعٍ وعشرين وأربعمائةٍ وألف.

في الدرس الماضي يا إخوان تكلمنا عن الباب الثالث من أبواب الآجرومية، وكان في ماذا؟ في الأفعال، نعم عقده- رحمه الله- للأفعال، وذكر فيه مسألتين:

الأولى: أقسام الفعل.

والثانية: حكم كل قسم.

فذكر أنَّ الفعل ثلاثةُ أقسام: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمر، وعرفنا أن هذا التقسيم بحسب الصيغة، ثم ذكر حكم كل نوعٍ فقال: إن الفعل الماضي مفتوحٌ دائمًا يعني مبنيٌّ على الفتح، وأن فعل الأمر مجزومٌ أبدًا، يعني أنه معرب وأن حكمه الجزم، وقلنا: إنَّ هذا هو مذهب الكوفيين، والأصحُّ فيهِ أنه مبنيٌّ دائمًا، مبنيٌّ على ما يُجزم به مضارعه، وهذا قول البصريين.

وأمَّا المضارع؛ فذكر أنه يدخله الرفع والنصب والجزم، فإذا سُبق بأداة نصب فحكمه النصب، نحو: محمدٌ لن يذهبَ، والأدوات التي ينتصب المضارع بعدها عشر، وهي: "أن، ولن، وإذن، وكي، ولام كي، ولام الجحود، والجواب بالفاء، والجواب بالواو، وأو، وحتَّى"، وإذا سُبق المضارع بجازمٍ فحكمه الجزم نحو: "محمدٌ لم يهمل دروسهُ" والأدوات التي ينجزم المضارع بعدها ثماني عشرة منها

ستُّ أدوات تجزم فعلًا مضارعًا واحدًا، وهي: "لم، ولمَّا، وألم وألمَّا، ولام الأمر والدعاء، ولا الناهية والدعائية"، والأدوات التي تجزم فعلين ثنتي عشرة وهي أدوات الشرط: "إن وأخواتها" وأنَّ المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم فحكمه الرفع نحو: "محمدٌ يجتهد" هذا ما ذكره رحمه الله في الباب الثالث باب الأفعال، لننتقل معهُ إلى الباب الرابع وهو الباب الأخير في هذا المتن المبارك، وهو باب الأسماء.

وكان قد ذكر –رحمه الله– في الباب الثاني باب الإعراب، أنَّ الأسماء يدخلها من الأحكام الإعرابية: الرفعُ، والنصبُ، والخفض، فلهذا قسَّم ابن آجروم هذا الباب، باب الأسماء ثلاثة أقسام، نقول: في هذا الباب، الباب الرابع باب الأسماء ذكر –رحمه الله– ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: مرفوعات الأسماء.

والمسألة الثانية: منصوبات الأسماء.

والمسألة الثالثة: مخفوضات الأسماء.

طيب، **المسألة الأولى**: مرفوعات الأسماء، أي: متى يكونُ حكم الاسم الرفع؟

والمسألة الثانية: منصوبات الأسماء، أي: متى يكون حكم الاسم النصب؟

والمسألة الثالثة: مخفوضات الأسماء، أي: متى يكون حكم الاسم الخفض؟

لكن أنبئوني: لماذا لم يذكر مجزومات الأسماء؟ لأن الاسم لا يُجزم؛ لأن الاسم خُصِّص بالجر، كما أن الفعل خُصص بالجزم، فتعادلا وهذا من عدل العربية جعلت للاسم ثلاثة أحكام: الرفع، والنصب، والجر وحرمته الجزم، فعادت فعدلت في الفعل فأعطته الرفع والنصب والجزم وحرمته الخفض أو الجر.

طيب، نبدأ معه رحمه الله في المسألة الأولى في هذا الباب، وهي: مرفوعات الأسماء، ونسمع ماذا قال.. أريد قارئًا ما قرأ من قبل، ما قرأت من قبل؟ اقرأ.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبيه وآله وصحبه أجمعين، قال المؤلف رحمه الله:

باب مرفوعات الأسماء

المرفوعاتُ سبعة، وهي :الفاعل، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إنَّ وأخواتها، والتابعُ للمرفوعِ، وهو أربعة أشياء: النَّعتُ، والعطفُ، والتوكيد، والبَدَل.

نعم؛ هذه المسألة الأولى ابتدأها بذكر المرفوعات إجمالًا، أجمل ذكر المرفوعات؛ فبيَّن أنها سبعة، سبعة يعني الأسماء المرفوعة، الأسماء التي حكمها الرفع سبعة، ما يتعرض هنا للمضارع؛ لأن المضارع قد يكون حكمه الرفع، لكن انتهينا من ذلك في باب الأفعال، نحن الآن نتكلم على الأسماء فقط؛ فلهذا إذا قيل: كم مرفوعات الأسماء؟ نقول: سبعة، لكن إذا قيل: كم المرفوعات في العربية؟ المرفوعات في العربية سنقول: ثمانية.. سبعة من الأسماء، وواحد من المضارع، وهو المضارع المتجرد من الناصب والجازم، لكن الآن الكلام خاصٌ بالأسماء فلهذا قال: إن المرفوعات سبعة.

نعم؛ المرفوعات سبعة؛ ذكر: الفاعل، والمفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إنَّ وأخواتها، والتابع للمرفوع.

نتأمَّل في هذه المرفوعات يا إخوان؛ فنجدُ أنها ثلاثةُ أنواع:

النوع الأول: المرفوعات في الجملة الفعلية، ويشمل: الفاعل ونائب الفاعل، نائب الفاعل سماه المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، هذان مرفوعات في الجملة

الفعلية.

طيب والنوع الثاني من المرفوعات: المرفوعات في الجملة الاسمية، ما المرفوعات في الجملة الاسمية؟ المبتدأ، وخبرهُ، واسم كان وأخواتها، وخبر إنَّ وأخواتها، أربعة مرفوعات الجملة الاسمية.

والنوع الثالث من المرفوعات: المرفوعات من التوابع، نعم وذكر أن التوابع أربعة: النعت، والعطف، والتوكيد والبدل إذا أُتبعت لمرفوعٍ تكون مرفوعةً.

هذا يجرنا يا إخوان إلى الكلام سريعًا على الجُمل الاسمية والفعلية؛ لأن الجُمَل في اللغة العربية نوعان: إمَّا اسمية وإمَّا فعلية؛ وهذا يدلُّ على ثراء اللغة العربية إذ فيها جُملتان، وكثيرٌ من اللغات العالمية لا يوجد فيها إلا جملةٌ واحدة وهي الاسمية؛ فالإنجليزية يندر أن تبدأ فيها بفعل، ما تستطيع في الإنجليزية أن تقول: أحبك الترجمة اللفظية، لا بد تقول: أنا أحبك، أو بالترجمة اللفظية: أنا أكون أحبك، لا بد تقول هكذا، أنا أكون أُحبك، لكن في العربية لا؛ مباشرة إن شئت أن تقول: أنا أُحبك، جملة اسمية تبدأ باسم، وإن شئت تقول: أحبك تبدأ بفعل، كل ذلك جائز في العربية وهو من سعتها وكثرة تصرفها.

طيب، نقول يا إخوان: الجملة في اللغة العربية نوعان: اسمية أو فعلية، فإن بُدئت باسمٍ فاسمية، أو بدئت بفعلٍ ففعلية، فإذا قلنا مثلًا: العلم نافع فهي اسمية، وإذا قلنا: ينفع العلم أهله ففعلية، نعم.

وإذا قلنا مثلًا: العلمُ ينفع أهلهُ.. اسمية، طيب إذا قلنا: يدرس محمدٌ في الجامع؟ فعلية، إذا قلنا: محمدٌ يدرسُ في الجامع؟ اسمية، إذا قلنا: في الجامع يُدرسُ محمد؟ أعد الجُملة لأصلها لتعرف، يدرس محمد في الجامع، في الجامع هذا مقدم من تأخير، أخره في الجامع يدرس محمد، يدرس محمد في الجامع، ماذا

تكون؟ فعلية، لكن لو قلنا: في الجامع محمدٌ يدرس؟ في الجامع هذا مقدم من تأخير، أخره.. صارت اسمية؛ إذًا فالاسمية هي ما بُدئت باسمٍ حقيقةً كـ محمدٌ يدرس في الجامع، أو حكمًا كـ في الجامع محمدٌ يدرس، والفعلية: ما بدئت بفعلٍ حقيقةً كـ يدرس محمدٌ في الجامع، أو حكمًا كـ في الجامع يدرسُ محمد والمسألة واضحة إن شاء الله.

سنبدأ أولًا بـ

مرفوعات الجملة الفعلية

والمرفوعات في الجملة الفعلية اثنان: الفاعل ونائبهُ، بدأ بالفاعل، نعم نريد الآن أن نقرأ ما قاله رحمه الله في الفاعل، نعم.

الحمد لله، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمدٍ، وآله وصحبه أجمعين، قال المؤلف -رحمه الله تعالى-:

باب الفاعل

الفاعل: هو الاسم المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعلَهُ، وهو على قسمين: ظاهِر ومُضمَر.

نعم؛ الفاعل ذكر فيه رحمه الله مسألتين:

المسألة الأولى: تعريفهُ.

والمسألة الثانية: قسماه.

المسألة الأولى: في تعريف الفاعل ماذا قال في تعريف الفاعل؟ قال: "هو الاسم المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعلَهُ"؛ واضح أن التعريف فيه ثلاثة قيود:

القيد الأول: الاسم.

والقيد الثاني: المرفوع.

والقيد الثالث: المذكور قبله فعله.

وكل قيدٍ مُراد، فقوله: الاسم، يبين أن الفاعل لا يكون فعلًا ولا حرفًا؛ بل لا يكون إلا اسمًا، نعم قلت: ذهب محمدٌ، أو يذهب محمدٌ، أو ذهب المحمدان، أو ذهب المحمدون.. الفاعل هنا: محمد، محمدان، محمدون اسم، أو قلت: المحمدون يذهبون، الفاعل: واو الجماعة في يذهبون، كما سيأتي بيانه في قسمي الفاعل، والواو واو الجماعة اسم أم فعل أم حرف؟ اسم، لا يكون الفاعل إلا اسمًا، طيب، لو قلنا مثلًا: ذهب إلى المسجد، هل يكون الفاعل "إلى"؟ لا يكون؛ لأنه حرف، طيب.

القيد الثاني: قوله: المرفوع، يعني أنَّ حكم الفاعل الرفع، لا النصب ولا الخفض، فمتى ما وجدت منصوبًا أو مخفوضًا فليس بفاعل، لو قيل: أحبُّ محمدًا، محمدًا بالنصب هل محمدًا فاعل؟ لا؛ لأنه منصوب، لو قيل: جاء خالدٍ، صحيح أو غير صحيح؟ غير صحيح، خالدٍ جاء خالدٍ، جاء هذا فعل، طيب من الذي جاء؟ خالد؛ إذًا فاعل، والفاعل حكمه كما عرفنا الآن الرفع، إذًا يجب أن نقول: جاء خالدٌ أو جاء خالدٍ؟ لا بُد جاء خالدٌ، فإن قيل خالدٍ فهو خطأ، طيب.

القيد الثالث: وهو قوله: المذكور قبله فعله، نعم لو قيل لقوله: فعل مثلًا: الحمد لله رب العالمين، الحمدُ: اسم بدلالة "ال" مثلًا اسم، ومرفوع بدلالة الضمة، الحمدُ اسم مرفوع، فهل هو فاعل؟ لا؛ لماذا؟ لأنه لم يُذكر قبله فعله، لم يُذكر قبله فعل أصلًا، لا له ولا ليس له، إذًا فالحمدُ ليس فاعلًا هُنا؛ لأنه لم يُذكر قبله فعله.

طيب، لو قلنا "محمدٌ صام رمضان" أين الفعل؟ صام، من الذي صام؟ أجيبوا

من الذي صام؟ محمد، نعم الذي صام محمد، طيب هل محمد في قولنا: محمدٌ صام رمضان فاعل؟ لا؛ مع أنه اسمٌ مرفوع، وذُكر معه فعله، ولكن ذُكر قبله أو بعده؟ بعده، والفاعل لا بد أن يُذكر فعله قبله، إذًا محمدٌ هُنا لا نقول إنه فاعل، نقول: مبتدأ، طيب أين فاعل صام؟ نقول: ضميرٌ مستترٌ تقديره هو يعود إلى محمد، "محمد صام هو رمضان" ضمير مستتر لا يظهر، فلو قدرنا بعد صام ضمير، هذا الضمير اسم لأن الضمائر من الأسماء، اسم وحكمه الرفع لأنه فاعل، وذُكر الفعل قبله أو بعده؟ قبله؛ إذًا فاعل.

طيب، ولو قلنا: "صام المسلمون رمضان" من الذي صام؟ المسلمون فاعل، مسلمون اسم نعم، مرفوع منصوب مجرور؟ مرفوع نعم، فعله ذُكر قبله أو بعده أو ما ذُكر معه فعل؟ لا؛ ذُكر فعله قبله؛ إذًا فاعل؛ فالفاعل هو: الاسم المرفوع الذي ذُكر قبله فعله، هذا تعريف الفاعل.

ضابط يبين الفاعل، كيف نعرف الفاعل؟ كيف نستخرج الفاعل؟ كلما أتاك فعل لا بُدَّ أن تبحث له عن فاعل؛ لأنه لا يحدث فعل بلا فاعل، هذا أمر عقلي متفق عليه، أن الفعل لا يحدث بلا فاعل، طيب فإذا وجدت فعلًا فاسأل نفسك من الذي فعله؟ الجواب: هو الفاعل، نعم.

فإذا قلت: "ذهب محمد" اسأل من الذي ذهب؟ الجواب: محمد؛ إذًا هو الفاعل، طيب "درسنا النحو" دعوا هذا المثال فيما بعد، نقول: "درس النحو الطُلَّاب" السؤال: من الذي درس؟ الجواب: الطُلَّاب فاعل ولو تأخر، لأن الفاعل قد يتأخر يعني ما يكون بعد الفعل مباشرة، من الذي درس؟ الطُلَّاب، إذًا فالطلاب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وقل: فاعل متأخر والنحو مفعولٌ به متقدم.

"طاف حول الكعبة الحجاج" من الذي طاف؟ الحجاج فاعل، فاعل متأخر، وحول: ظرف مكان، طيب "سافر إلى مكة يوم السبت أخونا محمد" من الذي

سافر؟ أخونا هو الفاعل، بعد الفعل تأخر وربما يتأخر صفحة كاملة، نعم والجاحظ عُرف بكثرة الفصل بين المبتدأ والخبر والفعل والفاعل، من الفاعل: أخونا هو الفاعل، محمد تابع لأخونا من التوابع، إذًا فهذه طريقة معرفة الفاعل، نتعمق قليلًا وكونوا معي، الأمثلة السابقة واضحة أو شبه واضحة..

لو قلنا، أنا أقول لكم: "شرحتُ الآجرومية" الفعل: شرح، من الذي شرح؟ التاء ولا أنا؟ من الذي شرح؟ المتكلم، "شرحتُ الآجرومية" من الذي شرح؟ المتكلم أنا، طيب ما الذي يعود إليَّ من الكلام، ما الذي يدلُّ عليَّ في الكلام؟ التاء، التاء يسميها النحويون فاعل، الفاعل هذه التاء أم أنا؟ أنتم معي يا إخوان؟ مسألة سهلة جدًا، الفاعل: التاء كما يقول النحويون: شرحتُ، شرح: فعل، والتاء: فاعل، كذا يقولون أو أنا؟ الفاعل: التاء؛ لأن النحويين إنما يتعاملون مع الكلمات، قلنا في البداية: موضوع النحو، يعني الأمر الذي يبحث فيه النحو: الكلمات الكلام، لا الذوات ما لنا علاقة بك، ما نرفعك ولا ننصبك ولا نجرك، نتعامل مع الكلمات، فالكلمة التي تدلُّ على الفاعل نسميها فاعل، لا لأنها فاعل ولكن لأنها تدل على الفاعل، حتى لو قلنا: ذهب محمد، هذا الذي أمامي هذا محمد، هذه الذات محمد شحم ولحم وما شاء الله رجل، محمد وأقول: "ذهب محمد" من الذي فعل الذهاب؟ الميم والحاء والميم والدال في محمد، أم هذه الذات؟ في الحقيقة هذه الذات، لكن نحن نقول: الفاعل محمد يعني الاسم، لماذا نقول: محمد فاعل، نريد أن محمدًا اسم يدل على الفاعل، هكذا النحو كله، محمد فاعل يعني اسم يدل على الفاعل.

طيب "ذهبتُ" من الذي فعل الذهاب؟ أنا، طيب ما الذي يدل عليه في الجملة؟ التاء، التاء نسميها فاعل، ما معنى فاعل؟ اسم يدلُّ على الفاعل، لكن قد يقتصرون بناءً على أن الكلام واضح ومفهوم نعم.

الطالب:..........................(٢٣:٥١) --

الشيخ: لا؛ هذا اصطلاحٌ، هذه أمور اصطلاحية.

طيب ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [ق:٣٨]؛ خلق: فعل، من الذي خلق؟ الله- عزَّ وجلَّ-، طيب ما الذي يعود إليه في الجملة؟ "نا" هذه نا ليست نون، يعود إلى الفاعل، طيب الاسم الذي يدل على الفاعل يسميه النحويون فاعلًا، أين فاعل خلق؟ نا، نقول: خلق: فعلٌ ماضٍ، ونا: فاعل، هكذا نا فاعل في محل رفع، والسموات: مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

طيب، ننتقل بعد ذلك إلى الكلام على نوعي أو قسمي الفاعل، نعم قرأت من قبل يا أخي؟؟ سمعنا صوتك.



بسم الله الرحمن الرحيم

"الفاعل: هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله، وهو على قسمين: ظاهِر ومُضمَر.

فالظاهر نحوُ قولِك: قام زيدٌ، ويقوم زيدٌ، وقام الزَّيدانِ، ويقومُ الزَّيدانِ، وقامَ الزَّيدونَ، ويقوم الزَّيدون، وقام الرجالُ" وما أشبه ذلك، ثم قال والمضمر..

والمُضمَر اثنا عشر، نحو قولك: ضَربْتُ، وضربْنَا، وضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ، وضربْتُمَا، وضربْتُم، وضرَبْتُنَّ، وضَرَبَ، وضَرَبَتْ، وضَرَبَا، وضَرَبُوا، وضَرَبْنَ.

نعم؛ يقول -رحمه الله- من باب التسهيل: إن الفاعل قسمان: ظاهر ومضمر، ماذا يريد بالاسم الظاهر؟ ما سوى الضمير، ماذا يريد بالمضمر؟ الضمير، يقولون: مضمر أو ضمير يريدون بهما شيئًا واحدًا وهو الضمير، ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب؛ إذًا فالفاعل نوعان: إما ضمير أو يُقال: مضمر، أو ظاهر، والظاهر: ما سوى المضمر.

ابن آجروم يقول لك: إن الفاعل يكون من الأسماء الظاهرة ويكون من الضمائر، كل ذلك يقع فاعلًا، ومثل لك بأمثلةٍ كثيرة نراها بسرعة، طيب.

"قام زيدٌ" من الذي قام؟ زيد، زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، إلا أن الفعل هنا ماضي قام، "يقومُ زيدٌ" الفاعل: زيد، إلا أن الفعل مضارع، ثم قال: "قام الزَّيدانِ" نعرب.. يا الله يا أخي، قام: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الزيدان: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، "ويقومُ الزَّيدانِ" ما الفرق بين قام الزيدان ويقوم الزيدان؟ أن الفعل في الأول ماضي وفي الثاني مضارع، وإعراب الفاعل فيهما سواء انتهينا.

ننتقل إلى "قامَ الزَّيدونَ" أين الفاعل أعرب؟ لأنه جمع مذكرٍ سالم، قام

الزيدون و"ويقوم الزَّيدون" الإعراب واحد في الفاعل، إلا أن الفعل في الأول ماضي وفي الثاني مضارع.

طيب، "قام الرجالُ، ويقومُ الرجالُ" أعرب الفاعل.. الرجال هم الفاعل، نعم أعرب الرجال: نعم هو جمع تكسير لأنه جمع تكسير طيب.

"قامَت هِندٌ، وقامَتِ الهِندانِ، وتقوم الهندان" نعم يا أخي أين الفاعل؟ قامت هندٌ أين الفاعل؟ قامت هندٌ أسألك قامت هندٌ من التي قامت؟ هند، طيب لماذا تقول التاء؟ أين الفاعل؟ قامت هندٌ من الذي قام؟ هند هي الفاعل، طيب هند مذكر أم مؤنث؟ مؤنث، تريد أن تبين أن الفاعل مؤنث فتأتي بحرف تأنيث مع الفاعل، قامت إذا قلت: قامت، يعني انتبه ترى الفاعل مؤنث، لكن ما جاء الفاعل، من التي قامت؟ قامت قطة، أو قامت ناقة،، أو قامت طائرة، ما تعرف إلا أنك تعرف أنه مؤنث، لكن ما جاء الفاعل، الفاعل ليست التاء، التاء هذا حرف ليس اسم، حرف تأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وهندٌ: الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، قامت هندٌ.

طيب هنا "قامت الهندان" أين الفاعل؟ الهندان، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والتاء في قامت حرف تأنيث، أنت إذا قلت: حرف تأنيث، يعني تبين لنفسك أنه حرف، ولهذا تعربه إعراب الحروف، يعني أفضل من أن تقول تاء تأنيث، أو أداة تأنيث، ما تعرف اسم فعل حرف.. لكن إذا قلت: حرف تأنيث، خلاص تعرف أنه حرف، وتعربه إعراب الحروف، يعني لا محل له من الإعراب مبني على السكون، نعم.

طيب، السكون لالتقاء الساكنين، الكسر لالتقاء الساكنين، طيب وقامت الهنود، نعم يا أخي؟ أعرب "قامت الهنود" أين الفاعل؟ الهنود: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه جمع تكسير والتاء حرف تأنيث، وتقوم الهنود مثله.

طيب هنا يا أخي، "قامَ أخوكَ، ويقوم أخوك" أين الفاعل؟

الطالب: الفاعل أخوك.

الشيخ: أخوكَ، أخوكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، طبعًا وهو مضاف والكاف مضافٌ إليه.

"قامَ غُلامي، ويقومُ غُلامي" من الذي قام؟ غلامي، أعرب غلامي: فاعل مرفوع صح، وعلامة رفعه الضمة المقدرة صح، منع من ظهورها الثِقل مع الياء، والتعذر مع الألف، والمناسبة مع ياء المتكلم، فمنع من ظهورها حركة المناسبة، وما أشبه ذلك.

ثم انتقل بعد ذلك إلى وقوع الفاعل ضميرًا، نعم يقع الفاعل ضميرًا، لا لبس في ذلك؛ لأن الضمائر أسماء والأسماء تقع فاعلًا، مثل على ذلك بعدة أمثلة نقف عندها، قال: "ضربتُ" من ضربت؟ من الفاعل؟ التاء، أريد أن الفاعل أنا، والذي يعود إليَّ من الجُملة التاء، فالتاء هي الفاعل، ضربتُ الفاعل أنا ضربتُ، طيب والذي يعود إليَّ من الجملة؟ التاء، والفاعل هو الاسم الذي يدلُّ على الفاعل.

أعرب "ضربتُ" ضرب: فعل ماضٍ لا محل له من الإعراب مبني على الفتح المقدر عند البصريين، وعلى السكون عند الكوفيين، والتاء تاء الفاعل، والتاء: فاعل في محل رفع مبني على الضم، نعم والتاء فاعل؛ لكن ما تقل: فاعل مرفوع، كما قلنا قبل قليل، وإنما نقول: فاعل في محل رفعٍ لأنه مبني، ثم نبين حركة البناء مبنيٌّ على الضم.

طيب "ضربنا" ضرب: فاعل ماضٍ كإعرابه السابق، ونا: فاعل لأنها تدلُّ على الفاعلين ضربنا نحن، نحن المتكلمون نحن الذين ضربنا، طيب ما الذي يعود إلينا من الكلام؟ نا المتكلمين، يقول: نا فاعل صح فاعل في محل رفع مبني على

السكون، كل ألف ساكنة مبني على السكون.

طيب "ضربتَ" تقول لمخاطب "ضربتَ زيدًا، ضربت اللص" ضربتَ أين الفاعل؟ التاء لأنها تعود إلى المخاطب، والمخاطب هو الذي فعل الضرب؛ إذًا التاء اسم يدلُّ على الفاعل فهو فاعل، أعرب، تاء: فاعلٌ مرفوع أو في محل رفع؟ في محل رفع مبنيٌّ على الفتح.

طيب "ضربتِ" هذه المخاطبة، تقول لامرأة: "ضربتِ الولد مثلًا" الفاعل: التاء؛ لأنه يعود إلى المخاطبة "ضربتِ" تقول: "أنتِ ضربتِ الولد" التاء يعود إلى المخاطبة والمخاطبة هي الفاعلة، إذًا فالتاء نسميه فاعل؛ لأنه اسم يدلُّ على الفاعل، نعم فاعل في محل رفع مبنيٌّ على الكسر.

الطالب:.............................(٣٤:٣٤) --

الشيخ: لا؛ كالماضي السابق، قلنا: مبني على الفتح عند البصريين، ومبني على السكون عند الكوفيين، الفتح المقدر، هنا ما في فتح، "ضربتِ" ما في فتح لكن فتح مقدر، "ضربتَ" أيضًا ما في فتح، انظر للباء آخر ضربَ الباء، منع من ظهورها في الشرح المتوسط إن شاء الله.

طيب، و"ضربتما" نعم أنت تكلم مخاطبين، تقول: أنتما ضربتما اللصَّ، نعم ضرب هنا: فعلٌ ماضٍ، والفاعل؟ الفاعل الضمير، هذه حيدة الضمير أين الضمير؟ "ضربتما" الضمير: تُما عند الكوفيين، والتاء فقط عند البصريين، هذه خلافات لطيفة ليست صعبة أو عميقة أو متعبة؛ بل هذه يمكن أن نقولها ولا تؤثر، من ضبطها ضبطها والذي لم يضبطها لا تؤثر، طيب "ضربتما" الكوفيون الذين يأخذون بالظاهر يقولون: الضمير تُما كل على بعض تُما الضمير، البصريين يقولون: لا؛ الضمير التاء فقط تُ ضربتُ.. هذا الضمير، أما ما فحرف تثنية، حرف

يدلُّ على أن الفاعل مثنى، والأمر أسهل من ذلك؛ يُقال في الإعراب: ضربتما، ضرب: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدر عند البصريين، وعلى السكون عند الكوفيين، والفاعل: الضمير تُما مبنيٌّ على السكون، أو الفاعل التاء فقط فهو مبنيٌّ على الضم.

طيب، و "ضربتم" نعم ضربتم تقول لجماعة: أنتم ضربتم اللص، ضرب: فعل ماضٍ، والفاعل؟ يعني أين الضمير هُنا، يدخل في نفس الخلاف السابق، البصريون يقولون: الضمير التاء فقط، ضربتُ.. وأما الميم في ضربتم فحرف جمع حرف يدل على أن الفاعل جمع، والكوفيون يقولون: لا؛ الفاعل تُم على بعض كلها فاعل، يعني كلها ضمير فكلها الفاعل، وإن شئتم أن نسير على قول الكوفيين لأنه أسهل في الإعراب لا بأس على أن تعرفوا أنَّ المسألة فيها خلاف، والأصح في ذلك قول البصريين لا شك، لكن ربما أن هذا من الكوفيين يعني قول تعليمي ليس علميًا، من أجل التسهيل على المتعلمين، لكن عند المناقشة العلمية، والنزول على الأصول النحوية، يقول: لا؛ الصحيح أن الضمير التاء فقط، لكن من باب التسهيل على الطلاب، نقول: إن الضمير تُم على بعض أسهل.

طيب، نقول: "ضربتُم" ضرب: فعلٌ ماضٍ، والفاعل: تُم ضمير مبني على السكون في محل رفع، طيب نسير دائمًا على ذلك؛ على أنَّ الضمير نعم كل الحروف على بعض.

وضربتن، تقول لمخاطبات: "أنتن ضربتن الولد" الفعل: ضرب انتهينا منه، الفاعل: الضمير وهو تُنَّ، نقول: تُن فاعل في محل رفع مبني على الفتح.

طيب، وتقول: "ضربَ" هذا للغائب، تقول: "محمدٌ ضربَ اللصَ" أعرب ضرب: فعلٌ ماضٍ، أين فاعله؟ نعم ضرب هو ضمير مستتر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

و"ضربتْ" هذا للغائبة "هندٌ ضربت اللص" ضربت أين الفاعل في هندٌ ضربت اللص؟ ضميرٌ مستترٌ تقديره هي، يعني هندٌ ضربت هي اللص، طيب "ضربا" هذا للغائبين، نقول: المحمدان ضربا اللص، المحمدان ضربا بألف اثنين بعد الباء، "ضربا اللص" ضرب فعل، أين فاعله؟ ألف الاثنين، لأن ألف الاثنين في ضربا هذا ضمير، يعود إلى من؟ يعود إلى المحمدين، المحمدان ضربا اللص، من الذي ضرب؟؟ عندما نقول: المحمدان ضربا اللص، من الذي ضرب اللص؟ المحمدان، لكن هل يمكن أن نقول: إن المحمدان في أول الجملة، المحمدان ضربا اللص، المحمدان فاعل؟ لا؛ لأن الفعل بعدهُ، طيب ماذا نفعل؟؟ نقول: الألف "ضربا" هذا ضمير اسم ضمير، وهذا الاسم يدل على الفاعل، هذا هو الفاعل، الفاعل اسم يدل على الفاعل، الألف نقول: ألف الاثنين فاعل في محل رفع مبني على السكون.

"ضربوا" نعم يا أخي، نقول: "المحمدون ضربوا اللص" ضرب: فعل، أين الفاعل؟ واو الجماعة؛ لأنها تدلُّ على الفاعل، فهي فاعلٌ مرفوع؟ ضمير لكن فاعل ماذا؟ فاعلٌ في محل رفع مبنيٌّ على السكون.

"ضربنَّ" للغائبات، نقول: "الهنداتُ ضربنَّ اللص" نعم يا أخي أين فاعل ضرب في ضربنَّ؟ نون النسوة؛ لأنها تدلُّ على الفاعل فهي فاعل في محل رفع مبني على الفتح.

طيب، في آخر الكلام على الفاعل أذكر شيئًا من الضوابط الخفيفة لعلها تفيد في باب الفاعل، نعم.

ضوابط في باب الفاعل

الفعل الماضي يكون فاعلهُ ظاهرًا وضميرًا، الفعل الماضي يكون فاعله ظاهرًا اسمًا ظاهرًا وضميرًا؛ كالأمثلة السابقة، نقول: "ذهب محمدٌ" الفاعل اسم ظاهر، و"محمدٌ ذهب" الفاعل ضمير، طيب هذا الماضي.

أمَّا الأمر فلا يكون فاعلهُ إلَّا ضميرًا، فعل الأمر لا يكون فاعله إلَّا ضميرًا، انظر جرب لا يمكن، لا يكون فاعل فعل الأمر إلَّا ضميرًا، "اذهب، اسكت، انتبه" أين الفاعل؟ مستتر تقديره: أنت، افهم أنت، اسكت أنت، طيب.

"انتبهوا، اسكتوا، اذهبوا" أين الفاعل؟ واو الجماعة ضمير، "انتبها اذهبا" اين الفاعل؟ ألف الاثنين، لا يكون فاعله إلَّا ضميرًا.

بقي المضارع، أمَّا المضارع المبدوء بالهمزةِ والنون؛ فلا يكون فاعله إلا ضميرًا مستترًا، نحن ذكرنا بالأمس يا إخوان، أنَّ المضارع لا بُدَّ أن يبدأ بحرف من حروف المضارعة المجموعة في "نأتي" فإذا كان المضارع مبدوءً بهمزة "أذهب، أُكرم" أو النون "نذهب، نكرم" فلا يكون فاعله إلا ضميرًا مستترًا، جرب ما يكون فاعله إلَّا ضميرًا مستترًا، يعني لا يكون اسمًا ظاهرًا، ولا يكون ضميرًا بارزًا، لا يكون إلا ضميرًا مستترًا، كلما رأيت مضارعًا مبدوءً بالهمزة أو مبدوءً بالنون؛ فاعلم أن فاعله ضميرٌ مستتر، تقول: "أنا أحبُّ المسلمين" أين فاعل أحب؟ مستتر تقديره: أنا، طيب تقول: "إياكَ نعبد" أين فاعل نعبد؟ مستتر، تقديره: نحن.. وهكذا، أمَّا المضارع المبدوء بالياء والتاء؛ فيكون فاعله اسمًا ظاهرًا وضميرًا، طيب هذا ضابط.

الضابط الثاني: تاء الفاعل وواو الجماعة، وألف الاثنين وياء المخاطبة ونون النسوة لا تكون إلا فاعلًا أو أفضل بأدق العبارة، نقول: تكون فاعلًا، هذه الضمائر

الخمسة: تاء الفاعل "ذهبتُ"، واو الجماعة "ذهبوا"، ألف الاثنين "ذهبا"، ياء المخاطبة "اذهبي"، نون النسوة "ذهبْنَّ" ضمائر خمسة، وهي في الكلام كثيرة جدًا جدًا في الكلام، ومع ذلك فهي فاعل، كُلما جاءت فهي فاعل، إلا في موضعين فقط، إلا في موضعين:

الأول: إذا اتصلت بكان وأخواتها؛ فهي اسمٌ لكان وأخواتها، مثل: كنتُ، كانوا، كوني اسم كان، هذا الموضع الأول.

الموضع الثاني: إذا اتصلت بفعلٍ مبنيٍّ للمجهول، فتكونُ نائب فاعل، هذا سيفيدنا في الباب القادم، فتكون نائب فاعل، إذا اتصلت بفعل مبنيٍّ للمجهول فهي نائب فاعل، مثال ذلك: "أُكرمتُ، الرجال أُكرموا، الرجلان أُكرما، النسوة أُكرمنَّ" إذًا يا إخوان هذه الضمائر على كثرة ورودها في الكلام إذا اتصلت بكان وأخواتها فهي اسمٌ لكان وأخواتها، وإذا اتصلت بفعلٍ مبنيٍّ للمجهول فنائب فاعل، وفيما سوى ذلك فاعل؛ فلهذا أكثر ورودها في الكلام فاعل.

طيب، أعرب ﴿أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف:٣١] أجيبوا: فعل أمرٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على حذف النون، نعم واو الجماعة في أجيبوا ما إعرابه؟ فاعل، واو الجماعة فاعل، "أجيبوا" من الذين أُمروا بالإجابة من الذين يجيبون؟ المخاطبون، "أجيبوا" من الذين يجيبون؟ المخاطبون، ما الذي يعود إلى المخاطبين في الآية؟ الواو؛ إذًا فالواو: فاعل؛ لأنها اسم يدل على الفاعلين، "أجيبوا" واو الجماعة في أجيبوا فاعل في محل رفع مبنيٌّ على السكون، "داعي الله" داعي: مفعولٌ به؛ لأن الإجابة تقع عليه.

﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [العنكبوت:٤٤]؛ أين الفاعل؟ الله يعني لفظ الجلالة، طيب "الله خلق السمواتِ" أين فاعل خلق؟ هو؛ ليس لفظ الجلالة نعم

لأنه تقدم على الفعل.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بقي مثال للفاعل وهو قولنا: "السمواتُ خلقها الله"؛ الفعل الموجود: خلق، طيب من الذي خلق؟ الله لفظ الجلالة، قبل أو بعد الفعل؟ بعد الفعل، اسمٌ مرفوعٌ بعد الفعل إذًا فهو فاعل، الفاعل: لفظ الجلالة الله ولكنه مؤخر، والهاء في "خلقها" اسم ضمير اسم دلت على المخلوق، مخلوق مفعول إذًا مفعولٌ به، سيأتي بيانه عندما نصل إلى المنصوبات إن شاء الله؛ هذا ما يتعلق يا إخوان بالفاعل.

طيب، لننتقل بعد ذلك إلى الباب الثاني من المرفوعات، وهو أيضًا من مرفوعات الجملة الفعلية، وهو الذي سماه المُصنِّف: المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله يريد نائب الفاعل، في هذا الباب ذكر ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريفُ نائب الفاعل.

المسألة الثانية: كيفية بناء الفعل للمجهول.

المسألة الثالثة: قسما نائب الفاعل.

طيب، قبل أن نبدأ بالتعريف، وبكلام المُصنِّف نسأل: هذا الباب مشهور باسم نائب الفاعل، معروف نائب الفاعل، يعني شيء ينوب عن الفاعل، لكن ما في نائب مفعول به، نائب حال، نائب تمييز، ما في.. في نائب فاعل، لماذا كان للفاعل نائب ولم يكن لغيرِهِ نائب؟ لماذا لم يكن نائبٌ إلَّا للفاعل فقط؟ نعم؛ يعني لأنَّ الفاعل عُمدة، لأن الفاعل عمدة الجُملة الفعلية، تعرفون العُمدة عمدة الحي، هو كعمدة الحي، يعني أنا وأنت إذا أردنا أن نسافر نركب السيارة ونتوكل على الله ونذهب ما في مشكلة، لكن العمدة عمدة الحي إذا أراد أن يسافر، لا؛ لا بُدَّ أن يُنيب غيرهُ مكانه قبل أن يُسافر، لماذا ينيب غيره؟ ليقوم بأعماله؛ لأنه مهم والناس محتاجون

إليه، فلا بُدَّ أن يقيم مقامه من يقوم بأعماله، وكذلك الفاعل، الفاعل عمدة في الجُملة الفعلية وله أحكام وتأثير، طيب فإذا لم يُذكر لسببٍ من الأسباب؛ فلا بُدَّ أن ينوب عنه ما يقوم مقامه.

طيب، فإذا قلنا مثلًا: "كسر محمدٌ الغُصن" وكان هذا الغصن مثمرًا، وخفنا عليه من العِقاب، فأردنا أن نستر على محمد، "كسر محمدٌ الغصن" من الذي كسر؟ محمد، فاعل معروف وموجود، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، طيب أردنا أن نحذف محمد؟ لا بد أن نقول: "كُسِر الغُصنَ، أو كُسِر الغصنُ" يعني أنبنا الغصن وهو مفعول به مناب الفاعل، ما معنى أنبناه مناب الفاعل؟ يعني أقمناه مقامه وأعطيناه أحكامه، انظر "كسر محمدٌ" بالرفع، الغضنَ بالنصب، فعندنا أنبناه منابه "كُسر الغصنُ" أخذ حكمه الرفع، أخذ الحكم الرفع.

طيب، لو قلنا يا إخوان: "الغصنُ كُسر" أين نائب الفاعل؟ الغصن أم يجب أن يكون بعد الفعل؟ يجب أن يكون نائب الفاعل كالفاعل، لا بد أن تعطيه أحكامه؛ إذًا أين نائب الفاعل؟ الغصن أو ضمير مؤخر؟ لابد أن يكون ضميرًا مؤخرًا لأنه كالفاعل.

طيب، لو قلنا مثلًا: الشجرة... "كسر محمدٌ الشجرة" هذا محمد قوي وكسر شجرة ليس غصنًا، "كسر محمدٌ الشجرة" احذف الفاعل، ماذا نقول؟ كُسر أو كُسرت؟ "كُسرت الشجرةُ" الأول: كسر محمدٌ، وفي الثانية "كُسرت الشجرة" يعني ما الذي يتحكم في تذكير وتأنيث الفعل؟ الفاعل، أقول: "ذهب محمدٌ، وذهبت هندٌ" الفاعل هو الذي يتحكم في تذكير وتأنيث الفعل، طيب فإذا أتيت بنائب فاعل؛ صار هو الذي يتحكم في التذكير والتأنيث الفاعل.

الخلاصة: أنَّ نائب الفاعل هو ما تنيبه عن الفاعل وتعطيه أحكامه، تجعله مرفوعًا مثله، وكل الأحكام التي قيلت في الفاعل تُطبق على نائب الفاعل، طيب

الآن نعود إلى كلام ابن آجروم -رحمه الله-: باب المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله.

قال:

باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُه

وهو: الاسم المرفوعُ الذي لم يُذكَر معه فاعلُهُ.

نعم؛ هذا تعريف، تعريفه لنائب الفاعل قال: الاسم المرفوعُ الذي لم يُذكَر معه فاعلُهُ؛ أيضًا ثلاثة قيود: الاسم يعني أنَّ نائب الفاعل كالفاعل لا يكون إلا اسمًا، لا يكون فعلًا ولا حرفًا، "المرفوع" يعني أنَّ نائب الفاعل كالفاعل في كون حكمهِ الرفع، ثم قال: "الذي لم يُذكر معهُ فاعله" نعم؛ فإذا قلنا: كُسر الغصنُ، الغصن: نائب فاعل، لكن الفاعل غير مذكور، لو كان مذكورًا، لو قلنا: كسر محمد الغصن، هل يمكن أن تنيب الغصن مناب محمد؟ ما يُمكن، إذا ذُكر الفاعل انتفى نائب الفاعل، الذي لم يُذكر معه فاعله، وهو يريد بهذه الجُملة رحمه الله أنَّ نائب الفاعل يستوجب حذف الفاعل، وبناء الفعل للمجهول، يريد أن نائب الفاعل يستوجب حذف الفاعل وهذا واضح، ويستوجب بناء الفعل للمجهول، وهذا الذي سيبينه في المسألة الثانية، طيب.

فإذا أردنا أن نبين نائب الفاعل بعبارة أسهل وأوضح من ذلك، نائب الفاعل واضح جدًا سهل، يمكن أن نقول عن نائب الفاعل: أنه الاسم المرفوع المسبوق بفعلٍ مبني للمجهول، إذا جاءك فعلٌ مبنيٌ للمجهول لا بد أن تبحث عن نائب فاعله، "ضُرِب، أُكرِم، أُخِذ، سُرِق، رُفعَ، يُذهبُ، يُكرمُ" لا بد أن تبحث عن نائب الفاعل.

طيب، "ضُرِب اللص" من الذي ضرب؟ ما ندري، يعني أن الفاعل محذوف؛ إذًا نحن في نائب الفاعل الذي لم يذكر معه فاعله ما نعرف من الذي ضرب، لكن

إذا قلت: من الذي ضُرب يكشف نائب الفاعل؛ فأنت تكشف نائب الفاعل بهذه الطريقة، كما تكشف الفاعل، إذا جاءك الفعل المبني للمجهول، "ضُرب" اسأل نفسك ضُرب من الذي ضُرب؟ الجواب: هو نائب الفاعل، من الذي ضُرب؟ اللص، اللص نائب الفاعل.

نقول في الإعراب: ضُرب هذا فعل ماض، فعل ماضٍ يُعرب كالأفعال الماضية ما في جديد، نقول: فعلٌ ماضٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على الفتح، اللص: فاعل؟ لا ما ضرب، مفعول به؟ لا؛ نسميه: نائب فاعل، يعني بين بين، هو مفعول به في الحقيقة، ولكن لأن الفاعل حُذف، أنبناه منابه، ما نسميه فاعل، ولا نسميه مفعول به، نسميه نائب فاعل، إذًا اللص: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

"قُضي الأمرُ" من الذي قضى؟ ما ندري، لكن لو أردنا الآية مثلًا: ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة:٢١٠]؛ من الذي قضى؟ الله -عزَّ وجلَّ-، لكن الفاعل صناعةً محذوف، يعني ما في اسم يدل على الفاعل هُنا، فنقول: إنه محذوف يعني صناعةً؛ لكنه معروف من حيث المعنى، لكن من حيث الصناعة ما في اسم يدل عليه، "قُضي" ما نعرف من الذي قضى، لكن ما الذي قُضي؟ نكشف نائب الفاعل بهذا السؤال؟ ما الذي قُضي؟ الجواب: الأمر، نقول: قُضي: فعلٌ ماضٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على الفتح، الأمرُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

"سُرق مني يوم السبت في بلدة كذا وكذا خمسون ريالًا" سُرق مبني للمعلوم أو للمجهول؟ للمجهول، إذًا نبحث عن فاعل أو نائب فاعل؟ نائب فاعل، أجيبوا ما الذي سُرق؟ الجواب: خمسون ريالًا، خمسون نائب الفاعل، سُرق: فعل ماضٍ لا محل له من الإعراب مبني على الفتح، أين نائب الفاعل؟ خمسون نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

عندما نقول مثلًا: "أُكرم من أجل علمه خالدٌ" أُكرم: هذا مبني للمجهول ابحث عن نائب فاعل، أُكرم من الذي أُكرم؟ خالدٌ، خالدٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، طيب هذا تعريف نائب الفاعل.

المسألة الثانية في نائب الفاعل: كيفية بناء الفعل للمجهول، لأنا قلنا: إن نائب الفاعل يُسبق بفعلٍ مبني للمجهول، طيب كيف تعرف أن الفعل مبني للمجهول؟ أو كيف تبني الفعلَ للمجهول؟ طريقة سهلة اسمع.

بسم الله الرحمن الرحيم، قال المؤلف رحمه الله تعالى:

"فإن كان الفعل ماضيا ضُمَّ أوَّلُهُ وكُسِرَ ما قبل آخِرِه، وإن كان مضارعا ضُمَّ أولُهُ وفُتِحَ ما قبلَ آخره".

نعم؛ هذه طريقة بناء الفعل للمجهول -انتبهوا- قال: إذا كان ماضيًا نبنيه بهذه الطريقة، وإذا كان مضارعًا نبنيه بهذه الطريقة، ماضي، مضارع، طيب أين الأمر؟ ما ذكر الأمر، نعم نفهم من ذلك أن فعل الأمر لا يُبنى للمجهول، الأمر يأخذ فاعل أو اتركه ابحث عن غيره ما في، ما يريد نائب فاعل، أما الفعل الماضي والمضارع فهما اللذان يبنيان للمجهول، كيف يُبنى الماضي للمجهول؟ نقول: تضم أوله، وتكسر ما قبل آخره، "ضَرَبَ ضُرِبَ، وأَخَذ أُخِذَ، ودَحرَجَ دُحرِجَ، وانطَلَق انطُلِقَ" والفعل المضارع؟ قال: تبنيه للمجهول بضمِّ أوله أيضًا، لكن بفتح ما قبل آخره، يعني الأول في المبني للمجهول دائمًا مضموم، والخلاف في الحرف قبل الأخير، طيب والحرف الأخير؟ هذا للنحو، الحرف الأخير للنحو، لكن طريقة البناء للمجهول هذه مسألة صرفية تعرضنا لها لاحتياجنا إليها في نائب الفعل، يقول: الحرف قبل الأخير تكسره في الماضي وتفتحه في المضارع "يذهب يُذهَب، ويأكل يُؤكل، ويستغفر يُستغفَر" وهكذا، هذا ما يتعلق بالمسألة الثانية، في كيفية بناء الفعل للمجهول.

تبقى المسألة الثالثة، نرجئها إلى ما بعد الصلاة إن كان في سؤال أو سؤالان نأخذهما بسرعة، نعم ارفع صوتك؟

الطالب:..........................(٠١:٠٤:٥٨)--

الشيخ: خطأ في الكتاب! ما هو؟ هذه أي نسخة معك التي وُزعت؟

الطالب:..........................(٠١:٠٥:٠٥)--

الشيخ: لا؛ الصواب: فإن كان الفعل ماضيًا، ضُم أوله وكُسر ما قبل آخرهِ، نعم هذا الصواب، سؤالٌ آخر؟

الطالب:..........................(٠١:٠٥:٢٤)--

الشيخ: نعم؛ "السمواتُ خلقها الله" خلقها: مفعولٌ به؛ لأنها دالة على المخلوق، مفعولٌ به اسمٌ يدلُّ على من وقع عليه الفعل.

الطالب:..........................(٠١:٠٥:٣٩)--

الشيخ: صفات يجوز أن تعاملها معاملة جمع المؤنث السالم وهذا هو الأكثر في اللغة، ولك ألا تعاملها كذلك وهذه لغة قليلة.

الطالب:..........................(٠١:٠٥:٥٦)--

الشيخ: الفاعل المضمر! ماذا تريد بالفاعل المضمر؟ يعني الفاعل الضمير، الفاعل المضمر يعني الضمير، سواءً كان ظاهرًا أو مستترًا يسمى مضمر ضمير، نعم نقول: "ضربتما" ضرب: فعلٌ ماضٍ، وتُما: فاعلٌ في محل رفعٍ مبنيٌ على السكون، هذا على قول الكوفيين، وعلى قول البصريين نقول: الفاعل التاء فقط، التاء فاعل مبني على الضم ضربتُ مبني على الضم في محل رفع، وما: حرف تثنية لا محل لها من الإعراب مبني على السكون.

الطالب:..........................(٠١:٠٦:٤٨) --

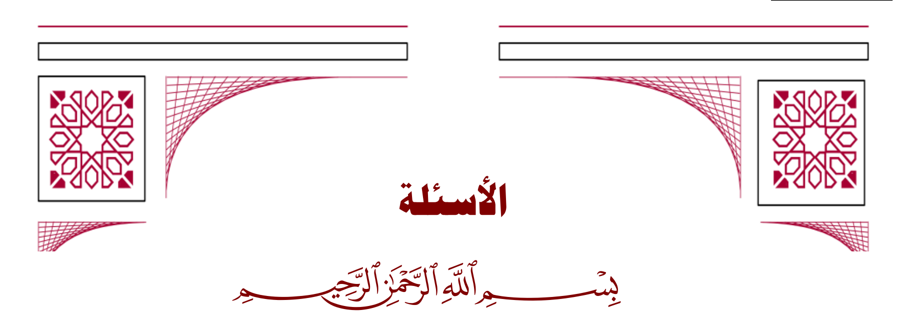
الشيخ: يُذهب إلى الدرس، ابن آجروم لأن الكتاب للمبتدئين، لم يتوسع في ذكر كل ما ينوب عن الفاعل، واقتصر على ذكر المفعول به، لكن قد ينوب عن الفاعل غير المفعول به، لم يذكره أرجأه إلى الكتب المتوسطة.

الطالب:..........................(٠١:٠٧:٠٩) --

الشيخ: نعم كذلك نقول: ضربتنّ الفاعل على قول الكوفيين تُنَّ مع بعض، وعلى قول البصريين: الفاعل التاء فقط، والنون حرفٌ يدلُّ على أن الفاعل جمع مؤنث، يعني حرف جمع تأنيث والله أعلم.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.





الأسئلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمَّا بعد:-

يقول: ما إعراب قوله تعالى "بلاغ" في القراءة السابقة؟

ج/ خبر مبتدأ محذوف، يعني هذا بلاغٌ، السؤال في آخر الدرس يا إخوان؛ لأننا متأخرون والوقت لن يسعفنا فلهذا يعني باقي المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات، والوقت لا يسعفنا كثيرًا، وإدارة الدروس تقول: نحب أن تنتهوا من الدرس نريد أن نستعجل قليلًا وسنجعل الأسئلة في آخر الدرس كالعادة.

قلنا يا إخوان: إن ابن آجروم في هذا الباب "نائب الفاعل" ذكر ثلاث مسائل:

الأولى: في التعريف.

والثانية: في كيفية بناء الفعل للمجهول.

والمسألة الثالثة: في قسمي نائب الفاعل.

انتهينا من الأولى والثانية، ننتقل إلى الثالث في:

قسمي نائب الفاعل

فنائب الفاعل كالفاعل، عرفنا أن نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل حتى في قسميه، فيكون اسمًا ظاهرًا ويكون ضميرًا كالفاعل، طيب نقرأ كلام ابن آجروم-

رحمه الله تعالى-، اقرأ يا أخي.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين، قال المؤلف -رحمه الله تعالى-:

وهو على قسمين: ظاهِرٌ، ومُضمَر، فالظاهر نحو قولك: ضُرِبَ زيدٌ، ويُضرَبُ زيدٌ، وأُكرِمَ عمرٌو، ويُكرَمُ عمرٌو.

والمضمر اثنا عشر، نحو قولك: ضُرِبْتُ، وضُرِبْنَا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُمَا، وضُرِبْتُم، وضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبوا، وضُرِبْنَ.

نعم، هذان القسمان كقسمي الفاعل، ومثَّل لكل قسم بعدة أمثلة ننظر في هذه الأمثلة:

القسم الأول: أن يكون نائب الفاعل اسمًا ظاهرًا، قال: (**قولك: ضُرِبَ زيدٌ، ويُضرَبُ زيدٌ**) ضُرِب زيدٌ من الذي ضرب؟ ما ندري مجهول، إذًا الفاعل مجهول غير موجود، إذًا نبحث عن نائب فاعل، "ضُربَ" هذا فعلٌ مبنيٌّ للمجهول، "ضُربَ" نبحث عن نائب فاعل نسأل من الذي ضُربَ؟ الجواب: نائب الفاعل، من الذي ضُربَ؟ زيد، زيد نائبُ فاعل، نقول في الإعراب يا إخوان: ضُربَ: فعلٌ ماضٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على الفتح، زيدٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة و "يُضرب زيد" كذلك، إلَّا أنَّ ضُرب فعلٌ ماضٍ، ويُضربُ فعلٌ مضارع.

طيب، "**أُكرِمَ عمرٌو، ويُكرَمُ عمرٌو**" كذلك "أُكرِم عمروٌ" من الذي فعل الإكرام من الذي أكرم؟ ما ندري، مجهول الفعل مبني للمجهول "أُكرم" طيب من الذي أُكرم؟ عمرو، إذًا هو نائب الفاعل، نقول: عمروٌ في الموضعين: نائب فاعل

مرفوع وعلامة رفعه الضمة، إلَّا أن الفعل في المثال الأول ماضٍ وفي الثاني مضارع.

طيب، لو قلنا: "ضُربا الزيدان" هذا فعل مبني للمجهول، من الذي ضُربَ؟ الزيدان؛ إذًا الزيدان: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

كُلُّ الأمثلة التي قالها المؤلف في باب الفاعل، يمكن أن تأتي في باب نائب الفاعل أيضًا، مثل للمفرد وللمثنى ولجمع التكسير وللجمع وللمذكر والمؤنث، كل ذلك يمكن أن يأتي أيضًا في نائب الفاعل، فقلنا: ضُرب زيد: مذكر مفرد، نريد مفرد مؤنث "هند" ماذا نقول؟ "ضُربت هندٌ" من الذي ضُرب؟ هندٌ، أين نائب الفاعل؟ هند أم التاء في ضربت؟ هند؛ إذًا نقول: هندٌ: نائب فاعلٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والتاء في ضربت؟ هذا حرف تأنيث، حرفٌ يدل على أن الفاعل مؤنث، حرف تأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

طيب، نريد مثنى "ضُرب الزيدان" مثنى مؤنث، "ضُربت المرأتان، أو ضُربت الهندان، أو أُكلت التفاحتان" طيب جمع مذكر؟ "ضُرِبَ الزيدون، وأُكرمَ المحمدون"، طيب جمع مؤنث؟

الطالب:..........................(٠٦:٢٥) --

الشيخ: لا؛ قام دع قام، لا قام هذا مبني للمعلوم يطلب فاعلًا، قام يطلب فاعل نريد فعل مبني للمجهول.

مثلًا "أُقيمت الصلوات" أقيم: هذا فعل مبني للمجهول، طيب ما الذي أُقيم؟ الصلوات: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والتاء في أُقيمت؟ حرف تأنيث مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب؛ إذًا فكل الأمثلة السابقة يمكن أن تأتي هُنا أيضًا.

طيب، فإذا قلت: "أكرمتُ أخاكَ أو أخوكَ أو أخيكَ"؟ أكرمتُ أنا المكرم أنا

الفاعل موجود، أكرمت من؟ أكرمتُ أخاك، طيب احذف الفاعل.. "أُكرم أخوك" نائب الفاعل والمفعول به تضعه مكان الفاعل وتعطيه أحكامه، من رفعٍ وغير ذلك.

طيب، ننظر إلى نائب الفاعل وهو ضمير، مثل: "ضُربتُ، أنا ضُربتُ" نعم ضربت أنا أقول لكم ضُربت؟ من الذي ضُرب أنا أم التاء، ضُربت من الذي ضُرب؟ أنا، نعم لكن ما الذي يعود إلي في الجُملة لأن النحويين يتعاملون مع الكلمات ما يتعاملون مع الذوات؟ الذي يعود إليَّ التاء، فنقول: التاء نائب فاعل، ما معنى نائب فاعل؟ يعني اسم يدلُّ على نائب الفاعل.

نعم، "ضُربت" ضُرب: فعل ماضٍ، والتاء: نائبُ فاعلٍ مرفوع أو في محل رفع؟ في محل رفع مبنيٌّ على الضم، و"نحن ضُربنا" ضُربنا، أين نائب الفاعل؟ نا المتكلمين، نقول: نا: نائب فاعلٍ في محل رفعٍ مبنيٌّ على السكون، و "أنتَ ضُربتَ، وأنتِ ضُربتِ" نائب الفاعل فيهما التاء، التاء: نائب فاعل في محل رفع مبنيٌ على الفتح في الأول، وعلى الكسر في الثاني.

"وضُربتما"؟ أعرب ضُربتما "أنتما ضُربتما" ضُرب: فعلٌ ماضٍ، طيب أين نائب الفعل؟ ضُرب مبني للمجهول يطلب نائب فاعل، أين نائب فاعله؟ تُما هو نائب الفاعل على قول الكوفيين، أعربه على قولهم؟ تقول: تُما: نائب فاعل في محل رفع مبنيٌ على السكون، ننظر إلى آخره دائمًا، إلى أخره مبني على السكون، طيب.

"ضُربتن، أنتن ضُربتن" أين نائب الفاعل؟ تُن: نائب الفاعل مبنيٌّ على الفتح في محل رفع، قلت: نائب فاعل في الأولى، لماذا تقول في الثانية: نائب فاعل، ولا متعود على إنه في الأخير؟

"ضُرب، اللص ضُربَ" اللصق مبتدأ أو نائب فاعل مقدم؟ مبتدأ، وضرب: فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على الفتح لا محل له من الإعراب، أين نائب فاعله؟ مستتر تقديره: هو، ثم الجُملة "ضُرب هو" خبر المبتدأ.

"ضربت، هندٌ ضُربت" أعرب يا أخي "هندٌ ضربت" ضُرب: فعل ماضٍ، والتاء: حرف تأنيث، طيب أين نائب الفاعل؟ هي، مستتر تقديره هي يعود إلى هند، نعم.

"ضُربا" أين نائب الفاعل؟ تقول "الرجلان ضُربا" ضُرب: هذا مبني للمجهول، يعني يطلب نائب فاعل، أين نائب فاعل؟

الطالب:..........................(١٢:٠٢) --

الشيخ: والألف في ضُربا؟ هذا ألف تثنية، ألف الاثنين ضمير اسم، يعني لا بد أن تعربه لأنه اسم، ما إعرابه؟ ألف الاثنين هذا ضمير يعود إلى من؟ إلى الرجلين، وهما اللذان ضُربنا، إذًا نائب الفاعل عاد إلى الرجلين، أين الذي عاد إلى الرجلين؟ الألف، إذًا نقول: الألف نفسها نائب فاعل، ألف الاثنين نائب فاعل في محل رفع مبنيٌّ على السكون.

"ضُرِبوا، الرجال ضُربوا" أين نائب الفاعل؟ واو الجماعة، نقول: نائب فاعل في محل رفعٍ مبنيٌّ على السكون.

"النسوة ضُربن"، النسوة: مبتدأ، وضُرب: فعلٌ ماضٍ، أين نائب فاعله؟ نون النسوة: نائب فاعل في محل رفع.

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء:٢٨]؛ بيِّن الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل؟ الفعل المبني للمجهول هو: خُلِق، ونائب الفاعل؟ الإنسان، أعرب الإنسان؟ نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه؟ الإنسان:

نائب فاعل مرفوع لأنه مُعرب، وعلامة رفعه الضمة.

طيب، "فُهم الدرس"؛ الفعل المبني للمجهول؟ فُهم، ونائب الفاعل؟ الدرس، أعرب.. الدرسُ: نائب فاعلٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

"مُنِح زيدٌ مكافئةً" أين الفعل المبني للمجهول؟ مُنح، ونائب الفاعل؟ زيدٌ: نائب فاعلٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [القيامة:٩]؛ الفعل المبني للمجهول: جُمع، ونائب الفاعل: الشمس، نائب فاعل مرفوع أو في محل رفع؟ مرفوع لأنه معرب وعلامة رفعه الضمة.

﴿۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف:٤٧]؛ أين الفعل المبني للمجهول؟ "صُرفت"، ونائب الفاعل؟ التاء، أين نائب الفاعل؟ "صُرفت" ما التي صُرفت؟ الأبصار، إذاً نائب الفاعل: أبصار، نقول: أبصار: نائب فاعلٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، قال: "صُرفت أبصارُهم" طيب والتاء في صُرفت هذه ما قصتها؟ "صُرفت أبصارهم" هذا حرف تأنيث، لأن الأبصار مؤنث، هذا حرف تأنيث لا محل له من الإعراب مبني على السكون.

قال سبحانه: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم:٤]؛ أين الفعل المبني للمجهول؟ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم:٤]؟ يُفعل، وحيٌ اسم بدلالة التنوين، نقول: فعل، الفعل المبني للمجهول ما يكون إلا ماضٍ مضارع كما عرفنا، ابحث عن ماضٍ ولا عن مضارع؟ "يوحى" يُفعل "يوحى" طيب أين نائب الفاعل ما الذي يُوحى؟ نعم نقول: يوحى، ما الذي يوحى؟ الوحي، لكن الوحي قبل الفعل أو بعد الفعل؟ قبله.. ما يصلح، نائب الفاعل كالفاعل لا بد أن يكون بعد، ماذا نفعل؟؟ نقول: يوحى: فعلٌ مبنيٌّ للمجهول، ونائب الفاعل: ضميرٌ مستترٌ بعده تقديره: هو، يعود

إلى وحيٌ.

﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]؛ تُسأل، طبعًا السائل الله- عزَّ وجلَّ-، لكن حُذف الفاعل هُنا صناعةً، ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ ﴾ [التكاثر:٨]؛ تُسألن: فعل مبني للمجهول، أين نائب الفاعل؟ تقديره: أنتم، يعني للمخاطبين، المفروض أني ما آتي بهذا المثال، لكن سبق لساني إليه، ههي لتسألون فيها واو جماعة، واو الجماعة هو نائب الفاعل؛ لكن حُذف لالتقاء الساكنين، طيب دعوها.

قال سبحانه: ﴿ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ [التوبة:٣٥]؛ تُكوى أين الفعل المبني للمجهول؟ تُكوى تفعل، ما التي تُكوى؟ الجباه: هي نائب الفاعل، أين نائب الفاعل؟ جباه، أعرب.. نائب فاعلٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، جباهُ، هذا نائب الفاعل المرفوع، ثم هو مضاف، وهم هذا ضمير مضاف إليه.

قال سبحانه وتعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ [التكوير:١] ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ [التكوير:٢] ﴿ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ [التكوير:٣] ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ [التكوير:٤] ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ [التكوير:٥] ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [التكوير:٦] ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ [التكوير:٧] ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾[التكوير:٨] ﴿ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴾ [التكوير:٩] ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ [التكوير:١٠] ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴾ [التكوير:١١] ﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ [التكوير:١٢] ﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ [التكوير:١٣]؛ استخرج فعلًا غير مبني للمجهول، نعم في فعل واحد غير مبني للمجهول، والبقية كلها مبنية للمجهول؟ انكدرت، ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ [التكوير:٢]؛ انكدرت: هذا فعل مبني للمعلوم يعني يطلب فاعلًا أو نائب فاعل؟ فاعل ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ [التكوير:٢]؛ ما

التي انكدرت؟ النجوم، التي انكدرت النجوم، لكن النجوم قبل الفعل أو بعد الفعل؟ قبله، والفاعل لا بد أن يكون بعد؛ إذًا نقول: انكدرت هي، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى النجوم، طيب وبقية الأفعال؟ كلها مبنية للمجهول، أين نائب فاعلها؟

﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ ؛ ما التي كُورت؟ الشمس، لكن قبل أو بعد الفعل؟ قبله؛ إذًا نقول: إن نائب الفعل ضمير مستتر بعد الفعل يعود إلى الشمس، نقول: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ ؛ كُور: فعل مبنيٌّ للمجهول فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره هي يعود إلى الشمس، والتاء في كورت: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب مبنيٌ على السكوت، وكذا يُقال في بقية الأفعال، وبهذا ينتهي الكلام بحمد الله على نائب الفاعل.

نأخذ سؤالين أو ثلاثة فقط؛ لنحاول أن نبدأ بالمبتدأ والخبر، نعم.

الطالب: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [البقرة:٢٥١].

الشيخ: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ ؛ هذا ما في هنا فِعل، ليس هُنا فعل، فهو فاعل المعنى، دفع اللهِ، لكن لي هُنا فعل، هُنا مصدر والمصدر قد يعمل عمل فعله؛ كما سيأتي إن شاء الله في الشرح الموسع ليس المتوسط، نعم سؤال آخر؟

الطالب:...........................(٢١:٥٢) --

الشيخ: ضُربوا، نعم "ضُربوا الأولاد" هذه لغة أكلوني البراغيث، وإن كانت منتشرة عندنا في العامية؛ لكنها ليست بفصيحة هذه لغة قليلة، لغة العرب التي عليها القرآن الكريم وكلام النبي -عليه الصلاة والسلام- وأغلب كلام الشعر، أن الفعل يُفرد مطلقًا مع الفعل المفرد والمثنى والجمع، أقول: "ذهبَ محمد، وذهبَ

المحمدون، وذهب المحمدان" الفعل دائمًا مفرد، سواءً كان الفاعل مفرد "ذهب محمد" أو مثنى "ذهب المحمدان" أو جمع "ذهب المحمدون، قال رجلان، قصر المبطلون"؛ هذه اللغة الفصيحة؛ لكن بعض العرب وهي لغة قليلة يُقدم ما يدل على الفاعل يقول: ذهب محمدٌ، وذهبا المحمدان، وذهبوا المحمدون، هذه لغة قليلة ينبغي ألا تستعمل، فعلى ذلك الصواب في كلامك أن يُقال: "ضُرب الأولادُ" ضُرب: فعلٌ مبني للمجهول، الأولادُ: نائب فاعل، هذا السؤال الثاني، السؤال الثالث الأخير نعم؟

الطالب:............................(٢٣:٢٧) --

الشيخ: "ترزقانهِ" ترزقان: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة لاتصاله بألف الاثنين، "تُرزقان". طيب من اللذان يُرزقان؟ المتكلم عنهما، اللي هما صاحبا السجن تُرزقان، طيب ما الذي يعود إليهما من الكلام؟ ألف الاثنين في تُرزقان.. ألف الاثنين تعود إليهما، إذًا فهي نائب الفاعل، وألف الاثنين في تُرزقان نائب فاعل في محل رفع مبني على السكون، انتهينا.

نتقل إلى المبتدأ والخبر يا إخوان، طيب بهذا ينتهي الكلام على مرفوعات الجُملة الفعلية، لننتقل إلى مرفوعات الجملة الاسمية، نعم مرفوعات الجُملة الاسمية، وعرفنا أن الجملة الاسمية هي: الجُملة المبدوءة باسمٍ حقيقةً كـ "محمدٌ جالسٌ على الكرسي" أو حكمًا كـ "على الكرسي محمدٌ جالسٌ" طيب.

ما المرفوعات في الجُملة الاسمية؟ المرفوعات في الجملة الاسمية أربعة: المبتدأ، وخبر المبتدأ، واسمه كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، فنبدأ بالمبتدأ والخبر، نعم.

المبتدأ والخبر هي الصورة البسيطة الأصلية للجملة الاسمية، الصورة البسيطة

الأَّلية للجملة الاسمية أن تكون مكونةً من مبتدأ مرفوع وخبره، طيب لنستمع إلى ابن آجروم وهو يعرف المبتدأ والخبر.

قال المؤلف رحمه الله تعالى:

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ: هو الاسم المرفوعُ العاري عن العوامل اللفظية.

والخبر: هو الاسم المرفوع المُسنَدُ إليه، نحو قولِكَ: زيدٌ قائمٌ، والزيدانِ قائمان، والزيدونَ قائمون.

نعم؛ باب المبتدأ والخبر، في هذا الباب ذكر المصنف -رحمه الله تعالى- مسألتين:

المسألة الأولى: تعريفُ المبتدأ وتعريفهُ خبره.

والمسألة الثانية: قسما المبتدأ وأقسام الخبر.

يعني المسألة الأولى في تعريف المبتدأ والخبر، والمسألة الثانية في أقسام المبتدأ والخبر، بدأ ب**المسألة الأولى**: تعريف المبتدأ والخبر.

عرف المبتدأ -رحمه الله تعالى- بقوله: (**المبتدأ: هو الاسم المرفوعُ العاري عن العوامل اللفظية**)؛ نعم تعريف المبتدأ سهل وواضح، الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية، واضح أن التعريف فيه ثلاثة قيود:

القيد الأول قوله: الاسم.

القيد الثاني قوله: المرفوع.

القيد الثالث قوله: العاري عن العوامل اللفظية.

القيد الأول قوله: الاسم؛ يعني: أنَّ المبتدأ لا يكون فعلًا ولا يكون حرفًا، بل لا بد أن يكون اسمًا.

القيد الثاني قوله: المرفوع، يعني أن المبتدأ لا يكون منصوبًا ولا يكون مجرورًا، بلا لا بد أن يكون مرفوعًا، يعني حكمه الرفع.

القيد الثالث وهو المهم، قوله: العاري عن العوامل اللفظية، نعم العاري عن العوامل اللفظية، يعني الذي لم يُسبق بعاملٍ لفظيٍ وهذا يجرنا إلى معرفة العوامل، العوامل في اللغة العربية هي: ما يُحدث في غيره الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، كُلُّ ما يحدث رفعًا أو نصبًا أو جرًا أو جزمًا؛ يسميه النحويون عاملًا.

فمثلًا إذا قُلنا: "سلمتُ على محمدٍ" محمدٌ هذا اسم مجرور، يعني وقع عليه الجر، ما الذي عمل فيه الجر أوقع عليه الجر؟ حرف الجر "على" يسمونه عاملًا، يسمون "على" عامل؛ لأنه عمل الجر.

طيب، لو قلنا: "ذهبَ محمدٌ" محمدٌ: فاعل مرفوع، ما معنى مرفوع؟ يعني عُمل فيه الرفع فصار مرفوعًا، ما الذي عمل في الفاعل الرفع؟ ما الذي رفع الفاعل؟ الفعل ذهب، فالفعل ذهب عامل، ومحمد الفاعل يسمونه: معمول، عامل ومعمول.

إذًا فالكلام يقوم على وجود عامل ومعمول، هذه العوامل التي تعمل الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، الأغلب والأكثر في اللغة العربية أنها عوامل لفظية، عوامل لفظية يعني لها حروف ملفوظة، حروف تظهر في اللفظ، انظر مثلًا حرف الجر "عن" له حروف ملفوظة "عن" تظهر في اللفظ "عن" أو ذهب محمد، كلمة "ذهب" هذه ملفوظة لها حروف ملفوظة؛ تُسمى عوامل لفظية، هذا الأكثر العوامل في اللغة العربية أنها عوامل لفظية، حروف الجر عوامل لفظية، حروف

النصب عوامل لفظية، الجزم عوامل لفظية، الأفعال وهي أقوى العوامل، الأفعال هي التي ترفع الفاعل، هي التي تنصب المفعول به، وهي التي تنصب المفعول المطلق، وهي التي تنصب المفعول لأجله تنصب العوامل، كلها عوامل لفظية.

طيب، يقول: المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية، إذا أتاك اسم مرفوع هو مرفوع؛ لكنه لم يُسبق بعامل لفظي، ليس قبله عامل لفظي فهو مبتدأ، فالمبتدأ من أسهل أبواب النحو لوضوحه؛ كلما وجدت اسمًا ليس فعلًا ولا حرفًا ومرفوعًا ليس منصوبًا ولا مجرورًا، وفتحت عينيك جيدًا قبله، ما وجدت قبله عاملًا لفظيًا، لا حرف جر ولا فعل فتقول: مبتدأ، "محمدٌ كريمٌ" محمد اسم مرفوع، هل سُبق بعامل لفظي؟ بحرف جر؟ سُبق بـ كان نعرف أنها ترفع؟ لا كان فعل، سُبق بأي فعل؟ ما سُبق بأي عامل لفظي، إذًا فهو مبتدأ، "البيت واسع، الله ربنا، محمد نبينا، الله برٌّ" كل هذه مبتدئات، طيب.

لو قلت لكم: "هل محمدٌ كريمٌ"؟ هل: حرف ما لنا علاقة، نحن نبحث عن اسم لأن المبتدأ لا يكون إلا اسمًا، محمدٌ اسم مرفوع، ممتاز ننظر هل هو مبتدأ؟ محمدٌ اسم مرفوع، طيب هل سُبق بعامل لفظي؟ سُبق بـ هل، طيب هل ترفع؟ تنصب، تجر؟ تجزم؟ لا؛ إذًا ما إعراب محمدٌ في "هل محمدٌ قائمٌ" مبتدأ، لأنه اسم مرفوع ولم يُسبق بعامل لفظي مبتدأ، لا بد أن نعرف العوامل، العوامل هي: الأفعال كلها، وهناك عوامل جر وفي عوامل نصب، فإذا عرفنا عوامل الجر حروف الجر، وعوامل النصب وهي الفعل، ما في فعل ولا في حرف جر، يكون مبتدأً.

نعم "هل محمدٌ قائمٌ، محمدٌ قائمٌ، لمحمدٌ قائمٌ" هذه لام تسمى لام الابتداء تدل على التأكيد، محمد اسم مرفوع، هل سُبق بعامل؟ سُبق باللام هذه لام تأكيد، لَ هي ليست لِ الجارة، لَ ماذا نقول عن محمدٌ؟ أيضًا مبتدأٌ.

طيب، لو قلنا مثلًا: "محمدٌ في البيت" محمدٌ: اسم مرفوع، سُبق بعامل لفظي

أو عري عن العوامل اللفظية؟ عري، إذًا مبتدأ، طيب لو قلنا: "في البيت محمدٌ" لا نريد أن نطبق التعريف، "في البيتِ محمدٌ" محمدٌ اسم مرفوع، هل سُبق بعامل لفظي؟ "في البيت" في: حرف جر، عامل.. عامل في ماذا؟ عامل في البيت وانتهى كفانا الله شره خلاص، عامل في البيت وانتهى طيب الآن انتهى جار ومجرور وكفى بعض وانتهينا.. طيب محمد هل الآن مسبوق بعامل لفظي؟ ما سُبق بعامل لفظي؛ لأنَّ العامل السابق أخذ معموله وانتهى؛ فصار محمدٌ مجردًا عن العوامل اللفظية فيكون مبتدأً، "في البيتِ محمدٌ" محمدٌ: مبتدأ، هو مبتدأ مؤخر، وفي البيت: خبر مقدم.

طيب، هذا ما يتعلق بتعريف المبتدأ؛ فالمبتدأ: كل اسمٍ مرفوعٍ مجردٍ أو عارٍ عن العوامل اللفظية..

ننتقل إلى تعريف الخبر، أيضًا عرف الخبر- رحمه الله- بقوله: (**الخبر: هو الاسم المرفوع المُسنَدُ إليهِ**) يعني: إلى المبتدأ، الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ.

يعني أنَّ لتعريف الخبر ثلاثة قيود:

القيد الأول: أنه اسم.

والثاني: أنه مرفوع.

والثالث: أنهُ مُسندٌ إلى المبتدأ.

طيب، كون الخبر اسمًا هذا فيهِ إشكال، لا نأتيه بالكلام إنما نصصتُ على أن في كلامه إشكالًا، يعني في كلمات كثيرة فيها إشكال أشرحها فقط؛ لأن غرضنا أن نفهم الآجرومية، ليس غرضنا أن نفهم النحو، هذا شرح الآجرومية، شرح مبتدئ للآجرومية، بينما أنص على ما لا أستطيع أن أتركه، إنه قال: اسم، ثم سيقول في

المسألة التالية: والخبر أربعة أقسام: مفرد، وجملة، وشبه جملة؛ فصار في تناقض في كلامه.

طيب، مرفوع يعني أنَّ حكمه الرفع صح، المبتدأ حكمه الرفع، ثم قال: المسند إلى المبتدأ، يعني المُخبر به عن المبتدأ، وهذا هو القيد المفيد في تعريف الخبر، الخبر: هو ما أُخبر به عن المبتدأ، سواءً كان اسمًا أو كان جملةً، مثَّل على ذلك بقوله: زيدٌ قائمٌ، زيدٌ: هذا مبتدأ، اسمٌ عارٍ عن العوامل اللفظية مبتدأ اسمٌ، قائمٌ أخبرنا بقائم عن زيد فهو خبر، فلهذا نقول: الضابط الكاشف للخبر كما كشفنا الفاعل ونائب الفاعل، نقول: الخبر يُكشف أو ضابطه أنه إكمال قولنا أخبرنا عن المبتدأ بأنه يأتي الخبر، زيدٌ قائمٌ أخبرنا عن زيد بأنه قائم والخبر، "زيدٌ قائمٌ" زيدٌ: مبتدأٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، قائمٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "الزيدان قائمان" الزيدان: مبتدأ اسم عار عن العوامل اللفظية مبتدأ، أخبرنا عن الزيدين بأنهما قائمان، قائمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

طيب، "الزيدون قائمون" الزيدون: اسم وعارٍ عن العوامل اللفظية مبتدأ، طيب أخبرنا عن المبتدأ، أخبرنا عن الزيدين بأنهم ماذا؟؟ قائمون، فـ قائمون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

"مكةُ المكرمة بلدةٌ شرفها الله" مكةُ: اسم وعارٍ عن العوامل اللفظية ماذا يكون؟ مبتدأ، أخبرنا عن مكة بأنها مكرمة أو بأنها بلدة؟ أخبرنا عن مكة بأنها بلدة شرفها الله، إذًا فأين خبر مكة؟ بلدة، وما بينهما إعراب آخر، مكة: مبتدأ، المكرمة: نعت صفة، بلدةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

"محمدٌ الذي زارنا يوم الخميس رجلٌ كريم" محمدٌ: مبتدأ، اسم عار عن العوامل اللفظية مبتدأ محمدٌ، أخبرنا عن محمدٌ بأنه رجلٌ كريم، إذًا فالخبر:

رجلٌ.. رجلٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، محمدٌ: مبتدأ، الذي: نعت، زارنا: صلة الموصول، يوم الخميس: ظرف زمان، رجلٌ: خبر، كريمٌ: نعت أو صفة؛ إذًا فالخبر يُكشف بهذه الطريقة، سواءً كان بعد المبتدأ مباشرة أو كان بعيدًا، وقلنا: إن الجاحظ يفصل بين المبتدأ والخبر بصفحة كاملة، يستطرد ثم فجأة يأتيك الخبر، طيب.. في أكثر كتبه والاستطراد عنده في أغلب كتبه، طيب؛ هذا ما يتعلق بتعريف المبتدأ وتعريف الخبر.

ثُمَّ تكلَّم بعد ذلك على أقسام المبتدأ وأقسام الخبر، نقرأ أعطِ زميلك، اقرأ يا أخي أقسام المبتدأ قال: والمبتدأ قسمان... الأسئلة في آخر المحاضرة، نعم.



بسم الله الرحمن الرحيم

قال-رحمه الله-: والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمُضمَر اثنا عشر، وهي: أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتُما، وأنتُم، وأنتُنَّ، وهو، وهي، وهما، وهم، وهُنَّ، نحو قولك: أنا قائمٌ، ونحن قائمون، وما أشبه ذلك.

نعم؛ ذكر -رحمه الله- أنَّ المبتدأ يأتي اسمًا ظاهرًا ويأتي ضميرًا كما ذكر من قبل في الفاعل ونائب الفاعل، نعم؛ لأنه قال: إنَّ المبتدأ اسم، ما قيده باسمٍ معين اسم، إذًا فالاسم سواءً كان ظاهرًا أو كان ضميرًا يقعُ مبتدأً، فالاسم الظاهر كما سبق، وجميع الأمثلة التي ذكرها في الفاعل، يعني المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث جمع المذكر السالم والمؤنث السالم، والأسماء الخمسة، كلها يمكن أن تقع مبتدأً، فتقول: زيدٌ قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون، وأخوكَ قائمٌ، والهنداتٌ قائماتٌ، كل ذلك ممكن وأعرفنا ذلك.

والمضمر؛ أي: الضمير يقع أيضًا مبتدأً، قال: والضمائر: أنا ونحن؛ هذا للمتكلم، وأنتَ وأنتِ وأنتُما وأنتُم وأنتن لمن؟ للمخاطب، وهو وهي وهُما وهُم وهُن للغائب كل ذلك ضمائر يمكن أن تقع مبتدأً؛ لأنها أسماء ألم نتفق أن الضمائر أسماء؟ بلى؛ طيب فإذا وقع الضميرُ عاريًا عن العوامل اللفظية لم يُسبق بعامل لفظي ماذا يكون؟ يكونُ مبتدأً، لو قلت مثلًا: أنا مُسلمٌ، أنا: اسم عاري عن العوامل اللفظية فهو مبتدأ، نعرب "أنا مسلمٌ" أنا: مبتدأ، مبتدأ مرفوع أو في محل رفع؟ في محل رفع مبنيٌّ على السكون، مسلمٌ: خبره مرفوع وعلامة رفعه الضمة، انظر اسم تجرد عن العوامل اللفظية، لكن لو ما تجرد عن العوامل اللفظية يكون مبتدأً؟ لا؛ لو قلت مثلًا: "ما قام إلا أنا"، أنا.. بماذا سُبق؟ سُبق بـ قام، وقام: عامل لفظي تطلب فاعلًا، من الذي قام؟ أنا، ما قام إلا أنا، من فاعل قام؟ أنا، وقام فعل

وأنا فاعل، لكن إذا جاءت أنا، إذا جاءت الضمائر غير مسبوقةٍ بعامل لفظي؟ فهي مبتدأ، "نحن مجتهدون، هو كريمٌ، أنتِ متسترةٌ" وهكذا، قال: "أنا قائمٌ، ونحن قائمون" مبتدأ وخبر.

"ما أنا إلا بشر مثلكم"؛ أنا: ضمير اسم تجرد عن العوامل اللفظية أو سُبق بعامل لفظي؟ سُبق بـ "ما" هذا "ما" حرف نفي، عامل أو هامل؟ هامل يعني غير عامل، هل يرفع؟ ينصب؟ يجر؟ لا؛ هذا هامل، إذًا ماذا يكون إعراب "أنا" مبتدأ، والمبتدأ يحتاج إلى خبر، أخبر عن نفسه أنه بشرٌ، إذًا أين خبر "أنا"؟ "بشرٌ" ما: حرف نفي، أنا: مبتدأ، إلَّا: أداة حصر، بشرٌ: خبر، المسألة أسهل من ذلك، طيب هذا ما يتعلق بالمبتدأ والخبر، وأقسام المبتدأ، وننتقل إلى أقسام الخبر، اقرأ يا أخي.

قال المؤلف -رحمه الله-: **والخبر قسمان: مُفرد، وغير مفرد، فالمفرد نحو قولك: زيدٌ قائمٌ، وغير المفرد أربعة أشياء: الجارُّ والمجرور، والظَّرف، والفِعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: زيدٌ في الدارِ، وزيدٌ عندَكَ، وزيدٌ قامَ أبوه، وزيدٌ جاريتُهُ ذاهبَةٌ.**

نعم؛ ذكر الآن أقسام الخبر، الخبر عنده مفرد وغير مفرد، يعني أن أقسام الخبر إجمالًا قسمان: مفرد وغير مفرد، يعني أن أقسام الخبر إجمالًا قسمان: مفرد وغير مفرد إجمالًا، وبالتفصيل أربعة أقسام: مفرد، وجُملة اسمية، وجُملة فعلية، وظرف، هو أجملها في البداية ثم فصلها.

فقال: (**والخبر قسمان: مُفرد**) يعني اسم مفرد، (**وغير مفرد، فالمفرد نحو قولك: زيدٌ قائمٌ**) أخبرنا عن زيدٍ بأنه قائم خبر مفرد، طيب ماذا يريد بالمفرد هنا؟

خلاف الباقي، يعني خلاف الظرف والجملة الاسمية والجملة الفعلية، فالزيدان قائمان، أخبرنا عن الزيدان بأنهما قائمان، قائمان مفرد هنا أم غير مفرد؟ هنا مفرد؛ لأنه يريد بغير المفرد هنا بقية الأقسام، اللي هي الجُملة الاسمية والجُملة الفعلية والظرف.

"الزيدون قائمون" قائمون: خبر مفرد عنده؛ لأنه ليس بجملة اسمية ولا فعلية ولا ظرف، هذا القسم الأول الخبر المفرد.

القسم الثاني: قال: (**وغير المفرد أربعة أشياء**) صار الخبر بالتفصيل خمسة، (**وغير المفرد أربعة أشياء: الجارُّ والمجرور**) كقولك: "زيدٌ في الدار" زيدٌ: مبتدأ، اسمٌ عارٍ عن العوامل اللفظية "زيدٌ" أخبرنا عن زيدٍ بأنه؟ "زيدٌ في الدار" أخبرنا عن زيدٍ بأنه في الدار، أين خبر زيد؟ في الدار، زيدٌ: مبتدأ، و "في الدار" جارٌ ومجرور خبر المبتدأ.

والثاني: (**الظَّرف**) مثل: "زيدٌ عندك" زيدٌ: مبتدأ اسم مجرد عن العوامل اللفظية، أخبرنا عن زيدٍ بأنه عِندك "عندَ" ما إعراب عندَ؟ هو يقول: ظرف، ألم يقل: ظرف، هو قال الجار والمجرور والظرف، يعني ماذا يُعرب عند؟ ظرف، ما تقول: خبر، لو كان خبر مباشر تقول: عندُ ترفع الذي يرتفع المفرد، لكن هُنا ظرف، تقول: عِندَ.. هذا ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو الخبر.

والأمر الثالث: (**الفِعل مع فاعله**) يريد الجُملة الفعلية؛ لأن الفعل مع الفاعل يكونان جُملة فعلية، نعم الفعل مع الفاعل تقول: "محمدٌ" أخبر عنه بجملة فعلية بفعل وفاعل، "محمدٌ قام أبوه" محمدٌ ما باله؟ أخبرنا عن محمدٍ بأنه قام أبوه، محمدٌ: مبتدأ، والخبر؟ قام أبوه، طيب نُعرب الخبر تفصيلًا، قام: فعل ماضٍ، وأبوه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وجُملة قام أبوه يعني الجملة الفعلية خبر مبتدأ.

ومثل ذلك لو قلنا: "محمد قام" أخبرنا عن محمدٍ بأنه، أين الخبر؟ بأنه قام، طيب قام هذا مفرد أو جُملة فعلية؟ جُملة فعلية، فعلية يعني فعل وفاعل، أما الفعل فـ قام، وأما الفاعل فمستتر تقديره: هو، نعم.

والرابع من الخبر غير المفرد: (المبتدأ مع خبره) يعني: الجملة الاسمية، الجملة الاسمية تقع خبرًا أيضًا، نعم تقول: "محمدٌ" ما باله؟ أخبر عنه بجملة اسمية، "محمدٌ" هات جُملة اسمية مبتدأ وخبر "محمدٌ أبوه قائمٌ" أخبرنا عن محمدٍ بأنه ماذا؟ أبوه؟ أخبرنا عن محمدٍ بأنه أبوه؟ لا؛ أخبرنا عن محمدٍ بأنه قائم هو القائم؟؟ لا؛ أخبرنا عن محمدٍ بأنه ماذا؟ أبوه قائمٌ كل الجملة خبر، المعنى ما يكتمل إلا هكذا، أخبرنا عن محمدٍ بأنه أبوه قائمٌ، محمدٌ أبوه قائمٌ، كل الجملة خبر، أبوه قائمٌ، نعرب الجملة جملة الخبر، أبوه: مبتدأ هذه جملة خبر، ما أولها؟ أبوه، طيب أبوه في جملة الخبر هذه جُملة، أبوه في جُملة الخبر هل سُبقت بعامل لفظي؟ لا؛ إذًا هذا مبتدأ؛ لأنه اسم لم يُسبق في جملته بشيء، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وأخبرنا عن أبيه بأنه قائم، قائم خبر ماذا؟ قائم خبر أبوه، وأبوه قائمٌ الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر، خبر مُحمد في محل رفع.

طيب، ابن آجروم مثَّل بقوله: (وزيدٌ جاريته ذاهبةٌ) زيدٌ: مبتدأ، أخبرنا عن زيد بأنه جاريته ذاهبةٌ؛ فجاريته: مبتدأ، وذاهبةٌ: خبرٌ عن جاريته، وجارية ذاهبةٌ كلها خبر المبتدأ، طيب وزيد مبتدأ زيد هو المبتدأ، والخبر: جاريته ذاهبةٌ.

طيب، هذا ما يتعلق يا إخوان بالمبتدأ والخبر، وكنت أؤمل نفسي وأخدعها بأننا ننتهي اليوم من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر؛ لكن يظهر أن الوقت رفض ذلك بشدة؛ فنؤجله إلى الغد إن شاء الله، إن كان في سؤال أو سؤالان فقط، بقيت دقيقتان على انتهاء الوقت، نعم.

الطالب:..........................(٥٥:٠٨) --

الشيخ: لا؛ "محمدٌ قائمٌ" محمدٌ: مبتدأ، وقائمٌ: خبر، والخبر هُنا مفرد ما في جُملة فعلية، لكن لو قلنا: "محمدٌ قام" محمدٌ: مبتدأ، والخبر؟ قام.. قام مفرد أو جُملة؟ جُملة فعلية، أخبرنا عن المبتدأ بجملةٍ فعليةٍ.

الطالب:..........................(٥٥:٤١) --

الشيخ: النية معقودة على ذلك، لو انتهينا اليوم من العوامل الداخلة على الجملة الاسمية، نكون قد انتهينا من المخطط له، كدرس الشيخ فضيل، نحاول إن شاء الله، سنحاول ننتهي منها بما نستطيع إن شاء الله.

الطالب:..........................(٥٦:٠٩) --

الشيخ: ما العوامل، لا تقل: ما هي؛ لأن هي ضمير، والضمير لا بد أن يعود إلى متقدم، ما هي طيب ما هي العوامل، هي تعود إلى العوامل، صارت عائدة لمتأخر، والضمير لا يعود إلى متأخر، يجب أن يعود على متقدم، فقل: ما العوامل، نعم.

الطالب:..........................(٥٦:٣٩) --

الشيخ: ما العوامل غير اللفظية، لا تدخل ال على غير، كلمة غير لا يدخلها ال، العوامل غير اللفظية هي التي كنا سنتكلم عليها في الدرس القادم إن شاء الله فاصبر.

الطالب:..........................(٥٦:٥٩) --

الشيخ: نائب الفاعل الأصل فيه والأكثر أنه المفعول به، لكن قد ينوب عن الفاعل غير المفعول بهِ، نعم لكن ابن آجروم والكتب المبتدئة تكتفي بذكر

المفعول به.

الطالب:..........................(٥٧:١٩) --

الشيخ: "أبوه قائمٌ" ما إعراب الهاء؟ القاعدة تقول: كل ضميرٍ اتصل باسمٍ، نعم من الذي درس الموطأ؟ كل ضميرٍ اتصل باسمٍ فهو مضافٌ إليه، كل ضمير اتصل باسم لا بفعل أو حرف، كل ضميرٍ اتصل باسمٍ فهذا الضمير مضاف إليه وأنت مغمض، قاعدة مطردة هذه، أبوهُ أبونا أبوهما بيتهن، سيارتنا درهمنا دائمًا الضمير إذا اتصل باسم فهو مضاف إليه.

الطالب:..........................(٥٨:٠٩) --

الشيخ: دائمًا الأسماء الخمسة لا بد أن تضاف إلى ما بعدها، نعم.

الطالب:..........................(٥٨:١٥) --

الشيخ: عمن، عن من، عن ما تسأل، عن من تسأل، هذه عن كلمة، ومن كلمة، وتسأل كلمة، عن من.. ثم حدث إدغام بين الميم والنون؛ فصارت عمن، فـ عن: حرف جر، ومن: اسم استفهام، عمن.. وتسأل: فعل مضارع، يعني عند الإعراب لا بد أن تفصل، تقول: عن: حرف جر، ومن: اسم استفهام في محل جر، نعم.

الوقت انتهى على كل حال، والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمَّا بعد:-

فهذا هو الدرس الخامس من دروس شرح الآجرومية، في هذا الجامع جامع الراجحي بحي الجزيرة، في عصر يوم الأربعاء لثلاثة عشر خلت من شهر شعبان من سنة سبعٍ وعشرين وأربعمائة وألف.

تحدثنا في الدرس الماضي يا إخوان عن المرفوعات، عن مرفوعات الأسماء، وذلك تبعًا لابن آجروم الذي وصل بنا إلى الباب الرابع في كتابه وهو باب الأسماء، وقسمه بطبيعة الحال ثلاثة أقسام؛ بدأ أولًا بمرفوعات الأسماء، ثم منصوبات الأسماء، ثم مخفوضات الأسماء، ونحن بدأنا معه بمرفوعات الأسماء التي أخبرنا-رحمه الله تعالى- بأنها كم يا أخي؟ الفاعل، والمبتدأ، والخبر، في أخ للفاعل نائب الفاعل، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتوابع للمرفوعات سبعة، أخبرنا أن مرفوعات الأسماء سبعة، وعرفنا أنَّ بعض هذه المرفوعات تكون في الجملة الفعلية، وهي الفاعل ونائبه، وأن بعض هذه المرفوعات تكون في الجملة الاسمية وهي المبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها، وأن بعض هذه المرفوعات من التوابع، والتوابع أربعة: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

وشرحنا في الدرس الماضي من هذه المرفوعات الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، وخبر المبتدأ، أريد أن أقف بسرعة عند سورة النصر لنخرج الأفعال فيها، ثم نرى هل تتطلب فاعلًا أو نائب فاعل؟

يقول سبحانه وتعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر:١]؛ أين الفعل في الآية؟ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر:١]؛ الفعل: جاء، ما الذي جاء؟ الجواب: هو الفاعل ما الذي جاء؟ نصر الله، إذًا الفاعل: نصر، نصر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجًا﴾ [النصر:٢]؛ في الآية فعلان:

الفعل الأول هو: رأى في رأيت.. رأى، طيب من الذي رأى؟ السورة موجهة للنبي- عليه الصلاة والسلام-: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر:١]؛ ورأيت يا محمد الناس يدخلون في دين الله أفواجًا، نعم من الذي رأى؟ التاء أو النبي- عليه الصلاة والسلام-؟ النبي- عليه الصلاة والسلام-، من الذي رأى: النبي- عليه الصلاة والسلام-، هذا هو الفاعل الحقيقي، لكن ما الذي يعود إليه من الكلام؟ التاء، تقول: التاء في رأيت هي التي تعود إلى الفاعل، والاسم الذي يدلُ على الفاعل يسميه النحويون فاعلًا؛ لأن الفاعل عند النحويين هو: الاسم الذي يدل على الفاعل، طيب أعرب يا أخي التاء؟ "رأيتَ" أعرب التاء في "رأيت"؟ فاعل مرفوع أو في محل رفع؟ في محل رفع مبنيٌّ على الفتحة.

﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ﴾ [النصر:٢]؛ الفعل الثاني: "يدخلون" من الذين يدخلون؟ ﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجًا﴾ ؛ من الذين يدخلون في دين الله أفواجًا؟ الناس، طيب الناس قبل الفعل أو بعد الفعل، ﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ﴾ ؛ قبل إذًا ما يصح أن يكون فاعلًا، الفاعل لا بد أن يكون بعد الفعل، ما الذي بعد الفعل ويعود إلى الناس؟ الواو، واو الجماعة ضمير وهذا الضمير يدلُّ على الفاعل، هو مجرد ضمير، الضمير لا بد أن يعود، يعود إلى الناس يعود إلى الفاعل، إذًا نقول: يدخلون: فعلٌ مضارعٌ مرفوع وعلامة رفعه

ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، أين فاعله؟ واو الجماعة، واو الجماعة فاعل لكن في محل رفع مبنيٌّ على السكون، ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ .

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر:٣]؛ في الآية فعلان:

الأول: سبِّح فعل أمر، ونحن قلنا في ضوابط الفاعل أن فعل الأمر فاعله دائمًا ضميرٌ مستتر، إذًا لا تبحث في الكلمات الظاهرة، لا بد يكون مستتر "فسبح" قدِّر الفاعل، تقديره أنت يعود إلى محمد -عليه الصلاة والسلام- فسبح أنت يا محمد بحمد ربك..

طيب، "واستغفره" هذا أيضًا فعل أمرٍ، أين فاعله؟ مستتر تقديره أنت يعود إلى محمد- عليه الصلاة والسلام- أيضًا، طيب والهاء في استغفره؟ العائدة إلى الله- عزَّ وجلَّ- ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ﴾ [النصر:٣]؛ الله- عزَّ وجلَّ- مستغفِر فاعل أو مستغفَر مفعول؟ مستغفَر، الهاء مفعولٌ به..

نعود إلى درسنا يا إخوان، كُنا قد انتهينا في الدرس الماضي، من الكلام على المبتدأ والخبر، وعرفنا أنهما يقعان في الجملة الاسمية، وقلنا: إن كنتم تذكرون أن المبتدأ والخبر هما الصورة الأصلية للجملة الاسمية، أو يقولون: الصورة البسيطة؛ لأن الجُملة الاسمية مهما فتشت في الكلام العربي فلا تخرج عن صورتين، الجُمَل الاسمية مهما فتشت في اللغة العربية فلن تجدها خارجةً عن صورتين:

الصورة الأولى: هي الصورة الأصلية أو البسيطة، أن تتكون الجملة الاسمية من مبتدأٍ مرفوع وخبره المرفوع، نحو: محمدٌ كريمٌ، العلم نافعٌ، البيت واسعٌ، الله

ربنا، محمدٌ نبيُّنا، وقد يتصل بهما بعد ذلك كلام ما في إشكال، "محمدٌ قائمٌ في البيت" أيضًا جُملة اسمية بسيطة مبتدأ وخبر، الجُملة الاسمية لها في العربية صورتان:

الأولى: الصورة البسيطة وهي الأصلية، وذلك أن تتكون من مبتدأ مرفوع وخبره المرفوع، دعونا نمثل بـ محمدٌ كريمٌ، محمد: مبتدأٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، كريمٌ: خبرٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، هذه الصورة الأولى.

الصورة الثانية للجملة الاسمية في اللغة العربية: الصورة الثانية أن تأتي مسبوقةً بناسخ، الصورة الثانية أن تأتي الجملة الاسمية مسبوقةً بناسخ.

هاتان الصورتان، إما أن تأتي الجملة الاسمية مسبوقة بناسخ، أو أن تأتي غير مسبوقة بناسخ، فإن لم تسبق بناسخ فهذه الصورة الأصلية أو البسيطة وعرفناها، وهي المشروحة في باب المبتدأ والخبر.

والصورة الثانية: أن تأتي الجملة الاسمية مسبوقةً بناسخ، والنواسخ في العربية ثلاثة:

الأول: كان وأخواتها..

والثاني: إن وأخواتها.

والثالث: ظننت وأخواتها.

نبدأ بالناسخ الأول، طيب نأتي عليها واحدًا واحدًا:

الناسخ الأول: كان وأخواتها، نأخذ كان وندخله على الجملة الاسمية الأصلية البسيطة "محمدٌ كريمٌ" ثم نقول: "كان محمد كريم" دعونا نُعرب أولًا الجملة الاسمية البسيطة الأصلية قبل أن يدخل عليها الناسخ "محمدٌ كريمٌ" محمدٌ ماذا؟

مبتدأ، مبتدأ ما باله؟ مرفوع، ما معنى مرفوع؟ يعني هُناك شيء رفعه، مرفوع أقول: مرفوع، يعني هناك شيء رفعه فصار مرفوعًا، ما الذي رفع المبتدأ؟ الذي رفع المبتدأ عامل المبتدأ، يسمونه الابتداء، وهذا هو العامل المعنوي الذي سأل عنه أحدكم الليلة، العامل المعنوي هو الابتداء، الابتداء يعني وقوع الاسم في ابتداء الجُملة، هذا عامل مفهوم مُقدر ملحوظ، لكن ليس له حروف تلفظ بالكلام؛ لأننا قلنا: إن العوامل نوعان: لفظية يعني لها حروف تُلفظ مثل الأفعال: ذهب، كان، وُجد، أو الحروف من وعن، لها حروف تُلفظ، أو معنوية يعني فقط معنى تُفهم فهم، مثل الابتداء، "محمدٌ كريم" محمدٌ لماذا ترفعه العرب؟ بسبب الابتداء، يعني وقوع الاسم في ابتداء الكلام، محمد: مبتدأ، وكريم: خبر، طيب أين الابتداء؟ عندنا مبتدأ وخبر، أمَّا الابتداء شيء معنوي يُفهم، يعني وقوع الاسم في ابتداء الكلام يجعل العربي يرفعهُ هذا عامل معنوي؛ إذًا ما الذي يتحكم في الجملة الاسمية البسيطة؟ الذي يتحكم فيها هو الابتداء، هو الذي يرفع المبتدأ، "محمدٌ كريمٌ" محمدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، وكريمٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، طيب الآن أدخل كان، الناسخ الأول كان، دخلت كان على هذه الجُملة "محمدٌ كريمٌ" ماذا ستفعل كان؟ كان وأخواتها كلها أفعال، طيب عرفنا أنها أفعال، أفعال يعني عوامل، عوامل؛ لأن الأفعال أقوى العوامل، عوامل لفظية أم معنوية؟ نعم كان لها حروف تُلفظ أو ليس لها حروفًا تُلفظ؟ إذًا عوامل لفظية، أيهما أقوى العامل اللفظي أم العامل المعنوي المقدر المفهوم؟ اللفظي، دخل عامل لفظي على عامل معنوي، ماذا يكون؟ تكون معركة طاحنة تنتهي، بتغلب العامل اللفظي، والقضاء على العامل المعنوي، فلهذا يسمون هذه النواسخ الثلاثة يسمونها نواسخ المبتدأ أو نواسخ الابتداء، ما معنى نواسخ؟ يعني مزيلات ما معنى النسخ؟ الإزالة، نواسخ الابتداء يعني تزيل الابتداء، طيب أين الابتداء في "محمدٌ كريمٌ"؟ هو العامل الذي كان يتحكم في الجملة، طيب دخلت كان ماذا

فعلت؟ أول عمل عملته أنها قضت على الملك السابق الذي كان يتحكم في الجملة الاسمية وهو الابتداء أزالته نسخته قضت عليه، بعد ذلك تفردت بالجملة الاسمية، فماذا ستعمل في الجملة الاسمية؟ هل ستكون كالابتداء يرفع المبتدأ ويرفع الخبر؟ مسكين ملك ضعيف رفع الناس كلهم وارتاح، لا؛ كان تريد شخصية مستقلة، تخالف العامل السابق الابتداء؛ فلهذا حكمت على المبتدأ بالرفع وحكمت على الخبر بالنصب؛ فنقول: "كان محمدٌ كريمًا، أصبح محمدٌ كريمًا، ظل محمدٌ كريمًا، ليس محمدٌ كريمًا".

محمدٌ كان في الجملة الاسمية البسيطة مبتدأً مرفوعًا، وبعد دخول كان صار اسم كان مرفوعًا، اسم كان مرفوعًا بـ كان، وكريمًا كان في الجملة البسيطة خبر المبتدأ مرفوع، وبعد دخول كان "كان محمدٌ كريمًا" صار خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، إذًا كان وأخواتها ماذا تعمل في الجملة الاسمية؟ تعمل عملين، كان وأخواتها تعمل عملين:

العمل الأول وهو المهم: أنها تقضي على العامل السابق، تنسخه تزيله.

والعمل الثاني: أنها ترفع المبتدأ، يعني ترفع ما كان مبتدأً ويُسمى اسمها، وتنصب ما كان خبر المبتدأ ويُسمى خبرها.

هذه كان وأخواتها، طيب نعود إلى "محمدٌ كريم" الجملة البسيطة "محمدٌ كريمٌ" ندخل عليها الناسخ الثاني "إنَّ وأخواتها" اعلموا أن "إن وأخواتها" حروف، إن وأخواتها كلها حروف، طيب أدخل إن على "محمدٌ كريمٌ" أدخلنا إنَّ على "محمدٌ كريمٌ" ماذا ستفعل إنَّ عندما تدخل على الجملة الاسمية، إذا دخل جيش محتلٌ على دولة ماذا يفعل؟ يرصف الطرق، وينير الشوارع؟ لا؛ أول عمل أنه يقضي على الملك السابق، أول عمل القضاء على صدام ثم بعد ذلك يفكرون ماذا يفعلون.

نعم؛ أول عمل القضاء على الملك السابق؛ لكي يتفردوا بعد ذلك بالأمر، "إن وأخواتها" دخلت على الجملة الاسمية ماذا ستعمل أول ما تعمل؟ تقضي على العامل السابق، تزيله تنسخه نسخت الابتداء، يعني نسخت العامل السابق أزالته؛ ومن ثم تحكمت في الجملة الاسمية، ماذا ستعمل؟ هل سترفع المبتدأ والخبر كالابتداء؟ لا؛ طيب هل سترفع المبتدأ وتنصب الخبر؟ لا؛ تكون مثل كان تريد شخصية مستقلة؛ فلهذا عكست عمل كان، أهم شيء أن يكون لها شخصية مستقلة في اللغة العربية، لها باب مستقل، وكلام مستقل وأحكام "إن وأخواتها" ماذا تعمل؟ عكس عمل كان، يعني ترفع الخبر وتنصب المبتدأ، ماذا تعمل إن وأخواتها؟ تنصب المبتدأ، يعني تنصب ما كان مبتدأً ويسمى اسمها، وترفع الخبر يعني ترفع ما كان خبر المبتدأ ويُسمى خبرها، فنقول: "إنَّ محمدًا كريمٌ، علمتُ أنَّ محمدًا كريمٌ، لعل محمدًا كريمٌ، وليس محمدًا كريمٌ، أتعلمون أنَّ صالحًا مرسلٌ"، طيب أعد هذه الجُملة إلى جملة اسمية بسيطة "صالحٌ مرسلٌ" مبتدأ مرفوع خبر مرفوع، "صالحٌ مرسلٌ" أدخل كان.. "كان صالحٌ مرسلًا" طيب أدخل إنَّ "إنَّ صالحًا مرسلٌ" طيب أدخل أنَّ هذه الآية ﴿أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ﴾ [الأعراف:٧٥].

طيب، انتهينا من "إنَّ وأخواتها" ننتقل بعد ذلك إلى ظنَّ وأخواتها، اعلموا أولًا أن ظن وأخواتها أفعال، كلها أفعال، "ظنَّ، علم، حسب" وسيأتي عدها عند الشرح، طيب لحظة "ظن وأخواتها" نريد أن ندخل ظن على جملتنا الاسمية "محمدٌ كريمٌ" ندخل ظنَّ، باب ظن وأخواتها لا بد أن تأتي مع ظن بفاعل، قبل الجملة الاسمية، يعني "محمدٌ كريمٌ" لا بُدَّ أن تأتي بـ ظنَّ، ثم فاعل لـ ظنَّ ثم الجملة الاسمية، فلهذا ستجدون ابن آجروم عندما يصل إلى باب ظنّ، ما يقول: ظن، وحسب.. لا يقول: ظننتُ، وحسبت، يأتي بـ ظن وفاعل، يعني لا بد من ظن

وفاعل، ثم الجُملة الاسمية، فنقول: "ظننتُ" ظن فعل، والتاء فاعل، أو "ظن خالدٌ" المهم تأتي بفاعل لـ ظنَّ.

طيب، نقول: "ظننتُ" ظن فعل والتاء فاعل ظننتُ، ثم نأتي بجملتنا "محمدٌ كريمٌ" هذا الناسخ الثالث جاء في الوقت الضائع، كيف جاء في الوقت الضائع؟ يعني أن رفع المبتدأ والخبر ذهب بهِ الابتداء، وأنَّ رفع الأول ونصب الثاني ذهبت به كان وأخواتها، وأنَّ نصب الأول ورفع الثاني ذهبت به إن وأخواتها، فماذا بقي لها؟ تريد شخصية مستقلة حتى ولو كانت نصابة، المهم تكون شخصية مستقلة فصارت نصابة، فنصبت الجزئين، نصبت المبتدأ ونصبت الخبر؛ فصار لها باب مستقل، فظن وأخواتها تنصب المبتدأ، أي تنصب ما كان مبتدأً ويُسمى مفعولًا بهِ أول، ما يُسمى اسم ظن، يُسمى مفعولًا به أول، وتنصب أيضًا ما كان خبر المبتدأ ويُسمى مفعولًا به ثانيًا، "محمدٌ كريمٌ" أدخل ظننتُ ستقول: ظننتُ محمدًا كريمًا، نصبت الأول والثاني، ظننتُ محمدًا كريمًا، ظن: فعلٌ ماضٍ، والتاء في ظننت؟ فاعل، ومحمدًا الذي كان مبتدأ مرفوعًا رأسه؟ نصبناه، ماذا نعربه محمدًا؟ مفعولٌ به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وكريمًا الذي كان خبرًا مرفوعًا، صار هُنا ظننت محمدًا كريمًا مفعولٌ به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

على ذلك استوفت الجملةُ الاسمية الصور المحتملة عقلًا للرفع والنصب، وهذا مما يدل على أن اللغة العربية لغةٌ حكيمة أي محكمة البناء، وأن للعقل دخلًا في تركيبها، لا شك أن اللغة العربية دخل العقل في تركيبها، حتى فُتن بها العرب والأعاجم، وحتى قال كثيرون: إنها توقيفية، توقيفية أي أن الله- عزَّ وجلَّ- هو الذي وضعها هكذا، وقال آخرون: إنها اصطلاحية اصطلح عليها الناس، المهم الجميع متفق على أنها أكثر اللغات العالمية إحكامًا في البناء، فيها عدل وفيها إحكام بناء مُحكم، يعني انظروا كيف استوفت الجملة الاسمية الرفع والنصب

بكل صوره الممكنة، طيب.

بعد ذلك نريد أن نعود على ما شرحناه إجمالًا لنستمع إلى ابن آجروم وهو يذكره بشيءٍ من التفصيل، نعم.

﴿♦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، قال المؤلف رحمه الله:

باب العوامل الداخلةِ على المبتدأ والخبر

وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإنَّ وأخواتها، وظَنَنْتُ وأخواتها.

ذكرها ابتداءً إجمالًا، ذكرها بالإجمال ثلاثة: كان وأخواتها، وإنَّ وأخواتها، ظننت وأخواتها، وتفهمون من ذلك أنها خاصةٌ بالجُمل الاسمية، هذه الأشياء لا تدخل على فعل، لا تجد إن بعدها فعلًا، أو كان بعدها فعلًا، لا بد أن تدخل على جملة اسمية، لأنها نواسخ خاصةٌ بالدخول على الجُمَل الاسمية، وعرفنا أنها تُسمى عند النحويين بنواسخ الابتداء، لماذا سموها نواسخ الابتداء ولم يسموها نواسخ المبتدأ؟ لأنها تنسخ عامل المبتدأ وهو الابتداء، نعم طيب ثم قال بعد ذلك، بدأ بتفصيلها واحدًا وحدًا:

فأما كان وأخواتها فإنها ترفَعُ الاسمَ وتَنصِبُ الخَبَرَ.

هذا عملها، نعم في كل باب يا إخوان سيذكر عملهُ وألفاظه في كل باب سيذكر مسألتين:

المسألة الأولى: عملُ هذا الباب.

والمسألة الثانية: ألفاظ هذا الباب.

ولا بُدّ من إتقان المسألتين، أمَّا كان وأخواتها، قال لكم: إنه يرفع المبتدأ وينصب الخبر، يرفع المبتدأ ويُسمى اسمًا لهذا الناسخ، اسم كان، اسم ظل، اسم ليس، وينصب الخبر ويُسمى خبرًا لهذا الناسخ، خبر كان، خبر أصبح، خبر

أمسى.. وهكذا.

لكن ما "كان وأخواتها"؟ "كان" الأم؟ فعرفناها دائمًا "كان"، "كان" الأم، لكن ما أفراد العائلة الشريفة؟ نريد أن نتعرف على بقية الأخوات، نعم نسمع اقرأ.

وهي :كان، وأمسى، وأصبحَ، وأضحى، وظَلَّ، وباتَ، وصار، وليس، وما زال، وما انفَكَّ، وما فَتِيءَ، وما بَرِحَ، وما دام.

نعم، كم لفظ؟ ثلاثة عشر فعلًا، إذا قلنا: فعلًا؛ تعرفون أن جميع هذه الألفاظ أفعال ليست أسماءً ولا حروفًا، أفعال، فإذا كانت أفعالًا فهي في نفسها كيف تُعرب؟ تُعرب إعراب الأفعال، إن كانت فعلًا ماضيًا تُعرب كالفعل الماضي، وإن كانت فعلًا مضارعًا تُعرب كالفعل المضارع، وإن كانت فعل أمر فتُعرب كفعل أمر، على التفصيل السابق في الأفعال، نعم أمثلة سريعة على ذلك ولن نطيل في التمثيل.

"كان" أمُّ الباب، "كان محمدٌ كريمًا" نريد مثل آيات أو شواهد "كان الله سميعًا، كان الله غفورًا، كان ربُك قديرا".

نعرب "كان ربك قديرًا" كان، أعرب يا أخي.. كان: فعلٌ ماضٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على الفتح، "ربك" كلمتان: رب، والكاف، أمَّا ربُّ، كان تأخذ فاعلًا أم اسمًا وخبرًا؟ تأخذ اسمًا مرفوعًا وخبرًا منصوبًا، أين اسمها المرفوع؟ ربُّ، أعرب ربُّ.. اسم كان، نقول: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ربُّ، وأين الخبر كان الرب- سبحانه وتعالى- ماذا؟ "وكان ربك قديرًا" كان الرب قديرًا، أين خبر كان؟ قديرًا، قديرًا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ما إعراب الكاف في ربك؟ قلنا بالأمس: كل ضميرٍ اتصل باسمٍ فهو مضافٌ إليه، إذًا فالكاف في ربُّك مضافٌ إليه في محل جر.

قال سبحانه: ﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾ [النساء:١٣٥]؛ أعرب يا أخي، "كونوا" فعلٌ ناسخ فعل أمر أعربه: فعل أمرٍ مبنيٌّ على حذف النون؛ لأن مضارعه يكونون من الأفعال الخمسة، نعم فعل أمرٍ مبنيٌّ على حذف النون لا محل له من الإعراب، أين اسمه وأين خبره؟ أمَّا اسمه فوواو الجماعة، نعم واو الجماعة: اسم كونوا مرفوع أو في محل رفع؟ في محل رفع؛ لأنه مبني، قلنا: كل ما قلناه في باب المعرب والمبني، يجب أن يُطلب على كل الأبواب النحوية، مبني له طريقة إعراب، معرب له طريقة إعراب، نعم كونوا الواو: اسم كونوا في محل رفع مبني على السكون، وأين الخبر؟ قوامين، خبر كونوا منصوب وعلامة نصبه؟ الياء، لأنه جمع مذكرٍ سالم.

﴿قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ٢٣﴾ [مريم:٢٣]؛ "كُنت نسيًا" نعم نعرب يا إخوان "كنت نسيًا" الآية صعبة والإخوان غير متحمسين للإعراب، طيب يا أخي، "كنت": فعل ماضٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على السكون عند الكوفيين، وعلى الفتح المقدر عند البصريين.

طيب، أين اسمه وأين خبره؟ اسمه التاء، نعم التاء اسم كان في محل رفع مبنيٌّ على الضم، والخبر المنصوب: نسيًا، "كنتُ نسيًا" نسيًا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

"أمسى النِفطُ مهمًا، أصبحَ زيدٌ شجاعًا" وقال- عزَّ وجلَّ-: ﴿فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ﴾ [هود:٦٧]؛ نعم أعرب ﴿فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ﴾ ؛ الفعل الناسخ: أصبحَ أعرب.. أصبحوا: فعل ماضٍ، الفعل الماضي لا محل له من الإعراب دائمًا، نقول: أصبحوا: فعلٌ ماضٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على الفتح المقدر عند البصريين، وعلى الضم عند الكوفيين "أصبحوا" آخر الفعل

الحاء أصبحَ، ما حركته هنا؟ "أصبحوا" ضم عند الكوفيين مبني على الضم.

طيب، أين اسمه وأين خبره؟ أمَّا اسمه: الواو، وإن كنتم تذكرون يا إخوان أيضًا في باب الفاعل قلنا: في الضوابط إن تاء الفاعل، وواو الجماعة، وألف الاثنين، وياء المخاطبة، ونون النسوة؛ هذه فاعل إلا إذا اتصلت بفعل مبني للمجهول فنائب فاعل، أو إذا اتصلت بفعلٍ ناسخ فاسمٌ لهذا الناسخ، كونوا.. اسم كونوا، طيب أصبحوا ما إعراب واو الجماعة في أصبحوا؟ اسم للفعل الناسخ، نعم اسم أصبحوا، واو الجماعة: اسم أصبحوا مرفوع أو في محل رفع؟ في محل رفع مبنيٌّ على السكون، أصبحوا ماذا؟ جاثمين، أصبحوا جاثمين، الخبر: جاثمين، نعم خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الياء، الياء اللي هو جمع المذكر السالم.

"صار الطين حجرًا، وليس محمدٌ بخيلًا، وظل وجههُ مسودًا" أعرب.. ظلَّ هذا واضح: فعل ماضٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على الفتح، "وجهه" وجه كلمة، والهاء كلمة، "ووجهه" اسم ظل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، طيب اسم اتصل به ضمير، ما إعراب هذا الضمير؟ مضاف إليه، والهاء في وجهه مضاف إليه في محل جر، أين الخبر؟ ظل وجهه ماذا؟ مسودًا: خبر ظلَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقال سبحانه: ﴿وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم:٣١]؛ أين الفعل الناسخ؟؟ دام، أين اسمه وخبره؟ أما اسمه فالتاء، التاء: اسم دام ضميرٌ متصل، وهو اسم دام في محل رفع مبنيٌّ على الضم، والخبر؟ حيًا: خبر دام منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما تَصَرَّفَ منها، نحو: كان ويكون وكُن، وأصبَحَ ويُصبِحُ وأَصبِحْ، تقول: كان زيدٌ قائمًا، وليس عمرٌو شاخِصًا، وما أشبه ذلك.

نعم؛ يشير في هذه الفقرة -رحمه الله- أنَّ ما تصرف من الأفعال الناسخة يعملُ عمله، نعم هو عدها بألفاظ الماضي "كان أصبح" لكن كل ما تصرف، يعني ماضي أو مضارع أو أمر، كلها تعمل العمل نفسه "كانَ محمدٌ كريمًا"، طيب يكون؟ "يكونُ محمدٌ كريمًا"، كن؟ "كُن كريمًا" كُن: هذا الفاعل الناسخ، كريمًا اسمه أو خبره؟ خبره المنصوب، طيب أين الاسم؟ قلنا: فعل الأمر لا بد أن يكون فاعله مستترًا، كذلك اسمه يكون مستترًا، "كُن أنت كريمًا" طيب "كونوا كرماء" أين فعل الأمر؟ واو الجماعة، وكرماء: الخبر.

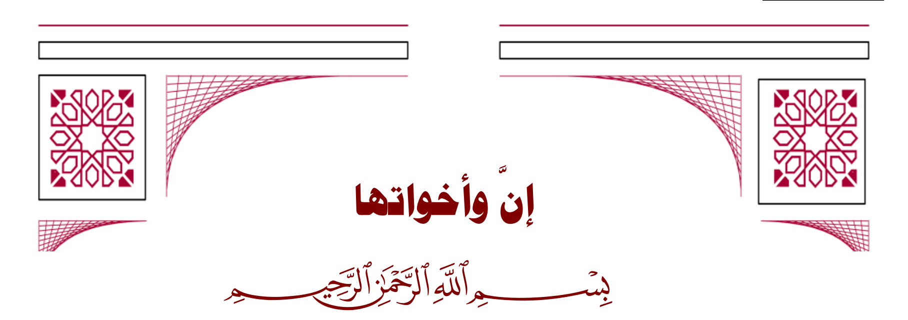
طيب، هو مثَّل بقوله: (**كان زيدٌ قائمًا، وليس عمرٌو شاخِصًا**) هذان ماضيان أيضًا، وقال سبحانه: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود:١١٨]؛ أعرب يا أخي: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ ؛ لا: هذا حرف نفي هامل لا يعمل شيئًا، "يزالون" فعلٌ مضارع مرفوع منصوب مجزوم؟ لم يُسبق، قلت: هامل يعني ما يعمل، يكون مرفوعًا، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه؟ "يزالون" ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، نعم قلنا: كان وأخواتها أفعال، فكلها تُعرب في نفسها إعراب الأفعال، إذًا "يزالون" فعلٌ مضارعٌ مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، أين اسمه وخبره؟

أما اسمه: الواو، يزالون الواو واو الجماعة اسم يزال في محل رفع مبنيٌّ على السكون، والخبر؟ مختلفين خبر يزال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وقال سبحانه: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ﴾ [طه:٩١]؛ يقولون: نحن ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه:٩١]؛ نعم يا أخي من يعرب.. لن: حرف نصب، ونبرح: فعلٌ مضارع منصوبٌ بـ لن، أين اسمه وخبره؟ أما اسمه فضميرٌ مستترٌ

تقديره: نحن، لن نبرح ماذا؟ نحن، لن يبرحوا ماذا؟ عاكفين، الخبر: عاكفين، خبر نبرح منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكرٍ سالم؛ هذا ما يتعلق بكان وأخواتها، ننتقل إلى إنَّ وأخواتها.

٭ ٭ ٭



إنّ وأخواتها

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين:

وأما إنَّ وأخواتُها فإنها تَنصِبُ الاسمَ وتَرفَعُ الخَبَرَ، وهي: إنَّ.

إنْ هذا حرف آخر، هذا حرف شرطي سابق في الجوازم، أمَّا إنَّ المشددة فهي الناصبة للاسم الرافعة للخبر.

وهي: إنَّ، وأَنَّ، ولَكِنَّ، وكَأَنَّ، وليتَ، ولَعَلَّ، تقول: إنَّ زيداً قائمٌ، وليت عَمْراً شاخصٌ، وما أشبه ذلك.

نعم؛ بيَّن العمل كما سبق أن شرحنا إنَّ وأخواتها تعملُ عكسَ عمل كان؛ أي: أنها تنصب الاسم وترفع الخبر، ثم بعد ذلك ذكر ألفاظها، كم عددها؟ ستة ألفاظ، ستة أحرف، يعني أنَّ "إنَّ وأخواتها" ماذا؟ حروف، وإذا قلنا: إنها حروف، تُعرب إعراب الحروف، كلها نقول: لا محل لها من الإعراب مبنيةٌ على حركة آخرها، مبنيةٌ على الفتح، طيب شواهد.

"إنَّ اللهَ غفورٌ" إنَّ: حرفُ تأكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على الفتح، الله: لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، غفورٌ: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

"إنَّ اللهَ يفصلُ بينهم" إنَّ: حرفُ تأكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، اللهَ: لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، يفصلُ: خبر أو فعلٌ مضارع؟ فعل

مضارع مرفوع منصوب مجزوم؟ فعلٌ مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل مقدر تقديره هو يعود إلى الله، أين الخبر خبر إنَّ؟ الجملة الفعلية "يفصل هو" إذًا فالخبر هُنا مفرد أو جُملة؟ جُملة فعلية، نعم الخبر في كان وإن وظن يقع مفردًا ويقع جملةً اسمية وجملةً فعلية وشبه جُملة كما سبق بيانه في باب المبتدأ والخبر.

وقال سبحانه: ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [البقرة:١٩٦]؛ أنَّ: الحرف الناسخ، اللهَ: اسمهُ منصوب، شديدُ: خبره مرفوع.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ﴾ [الأنفال:١٧] لكن: الحرف الناسخ حرف استدراك ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، الله: لفظ الجلالة اسم لكن منصوب، "قتلهم" قتل: فعل ماضٍ، وهُم.. الكُفَّار، هم قاتل أو مقتول فاعل أو مفعول؟ إذًا هُم: مفعول، أين فاعل قتل؟ مستتر تقديره هو يعود إلى الله، والجُملة الفعلية "قتلهم هو": خبر لكن في محل رفع.

ثم بعد ذلك يذكر -رحمه الله- معاني هذه الحروف، وهي معاني واضحة، اقرأ يا أخي، ومعنى..

وما أشبه ذلك، ومعنى إنَّ وأَنَّ للتوكيد، ولَكِنَّ للاستِدراك، وكَأَنَّ للتشبيه، وليت للتمَنِّي، ولَعَلَّ للتَّرَجِّي والتَّوَقُّع.

نعم، طبعًا في عبارته تساهل، كان ينبغي أن يقول: ومعنى إنَّ وأنَّ التوكيد، أو يقول: إنَّ وإنَّ للتوكيد، لكن يقول: ومعنى إن وأن للتوكيد، هذا أضعف العبارة، لكن المعنى مفهوم، يريد أن يقول: إن معنى إِنَّ ومعنى أَنَّ التوكيد، عندكم التوكيد؟ طيب ولكن؟

الطالب:...........................(٤٧:٠٢) --

الشيخ: إذًا النسخة الصحيحة هي التي عندي، نعم؟

الطالب:..........................(٤٧:٠٥) --

الشيخ: عندكم ولكن للاستدراك، طيب نصف المشكلة وقع في العبارة الثانية، سلمت في الأولى ووقعت في الثانية، فلعل أحد صلح الأولى ونسي الثانية، المهم لن نقف عند هذا كثيرًا.

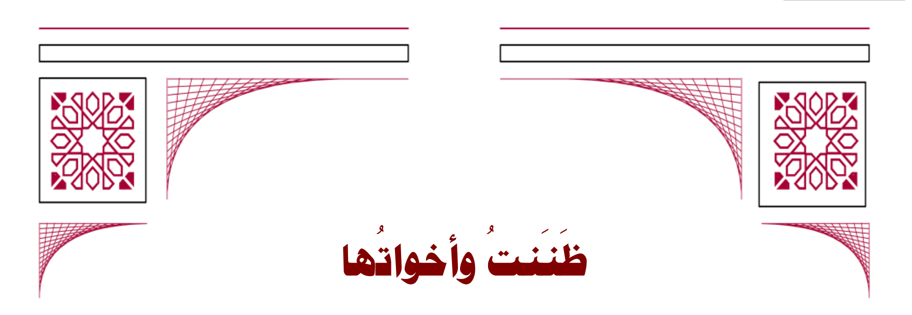
إنَّ وأَنَّ للتوكيد، ما معنى التوكيد؟ لا بد أن نفهم التوكيد، دائمًا يرد في عبارة النحويين وفي عبارة العلماء التوكيد أو التحقيق أو التقوية، ماذا يريدون بها؟ في بعض الألفاظ في اللغة العربية لا تعطي معنًى زائدًا، لا تعطي معنًى جديدًا، يعني حُذفت أو بقيت المعنى ما يتغير المعنى الإجمالي ما يتغيّر ما يأتيك معنى جديد، لولاها ما تعرفه، هي تأتي فقط لتقوي المعنى المعروف المعلوم، تسمى أدوات التأكيد، مثل: إِنَّ وأَنَّ، تقول: "محمدٌ قائمٌ" ما معنى محمدٌ قائمٌ؟ أسندت محمد إلى القيام، أخبرت أن محمد فعل القيام، طيب "إن محمدًا قائمٌ" في معنى جديد؟ لا؛ نفس المعنى القديم إسناد القيام إلى محمد لكن أكدته وقويته، لكن أغلب الأدوات في اللغة العربية، لا؛ لها معنى جديد ما يُفهم إلا بها، مثل: "لكن" هذه للاستدراك، ما يُعرف الاستدراك إلا بلفظها؛ فلهذا بعضهم قد يعني يطلق على أحرف التأكيد حروفًا زائدة، يسميه حرف زائد، يريد زائد في المعنى العام، لا يريد أنه زائد يعني لغو لا قيمة له، لا يريد بقوله: زائد، يعني أنه حرف تأكيد.

"ولكن" للاستدراك، نعم "محمدٌ شجاعٌ لكنهُ بخيلٌ" استدركت فأخبرت أنه بخيل، وكأنَّ للتشبيه "هندٌ كالقمر، وزيدٌ كالأسد" وليت للتمني "ليت الشباب يعود" طيب التمني، التمني: الشيء المستحيل أو الشيء الصعب، يسمونه تمني يُطلق على الشيء المستحيل أو الشيء الصعب.

"لعل" للترجي والتوقع، يعني الشيء الذي تؤمله يُسمى توقع وترجي، نعم "لعل محمدًا يزورنا" يعني تتوقع أنه يزورك، هذا ما يتعلق بالناسخ الثاني إنَّ وأخواتها؛ لننتقل إلى الناسخ الثالث "ظننت وأخواتها" نعم.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.





ظَنَنتُ وأخواتُها

قال المؤلف- رحمه الله تعالى-:

وأما ظَنَنتُ وأخواتُها فإنها تَنصِبُ المبتدأَ والخبرَ على أنهما مفعولان لها.

نعم؛ بدأ بالناسخ الثالث ظننت وأخواتها فبين عملها كما شرحناه من قبل "ظننت وأخواتها" تنصب المبتدأ مفعولًا به أول، وتنصب الخبر مفعولًا به ثانيًا، والآن سيعدُها ويقول:

وهي: ظَنَنتُ، وحَسِبتُ، وخِلتُ، وزَعمتُ، ورأيتُ، وعَلِمتُ، ووجَدتُ، واتَّخذتُ، وجَعَلتُ، وسَمعتُ، تقول: ظننتُ زيداً مُنطَلِقَـا.

الشيخ: ظننت زيدًا قائمًا عندي.. عندك منطلقًا؟

القارئ: نعم.

الشيخ: لا بأس منطلقًا أو قائمًا لا بأس، نعم.

تقول: ظننتُ زيدًا قائمًا، وخِلتُ عَمْرَاً شاخِصًا، وما أشبه ذلك.

الشيخ: طيب وعندنا رأيتُ عمروًا شاخصًا وما أشبه ذلك.

طيب، كم لفظ يا إخوان؟ عشرة ألفاظ، عشرة أفعال، إذًا باب ظن وأخواتها كل ألفاظِهِ أفعالٌ، فإذا قلنا: إنها أفعال، معنى ذلك أنها تُعرب إعراب الأفعال، إذا كانت فعلًا ماضيًا كالفعل الماضي، مضارعًا كالمضارع، أمرًا كالأمر، تُعرب بنفسها

كالفعل.

طيب، أمثلة على ذلك هو مثلًا بـ "ظننتُ زيدًا قائمًا" ظننتُ، ظن: فعل، والتاء فاعل، وزيدًا قائمًا هذه هي الجملة الاسمية البسيطة، "زيدٌ قائمٌ" جاءت مفعولًا أول ومفعولًا ثانيًا؛ فيُقال في الإعراب "ظننتُ زيدًا قائمًا" نعم من يعرب يا إخوان "ظننتُ زيدًا قائمًا" ظن: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدر عند البصريين، وعلى السكون عند الكوفيين، والتاء: فاعل في محل رفع مبنيٌّ على الضم "ظننتُ" زيدًا: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، قائمًا: مفعولٌ به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وكذلك "رأيتُ عمروًا شاخصًا" الإعراب نفسه.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا﴾ [النساء:٦٤]؛ وجدوا هذه وجد ذكرها من أخوات ظن وجدت، نعم.. ﴿لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا﴾ ؛ وجد: فعلٌ ناسخٌ، ظن وأخواتها ماذا تطلب يا إخوان؟ تطلب فاعلًا ومفعولين، نبحث عن فاعلها ومفعوليها، نعم من يعرب الآية؟ ﴿لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا﴾ ؛ وجدوا: فعلٍ ماضٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على الضم عند الكوفيين، وعلى الفتح المقدر عند البصريين، وواو الجماعة فاعل في محل رفع مبنيٌّ على السكون ﴿لَوَجَدُوا اللَّهَ﴾ ؛ لفظ الجلالة مفعولٌ به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ﴿لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا﴾ ؛ مفعولٌ به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أيضًا ذكر اتخذ، اتخذتُ ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء:١٢٥]؛ الجملة الاسمية البسيطة في التقدير اللغوي: "إبراهيمُ خليلٌ" مبتدأ خبر "إبراهيمُ خليلًا" ثم دخلت اتخذ والفاعل، ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ﴾ ؛ بالنصب ﴿خَلِيلًا﴾ ؛ بالنصب أعرب يا أخي.

اتخذ: فعلٌ ماضٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على الفتح، اللهُ: لفظ الجلالة

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، إبراهيمَ: مفعولٌ به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ومُنع من التنوين؛ لأنه ممنوع من الصرف علم أعجمي، خليلًا: مفعولٌ به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة..

طيب وذكر: جعلَ جعلتُ، وقال سبحانه: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا﴾ [النبأ:١٠] ﴿وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا﴾ [النبأ:١١].

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا﴾ ؛ الجملة الاسمية البسيطة قبل دخول الناسخ في التركيب اللغوي: "الليلُ لباسٌ" ثم دخل الفعل الناسخ "جعلَ" مع فاعله ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا﴾ ؛ أعرب..

جعل: فعلٌ ماضٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على السكون عند الكوفيين، وعلى الفتح المقدر عند البصريين، أين فاعله؟ "نا" جعلنا، نا هذا ضمير يعود إلى من؟ يعود إلى الله- سبحانه تعالى- ضمير تعظيم يعود إلى الله- عزَّ وجلَّ-، نا: فاعل مرفوع في محل رفع، لماذا ما نقول مرفوع، نقول: في محل رفع؟ لأنه مبنيٌّ نعم، نا: فاعل في محل ربع مبنيٌّ على السكون، الليل: مفعولٌ به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لباسًا: مفعولٌ به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

طيب، في الأخير نريد أن نعرب، نختم أبواب النواسخ بإعرابه قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء:٧٦]؛.. إنَّ: أداة تأكيد تنصب المبتدأ وترفع الخبر لا محل لها من الإعراب مبنيةٌ على الفتح؛ لأنها فرع، كيد: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والشيطان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، نعم كيد الشيطان ما باله؟ كان ضعيفًا، ضعيف أو كان ضعيفًا؟ كان ضعيفًا، أين خبر إنَّ؟ كان ضعيفًا، إن كيد الشيطان ما باله؟ كان ضعيفًا، أعرب كان ضعيفًا، كان: فعلٌ ماضٍ ناسخ مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب، ناسخ إذًا

يحتاج إلى اسم مرفوع وخبر منصوب، أين اسمه؟ ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى كيد الشيطان، وضعيفًا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة: كان هو ضعيفًا خبر إن في محل رفع.

هذا ما يتعلق بنواسخ الابتداء الثلاثة: كان وأخواتها، وإنَّ وأخواتها، وظن وأخواتها؛ لننتقل بعد ذلك إلى المرفوع السابع والأخير من المرفوعات السبعة، المرفوعات من الأسماء السبعة: الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر، واسم كان، وخبر إنَّ، انتهينا منها جميعًا، الآن سننتقل إلى المرفوع السابع وهو تابع المرفوع، نعم.

كُلُّ ما يتبع مرفوعًا يكون مثله مرفوعًا.. التوابع، التوابع هذه أبواب معروفة محصورة في اللغة العربية، يسميها النحويون بالتوابع، ما معنى توابع؟ يعني إن معه لا تستقل بحكم، ليست كغيرها، غيرها تستقل بحكم، تختص بحكم؛ فالفاعل حكمه الرفع، والحال حكمه النصب، يستقل بحكم له حكم خاص به، كلما جاء حكمه النصب، نعم والتمييز حكمه النصب، والاسم المسبوق بحرف جر حكمه الجر، والنعت حكمه؟ حكمه الرفع؟ لا، حكمه النصب؟ لا، حكمه الجر؟ لا، ليس له حكمٌ مستقل خاص، وإنما يتبع ما قبله في الحكم الإعرابي إمعة، إن كان متبوعه مرفوعًا صار مرفوعًا، أو منصوبًا صار منصوبًا، أو مجرورًا صار مجرور، أو مجزومًا صار مجزومًا، تُسمى التوابع في اللغة العربية، ما التوابع في اللغة العربية؟

أربعة أبواب: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل، سيأتي عليها بابًا بابًا إن شاء الله، لكن هذا معنى قولهم: توابع، أي: أنها لا تستقل بحكم إعرابي خاص، وإنما تتبع ما قبلها في الإعراب رفعًا ونصبًا وخفضًا وجزمًا، نبدأ بالنعت، نعم نقرأ باب النعت ونأمل أن ننتهي من التوابع اليوم، إذا انتهينا فالأمور تمام، نعم.

قال- رحمه الله-:

باب النَّعتِ

النَّعتُ تابعٌ للمنعوت في رَفعِهِ، ونصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ، وتنكيرِهِ، تقول: قام زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيداً العاقلَ، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ.

نعم، هذا النعت، النعت يا إخوان اعلموا أولًا أن النعت: وصفٌ، والمنعوت بِهِ موصوف، فإذا قلنا: "قامَ زيدٌ العاقلُ" النعت: العاقل، فهو وصف، وصفنا زيدًا بماذا؟ بالعاقل، فالعاقل نعت وصف، طيب ماذا يكون زيد؟ يكون موصوفًا منعوتًا، إذًا فالنعت وصف من الأوصاف يدلُّ على صفة، لكن متى يكون الوصف نعتًا؟ يكون الوصف نعتًا إذا تبع الموصوف في الإعراب وتبعه في التعريف والتنكير، وهذا قول ابن آجروم، قال: النعت تابعٌ للمنعوت، يتبعه في ماذا؟ قال: في رفعه ونصبه وخفضه يعني في إعرابه، الرفع، النصب، الخفض هذا الإعراب، في إعرابه وفي تعريفه وتنكيره، نعم وصف وموصوف.

الوصف والموصوف، إذا اتفقا في الإعراب رفعًا أو نصبًا أو خفضًا، واتفقا في التعريف والتنكير؛ فالوصف حينئذٍ نعت، "قام زيدٌ العاقل" زيدٌ: مرفوع، العاقل: مثله مرفوع، طيب زيدٌ: معرفة، والعاقل: معرفة، ماذا نقول عن العاقلُ؟ نعتٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

"رأيتُ زيدًا العاقلَ" سيكون مثله في التعريف والتنكير، ومثله في الإعراب، "ومررتُ بزيدٍ العاقلِ" مثله في التعريف والتنكير ومثله في الإعراب.

طيب، لو قلنا يا إخوان: "جاء الرجلُ الخائفُ" جاء: فعل، والرجلُ: فاعل، والخائفُ نعت أو ليس بنعت؟ وافقه في الإعراب؟ نعم، وافقه في التعريف والتنكير؛ إذًا فهو نعت.

"جاءَ الرجلُ خائفًا" من الخائف؟ الخائف هُنا أليس صفة للرجل؟ فهو صفة أيضًا وصف لكن هل هو نعت؟ ليس بنعت، لماذا؟ لأنه خالف الموصوف في الإعراب وفي التعريف.

"رأيتُ الرجلَ خائفًا" رأى: فعل، والتاء: فاعل، والرجلَ: مفعولٌ به منصوب، خائفًا: نعت أو ليس بنعت؟ ليس بنعت، طيب الآن وافق في الإعراب الرجلَ خائفًا منصوب منصوب، لكن خالفه في التعريف، إذًا ما يكون نعتًا يكون حالًا، سيأتي الحال يا إخوان من الآن نستسبق الكلام في الحال، الحال هو النعت إذا خالف الموصوف في التعريف هذا هو الحال، الحال هو النعت إذا خالف الموصوف في التعريف، "رأيتُ الرجلَ خائفًا، أو جاء الرجلُ خائفًا"، انظر طيب عرف الآن خائفًا، تقول: "جاء الرجل الخائف" يكون حالًا أو نعتًا؟ نعتًا؛ لأنه وافقه في الإعراب ووافقه في التعريف.

طيب، لو قلنا: "جاءَ رجلٌ خائفٌ" جاء: فعل، ورجلٌ: فاعلٌ، خائفٌ: نعت أو ليس بنعت؟ نعت، وافق في الإعراب "رجلٌ خائفٌ" ووافق في التنكير، إذًا نعت "جاء رجلٌ خائفٌ" نعت.

طيب، "جاءَ رجلٌ كريمٌ خائفًا" جاء: فعل، ورجلٌ: فاعل، وكريمٌ؟ "رجلٌ كريمٌ" هذا نعت لأنه وافق في الإعراب ووافق في التنكير، وخائفًا؟ "جاءَ رجلٌ كريمٌ خائفًا" حال، طيب لو قلت: "خائفٌ، جاءَ رجلٌ كريمٌ خائفٌ" صار نعتًا ثانيًا، انظر الفرق بين النعت والحال واضح جدًا، إذا توافقا في التعريف والتنكير نعت، وإذا اختلفا حال.

قال سبحانه وتعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ **[الفاتحة:١]**؛ الباء: حرف جر، واسم، "بسم" اسم مسبوق بحرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو

مضاف، والله مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، اللهِ الرحمنِ الرحيمِ.. اللهِ مجرور ومعرف، الرحمنِ هل هو وصفٌ لله أو ليس بوصف؟ هذا أول شيء، قلنا: النعت وصف، إذا لم يكن بوصف لما قبله، خرج من باب النعت أصلًا، فهل الرحمن صفة لله ولا ليس بصفة؟ صفة، إذًا ننظر هل هو نعت أو ليس بنعت؟ هل وافقه في الإعراب؟ نعم، هل وافقه في التعريف أو التنكير؟ إذًا نعت، الرحمنِ نعتٌ لله عزَّ وجلَّ، نقول:

الله: مضافٌ إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، الرحمن: نعت لله مجرورٌ وعلامة جره الكسرة، الرحيمِ وصف ولا ليس بوصف؟ وصف، طيب نعت ولا ليس بنعت؟ نعم؛ لأنه وافقه في التعريف ووافقه في الإعراب، اللهِ الرحيمِ، إذًا نقول: الرحيم: نعتٌ ثانٍ مجرور وعلامة جره الكسرة.

طيب، اللهِ مضافٌ إليه، طيب أين العامل؟ هذا خلاف بين النحويين، قيل: التبعية، وقيل: العامل في المعمول السابق، طيب.

وفي قوله: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"؛ أعوذ: هذا فعل ماضٍ أو مضارع؟ مضارع، منصوب مجزوم مرفوع؟ مرفوع، وعلامة رفعه؟ الضمة، من الذي يعود؟ أنا، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، أعوذ أنا.

بالله: جار ومجرور، من الشيطان: جار ومجرور، من الشيطانِ الرجيمِ، الرجيم وصف للشيطان أو ليس بوصف؟ وصف، طيب هل هو نعت؟ نعم؛ لأنه تبعه في الإعراب وتبعه في التعريف، فنقول: الرجيمِ نعتٌ للشيطان مجرور وعلامة جره الكسرة.

طيب، ولو تأملنا في سورة الفاتحة لوجدنا أن النعوت فيها كثيرة ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ **[الفاتحة:٢]**؛ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، الربِّ يعني الربِّ الذي

يرب خلقه ويربيهم بنعمه، أليس هذا من صفات الله؟ نعم من صفات الله، رب العالمين من صفات الله، طيب هذه صفة، هل هو نعت ولا ليس بنعت؟ هل طابقه في الإعراب؟ الحمدُ للهِ ربِ، هل طابقه في الإعراب؟ نعم، هل طابقه في التعريف؟ الله معرفة، ربِّ العالمين تعريف إضافي سيأتي بيانه إن شاء الله في محله، رب العالمين أيضًا معرف بالإضافة، إذًا ما إعراب ربِّ؟ نعت.

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:٣]؛ عرفنا أنهما نعتان؛ فالرحمن: نعتٌ ثاني، والرحيم نعتٌ ثالث، ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤]؛ هل مُلك يوم الدين من صفات الله؟ نعم، طيب هل هو نعت؟ هل وافقه في الإعراب؟ اللهِ مالكِ.. نعم، طيب هل وافقه في التعريف؟ الله معرفة، ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤]؛ معرفة بالإضافة وسيأتي بيانه في باب الإضافة إن شاء الله؛ إذًا فهو نعتٌ رابع.

﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:٦]؛ المستقيم من صفات الصراط، هل هو نعت أو ليس بنعت؟ نعت؛ وافقه في الإعراب والتعريف؛ إذًا مستقيم: نعتٌ للصراط منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

طيب، في الأخير نسأل، هل النعت عرفنا أن النعت يتبع المنعوت في الإعراب، وفي التعريف والتنكير، لكن هل يتبعه في التأنيث والتذكير؟ ويتبعه في الإفراد والتثنية والجمع؟ الجواب: هو يتبعه فيها غالبًا، إلا في مواضع لا يحسن ذكرها في الشرح الموجز؛ فلهذا أغفلها ابن آجروم أصلًا، ذكر لكم الإعراب، وذكر التعريف والتنكير، ثم ضرب صفحًا عن التأنيث والتذكير والإفراد والتثنية والجمع، سنفعل ما فعل.

بعد ذلك استطرد ابن آجروم رحمه الله إلى ذكر المعارف والنكرات، الآن هذا التابع الأول النعت، والتابع الثاني العطف، بينهما ذكر المعارف والنكرات

استطرادًا، لماذا؟ لأنه ذكر أن النعت يجب أن يوافق المنعوت في التعريف والتنكير فناسب أن يذكر المعارف والنكرات، نعم طيب اقرأ يا أخي..

قال: والمَعرِفة خمسة أشياء: الاسم المُضمَرُ، نحو: أنا، وأنتَ، والاسم العَلَمُ، نحو: زيدٌ ومَكَّةَ، والاسم المُبْهَمُ، نحو: هذا وهذه وهؤلاء، والاسم الذي فيه الألف واللام، نحو: الرجُلُ والغلامُ، وما أُضِيفَ إلى واحد من هذه الأربعة.

والنَّكِرَة كل اسم شائعٍ في جِنسِه لا يَختَصُّ به واحد دون آخر، وتقريبُهُ كلُّ ما صَلَحَ دخولُ الألف واللام عليه، نحو: الرجُلُ والفَرَسُ.

نعم؛ المعرفة والنكرة؛ المعرفة خمسة أشياء محصورة وما سواها نكرة، فنحن سنحصر المعارف الخمسة لنميز بين المعارف والنكرات؛ فما كان من هذه الخمسة معارف، وما لم يكن منها فنكرات.

المعارف الخمسة عدها:

الأول: الاسم المضمر، ويريدُ به الضمير؛ لأن المضمر والضمير يُراد بهما في النحو شيءٌ واحد، الضمائر والضمائر معروفة، ضمائر متكلم، وضمائر مخاطب، وضمائر غائب، مثل: أنا، وأنت، وهو.. هذه ضمائر منفصلة، وهناك ضمائر متصلة مثل تاء الفاعل، وواو الجماعة، وألف الاثنين، كل الضمائر معارف.

والنوع الثاني من المعارف: الاسم العلم، هو الذي يعين مسماه، من أسماء الناس وأسماء المدن، وأسماء الأماكن، ونحو ذلك، إذا خصصت شيئًا باسمٍ خاص به فهو علمه، مهما خصصت شيئًا من الأشياء باسمٍ خاصٍ به بحيث إذا ذُكر هذا الاسم عُرف المراد فهو علمه، سميت إنسانًا باسمٍ معين فهو علمه، وسميته بمحمد بزيد بخالد بعبد الله.. أو سميت مكانًا مكان معين سميته باسم معين بحيث إذا ذُكر الاسم عُرف هذا المكان المعين، سميت بقعةً ما بـ مكة، سميتها بـ

عرعر، سميتها بـ أبهى، هذه أعلام على أماكنها، أو سميت جبلًا ما بـ أُحُد هذا علم على هذا الجبل، أو رضوى جبل معين علم عليه، أو مثلًا عندك سيف مهم فسميته باسم، أي اسم تسميه، سيارة عزيزة عليك، سيارة نكرة كل سيارة تسمى سيارة، لكن أردت أن تخصها باسمٍ معين، سميتها بأي اسم سميتها بقراع مثلًا، أعرف أحد الأصدقاء سمى سيارته بـ قراع، فإذا قال: قراع، فاعرف أن المراد سيارته الفلانية، فقراع علمٌ على هذه السيارة، حيوان إنسان عنده فرس أصيلة، والآن تجدون في السباقات كل فرس لها اسم هذه أعلام عليها، إذًا فالعلم ما سُمي به شيءٌ معين "إنسان، حيوان، جماد".

والثالث من المعارف: الاسم المبهم، ويُراد بالاسم المبهم شيئًان: أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، تُسمى في النحو: أسماءً مبهمة، ماذا يُراد بالاسم المبهم؟ أسماء الإشارة "هذا وإخوانها، هذا وهذه وهذان وهاتان، وهؤلاء، وهنا، وثَمَّ" كلها أسماء إشارة.

والثاني: الأسماء الموصولة "الذي وإخوانه" الذي، والتي، واللذان، واللتان، والذين، واللاتي... إلخ.

الاسم المعرفة الرابع: الاسم الذي فيه الألف واللام يعني المحلى بـ ال، واضح "الرجل، البيت، الدار، المدينة، القلم".

والمعرفة الخامسة: ما أضيف إلى واحدٍ من هذه الأربعة، والإضافة سيأتي بيانها إن شاء الله في مخفوضات الأسماء إذا وصلنا إليها إن شاء الله.

هذا ما يتعلق بالمعارف، إذًا فالمعارف: ما يُعين شيئًا واحدًا، الذي يدل على شيءٍ معين معرفة، وهي هذه الخمسة.

والنكرة؟ ما سوى المعرفة، تريد أن تعرفها هذا تعريفها، لا تريد أن تعرفها

اضبط المعارف الخمسة وما سواها نكرة، فالنكرة: كل اسمٍ شاع في جنسه، رجل جنس الرجال كل واحد يُسمى رجل، امرأة، قلم، كل فرد من أفراد الأقلام يسمى قلم نكرة، لكن له ضابطًا يقربه تقريبًا ليس جامع مانع.. تقريبي، قال: وتقريبه أن النكرة ما تقبل ال، النكرة: هي الاسم الذي يقبل ال، الاسم الذي يقبل ال نكرة، اعكس والاسم الذي لا يقبل ال معرفة.

فإذا قلنا مثلًا: هو، يقبل أو لا يقبل ال؟ لا يقبل ال.. معرفة، هذا؟ لا يقبل؛ معرفة، طيب لو قلنا مثلًا: الذي يقبل أو لا يقبل؟ هل تدخل ال على الذي؟ تقول: الالذي؟ الذي يقبل أو لا يقبل؟؟ لا يقبل؛ معرفة.. قلم يقبل؟ يقبل أو لا يقبل؟ يقبل نكرة، القلم يقبل ال؟ تقول الالقلم؟ يقبل أو لا يقبل؟ ما يقبل، معرفة أو نكرة؟ معرفة، القلم معرفة لا يقبل، قلم نكرة لأنه يقبل، هذا تقريب النكرة، هذا ما يتعلق بالنكرة والمعرفة.

لننتقل بعد ذلك إلى التابع الثاني وهو: العطف، نعم انتهينا من التابع الأول وهو النعت؛ لننتقل إلى التابع الثاني وهو العطف نقرأ يا إخوان.



يقول المؤلف- رحمه الله-:

باب العَطف

وحروف العطف عَشَرَة، وهي: الواو، والفاء، وثُمَّ، وأو، وأَمْ، وإمَّا، وبَل، ولا، ولَكِنْ، وحتى في بعض المواضع، فإن عُطِفَت على مرفوعٍ رُفِعَت، أو على منصوب نُصِبَت، أو على مخفوض خُفِضَت، أو على مجزوم جُزمت، تقول: قام زيدٌ وعَمرٌو، ورأيتُ زيداً وعَمراً، ومررتُ بزيدٍ وعَمرٍو، وزيدٌ لم يَقُمْ ولم يَقْعُدْ.

نعم، هذا الباب الثاني من أبواب التوابع ويُسمى باب العطف، وعملية العطف تتكون من ثلاثة أجزاء: "قام محمدٌ وخالدٌ" ما أجزاء عملية العطف؟ ثلاثة:

الأول: المعطوف عليه وهو "محمد" هُنا.

والجزء الثاني: حرف العطف.

والجزء الثالث: المعطوف.

أين التابع من هذه الأجزاء؟ التابع هو المعطوف، يعني خالد، "جاء محمدٌ وخالدٌ" فالمعطوف إن عُطف بحرف جرٍ على مرفوعٍ رُفع، وإن عُطف على منصوبٍ نُصب، وإن عُطف على مجرورٍ أو مخفوضٍ خُفض، وإن عُطف على مجزومٍ جُزم.

ما أحرف العطف؟ عشرة لا بد من حفظها، هذه هي لا بد من حفظها: الواو والفاء "جاء محمدٌ وخالدٌ، جاء محمدٌ فخالدٌ"، وثُمَّ "جاء محمدٌ ثُمَّ خالدٌ"، وأو

"جاء محمدٌ أو خالدٌ"، وأم "أجاء محمدٌ أم خالدٌ" حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها، إمَّا "أكرم إمَّا زيدًا وإمَّا عمروًا"، بل "قام محمدٌ بل عمروٌ"، لا "قام محمدٌ لا خالدٌ" كلها أحرف عطف، لكن "لا أحبُّ محمدًا لكن خالدًا" يعني لكن أحب خالدًا، حتَّى تقول: "ماتَ الناسُ حتَّى الأنبياءُ، وجاء الحجاجُ حتَّى المشاةُ" كلها أحرف عطف، ما معنى أحرف عطف؟ يعني تجعل المعطوف كالمعطوف عليه في الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًا وجزمًا.

"جاء محمدٌ وخالدٌ" طيب "رأيتُ محمدًا وخالدًا"، "سلمتُ على محمدٍ وخالدٍ" هذه حروف العطف، هذا عملها، عملها النحوي الصناعي أنها تجعل المعطوف كالمعطوف عليه في الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًا وجزمًا، لكن ما معانيها؟ معانيها فيه تفصيل لن نتعرض له؛ لكنها من حيث الإعراب إعرابها واحد، أنها أحرف عطف لا محل لها من الإعراب، وما بعدها معطوفٌ على ما قبلها.

نقول مثلًا: "جاءَ محمدٌ وخالدٌ" جاءَ: فعلٌ ماضٍ، محمدٌ: فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والواو: حرف عطف لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على الفتح، خالدٌ كيف نعربه؟ نقول: معطوفٌ على محمد، وإن شئت قلت: معطوف على الفاعل مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.

"أكرم محمدًا لا خالدًا" أعرب "أكرم محمدًا لا خالدًا"؟ أكرم: فعل أمر لا محل له من الإعراب مبني على السكون، والفاعل المُكرِم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت أكرم أنت، "محمدًا" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "لا" حرفُ عطفٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌّ على السكون، "خالدًا" تقول: معطوفٌ على محمد، أو معطوفٌ على المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهكذا يُقال في بقية الأمثلة.

طيب، يسأل **طالب**: عرفنا أن أعرف العطف تجعل المعطوف كالمعطوف

عليه في الإعراب، يعني يجب أن يكونا في الإعراب سواءً، في الرفع في النصب في الجر في الجزم، طيب في غير الإعراب؟ في التعريف والتنكير؟ يجب أن يستويا كالنعت في التذكير والتأنيث؟ في الإفراد والتثنية والجمعة؟ لا؛ لا يجب شيءٌ من ذلك، تقول: "جاء محمدٌ وهندٌ"، تعطف مؤنث على مذكر ما في إشكال، "جاء محمدٌ ورجلٌ غريبٌ" عطفت نكرة على معرفة في العطف لا يشترط شيءٌ من ذلك.

طيب، هذا ما يتعلق يا إخوان بالعطف، وليس في سورة الفاتحة سوى حرفان عطف:

الأول: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:٧]؛ اللي هو الواو.

والثاني: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥] نعم حرف الواو في الموضعين.

هذا ما يتعلق بالعطف، ننتقل إلى باب التوكيد، اقرأ،

بسم الله، والحمد لله:

باب التَّوكيدِ

التوكيدُ تابِعٌ للمُؤَكَّدِ في رفعِهِ، ونَصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ، ويكونُ بألفاظٍ معلومة، وهي: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلٌّ، وأجْمَعُ، وتَوابِعُ أجْمَعَ، وهي: أكْتَعُ، وأبْتَعُ، وأبْصَعُ، تقول: قام زيدٌ نفسُهُ، ورأيتُ القومَ كُلَّهُم، ومررتُ بالقومِ أجمعين.

نعم؛ هذا باب التوكيد، وهو من أسهل أو أسهل أبواب النحو، ومن سهولته لم يعرفه ابن آجروم تعريفًا نحويًا؛ لأنه مختصٌ بألفاظ معينة، التوكيد يكون بألفاظٍ معينة، وهي الألفاظ التي ذكرها بقوله: (**وهي: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلٌّ، وأجْمَعُ،**

وتَوابِعُ أَجْمَعَ) خمسة ألفاظ، التوكيد لا يكون إلا بخمسة ألفاظ، ومن أوجه التعريف المعروفة عند العلماء: التعريف بالحصر، كما فعل ابن آجروم أيضًا في العطف، ما عرف باب العطف وإنما حصر ألفاظه وانتهى؛ لأن الحصر أسهل من غيره؛ فالتوكيد يكون بلفظ: النفس، والعين، وكل، وأجمع، وتوابع أجمع..

ما توابع أجمع؟ قال: (أَكْتَعُ، وأَبْتَعُ، وأَبْصَعُ) معناها جميعًا معنى أجمع، هذه الثلاثة: أكتع، وأبصع وأبتع، معناها مثل أجمع، لكن ما تأتي إلا بعد أجمع يقول: توابع أجمع، طيب هذه ألفاظها.

حُكمها؟ حكمها أنها من التوابع، لكن تتبع المتبوع في ماذا؟ في الإعراب، والتعريف والتنكير، والتأنيث والتذكير، والإفراد.. إلخ، قال ابن آجروم: (تابعٌ للمُؤَكَّدِ في رفعِهِ، ونَصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ) يعني في الإعراب والتعريف، لماذا لم يقل: وتعريفه وتنكيره؟ قال: (تابعٌ للمُؤَكَّدِ في رفعِهِ، ونَصبِهِ، وخفضِهِ) يعني أنه يتبع في الإعراب، وتعريفه، طالب يكون منتبه ولذيذ، لم يقل ابن آجروم وتعريفه وتنكيره؟ لأنه لا يكون إلا معرفةً، ولم يقل ابن آجروم: في رفعه ونصبه وخفضه وجزمه؟ لأنه لا يكون إلا في الأسماء كالنعت، حتى النعت قال: في رفعه ونصبه وخفضه فقط، ما قال: الجزم؛ لأن النعت ما يكون في الأفعال، لكن العطف؟ العطف لا يكون في الاسم والفعل، فيكون في الرفع والنصب والجر والجزم، انتبهوا لكلمات العلماء.

التوكيد ما ألفاظه يا إخوان؟ خمسة: النفس، والعين، وكل، وأجمع، وتوابع أجمع، طيب ما حكمه؟ يتبع المؤكد في الإعراب وفي التعريف، تقول: "قام محمدٌ نفسهُ" قام: فعل ماضٍ، ومحمدٌ: فاعل مرفوع، نفسه كيف نعرب نفسه؟ نفسه، تقول: توكيدٌ مرفوعٌ، أو توكيدٌ لمحمد مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والهاء مضاف إليه؛ عرفنا أن الضمير إذا اتصل باسم فهو مضاف إليه، "جاء محمدٌ

عينه" الإعراب نفسه.

"رأيت الكتاب نفسهُ، قرأت الكتاب عينَه، قرأت الكتاب أجمع" أجمع: توكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة، طيب "جاء القوم، أو جاء الناس، أو جاء الطلابُ أجمعون"، أو جاء الطلاب أجمعين؟ "جاء الطلاب أجمعون" جاء: فعل، والطلاب: فاعلٌ مرفوع، وأجمعون: توكيدٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر:٣٠]؛ سجد: فعلٌ ماضٍ، والملائكة: فاعل مرفوع، وكل: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو: مضاف، وهم: مضاف إليه، وأجمعون: توكيدٌ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو، "مررتُ بالطلاب" أجمعون أو أجمعين؟ أجمعين: توكيد مجرور.

هذا ما يتعلق بالتوكيد، قلنا: إنه من أسهل أبواب النحو؛ لأن ألفاظه محصورة في هذه الخمسة: النفس، والعين، وكل، وأجمع، وتوابع أجمع.

طيب نبقي باقي الوقت، يعني باقي البدل ما تمكنا منه، نتركه للمحاضرة القادمة؛ لنأخذ شيئًا من الأسئلة، نعم؟

الطالب:..........................(٤٥:٢٦) --

الشيخ: كأن تقول: "جاء الناسُ أجمعونَ، أكتعون، أبصعون" توكيد أول، توكيد ثانٍ، توكيد ثالث، وكلها بمعنى أجمعون.

الطالب: التوابع.

الشيخ: أبصع أبصع، لا أنصع لا هذا من النصوع، لا لا أكتع وأبتع، وأبصع.

الطالب:..........................(٤٥:٥١) --

الشيخ: في إن وأخواتها بتشديد النون؛ لكنَّ محمدًا قائمٌ، والتي في العطف

بسكون النون لكنْ طيب؟ نعم في سؤال يا إخوان؟

الطالب:..........................(٤٦:١٦) --

الشيخ: نعم؛ لأنه سبق أنَّ حتَّى تكون في النصب إذا جاء بعدها مضارع، وتكون من حروف الجر أيضًا، وتكون هنا عنده من حروف العطف، فإذا كان ما بعدها معطوف على ما قبلها، يعني مثل ما قبلها في الإعراب، تقول: جاء الناسُ حتَّى المتعبون، الناس: مرفوع، والمتعبون: مرفوع، ماذا يكون إعراب المتعبون؟ معطوف، لكن يجوز أن تجعله حرف جر، فتقول: جاء الناس حتى المتعبين فتجرها.

الطالب:..........................(٤٦:٥٥) --

الشيخ: لماذا تغيرت؟ ماضٍ، أما مضارع على القياس، الأفعال ثلاثة وهي: ماضٍ، ومضارعٌ وأمرٌ، مضارع: مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ماضٍ هذا اسم منقوص، ماضٍ والاسم المنقوص هو المختوم بياء قبلها كسرة، مثل: ماضٍ، هادٍ، داعٍ، مدعٍ، والاسم المنقوص في الرفع والجر تُحذف ياؤه ويُنوَّن، فيُقال: جاء محمدٌ وقاضٍ، مررتُ بمحمدٍ وقاضٍ، بخلاف النصب فإن الياء تثبت، فتقول: "رأيتُ محمدًا وقاضيًا" فالأصل هُنا: ماضيٌ، ثم حذفت الياء فصارت ماضٍ.

الطالب:..........................(٤٨:٠١) --

الشيخ: المتعاطفات المشتركات في الإعراب، هذا عمل العطف.

الطالب:..........................(٤٨:٠٨) --

الشيخ: كان وظن أفعال، وإن حروف، كان وظن أفعالٌ داخلةٌ على جملة اسمية، هي أفعال، لكنها داخلة على جملة اسمية، "كان محمدٌ قائمًا" جملة فعلية أو اسمية؟ لا فعلية هُنا، "كان محمدٌ قائمًا" كل الجملة هذه فعلية، لكن كان

دخلت على جملة اسمية أو فعلية؟ على اسمية.

يعني لو قلنا قبل قليل: ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء:٧٦]؛ خبر إن هنا مفرد أو جملة؟ جُملة، جملة اسمية أو فعلية؟ نقول: فعلية، كان ضعيفًا.

الطالب:.........................(٤٦:٤٨) --

الشيخ: مثل ظرف الزمان، ظرف المكان، المصدر، المفعول المطلق.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمَّا بعد: فسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هذا يا إخوان هو الدرس السادس من دروس شرح الآجرومية في جامع الراجحي بحي الجزيرة، في ليلة الجُمعة لأربع عشرة خلت من شهر شعبان من سنة سبع وعشرين وأربعمائة وألف.

طيب في الدرس الماضي، أكملنا بقية المرفوعات من الأسماء، وذلك أنَّ ابن آجروم -رحمه الله تعالى- ذكر أن المرفوعات من الأسماء سبعة، نعم انتهينا من الفاعل ونائب الفاعل، ومن المبتدأ وخبره، ومن اسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها، وذكر- رحمه الله تعالى- أن المرفوع السابع من الأسماء هو التابع للمرفوع، التابع للمرفوع يكون مرفوعًا، والتوابع أربعة: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل؛ تكلمنا على: النعت، والعطف، والتوكيد، بقي البدل من التوابع لنختم به إن شاء الله المرفوعات.

البدل: من التوابع، وهو من أوضحها؛ فابن آجروم- رحمه الله تعالى- ذكر في باب البدل مسألتين:

المسألة الأولى: في حكمه.

والمسألة الثانية: في أقسامه.

ولكنه- رحمه الله تعالى- لم يذكر تعريفه؛ ربما لأنه واضح جدًا ترك تعريفه، البدل: هو اللفظ الذي يصحُّ أن يحل محل ما قبله هذا البدل، البدل: هو اللفظ الذي يصحُّ أن يحل محل ما قبله، **إذا** وجدت لفظين تستطيع أن تحذف الأول وأن تضع الثاني مكانه ويبقى المعنى على ما هو عليه لا يختل شيء، فنقول: أن اللفظ

الثاني بدلٌ من اللفظ الأول، هذا هو البدل.

مثال ذلك أن تقول: "زارني محمدٌ عمك" انظر "محمدٌ عمك" لفظان، يمكن أن تحذف محمد وتقول: زارني عمك، ما العلاقة بين محمد وعمك؟ عمك بدلٌ من محمد، نقول: "زارني" زار: فعل، والنون في زارني نون الوقاية حرف وقاية، والياء في زارني تعود إلى من؟ تعود إلى المتكلم، وأنَّ زائر فاعل أو مزور مفعول؟ مزور، إذًا ماذا يكون إعراب الياء في زارني فاعل أو مفعول؟ مفعولٌ به، والزائر الفاعل: محمد زارني، من الزائر الذي زار؟ محمد، ما إعراب محمد في "زارني محمدٌ"؟ فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ثم نقول: "عمك، زارني محمدٌ عمك" ما إعراب عمك؟ بدل من محمد مرفوعٌ مثله وعلامة رفعه الضمة، "عمُّ" بضمة، عمُّ والكاف في عمُك؟ خلاص عرفنا صارت قديمة، كل ضمير اتصل باسم فهو مضاف إليه، "عمُّ" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والكاف: مضاف إليه.

مثال ذلك أيضًا أن تقول: أحبُّ، من تحب؟ أحبُّ عمر أبا حفص، عمر وأبا حفص يمكن أن تحذف عمر وتقول: أحب أبا حفص والمعنى واحد، ماذا يكون الإعراب؟ أحب عمر أبا حفص، أحب: فعلٌ مضارعٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، من الذي يفعل الحب؟ المتكلم، ما الذي يعود إليه من الكلام؟ ضمير مستتر تقديره أنا أحب أنا، طيب المحبوب؟ المفعول؟ عمر، عُمر مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أبا حفصٍ مضاف ومضاف إليه، لكن ما إعراب أبا؟ أبا بدل من عُمر، مرفوع أو مجرور أو منصوب؟ منصوب وعلامة نصبه الألف أو فتحة طويلة كما عرفنا، نعم الألف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف وحفصٍ مضافٌ إليه، هذا هو البدل يا إخوان البدل واضح.

طيب حكمه؟ حكمه ذكره ابن آجروم، لعلني أقرأ اغتنامًا للوقت، طيب..

باب البَدَل

إذا أُبدِلَ اسمٌ مِن اسم، أو فعلٌ مِن فعلٍ تَبِعَهُ في جميع إعرابِهِ.

ما حُكم البدل؟ يجب أن يتبع المبدل منه في الإعراب، رفعًا ونصبًا وخفضًا وجزمًا، ماذا يقول ابن آجروم؟ (**إذا أُبدِلَ اسمٌ مِن اسم، أو فعلٌ مِن فعلٍ**) يعني أنّ البدل يقع في الأسماء ويقع في الأفعال، بدل في الأفعال تقول مثلًا: "مَن يعبد ربه يسجد لهُ يرحمه"، من: أداة شرط، يعبد ربه: فعل الشرط، الذي يعبد ربه ما جزاؤه؟؟ الجزاء: يرحمه، "من يعبد ربه يرحمه" يعبد: فعل الشرط مجزوم، يرحمه: جواب الشرط مجزوم، طيب ويسجد؟ "من يعبد ربه يسجد له يرحمه" يسجد هذا بدل من يعبد، يعني من يسجد لله يرحمه، بدل فهو بدل الفعل قد يُبدل أيضًا.

لكن لماذا لم يذكر ابن آجروم إلا التبعية في الإعراب؟ يعني ما ذكر التبعية في التعريف والتنكير، أو التذكير والتأنيث، أو الإفراد والتثنية والجمع؟ هل هذا من حكم البدل؟ لا؛ البدل لا يتبع في هذه الأمور، هو يتبع في الإعراب، لكن ما سوى ذلك قد يختلف مع المبدل منه تذكيرًا وتأنيثًا، "أكلتُ التفاحة نصفها" ماذا تريد أن تقول؟ أكلتُ نصف التفاحة، حذفت التفاحة ووضعت اللفظ الثاني يعني بدل "أكلتُ التفاحة نصفها" نعم هذا بدل، التفاحة مؤنث والنصف مذكر، ما في شرط ما يُشترط في البدل التذكير والتأنيث.

طيب، الأقسام... هذه المسألة الثانية في البدل: أقسام البدل، قال ابن آجروم رحمه الله:

وهو أربعة أقسام: بَدَلُ الشيء مِن الشيء، وبَدَلُ البَعضِ مِن الكُلِّ، وبَدَلُ

الإِشتِمَال، وبَدَلُ الغَلَطِ.

أقسام واضحة:

الأول: بدل الشيءِ من الشيء، يقول: (**نحو قولك: قام زيدٌ أخوكَ**) يمكن أن تحذف زيد، وتقول: قام أخوك، إذًا أخوك بدلٌ من زيد، ما العلاقة بين زيد وأخوك؟ هو هو، هذا يُسمى بدل الشيء من الشيء، أو يسميه بعضهم: البدل الموافق، أو البدل المطابق بمعنًى واحد يعني متطابقان، "أحب عمر أبا حفص" ما العلاقة بين عمر وأبي حفص؟ هو هو، هذا بدل مطابق موافق بدل الشيء من الشيء.

طيب، البدل الثاني النوع الثاني: بدل البعض من الكل، أو بدل الجزء من الجميع، يعني أن تذكر بعد الشيء بعضهُ جزأه، كما قلنا قبل قليل: "أكلتُ التفاحة نصفها، أكلت التفاحة ثلثها" تقول: "حفظت القرآن" فعل فاعل مفعول، "حفظت القرآن نصفه" ماذا تريد أن تقول؟ حفظت القرآن أو نصف القرآن؟ نصف القرآن؛ إذًا كلمة القرآن اللي هو المبدل منه على نية الحذف، يعني حفظت نصف القرآن هذا البدل، البدل أن اللفظ الثاني تحله محل الأول، المعنى هكذا، المعنى قائم على أن الثاني حال محل الأول.

"حفظت القرآن نصفه" حفظت... حفظ: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، والقرآن حافظ أو محفوظ؟ محفوظ مفعول، مفعولٌ به، نصفه: نصف بدل بعض من القرآن، مرفوع منصوب مجرور؟ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

طيب، "أعجبتني الحديقة" ما الذي أعجبك؟ الحديقة، أين الفاعل والمفعول؟ أنت فاعل أو مفعول؟ أنت فعلت الأعجاب ولا وقع عليك

الإعجاب؟ وقع عليَّ، إذًا فالياء في أعجبني مفعولٌ به، والحديقة هي التي فعلت الأعجاب فاعل، "أعجبتني الحديقة أزهارها" أزهارها: بدل بعض من الحديقة؛ لأنك تريد أن تقول: أعجبتني أزهار الحديقة، إذًا هذا بدل، لكن بدل جزء من كُل؛ لأن العلاقة بين الأزهار والحديقة علاقة جزئية.

طيب، النوع الثالث: بدل الاشتمال، يعني بدل الاشتمال هذا يشابه شيئًا ما بدل بعض من كل، لكن الذي يفرقه عنه، أن العلاقة بين البدل والمبدل منه في بدل الاشتمال علاقة ليست كلية ولا جزئية، بينهما علاقة لكن ليست كلية ولا جزئية؛ لأن العلاقة بين البدل والمبدل منه إذا كانت كلية فالبدل مطابق، بل الشيء من الشيء "جاء محمدٌ أخوك" هذه علاقة بينهما كلية، طيب وإذا كانت العلاقة بينهما جزئية، يعني البدل جزء من المبدل منه؟ هذا نسميه بدل بعض من كل، طيب إذا كانت بينهما علاقة، لكن هذه العلاقة ليست كلية ولا جزئية علاقة ثالثة؟ نسميه بدل اشتمال، كأن تقول: أعجبني محمدٌ علمهُ، أعجبني: فعل، والنون: حرف وقاية، والياء: مفعول به، ومحمدٌ: فاعل، علمه: بدل؛ لأن الكلام على "أعجبني علم محمد" فمحمد الأولى هذه ساقطة.

طيب، ما العلاقة بين محمد والعلم؟ هل العلم هو محمد كلية؟ لا؛ هل العلم جزء من محمد جزئية؟ لا، هل بينهما علاقة؟ نعم؛ إذًا بدل اشتمال.

"أعجبتني الحديقة منظرها" هذا بدل، بدل بعض أو بدل اشتمال؟ اشتمال، لكن "أعجبتني الحديقة أزهارها" بعض، أعجبني محمدٌ وجهه؟ بعض، أعجبني محمدٌ خلقه؟ اشتمال، أعجبني العالم أدبه؟ اشتمال، أخافني الأسد زئيره؟ يمكن أن تقطع الزئير من الأسد ليكون جزء منه؟ هذا اشتمال، بس يمكن أن تقطعه، جزء الشيء يمكن أن تقطعه منه، يعني يصير جزء أو عضو منه، ما يمكن هذا اشتمال بدل اشتمال.

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ ﴾ [البقرة:٢١٧]؛ معنى الآية والله أعلم يسألونك عن الشهر ولا عن القتال في الشهر؟ عن القتال، المعنى والله أعلم: يسألونك عن قتالٍ في الشهر الحرام؛ إذًا فـ "قتالٍ" بدل من الشهر، ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ ﴾ ؛ بدل كل أو بدل بعض أو بدل اشتمال؟ بدل اشتمال.

النوع الرابع من أنواع البدل: بدل الغلط، هذا واضح جدًا، وهو كثير عند الناس، أن يسبق إلى لسان الإنسان ما لا يريد، ثم يردفه بالكلمة الصواب؛ كأن تقول مثلًا: أريد قلمًا، ماذا تريد أن تقول؟ أريد قلمًا، إذًا على أن اللفظ الثاني يحل محل الأول بدل، لكن ما العلاقة بينهما؟ هذا غلط، ليست كلية ولا بعضية ولا في علاقة أصلًا، هذا بدل غلط، طبعًا ويكون في بدل ما يمكن أن يقع منه الغلط، فلهذا لا تبحث عنه في القرآن الكريم، تجلى سبحانه وتعالى عن ذلك؟.

"شربتُ ماءً عسلًا" بدل غلط، "ركبت الفرس القطار" الفرس ذهب خلاص قطار، طيب "ذهبت إلى البيت المسجد" المسجد بدلٌ من البيت، طيب هذا ما يتعلق يا إخوان بالبدل؛ وبه ينتهي الكلام على مرفوعات الأسماء بحمد الله.

لننتقل إلى منصوبات الأسماء:

قال ابن آجروم- رحمه الله تعالى-:

باب منصوبات الأسماء

المنصوبات خمسة عَشَرَ.

في وجه العدو، خمسة عشر.. لكن لا يهولنكم هذا العدد سيتساقط بعد قليل.

خمسة عشر وهي:

الأول: المفعول به.

الثاني: المصدر، وهو المشهور باسم المفعول المطلق.

الثالث: ظرف الزمان وظرف المكان، وهو المشهور بالمفعول فيه.

الرابع: الحال.

الخامس: التمييز.

السادس: المستثنى.

السابع: اسم لا النافية للجنس.

الثامن: المنادى.

التاسع: المفعول من أجله.

العاشر: المفعول معه.

الحادي عشر: خبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها.

الثاني عشر: النعت التابع لمنصوب.

الثالث عشر: العطف يعني المعطوف على منصوب.

الرابع عشر: التوكيد التابع لمنصوب.

الخامس عشر: البدل التابع لمنصوب.

خمسة عشر منصوبًا، أمَّا الخمسة الأخيرة، فقد شرحها ابن آجروم من قبل وانتهينا منها، فلهذا حتى ابن آجروم لن يتعرض لها في المنصوبات؛ لأننا تكلمنا عليها من قبل وهي: خبر كان، واسم إن، والتوابع للمنصوب، هذه خمسة انتهينا منها، كم بقي من المنصوبات.؟ بقي عشرة، بقي من المنصوبات عشرة.

طيب، عشرة خمسةٌ منها ستُشرح معًا؛ لأنها مشتبهة في المعنى؛ فلا بُدَّ أن

تُشرح وتُفهم معًا، هذه خمسة ذهبت، فيبقى من المنصوبات خمسة تحتاج إلى شيء من التوقف، طيب الآن نقضي على الخمسة الثانية، نعم.

هذه الخمسة تُسمى المفاعيل الخمسة، المفاعيل جمع مفعول، ما المفاعيل الخمسة؟ ذكرها ابن آجروم:

المفعول الأول: المفعول بِهِ..

والثاني: المفعول فيه وسماه ظرف الزمان وظرف المكان، وسنعرف بعد قليل لما يُسمى بذلك.

المفعول الثالث: المفعول من أجله، أو المفعول لهُ.

والرابع: المفعول معه.

والخامس: المفعول المطلق، وهو الذي سماه بالمصدر، خمسة مفاعيل.

هذه المفاعيل عبارة عن قيودٍ للفعل، كلها عبارة عن قيود للفعل، إذا شئت أن تأتي بهذا القيد أتيت، وإذا شئت ألا تأتي به لم تأتِ قيد، طيب.

المفعول به هو: جواب سؤالنا: من وقع عليه الفعل؟

والمفعول فيه: جواب سؤالنا: أين وقع الفعل؛ فجوابه ظرف المكان، ومتى وقع الفعل؟ فجوابه ظرف الزمان، ظرف المكان وظرف الزمان يسميان المفعول فيه، لماذا؟ لأن المفعول فيه هو الذي يبين الزمان الذي وقع فيه الفعل، والمكان الذي وقع فيه الفعل فيسميان المفعول فيهِ، طيب.

المفعول له أو من أجله هو جواب قولنا: لماذا وقع الفعل؟ إذا أردت أن تبين السبب العلة التي من أجلها وقع الفعل تأتي بالمفعول له.

المفعول المطلق: هو المصدر بعد فعله، ما المصدر؟ المصدر، تعرفون

الفعل، الفعل الماضي المضارع الأمر، ودائمًا نقف على الماضي؛ لأنه أصل الأفعال، طيب والمصدر؟ كيف نعرف المصدر؟ المصدر: هو التصريف الثالث للفعل، صرف أي فعل، المصدر هو التصريف الثالث، ذهبَ "ذهبَ يذهب ذهابًا" ذهابًا مصدر ذهب، فإذا قلنا: أكل يأكل أكلًا، أكلًا مصدر أكل، جلس يجلس جلوسًا، خرج يخرج خروجًا، خروجًا مصدر خرج، طيب وأخرج يخرج إخراجًا، استخرج يستخرج استخراجًا، الآن السليقة تأتي به على الصواب، تخرج يتخرج تخرجًا، إذًا فالمصدر يا إخوان هو التصريف الثالث للفعل، فإذا جاء المصدر بعد فعله ماذا نقول؟ ماذا نعرب هذا المصدر؟ مفعول مطلق.

المفعول معه: هو الذي فُعل الفعل بمصاحبته.

نأخذ أمثلة تتضح بها التعاريف، لو قلنا يا إخوان: "أكرم الطالبُ الأستاذ اليوم أمام المسجد احترامًا له إكرامًا شديدًا" الفعل: أكرمَ، إذًا دائمًا دُر حول الفعل؛ لأنه ملك الجُملة الفعلية، هو العامل الذي يتحكم فيها أَكرَم من الذي فعل الإكرام؟ الطالب؛ إذًا هو الفاعل، **الطالب**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

سؤال ثاني: من الذي وقع عليه الفعل؟ ما الفعل الذي عندنا: الإكرام، من الذي وقع عليه الإكرام؟ الأستاذ: مفعولٌ به؛ لأن المفعول به جواب من الذي وقع عليه الفعل.

أين وقع الإكرام؟ أمام المسجد، أمام: هذا مفعولٌ فيه؛ لأن الإكرام فُعل فيه، أو وقع فيه.

ومتى وقع الإكرام؟ اليوم، اليوم: مفعولٌ فيه؛ لأن الإكرام وقع فيه؛ لكن المفعول فيه كما رأيتم يبين الزمان وبين المكان؛ فأراد النحويون أن يدققوا العبارة، فيسمون المفعول فيه إذا بيَّن الزمان: ظرف زمان، وإذا بيَّن المكان ظرف

مكان، فظرف المكان وظرف الزمان هو المفعول فيه، إذًا متى وقع الإكرام؟ اليوم، مفعول فيه أو نقول بعبارة أدق: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أين وقع الإكرام؟ أمام المسجد، أمام: مفعولٌ فيه، وبعبارةٍ أدق: ظرف مكانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والمسجد مضافٌ إليه.

لماذا وقع الإكرام؟ لماذا أكرم الطالب الأستاذ لماذا؟ احترامًا له، ما إعراب احترامًا؟ الاسم المنصوب الذي يبين السبب يبين العلة ماذا يسميه النحويون؟ مفعولٌ لأجله، مفعولٌ لأجله يعني أنَّ الإكرام مفعولٌ لأجل الاحترام، يعني عبارات واضحة حتى في المعنى اللغوي هو المعنى النحوي، احترامًا: مفعولٌ لأجله أو مفعولٌ له أو مفعولٌ من أجله عبارة واحدة منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لهُ: اللام حرف جر، والهاء: ضمير في محل جر.

إكرامًا: هذا اسم منصوب، وهو مصدر ما علاقته بأكرم؟ مصدره، والمصدر بعد فعله: مفعولٌ مطلق، إذًا ما إعراب إكرامًا؟ مفعولٌ مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، إكرامًا: منعوت موصوف بأنه شديد، إكرامًا شديدًا، ما إعراب شديدًا؟ نعت صفة، نعت انظر طابقه في الإعراب وطابقه في التنكير، إذًا نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

طيب، "اشترى محمدٌ الكتاب صباحًا" الفعل: اشترى، من المشتري؟ الفاعل، المشتَرى؟ المفعول، من الذي فعل الاشتراء؟ محمد: فاعل، على ماذا وقع الاشتراء؟ على الكتاب: مفعولٌ به، طيب صباحًا؟ ماذا بينت صباحًا في الفعل اللي هو الاشتراء هل بينت السبب، لماذا اشترى محمد الكتاب؟ لا، بينت المكان؟ لا، ماذا بينت؟ بينت زمان الفعل، زمان الاشتراء، والاسم الموصوف الذي يبين زمان الفعل، يسميه النحويون: مفعولٌ فيه أو ظرف زمان، ظرف زمانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

"حضر محمدٌ الدرس الليلة طلبًا للعلم حضورًا مبكرًا" حضر: فعل، من الذي حضر؟ محمد: الفاعل، على ماذا وقع الحضور؟ على الدرس، الدرس: مفعول به، طيب الليلة؟ ماذا بينت في الحضور؟ بينت زمان الحضور: ظرف زمان، طلبًا: ماذا بينت في الحضور؟ مفعول لأجله يعني بينت السبب، السبب سبب الحضور: طلبًا للعلم، العلم جار ومجرور، طيب حضورًا؟ مصدر، طيب مصدر جاء بعد فعله حضر حضورًا، ماذا يكون إعرابه؟ مفعولٌ مطلق، وهذا الحضور موصوف بأنه مبكر، ما إعراب مبكرًا؟ نعت.

"استذكرت والمصباح مساءً استعدادًا للاختبار" الفعل: الاستذكار استذكر، أين الفاعل؟ التاء العائدة إليك، استذكرت يعني أنا الذي فعلت الاستذكار، طيب ما الذي يعود إليَّ في الجملة؟ التاء، التاء: فاعل؛ لأنها اسم دلت على الفاعل، التاء فاعل، والمصباح؟ ما إعراب المصباح ماذا بينت؟ بينت الشيء الذي وقع عليه الاستذكار؟ لا، بينت زمان الاستذكار؟ مكان الاستذكار؟ سبب الاستذكار؟ الشيء الذي كان موجودًا في أثناء الاستذكار، مفعول معه، أنت فعلت الاستذكار بمصاحبة المصباح، استذكرت مع وجود المصباح، المصباح يعني كان موجودًا وأنت تستذكر، لكن ما فعل الاستذكار، ماذا نقول؟ استذكرت والمصباحَ، هذا اسم منصوب، لكن ما علاقته بالفعل بالاستذكار؟ بينت المصاحب للفعل، الشيء الذي كان موجودًا في أثناء حدوث الفعل، استذكرت والمصباح، نعم؟

الطالب:..........................(٣٠:٥٩) --

الشيخ: لا؛ الواو هُنا واو معية وليست واو عطف، "استذكرت والمصباح" نقول: المصباح: مفعولٌ معه، يعني مفعولُ الاستذكار مع مصاحبته هذا المعنى، يختصرون ذلك فيقولون: مفعولٌ معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة..

"استذكرت والمصباح مساءً" ظرف زمان، بينت زمان الاستذكار "استعدادًا

للاختبار"، استعدادًا: مفعول لأجله بينت السبب، للاختبار: جارٌ ومجرور.

طيب، فإذا قلنا يا أخي: "سافرت والقمر يوم الخميس" الفعل: سافر، فاعله: التاء، والقمر: مفعولٌ معهُ، مفعولٌ السفر مع مصاحبته يعني وأنت تفعل السفر كان القمر بصحبتكم لكنه ما سافر ما فعل السفر؛ لكنه كان موجودًا وأنت تفعل السفر، مفعولٌ معه مفعولٌ السفر مع مصاحبته، مفعولٌ معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

"يوم الخميس" مفعول فيه، ظرف زمان أو مكان؟ ظرف زمان، يوم: ظرف زمان منصوب وهو مضاف والخميس مضافٌ إليه.

طيب، المثال قبل الأخير: "محمدٌ أكرمته إجلالًا لعلمه قبل سفره" محمدٌ: مبتدأ، أكرمته: فعل، والتاء: فاعل؛ لأنها تدلُّ علي، أنا المُكرِم الفاعل، والهاء: مفعولٌ به؛ لأنها تعود إلى محمد الذي وقع عليه الإكرام.

إجلالًا: مفعول لأجله؛ لأنها بينت سبب الإكرام، "لعلمه" جار ومجرور، قبل سفره: ظرف زمان، بينت زمان الإكرام، متى أكرمته؟ في هذا الزمان قبل سفره، مضاف إليه.

"اعبدوا الله" اعبدوا: فعلُ أمرٍ لا محل له من الإعراب مبنيٌ على حذف النون؛ لأن مضارعه: يعبدون، فحذفنا النون في الأمر، وواو الجماعة: فاعل مرفوع أو في محل رفع؟ في محل رفع، مبنيٌّ على السكون، "اعبدوا الله" لفظ الجلالة مفعولٌ به منصوب؛ لأنه المعبود وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ﴾ [غافر:٤٦]؛ يُعرضون: فعلٌ مضارعٌ منصوب مرفوع مجزوم؟ مرفوع وعلامة رفعه؟ هذا من الأفعال الخمسة، ثبوت النون انظر للنون، ما الذي دلت على أنه مرفوع؟ ثبوت النون، يُعرضون ما قال: يُعرضوا، يُعرضون: فعلٌ مضارعٌ مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

يُعرضون، يُعرض هذا فعل يطلب فاعل أم يطلب نائب فاعل؟ نائب فاعل لأنه مبني للمجهول، أين نائب الفاعل؟ واو الجماعة، واو الجماعة نائب الفاعل في محل رفع مبني على السكون، عليها: جارٌ ومجرور، غدوًا ماذا بينت في الفعل؟ زمان الفعل، متى يعرضون؟ في هذا الزمان في الغدو والعشي، إذًا ما إعراب غدوًا؟ ظرف ماذا؟ ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وعشيًا معطوفٌ عليه.

﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ [الأنعام:١٨]؛ هو: مبتدأ، والقاهر: خبره مرفوع، وفوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف وعباده: مضافٌ إليه.

﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ [النساء:٣٨]؛ ينفقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون من الأفعال الخمسة ثبوت النون، أين فاعله؟ واو الجماعة، قلنا دائمًا يا إخوان: ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، تاء الفاعل، نون النسوة، هذه فاعل، إلا إذا اتصلت بفعل مبني للمجهول فنائب فاعل، أو بفعلٍ ناسخ فاسمٌ لهذا الناسخ، إذًا فاعل مباشرة، واو الجماعة فاعل.

أموالهم، "ينفقون أموالهم" ما الذي يقع عليه الإنفاق؟ الأموال، أموالًا: مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف وهم مضافًا إليه، رئاء الناس: ما إعراب رئاء الناس؟ ينفقون رئاء الناس: مفعولٌ لأجله بينت سبب إنفاقهم، رئاء: مفعولٌ لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والناس مضافٌ إليه.

﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [الرعد:٢٢]؛ نعم ما إعراب ابتغاء؟ مفعولٌ لأجله، طيب ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾ [البقرة:٢٣١]؛ لا ناهية أو نافية؟ لا تمسكوهن، ناهية جازمة للمضارع، تمسكوهن: هذا فعل مضارع مجزوم بـ لا

الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، لا تنسوا الأفعال الخمسة، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، طيب تمسك أين فاعله ومفعوله الماسِك والمُمسَك، الفاعل: الواو، والمفعول: هُنَّ: مفعولٌ به، ضرارًا: اسم منصوب، من أي المفاعيل؟ مفعولٌ لأجله، لا تمسكوهن لهذا السبب.

طيب، هذا ما يتعلق يا إخوان بالمفاعيل الخمسة، انتهينا منها كلها كما ترون تؤخذ بالمعنى، تُفهم بالمعنى كلها قيود، أردت أن تُبين الذي وقع عليه الفعل تأتي بماذا؟ بمفعول به، أردت أن تبين السبب تأتي بمفعول لأجله، أردت أن تبين الزمان ظرف زمان، تبين المكان ظرف مكان، أردت أن تأتي بالمصدر بعد فعله مفعولٌ مطلق، ماذا بقي من المنصوبات الخمسة عشر؟ خمس ذكرها ابن آجروم من قبل، وخمس شرحناها الآن، بقي خمسة منصوبات.

طيب، الحال، هذه الخمسة هي: الحال، والتمييز، والمستثنى، واسم لا النافية للجنس، والمنادى.

نبدأ بالسهل: الحال والتمييز، طيب الحال: الحال سهل؛ لأننا كنا شرحناه من قبل مع النعت، ونؤكد عليه الآن.

الحال: هو النعت، متى؟ إذا خالف الموصوف في التعريف والتنكير، تفهمون من ذلك أن الحال أيضًا وصف؛ لأننا قلنا من قبل: النعت وصف، لكن ننظر ما العلاقة بين الوصف والموصوف؟ إن طابقه في التعريف والتنكير وطابقه في الإعراب فهو نعت، طيب فإذا وجدنا وصفًا لكن خالف الموصوف في التعريف والتنكير ما يكون نعتًا، ماذا يكون؟ حالًا، تقول مثلًا: جاءت هندٌ المتحجبة، المتحجبة هذا وصف لهند، لكن هذا الوصف طابق هند في الإعراب؟ نعم؛ هندٌ بالرفع المتحجبةٌ بالرفع، طيب في التعريف والتنكير؟ أيضًا، إذًا نعت أو حال؟

نعت.

لكن "جاءت هندٌ متحجبةً" نعت أو حال؟ حال، يعني جاءت هندٌ في هذه الحالة، جاءت هندٌ حالة كونها متحجبة، جاءت هندٌ وهي متحجبة، وهذا أيضًا مما يكشف الحال، مما يكشف لكم الحال، أنه الذي تستطيع أن تحوله إلى قولك: وهو كذا، جاءت هندٌ متحجبةً، جاءت هندٌ وهي متحجبة، جاءت هندٌ المتحجبة جاءت هندٌ وهي المتحجبة؟ بس انتقلنا إلى معنى آخر حينئذ، هنا وافقت في التعريف والتنكير والإعراب فتكون نعت، أمَّا تحويل أو كشفنا بالحال بـ وهي متحجبة، تمهيد لفصل التمييز عنه؛ لكي لا يلتبس التمييز بالحال.

الحال: يُكشف بقولنا: وهو كذا، جاء زيدٌ راكبًا، مثال ابن آجروم "جاء زيدٌ راكبًا" راكبًا وافق أو خالف؟ خالف حال، "جاء زيدٌ الراكب" نعت، طيب "جاء زيدٌ راكبًا" يعني وهو راكبٌ، "ركبت الفرس مسرجًا" ركبت الفرس حالة كونه مسرجًا، ركبت الفرس وهو مُسرج حال، لكن "ركبت الفرس المسرج" هذا نعت، طبعًا في فرق دقيق في المعنى بين النعت والحال لا نتعرض له الآن، لكن من حيث الإعراب الصناعي إن توافقا في الإعراب والتعريف والتنكير قيل: نعت "ركبت الفرسَ المسرج" وإن اختلفا قيل: حال، فلهذا بعض الظرفاء يقول: الحال نعتٌ خالف موصوفه في التعريف فعوقب بالنصب، يعني أن الحال يخالف الموصوف في التعريف؛ هو نكرة والموصوف معرفة؛ فعوقب بالنصب، يعني أنه ثابت على النصب.

طيب، تقول مثلًا: "أكلتُ الفاكهة الناضجة" نعت أو حال؟ نعت، اجعلها حالًا، "أكلتُ الفاكهة ناضجةً" طيب يعني أكلت الفاكهة وهي ناضجة، طيب.

فلهذا ترون يا إخوان أنَّ الحال يُمكن أن نعرفه بـ ال فيصير نعتًا، ويُمكن دائمًا أن نحوله إلى قولنا: وهو كذا، طيب والحال كما رأيتم يبين الهيئة، يبين هيئة

صاحبه، حالة صاحبه وقت الفعل، "جاءت هندٌ متحجبةً" يعني هند وقت المجيء كانت متحجبة هيئتها حالتها أنها متحجبة.

فلهذا يقول ابن آجروم: الحال: الاسم المنصوب المفسر لمن بُهم من الهيئات، الهيئات يعني الحالات.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾ [النمل:١٩]؛ فتبسَّم هو، فتبسم: فعل، والفاعل: هو، هو ضمير معرفة، ثم قال: ضاحكًا، حال أو نعت؟ حال، فتبسم حالة كونه ضاحكًا، فتبسم وهو ضاحك..

﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۗ﴾ [النساء:١٢٥]؛ إبراهيم معرفة، وحنيفًا نكرة، لو قلت: اتبع ملة إبراهيم الحنيف صارت نعت، طيب ﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۗ﴾ ؛ حال، يعني اتبع ملة إبراهيم حالة كونه حنيفًا..

طيب، لو قلنا: "لبست الثوب جديدًا" حال، "لبست الثوب الجديد" نعت، "شربت الحليب ساخنًا" هذا الحال واضح.

التمييز، طيب تحبون أن نقف يا إخوان؟ طيب والله أعلم.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمَّا بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هذا هو الدرس السابع وهو الأخير إن شاء الله تعالى من دروس شرح الآجرومية، يُعقدُ في هذه الليلة ليلة السبت منتصف شهر شعبان، لسنة سبعٍ وعشرين وأربعمائة وألف.

كنا في الدرس الأخير يا إخوان تكلمنا على منصوبات الأسماء، وذكر ابن آجروم أن منصوبات الأسماء خمسة عشر، أمَّا الخمسة الأخيرة فسبق أن شرحها من قبل، ونقصد بهذه الخمسة:

الأول: خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها، والتوابع الأربعة: النعت، والعطف والتوكيد والبدل هذه شرحها من قبل، بقي من المنصوبات عشرة: خمسةٌ منها تُسمى المفاعيل الخمسة، هذه المفاعيل الخمسة شرحناها معًا؛ لأنها متشابهةٌ في المعنى، وهذه المفاعيل الخمسة هي: المفعول به، والمفعول فيه ويسمى ظرف الزمان وظرف المكان، والمفعول له ويُسمى المفعول من أجله، والمفعول المطلق والمفعول معه، نعم شرحناها وضربنا عليها شيئًا من الأمثلة؛ ليبقى على ذلك من المنصوبات خمسة وهي: الحال، والتمييز، والمستثنى، واسم لا النافية للجنس والمنادى.

ثم شرحنا الحال، وعرفنا أن الحال له شبهٌ كبير بالنعت؛ لأنهما (أي: النعت والحال) لأنهما وصف للموصوف، كلاهما وصفٌ للموصوف، فإن طابق الوصف الموصوف في الإعراب والتعريف والتنكير كان نعتًا، وإن خالفه في شيءٍ من ذلك كان حالًا.

وعرفنا أن الحال يُمكن في الغالب أن يُعرف بـ ال، فيصير نعتًا، وعرفنا أن

الحال ينكشف بقولك: وهو كذا، "جاء زيدٌ راكبًا" أي: جاء زيدٌ وهو راكب، "ركبت الفرس مسرجًا" أي: وهو مسرج، "لبست الثوب جديدًا" أي: وهو جديد، وهكذا عرفنا كل ذلك عن الحال؛ لنبدأ اليوم إن شاء الله بالتمييز، طيب.

التمييز أيضًا من الأسماء المنصوبة، قال ابن آجروم في تعريفه:

باب التمييز

التمييز هو الاسم المنصوب المُفَسِّرُ لما انْبَهَمَ من الذَّوَاتِ.

أقول: ولما انبهم من النسب، التمييز: يفسر ما انبهم قبله من الذوات، والنسب؛ لنفهم هذا التعريف نتأمل في أمثلة ابن آجروم، من أمثلته قوله: "اشتريت عشرين غلامًا" اشتريت.. اشترى: فعلٌ ماضٍ، والتاء العائدة إلى المتكلم: فاعل، وعشرين: هو الاسم الذي وقع عليه الاشتراء، فيكون مفعولًا به، "اشتريت عشرينَ" كلمة عشرين فيها أبهام لأن لها أنواعًا، ما النوع المراد هنا؟ عشرين من الكتب، عشرين من الأقلام، عشرين من الثياب، عشرين من ماذا؟ طيب فالذي يعين النوع المراد، الذي يميز النوع المراد يسميه النحويون تمييزًا؛ لأنه اسم منصوب ميَّز المراد بهذا المبهم، "اشتريت عشرين غلامًا".

طيب، الآن ما في غلمان، نقول: "اشتريت عشرين كتابًا" ما تعرف المراد بعشرين حتى أقول: كتابًا، قد يقول آخر: "اشتريت عشرين سيارةً"، ما شاء الله تاجر، نحن كتب وأقلام وهو عشرين سيارة، "اشتريت عشرين سيارةً، اشتريت عشرين بيتًا" إذًا بيتًا، سيارةً تمييز، لماذا؟ لأنها ميَّزت المراد من الاسم المبهم قبله، نعم.

لو قلنا مثلًا: "طاب محمدٌ" طاب من الطيبة، "طاب محمدٌ" طاب: فعل، محمدٌ: فاعل، محمد معروف، هذا الذات المسماة بمحمد، طاب معروف الفعل

طاب يطيب طيبة معروفة، ما في هُنا إبهام، الطيبة معروفة ومحمد معروف، لكن الإبهام هُنا في نسبة الطيبة إلى محمد، طيب محمد طاب، طاب من أي جهة؟ من أي نسبة؟ "طاب محمدٌ" من جهة الأب؟ "طاب محمد أبًا"، من جهة العمل؟ "طاب محمدٌ عملًا"، من جهة النفس؟ "طاب محمدٌ نفسًا" ما تعرف حتى تأتي بتمييز يرفع هذا الإبهام "طاب محمدٌ أمًا، نفسًا، عملًا، فعلًا" تمييز هذا تمييز.

طيب، "أنا أجمل منك وجهًا" أجمل منك، نسبت الجمال إلي، طيب أجمل منك من أي ناحية، إن أردت مطلقًا، قلت: أنا أجمل منك انتهى الكلام؛ لأن التمييز كغيره من المنصوبات فضلة، التمييز فضلة، يعني يأتي لزيادة معنى؛ لكن المعنى الإجمالي انتهى قبله، فإذا قال: أنا أجمل منك، أجمل مني من أي جهة؟ في جهات كثيرة، "أجمل منك عملًا، أجمل منك أدبًا، أجمل منك بيتًا، أجمل منك سيارةً، أجمل منك نسبًا، أجمل منك وجهًا" يعني في جهات كثيرة، الذي يحدد هذه الجهة تمييز؛ لأنه ميزها تمييز؛ فلهذا يقولون: إن التمييز على نية "مِن" على تقدير "مِن" التمييز يُمكن أن تقدر قبله كلمة "مِن" أو "مِن جهة".

"اشتريت عشرين كتابًا" يعني: اشتريت عشرين من الكتب، "له تسعٌ وتسعون نعجةً" يعني تسعةٌ وتسعون من النعاج، "طاب زيدٌ نفسًا" يعني طاب زيدٌ من جهة النفس، "محمدٌ أكرم منك عملًا" يعني من جهة العمل، طيب قال: "تصبب زيدٌ عرقًا" يعني تصبب زيدٌ من جهة العرق.

التمييز هُنا لا يختلط بالحال:

أولًا: لأنه لا يمكن أن يتعرف بـ ال فيصير نعتًا كالحال، "اشتريت عشرين غلامًا" تقول: اشتريت عشرين الغلام فيصير نعتًا؟ ما يصير، طيب "تصبب زيدٌ عرقًا" تصبب زيدٌ العرق فيصير العرق نعت لزيد مثل الحال؟ التمييز ما يلتبس بالحال، التمييز ينكشف بتقدير "مِن" أو من جهة قبله، أمَّا الحال فينكشف بقولنا:

وهو كذا.

طيب مما ينفع يا إخوان في ضبط الأبواب النحوية: معرفة مواضع هذا الباب، الأبواب النحوية مواضع، إما تختص بها أو تكثر فيها، فالتمييز مثلًا يكون في مواضع عدة منها: بعد العدد، من مواضع التمييز:

الموضع الأول: بعد العدد، إذا وجدت اسمًا منصوبًا بعد عدد فيكون تمييزًا، "سافر خمسةٌ وعشرون رجلًا" تمييز، "ركب الطائرة سبعون مسافرًا" تمييز، "إني رأيت أحد عشر كوكبًا" تمييز، إذا وجدت اسمًا منصوبًا بعد عدد فهو تمييز؛ لأنَّ هذا من مواضع التمييز.

ومن مواضع التمييز: بعد أفعل، إذا وجدت اسمًا منصوبًا بعد أفعل التفضيل فهو تمييز، تقول: "محمدٌ أكثر من زيدٍ مالًا، أكثر من زيدٍ أولادًا، أكثر من زيدٍ أعمالًا" تمييز، طيب تقول: "الذهب أغلى قيمةً من الفِضة" قيمةً: اسمٌ منصوب بعد أفعل أغلى ماذا يكون؟ تمييز.

طيب، التمييز كالحال في التنكير، كلاهما لا يكونان إلا نكرة كما رأينا في الأمثلة، التمييز نفسه لا يكون إلا نكرة، طيب لكن صاحب التمييز الاسم المبهم قبله معرفة أم نكرة أم يكون معرفة ويكون نكرة؟ تذكرون ماذا قلنا في الحال؟ قلنا: الحال نفسها نكرة، وصاحب الحال معرفة مختلفان، أما التمييز فنكرة، وصاحب التمييز يكون معرفة ويكون نكرة ما في إشكال، "اشتريت عشرين كتابًا" عشرين نكرة وكتابًا نكرة، "طاب محمدٌ نفسًا" محمد معرفة ونفسًا نكرة؛ فلهذا لا يتكلمون على المبهم من حيث التعريف والتنكير، هذا ما يتعلق بالتمييز، نعم.

إعرابه يُقال: تمييزٌ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ماذا نقول أكثر من ذلك؟ نقول: "أكرمتُ ثلاثين طالبًا" أكرم: فعل، والتاء: فاعل، وثلاثين: مفعول به

منصوب وعلامة نصبه الياء، طالبًا: تمييزٌ منصوبٌ وعلامة نصبهِ الفتحة.

لو قلنا: "اشتريتُ مترًا" يعني شيء مقيس بالمتر، مترًا... من ماذا؟ مترًا أرضًا أو قماشًا، "اشتريت مترًا قماشًا" قماشًا هذا تمييز، "اشتريت صاعًا" يعني شيء مكيل بالصاع، "اشتريت صاعًا" الأشياء التي تُكال بالصاع كثيرة، "اشتريت صاعًا ذبيبًا" يعني صاعًا من الذبيب، تمييز انكشف بـ مِن، "اشتريت صاعًا ذبيبًا" اشتريت: فعل وفاعل، صاعًا: مفعولٌ به، ذبيبًا: تمييز، أو تقول: "اشتريت صاعًا قمحًا، أو اشتريت صاعًا بُرًا، اشتريت صاعًا أرزًا، اشتريت صاعًا تفاحًا" ماشي؟ التفاح ما يُكال بالصاع؟ في تفاح صغير، التفاح صار أشكال وأنواع أحمر وأخضر وكبير وصغير، قد يكون في تفاح صغير يُكال بالصاع طيب "اشتريت صاعًا قمحًا" كل ذلك تمييز يا إخوان.

لننتقل بعد ذلك إلى المنصوب التالي وهو المستثنى، المنصوب التالي هو المستثنى، تعرفون يا إخوان أن الاستثناء أسلوبٌ عربي، وهذا الأسلوب يكون بأدواتٍ معينة مشهورة، قال فيها ابن آجروم:

باب الاستثناء

وحروف الاستثناء ثمانية، وهي: إلا، وغيرُ، وسِوى، وسُوى، وسَوَاءٌ، وخَلا، وعَدا، وحاشا.

هذه ثمانية، ثمانيةُ أو ثماني أدوات، إلَّا أن قول ابن آجروم: "حروف" ليس بجيد، لأنها ليست حروفًا كلها، بل ليس فيها إلا حرفٌ واحد وهو: "إلا"، إلا.. حرف استثناء، أما "غير، وسِوى، وسُوى، وسواء" فهي أسماء، سُوى وسواء... هما سِوى، لكن لغات العرب بعضهم يقول: سِوى، وبعضهم يقول: سُوى، وبعضهم يقول: سواء.. لغات، إذًا فـ غير وسوى اسمان، عندما نقول: اسمان يعني

يُعربان إعراب الأسماء، وعندما نقول: "إلا" حرف، يعني يُعرب إعراب الحروف، لا بد أن نعرف النوع؛ لأن الإغراب يرتكز على معرفة النوع.

طيب، بقي "خلا، وعدا، وحاشا" هذه يجوز أن تكون حروف جر، ويجوز أن تكون أفعالًا، وسيأتي بيان ذلك.

سنبدأ بالأم، أم أدوات الاستثناء "إلا" سنبدأ بالاستثناء بـ "إلا" الاستثناء يا إخوان له ثلاث حالات:

الحالة الأولى: أن يكون تامًا موجبًا، هذا الاستثناء عملية الاستثناء إما أن تكون تامة، ما معنى كون الاستثناء تامًا؟ يعني تام الأركان، أركانه تامة كاملة، أركان الاستثناء: المستثنى منه، وأداة الاستثناء، والمُستثنى، هذه أركان عملية الاستثناء، فإذا وُجدت جميعًا، قيل: إن الاستثناء تام؛ نحو: "نجح الطلاب إلّا محمدًا" المستثنى منه: الطلاب، وأداة الاستثناء: إلا وهي حرف، والمستثنى: محمد، هذا استثناء تام أم غير تام؟ تام، طيب الاستثناء التام الموجب، الموجب يعني غير مسبوقٍ بنفي، مثل: "حضر الطلاب إلا محمدًا، ونجحوا إلا محمدًا، ورأيتُ الطلابَ إلا محمدًا، ومررتُ بالطلاب إلا محمدًا" الاستثناء في كل هذه الجُمَل تام لأن الأركان تامة، وموجب؛ لأنه غير مسبوق بنفي، هذه الحالة الأولى.

الحالة الثانية للاستثناء: أن يكون تامًا منفيًا، أن يكون تامًا يعني أركانه تامة، منفيًا يعني مسبوق بما يدل على نفي، مثل: "ما حضر الطلاب إلا محمدًا" ما حضر.. هذا النفي، "ما حضر الطلاب إلا محمدًا" تام: مستثنى منه، وأداة استثناء، ومستثنى، تام منفي، "وما نجحوا إلا محمدًا" كذلك، "ما رأيت الطلاب إلا محمدًا، ما مررت بالطلابِ إلا محمدًا" الاستثناء فيها جميعًا تام منفي.

الحالة الثالثة للاستثناء: أن يكون ناقصًا، ما معنى كون الاستثناء ناقصًا؟ يعني نقصت أركانه، ما الركن الذي ينقص؟ المستثنى منه هو الذي يُتصور أن ينقص، المستثنى منه الذي في الوسط يعني، فلهذا يسميه بعض النحويين يسميه الاستثناء المفرغ؛ لأن المستثنى منه غير مذكور، مثال ذلك: "ما نجح إلا محمد" عندنا أداة استثناء إلا، ومستثنى محمد، لكن المستثنى منه؟ ناقص غير مذكور، نسميه استثناءً ناقصًا، تقول: "ما رأيتُ إلا محمدًا" ناقًص، "ما مررت إلا بمحمدٍ" ناقص، طيب هذه حالات الاستثناء.

الطالب:..........................(٢٢:١٧) --

الشيخ: نعم ناقص هذا ناقص "ما رأيتُ إلا محمدًا" ناقص المستثنى منه غير مذكور، تاء فاعل أنت هل تستثني محمد منك؟

الحكم، حكم المستثنى في هذه الحالات يختلف:

حكم المستثنى في الحالة الأولى: التام الموجب، شوف موجب يجب نصبه، التام الموجب يجب نصبه، تقول: "حضر الطلاب إلا محمدًا، ونجحوا إلا محمدًا، ورأيت الطلاب إلا محمدًا، مررت بالطلاب إلا محمدًا" ليس لك فيه إلا النصب؛ لأنه تام موجب.

وحكم المستثنى في الحالة الثانية: التام المنفي، يجوز نصبه على الاستثناء، ويجوز إبداله من المستثنى منه، تقول: "ما حضر الطلاب إلا محمد" تام منفي، "ما حضر الطلاب إلا محمد" أين المستثنى؟ محمد، يجوز لك فيه وجهان:

النصب على الاستثناء فتقول: "ما حضر الطلابُ إلا محمدًا" محمدًا: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والوجه الثاني: أن تجعله بدلًا من المستثنى منه.

طيب، إن نصبناه على الاستثناء في الحالة الأولى فحكمه النصب، وإن جعلناه بدلًا؟ فحكمه الرفع أو النصب أو الجر؟ التبع، البدل تبع ليس له حكم مستقل كما عرفنا، تبع إذًا فيتبع المستثنى منه في رفعه ونصبه وجره، ففي هذا المثال "ما حضرَ الطلابُ إلا محمد" يجوز أن تجعل محمد بدل من الطلاب، أو تقول: بدل من الفاعل مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، إذًا "ما حضر الطلاب إلا محمد" لك فيه وجهان:

الأول: النصب على الاستثناء إلا محمدًا، ونقول في إعرابه: مستثنًى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والوجه الثاني: أن تجعله بدلًا من المستثنى منه يعني من الطلاب، فتقول في إعرابه: إلا محمدٌ بدلٌ من الطلاب مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الوجهان جائزان باتفاق، وكلاهما فصيح، إلا أن الإبدال هو الأفصح والأكثر، لكنهما فصيحان جائزان، وتقول: "ما مررتُ بالطلابِ إلا محمد" تام منفي، ولك في المستثنى وجهان:

النصب على الاستثناء فتقول: "ما مررتُ بالطلابِ إلا محمدًا" مستثنًى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والوجه الثاني: البدل؛ فتقول: "ما مررتُ بالطلابِ إلَّا محمدٍ" بدلٌ من الطلاب مجرور وعلامة جرهِ الكسرة.

وتقول: "ما رأيتُ الطلابَ إلا محمدًا" تام منفي، فلك في محمدًا وجهان: النصب على الاستثناء إلا محمدًا مستثنىً منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والوجه الثاني: البدل من المستثنى منه وهو الطلاب وهو إعرابه في هذا المثال "ما رأيتُ الطلابَ" ما إعراب الطلاب؟ مفعولٌ به منصوب، إذًا فنقول: "ما رأيتُ الطلاب

إلا محمدًا" بدلٌ منصوب وعلامة نصبه الفتحة فاللفظ واحد إلا محمدًا وفيه إعرابان.

طيب "إلا" قلنا: حرف، وإذا قلنا: حرف استثناء خلاص يعني تعربها إعراب الحروف، إعراب الحروف ثابت عرفناه من قبل، حرف استثناء لا محل له من الإعراب مبني على السكون هذا إعراب الحروف كلها.

الحالة الثالثة: إذا كان الاستثناء ناقصًا؛ فما حكم المستثنى في هذه الحالة؟ يُعرب بحسب العوامل السابقة، يعني كأن "إلا" غير موجودة، نقول: "ما حضر إلا محمد" أعرب محمد بحسب العوامل السابقة، يعني السابقة لـ إلا، يعني أعرب "حضر محمد" ما إعراب محمد؟ فاعل، هنا وفي المثال "ما حضر إلا محمدٌ" نقول: ما حرف نفي، لا محل له من الإعراب مبني على السكون، حضر: فعلٌ ماضٍ، إلا: حرف حصر هنا، محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، نقول: فاعل ما نقول: مستثنى، نقول: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

"ما رأيتُ إلا محمدًا" هذا ناقص ما إعراب محمدًا؟؟ هو إعرابه في قولك: "رأيتُ محمدًا" مفعولٌ به منصوب، طيب "ما جاء محمدٌ إلا باكيًا" ما إعراب باكيًا؟ هو إعرابه في قولك: "جاء محمدٌ باكيًا" ما إعرابه؟ حال هُنا وهُناك، "ما أكرمت محمدًا إلا احترامًا لعلمه" مفعولٌ لأجله،.. وهكذا..

إذًا فالخلاصة يا إخوان: أن المستثنى في الاستثناء التام الموجب يجب نصبه، وفي الاستثناء التام المنفي يجوز نصبه على الاستثناء ويجوز إبداله من المستثنى منه، وحكمه في الاستثناء الناقص أنه يُعرب بحسب العوامل السابقة، الاستثناء الناقص لا يكون إلا منفيًا.

لو قلنا يا إخوان: قال سبحانه وتعالى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [البقرة:٢٤٩]؛

هؤلاء المتحدَث عنهم أخبر عنهم أنهم شربوا منه إلا قليلًا منهم، شرب: فعل، أين الفاعل؟ واو الجماعة، عرفنا واو الجماعة فاعل، هذا الأغلب في إعرابها أنها فاعل، شربوا.. شرب: فعل، وواو الجماعة: فاعل، ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ؛ استثنى من الشاربين يعني استثنى من واو الجماعة قليلًا، ما حكم المستثنى قليلًا؟ منصوب، لكن نصبه واجب أم جائز، هل الاستثناء تام موجب أم تام منفي؟ ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ؛ تام موجب، موجب يجب نصبه لا ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ .

وفي الآية الأخرى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء:٦٦]؛ فعل: فعلٌ ماضٍ، والواو واو الجماعة فاعل، والهاء: مفعولٌ به، ما فعلوه إلا قليلٌ، قليل: مستثنى من واو الجماعة يعني من الفاعل، ما حكم المستثنى هنا؟ يجوز فيه وجهان: البدلية قلنا: وهذا هو الأكثر والأحسن، والنصب على الاستثناء.

طيب، "لا نعبد إلا إياه"؛ لا: حرف نفي، نعبدُ: فعلٌ مضارع، والفاعل مستتر نحن، إلا إياه، ما إعراب إياه؟ أولًا اعرف الاستثناء هنا تام أم ناقص؟ ناقص، كيف يكون الإعراب؟ بحذف إلا، يعني "نعبد إياه" إياه تعود إلى الله عزَّ وجلَّ، نعبد إياه، نعبد: فعل، والفاعل: نحن، وإياه؟ مفعولٌ به أيضًا في قوله: "ولا نعبد إلا إياه"؛ إياه: مفعولٌ به، لكن في محل نصب لأنه ضمير مبني.

طيب، هذا ما يتعلق يا إخوان بالاستثناء بـ "إلا" بقي الاستثناء بـ "غير، وسِوى، وسُوى، وسواء" يعني بـ غير وسوى، المستثنى بـ غير وسوى، يجب جره بالإضافة، لماذا؟ لأن غير وسوى اسمان ملازمان للإضافة، انتبهوا لهذه المعلومة ستفيدكم بعد قليل عندما نصل إلى باب الإضافة، نعم "غير وسوى" اسمان ملازمان للإضافة، فإذا استثنيت بهما فما حكم المستثنى بهما؟ وجوب الجر بالإضافة، تقول: "حضر الطلاب غير محمدٍ، أكرمتُ الطلاب غير المهمل" غير

وسوى يُعربان حالًا، ما لنا علاقة بهما، نسأل عن إعراب المستثنى بعدهما، محمدٍ: مضافٌ إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "غير المهملِ، أو سوى المهملِ" المهمل: مضافٌ إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، إذًا الكلام على المستثنى بـ غير وسوى قليل وواضح، المستثنى بغير وسوى يجب جره بالإضافة.

طيب، بقي المستثنى بـ خلا، وعدا، وحاشا، نعم ما حكم المستثنى بـ عدا وخلا وحاشا؟ ما نوع عدا وخلا وحاشا؟ يجوز أن تكون حروف جر، وأن تكون أفعالًا، الوجهان جائزان، فإذا كانت حروف جرٍ فستجر المستثنى بعدها، وإن كانت أفعالًا فستنصب المستثنى بعدها.

نجعلها حروف جر نقول: "حضر الطلاب عدا محمدٍ، وأكرمتُ الطلاب خلا المهملِ" إذا جررنا المستثنى ماذا يكون نوع خلا، وعدا، وحاشا؟ حروف جر، نقول: "أكرمتُ الطلاب خلا المهملِ" أكرمتُ.. أكرم: فعل، والتاء: فاعل، الطلاب: مفعولٌ به، خلا: حرف جر، المهملِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، ويجوز أن نجعلها أفعالًا؛ فننصب المستثنى بها، فنقول: "حضر الطلاب عدا محمدًا، وأكرمتُ الطلاب خلا المهملَ" عدا: فعلٌ ماضٍ والفاعل مستتر، ومحمدًا: مفعولٌ به منصوب.

"أكرمتُ الطلاب خلا المهملَ" خلا: فعلٌ ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر، والمهمل: مفعولٌ به منصوب، إذًا فالمنصوب بخلا وعدا وحاشا يجوز فيه الجر والنصب، يجوز فيه الجر فتكون حروف جر، ويجوز فيه النصب فتكون أفعالًا، هذا كل ما يتعلق بالاستثناء.

الطالب:..........................(٣٨:٠٤) --

الشيخ: كلها بمعنى الاستثناء.

طيب، المنصوب التالي وهو قبل الأخير، اسم لا النافية للجنس، قال ابن آجروم:

باب (لا)

تعرفون يا إخوان "لا" في اللغة العربية استعمالها كثير: حرف نفي، تقول: "لا محمدٌ في الدار ولا خالدٌ" تنفي، وتقول: "محمدٌ لا يهمل دروسه" هذا حرف نفي ينفي ما بعده، إلَّا أن العرب طلبًا للدقة في معنًى من المعاني وهو معنى نفي الجنس، أنت إذا أردت أن تنفي نفي معتاد فـ "لا" هاملة غير عاملة، تكون حرف نفي غير عامل هامل، إذا أردت أن تخبر أن البيت لا يوجد فيه رجل، تقول: "هذا البيت لا يوجد فيه رجل" يعني ما في رجل واحد، قد يكون فيه رجلان فيه ثلاثة، أنت تنفي أن يكون فيه رجل واحد، تقول: "لا رجلٌ في الدار"، رجلٌ: اسم مسبوق بعامل لفظي أم غير مسبوق بعامل لفظي؟ هنا غير مسبوق بعامل لفظي؛ لأنه نفي معتاد فيكون مبتدأ "لا رجلٌ في الدار" يعني ما في رجل، لكن في أكثر من رجل.

تقول: "هذه مكتبة عامرة لا كتابٌ فيها بل كتب" لا كتابٌ فيها، يعني ليس كتابٌ واحد فيها بل كتب، "لا كتاب واحد" فإذا أرادت العرب أن تنفي الجنس كلهُ، أردت أن تقول: إن البيت لا يوجد فيه فرد من أفراد جنس الرجل، لا واحد ولا اثنان ولا عشرة ولا أكثر ولا أقل، هذا البيت ليس فيه أحد من جنس الرجال، كيف تدل على هذا المعنى؟ تأتي بـ "لا" النافية للجنس، يعني تُعمل "لا" عمل إنَّ، إذا أردت هذا المعنى، إذا أراد العربي هذا المعنى، يعني نفي الجنس كله، فيُعمل لا عمل إنَّ يعني ينصب بها الاسم ويرفع بها الخبر.

طيب يا إخوان، متى تعمل لا عمل إنَّ بهذا المعنى؟ إذا أردت أن تنفي الجنس كله، تقول: "لا مصليَ في المسجد" يعني المسجد ما فيه أحد من جنس المصلين، قد يكون في أحد من أجناس أخرى، من العمال، من المنظفين.. لكن من جنس

المصلي ما في أحد.

طيب، "لا كتاب في المكتبة" يعني هذه المكتبة ما فيها كتاب، طيب فيها كتابان أو كتب؟ ما فيها شيء من هذا الجنس، لكن لو قال قائل: "لا كتابٌ في المكتبة" أو قال آخر: "لا سيارةٌ في المعرض" يمكن يكون في أكثر من سيارة؟ قد يكون المعرض فيه سيارات كثيرة، نعم يقول: ما في سيارة واحدة، ينفي الواحدة ينفي أن تكون في سيارة واحدة؛ لكن إذا أراد أن ينفي الجنس كله، فيُعمل لا عمل إنَّ، كيف يعمل لا عمل إنَّ؟ يعني ينصب بها الاسم بلا تنوين، كذا لغة العرب، ينصب بها الاسم بلا تنوين ويرفع بها الخبر الرفع عادي، فيقول: "لا رجلَ في البيت، لا سيارةَ في المعرض، لا تفاحةَ في الشجرة، لا كتاب في المكتبة" انفي أن يوجد أحد من المؤمنين كذاب، تقول: "لا مؤمنَ كذابٌ" لا يوجد أحد من جنس المؤمنين كثير الكذب، لا مؤمنَ كذاب، لا: نافية حرف نافي للجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب، "لا مؤمنَ كذابٌ" مؤمن: على إعراب ابن آجروم اسم لا النافية للجنس، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، كذابٌ: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

"لا سيارةَ في المعرض" لا: نافية للجنس، سيارةَ: اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "في المعرض" خبر لا النافية للجنس، كل ذلك على إعراب ابن آجروم.

طيب انفي أن يكون في المكتبة شيئًا من جنس الكتب، ليس من جنس الكتاب، من جنس الكتب، تقول: لا كتبٌ في المكتبة؟ أو لا كتبًا في المكتب؟ أو لا كتبَ في المكتبة؟ "لا كُتبَ في المكتبة".

طيب، لو أردنا أن ننفي سيارتين، نقول: لا سيارتان في المعرض؟ أو لا سيارتين في المعرض؟ لا سيارتين في المعرض، نعم؛ لأن لا النافية للجنس تعمل

عمل إن إلا أنها تنصب بلا تنوين.

يقول في ذلك ابن آجروم:

باب لا:

اِعلم أَنَّ "لا" تَنصِبُ النَّكِراتِ بغير تنوين.

يعني: تعمل عمل إنَّ، الذي فهمناه من كلامه أنها تعمل عمل إنَّ، وأن نصبها يكون بلا تنوين، وأنها تعمل في النكرات دون المعارف، لو قلت الآن: "محمدٌ في الدار ولا خالد" أعملها عمل إن أم يجب أن تُهمل؟ يجب أن تُهمل، "لا" نافية هاملة، محمدٌ ماذا يكون؟ اسم غير مسبوق بعامل لفظي مبتدأ، "لا محمدٌ في الدار ولا خالدٌ" تنصب النكرات بغير تنوين، لكن هناك تنبيهات يجب أن يعلمها الطالب في هذا الباب منها:

أنَّ "لا" النافية للجنس يجب أن تباشر اسمها؛ لأن عملها ضعيف، أي اختلال في جملتها يلغي عملها، لا بد أن يكون اسمها بعدها مباشرة لكي تستطيع أن تعمل فيه كالأمثلة السابقة.

طيب، لو فصلنا بينها وبين اسمها بفاصل، مثلًا قدمنا الخبر، تقول مثلًا: "لا رجل في الدار" رجلَ: اسمها، في الدار: خبرها، طب قدم الخبر تقول: "لا في الدارِ رجلَ أو رجلٌ؟ لا في الدارِ رجلٌ، رجلٌ: مبتدأ مؤخر، وفي الدار خبر مقدم، ولا: حرف مُهمل، "لا غولَ فيها" تعمل، لكن قدم الخبر "لا فيها غولٌ" كالآية.

طيب، تحتمل إذا تقدم الخبر فلا تحتمل أن تكون نافيةً للجنس، وأن تكون نافيةً مطلقة، نحتاج إلى قرائن أخرى لمعرفة المعنى.

طيب، ومن أحكامها أيضًا أنها إذا تكررت جاز إعمالها وجاز إهمالها، نعم؛ لو كررتها حينئذٍ يكون إعمالها جائزًا لا واجبًا، لو قلت مثلًا: "لا كتاب عندي ولا

مسطرة" يجوز أن تُعمل فتنصب بها النكرة بلا تنوين "لا كتابَ عندي ولا مسترةَ" ويجوز أن تهمل فتقول: "لا كتابٌ عندي ولا مسترةٌ"، تقول: "لا رجل في الدار ولا امرأة" تعمل: "لا رجلَ في الدارِ ولا امرأةَ"، وتهمل: "لا رجلٌ في الدار ولا امرأة" ومن ذلك "لا حول ولا قوةَ إلا بالله" لكن أن تعمل "لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله"، ولك أن تهمل "لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله" ولك أن تعمل الأول وتهمل الثاني، ولك أن تهمل الأول وتعمل الثاني، كل ذلك جائز، يعني إذا كُررت لا النافية للجنس جاز فيها الإعمال وجاز فيها الإهمال نعم الجميع، هذا ما يتعلق بـ لا النافية للجنس.

خلاصة القول فيها: أنَّ لا النافية إذا أُريد بها نفيُّ الجنسِ -وعرفنا معنى نفي الجنس، هذا معنى خاص- إذا أريد بها نفي الجنس أُعملت عمل إنَّ فتنصب النكرات بلا تنوين وترفع الخبر، هذا الخلاصة فيها.

تقول: "لا خوف عليهم"، "لا عليهم خوفٌ أو خوفًا أو خوفَ"؟ لا عليهم خوفٌ، طيب "لا بأسٌ عليك؟ أو لا بأسَ عليك" تريد أن تنفي بأس معين واحد، أم تريد أن تنفي كل أنواع البأس يعني أيهما أبلغ؟ لا شك أن نفي الجنس أبلغ، طبعًا إذا كان هذا هو المعنى المراد، هنا مثلًا تريد أن تنفي عنه كل أشكال البؤس؛ فالأفضل أن تجعلها نافيةً للجنس فتقول: لا بأس عليك، طيب هذا ما يتعلق بـ لا النافية للجنس.

لننتقل إلى المنصوب الأخير: وهو المنادى، المنادى يا إخوان من الأبواب السهلة المشهورة في اللغة؛ لأن استعماله كثير قديمًا وحديثًا، المنادى له حالتان:

الحالة الأولى: يُبنى على الضم، يعني تجعل فوقه ضمة واحدة.

وفي الحالة الثانية: يُنصب.

وانظر إلى دقة الكلام، في الحالة الأولى: يُبنى على الضم صار من البناء، يبنى على الضم يعني مضمون، وفي الحالة الثانية: يُنصب يعني يبقى معربًا ويُعطى من الأحكام الإعرابية النصب، النصب بعلامات النصب المختلفة: الفتحة، أو الياء أو الألف على حسب، طيب متى يُضم ومتى يُنصب؟ يُضم إذا كان المنادى لفظًا واحدًا مرادًا به معينًا، ويُنصب فيما سوى ذلك.

يُضم، تعرفون معنى يضم يا إخوان؟ يعني يُرفع، يعني يُبنى على الضم، يُضم إذا كان المنادى لفظًا واحدًا مرادًا به معين، ويُنصب المنادى فيما سوى ذلك، فإذا قلنا: "يا محمد" محمد لفظ واحد وتريد به معينًا، إذًا "يا محمدُ أو يا محمدًا؟" يا محمد، "يا نوحُ، يا خالدُ" طيب.

أرى هذا الطالب يعبث بكتابه، فأقول له: يا طالب انتبه، أعني هذا الطالب الذي يعبث أمامي، "يا طالب" طالب لفظة أو أكثر؟ لفظة، أُريد بها معين أو غير معين؟؟ إذًا أقول: يا طالبُ انتبه أو يا طالبًا انتبه؟ أقول: يا طالبُ انتبه بالضم، نعم يا طالبُ انتبه.

في الحج أمام خيمتك، ورأيت حاجًا ظمآن، فتريد أن يعني يدخل عندك ويشرب ماءً، فتقول له تعني هذا الحاج الظمآن: يا حاجُ تفضل، حاج لفظ واحد ومرادًا به مُعيَّن، تقول: يا حاجُ أو يا حاجًا؟ تقول: يا حاجُ تفضل، لأنه لفظ واحد وتريد به معينًا، المنادى إذا كان لفظًا واحدًا مرادًا به معينًا فيُضم يُبنى على الضم، ويُنصب فيما سوى ذلك، ما معنى يُنصب؟ يعني يبقى معربًا وحكمه النصب، وعلامات النصب سبقت: الفتحة، والياء في المثنى، وجمع المذكر السالم، والألف في الأسماء الخمسة.. إلخ، سبق النصب والكلام فيه تفصيلًا، طيب ويُنصب فيما سوى ذلك.

طيب في الأحاديث: يا رسولَ اللهِ! لفظ مُراد به معين أم لا؟ لا؛ لفظان مراد به

معين لكن لفظان، نقول: لا بد لفظ مراد به معين يبنى على الضم، فيما سوى ذلك يُنصب، فتقول: يا رسولُ الله أم يا رسولَ الله؟؟ يا رسولَ الله، يا نبيَّ الله، يا نساءُ النبي أو يا نساءَ النبي؟ يا نساءَ النبي، لأن المنادى لفظان، يا نساءَ النبي، ينادي نساء النبي، يا نساءَ النبي.

ينادي رجلًا اسمه عبد الله أو عبد الرحمن أو عبد العزيز، يقول: عبدُ الله، أو يا عبدَ الله؟ انصب يا عبدَ الله، يا عبدَ الرحمنِ، يا عبدَ العزيزِ، طيب نادي طالب العلم، تقول: يا طالبَ العلمِ، تنادي الطالب، طالب واحد طالب العلم، تقول: يا طالبَ العلمِ، يا طالبَ الدُنيا، يا طالبَ المالِ، تنصب كل ذلك تنصبه، نعم.

طيب، لو أنَّ الخطيب يقول، خطيب الجمعة يقول: يا غافل اذكر الله، الخطيب يخاطب إنسانًا معينًا، أو يخاطب كل من اتصف بالغفلة؟ إذًا ينصب أو يضم؟ يقول: يا غافلُ أم يا غافلًا؟ ينصب؛ لأنه لا يريد بها معين، يقول: يا غافلًا اذكر الله، أو الخطيب مثلًا في الحج ينصح الحجاج في مثلًا تعلم أحكام الحج، فيقول: يا حاجًا تعلم أحكام حجك، ينصب لأنه لا يريد حاجًا معينًا، يريد كل من اتصف بهذه الصفة، يريد كل من اتصف بالحاج يا حاجًا تعلم أحكام حجك.

قوله سبحانه: ﴿ يَٰجِبَالُ ﴾ [سبأ:١٠]؛ هذا منادى مضموم أم منصوب؟ مضموم، نعم هذا لفظ ويُراد بِهِ جبال معينة، ﴿جبال أوبي معه﴾[سبأ:١٠].

طيب، ما الخلاصة في المنادى يا إخوان؟ المنادى يُضم إذا كان لفظًا واحدًا مرادًا به معين، ويُنصب فيما سوى ذلك، ابن آجروم فصل المنادى بأكثر من ذلك، وكلامه يعود إلى ما قلناه، نعم.

المنادى حكمه كله النصب، لأنا قلنا: من المنصوبات؛ فكله حكمه النصب، لكنه يُبنى على الضم بهذه الحالة، ويبقى على النصب الظاهر فيما سواه، يعني لو

أردنا أن نعرب، لو قلنا: يا عبدَ الله، أعرب يا عبد اللهِ، عبد: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والله مضاف إليه.

لو قلنا: "يا محمدُ" أعرب محمدُ: منادى مبني على الضم، هذه حركته الضم حركته، طيب حكمه الإعرابي الرفع النصب الجزم؟ النصب، حكمه النصب، لأنه من المنصوبات، لكن نقول: منصوب أو في محل نصب؟ نقول: في محل نصب؛ لأنه مبني في هذه الحالة، يعني فقط الخلاف أن المبني على الضم نقول: في محل نصب، والمنادى المنصوب نقول: منصوب مباشرةً، طيب هذه لغة العرب، يعني لماذا بنوا هذا على الضم ونصبوا الباقي، لذلك كلامٌ طويل.

بهذا تنتهي المنصوبات من الأسماء، بحمد الله تعالى لننتقل إلى المخفوضات من الأسماء، قال ابن آجروم- رحمه الله تعالى-:

باب مخفوضات الأسماء

المخفوضات ثلاثة أنواعٍ: مخفوضٌ بالحَرفِ، ومخفوضٌ بالإضافة، وتابعٌ للمَخفوض.

إذًا الأسماء المخفوضة ثلاثة:

الأول: المخفوض بحرف الجر.

والثاني: المخفوض بالإضافة.

والثالث: المخفوض بالتبعية.

أمَّا المخفوض بالتبعية؛ فيُراد به: النعت والمعطوف والتوكيد، والبدل إذا تبعت مخفوضًا، وهذا سبق شرحه، انتهينا منه.

أمَّا المخفوض بحرف الجر؛ فتكلَّم عليه ابن آجروم أيضًا من قبل، تذكرون يا

إخوان في علامات الاسم، ومع ذلك أعاد الكلام فيه، فقال:

"فأما المخفوض بالحرف" يعني بحرف الجر، **"فهو ما يُخفَضُ بمِن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباءِ، والكافِ، واللامِ، وبحروفِ القَسَم، وهي: الواو، والباءُ، والتاءُ، وبواو رُبَّ، وبمُذْ، ومُنذ"** ذكر ذلك من قبل، لكنه زاد ثلاثة أحرف، زاد: واو رُبَّ، ومُذ، ومنذُ، أمَّا مُذ ومُنذُ فحرفا جر يجران الزمان، يجران الأسماء الدالة على الزمان، تقول: "مررت عليه منذُ يومين، أو مُذ يومينِ" مُذ: حرف جر لا محل لهُ من الإعراب مبنيٌّ على السكون، ويومين: اسم مجرور بـ مذ وعلامة جره الياء.

"مُنذُ يومين" منذُ: حرف جر لا محل له من الإعراب مبني على الضم، ويومين في الإعراب السابق، تقول: "ما رأيته منذُ سنةٍ، ما رأيته مُذ عامٍ" معناهما واحد مُذ ومنذُ.

أمَّا واو رُبَّ فيُجر بها، وأكثر ما يكون ذلك في الشعر، أكثر ما يكون الجر بواو ربَّ في الشعر، تجد الشاعر وهو يسرد أبياته فجأة يبدأ بيتًا من الأبيات بكلمة مجرورة، فيقولن: إنه جر برُبَّ محذوفة، كمعلقة امرئ القيس المشهورة:

قفا نبكِي من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ

بسقط اللوى بين الدخول فحوملِ

ثم بعد ذلك أتى بأبيات كثيرة، ثم قال:

وليلٍ هو ما عطف على ما قبله، الكلام السابق غير صالح للعطف عليه، قال: **"وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي"** وليلٍ: قالوا: إنه جرّ برُبَّ محذوفة، يريد: ورُبَّ ليلٍ كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي، يقولون: ليلٍ: اسم مجرور برُبَّ محذوفة، وعلامة جره الكسرة، هذا ما

يتعلق بالخفض بحروف الجر، ربما أعادها للتبيين والتوضيح.

الطالب:..........................(٠١:٠٥:١٣) --

الشيخ: رُبَّ هذه مصرح بها هي جارة بنفسها لأن رُبَّ محذوفة، "وليلٍ" يعني ورُبَّ ليلٍ، فعندما حذفنا رُبَّ بقيت الواو دالة عليها، بقي المخفوض الأخير وهو المخفوض بالإضافة، وهو أهمُّ المخفوضات، وأنا أرى بعض الطلاب يصعب عليه التعرف على الإضافة، والإضافة معنًى من المعاني، كثرة المران والتدريب والتمرين على استخراجها يسهلها على الطالب، الإضافة عملية معنوية.

يجب أن نعلم أولًا أن الإضافة خاصة بالأسماء، يعني لا تكون إلا بين اسمين، لا تكون بين فعلين ولا بين حرفين ولا بين اسم وفعل أو اسم وحرف، لا تكون إلا بين اسمين؛ لأنها من خصائص الأسماء، طيب عرفنا ذلك..

كيف نعرف أنه حدث بين الاسمين إضافة؟ أو لماذا العرب تضيف اسم إلى اسم؟ الإضافة يا إخوان هي: أن تجعل الاسمين يدلان في الواقع على شيءٍ واحد، الإضافة تجعل الاسمين دالين في الواقع على شيءٍ واحد، هذه عملية الإضافة، عندك اسمان عندك قلم، هذا القلم نعرف القلم، وعندك محمد هذه الذات المسماة بمحمد، قلم لها معنى، محمد اسم آخر له معنى آخر، اسمان دالان على معنيين، هذا قلم وهذا محمد، فإذا قلت: قلم محمدٍ؟ هذا التركيب قلم محمدٍ اسمان يدلان في الواقع على شيئين أم على شيء واحد قلم محمد؟ على شيء واحد، كيف جعلت الاسمين دالين على شيء واحد؟ بالإضافة، هذه الإضافة، لولا عملية الإضافة لبقي كل اسم دالًا على معنًى مستقل، قلم محمد فقط هذا المراد قلم، أما محمد فقط ذكرناه من أجل أن نضيف القلم إليه.

الوزير... والسيارة جديدة في الشارع، اسمان يدلان على معنيين مختلفين،

لكن إذا قلنا: سيارة الوزير، ماذا نريد في الواقع؟ شيئًا واحدًا السيارة، سحبنا الوزير إلى السيارة، سيارة الوزير، نريد السيارة فقط، الوزير أتينا به فقط لإضافة السيارة إليه، سيارة الوزير، نعم.

المسجد هذا المسجد، كلمة لها معنى مستقل، والباب؟ معروف الباب، هذه كلمة وهذه كلمة، لكلٍ معنى مستقل، فإذا قلنا: باب المسجد، نريد كل ذلك؟ لا؛ نريد فقط يعني شيء واحد باب المسجد، عملية إضافة، هذه عملية الإضافة، الإضافة: أن تجعل اسمين دالين في الواقع على شيءٍ واحد، والإضافة كثيرة جدًا في الكلام، وكما قلنا: كثرة المران في استخراج الإضافة، تسهل عليك معرفة التركيب الإضافي بسرعة.

ومن الضوابط النافعة في باب الإضافة: ضابط ذكرناه من قبل أكثر من مرة، "كل ضميرٍ اتصل باسمٍ فهو مضافٌ إليه" قلنا هذه القاعدة أكثر من مرة، أي ضمير اتصل باسمٍ فهو مضافٌ إليه؛ لأن الضمير اسم واتصل باسم صار اسمين، فهذه عملية إضافة، قلمي، قلمك، قلمها، قلمهم، بيتها، سيارتنا، نفسهُ، هذه عملية إضافة، هذا ضابط.. طيب.

ومن الضوابط النافعة أيضًا في باب الإضافة: معرفة الأسماء الملازمة للإضافة، أو التي تكثر فيها الإضافة، هُناك أسماء في اللغة العربية يا إخوان تلازم الإضافة، وأسماء تكثر فيها الإضافة، معرفتك لهذه الأسماء تسهل عليك معرفة الإضافة، فمن الأسماء التي تلازم الإضافة: غير، وسوى.. قلنا ذلك، نعم كلمة غير وسوى دائمًا تلازم الإضافة، "رواه غير البخاري" البخاري: مضاف إليه، "رواه البخاري وغيره" غيره: مضاف إليه الهاء يعني نقول: هذا الضابط الأول ضمير اتصل باسم.

طيب، "جاء سوى زيدٍ" مضافٌ إليه، ومن الكلمات أيضًا التي تلازم الإضافة

أو تكثر فيها الإضافة: الظروف مثل: قبل، وبعد، وابن آجروم ذكر لكم في باب ظرف الزمان والمكان عدة ظروف، يعني يحسن أن تراجعوها؛ لأنها دائمًا تأتي مضافة قبل وبعد ودون وعند، وأمام، وخلف، وفوق، وتحت، ويمين، وشمال، وتلقاء، والظروف كثيرة هذه تأتي مضافةً، "اجلس أمام زيدٍ" زيدٍ: مضاف إليه، "اجلس خلف الباب" مضاف إليه، "نم فوق السرير" مضاف إليه، "جئت قبل الظهر، جئت بعد العصر" كل ذلك مضاف إليه؛ لأن الظروف تضاف إلى ما بعدها.

طيب، أيضًا من التراكيب الإضافية: يوم الخميس، يوم السبت، يوم الأحد، هذه كلها تراكيب إضافية، يوم الخميسِ، الخميسِ مضاف إليه مجرور، نتكلم نحن على المخفوضات، من المخفوضات: المضاف إليه، "يوم الخميسِ" يوم: هذا مضاف وسيخضع للإعراب السابق، قد يكون مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، لكن الخميسِ مضاف إليه، هو المخفوض بالإضافة، نقول: مضافٌ إليه مجرور أو مخفوض وعلامة جره الكسرة "يوم السبتِ، يوم الأحدِ، يوم القيامةِ، يوم الجزاءِ، يوم الدينِ" مضاف إليه شهر، "شهر محرم، شهرُ رجب، شهرُ رمضان" رمضان رجب.. أيضًا مضاف إليه، فكل ذلك تراكيب إضافية، والتراكيب الإضافية استعمالها كثيرٌ جدًا في الكلام..

طيب، ومما ينبغي أن تعلموه في باب الإضافة: أن الإضافة في العربية تأتي على ثلاثة معانٍ، معاني الإضافة، الإضافة تأتي على ثلاثة معانٍ:

الأول: معنى اللام.

والثاني: معنى مِن.

والثالث: معنى في.

المعنى الأول: معنى اللام هذا هو الأكثر في اللغة أن تكون الإضافة على معنى اللام، تقول: "قلم محمدٍ" يعني قلمٌ لمحمد، سيارةُ الوزيرِ: سيارةٌ للوزيرِ، بابُ المسجدِ: بابٌ للمسجدِ، مفتاح السيارةِ: مفتاحٌ للسيارةِ،.... وهكذا، هذا هو الأكثر، الأكثر في الإضافة أن تكون على معنى اللام.

المعنى الثاني: معنى مِن وهذا كثير، مثال ذلك: بابُ خشبٍ، باب خشب، خشبٍ: مضاف إليه مجرور، المعنى: بابٌ من خشب، ثوب حريرٍ ثوبٌ من حرير، نافذة زجاجٍ: نافذةٌ من زجاج.. وهكذا هذا كثير.

المعنى الثالث للإضافة: معنى في وهذا قليل، موجود ولكنه قليل، مثال ذلك: "سهر الليل" سهرٌ لليل؟ لا؛ ليس الليل هو الذي يسهر، وليس سهرٌ من الليل، سهرٌ في الليل، سهرُ الليل على معنى سهرٌ في الليل، صوم النهار يعني: صومٌ في النهارِ، "مكرُ الليل: مكرٌ في الليل، يا صاحبي السجنِ" إضافة، للسجن أو من السجن أو في السجنِ؟ في السجن، نعم فهذا قليل نعم قليل لكنه موجود، طيب نقرأ ما قاله ابن آجروم ونختم به قال- رحمه الله-:

وأما ما يُخفَضُ بالإضافة، فنحو قولك: غلامُ زيدٍ، وهو على قسمين: ما يُقَدَّرُ باللام، وما يُقَدَّرُ بِمِن، فالذي يُقَدَّرُ باللام، نحو: غلامُ زيدٍ" يعني غلامٌ لزيد، "**والذي يُقَدَّرُ بمِن، نحو: ثَوبُ خَزٍّ**" يعني: ثوبٌ من خزٍ، "**وبابُ ساجٍ**" يعني بابٌ من ساجٍ، الخز: نوعٌ من الأقمشة، والساج: نوعٌ من الخشب، "**وخاتَمُ حديدٍ**" يعني خاتمٌ من حديد، هذا آخر كلامه، أي: أنه لم يذكر المعنى الثالث وهو معنى في، ويظهر أن السبب في ذلك قِلَّتُهُ.

وهذا بحمد الله وتوفيقه آخر ما أردناه من شرح الآجرومية، كان ذلك بتوفيق الله ومنته، وكان شرحًا مختصرًا راعيتُ فيه أن يكون مناسبًا للمبتدئين، ومعراجًا لمن أراد أن يواصل السماع لشرحٍ أكثر تفصيلًا من هذا الشرح.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله شرحًا نافعًا مباركًا خالصًا لوجهه الكريم، ونفتح المجال الآن لما تشاؤون من أسئلة، نعم؟

الطالب:.........................(٠١:١٨:٢٥) --

الشيخ: لأنَّ العرب لا تنصبه، بل تجعل عليه ضمة واحدة، وهذا دليل البناء، "يا محمدُ" لو كان عليه ضمتان باطراد لأحدث ذلك شيئًا من اللبس، لكنه لم يحدث، فدلَّ ذلك على أن المنادى كله حكمه النصب، أقول: يا محمد يعني أدعو محمدًا فهو في معنى المفعول به، يا محمد يعني أدعو محمدًا، فلهذا أبقت العرب المنادى منصوبًا إلَّا في هذه الحالة الوحيدة إذا كان مفردًا يعني لفظًا واحدًا مرادًا به مقصود بنيت على الضم، طبعًا علل النحويون لماذا بنوا هم على الضم، نعم، قلنا: يا محمدُ: منادى مبنيٌّ على الضم في محل نصب، نعم؟

الشيخ: طيب هذا سؤال، يقول: "غير وسوى" هل تُعرب حسب موقعها في الجملة؟

ج/ نقول: يا إخوان "غير وسوى: إذا كانتا من أدوات الاستثناء فهما حال، يُعربان حالًا كالأمثلة السابقة "جاء الطلابُ غير محمدٍ" إذا كانتا من أدوات الاستثناء، يعني المعنى المقصود بهما الاستثناء، يعني معناهما في الجُملة كـ "إلا" "جاء الطلاب غير محمد" يعني إلا محمدًا، لكنهما "أي: غير وسوى" قد يستعملان في العربية في غير الاستثناء، فيخرجان حينئذٍ إلى إعراباتٍ أخرى، إلى الرفع أو إلى النصب أو إلى الجر، إذا لم يُرد بهما الاستثناء.

طيب سؤال يقول: هل هُناك فرق بين قولنا مخفوض أو مجرور في حالة الإعراب؟

ج/ نقول: إن الخفض والجر في النحو مصطلحان يدلان على معنًى واحد،

وهما مستعملان عند البصريين المتقدمين، إلا أنَّ البصريين المتأخرين شاع عندهم استعمال الجر، أمَّا الكوفيون فشاع عندهم الخفض، النحو بدأ في البصرة قبل الكوفة بمائة سنة، فخلال مائة سنة في البصرة استعمل البصريون الخفض والجر، فعندما برز النحو في الكوفة في أيام الكسائي من الكوفيين وسيبويه من البصريين، يعني بدأ البصريون يشيع عندهم الجر، والكوفيون أخذوا الخفض واكتفوا به، فهما مصطلحان يدلان على معنًى واحد.

س/ يقول: لماذا تُقدر الحركة على نحو رامي وراجي؟؟

ج/ قلنا: لأنَّ رامي وراجي أسماء مقصورة، والاسم المقصور هو: المختوم بياء قبلها كسرة، الاسم أي اسم في العربية أو نقول: أي اسم وفعل مضارع مختومين بحرف مد، أي اسم أو مضارع مختومين بحرف مد فإعرابهما تقديري، حرف مد يعني الألف والواو المضموم ما قبلها، والياء المكسور ما قبلها، فيكون إعرابها تقديريًا، نعم مع الألف للتعذر يعني الاستحالة، ومع الياء والواو للثِقل.

س/ يقول: الحمد لله رب العالمين، النعت هنا؟

ج/ نعربها.. الحمد لله رب العالمين، الحمدُ: اسم غير مسبوقٍ بعاملٍ لفظي، فيكون مبتدأً، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الحمدُ، طيب أخبرنا عن الحمد بأنه لله، إذًا "لله" الجار والمجرور هو الخبر، لكن نعرب الخبر بالتفصيل "للهِ" اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، "ربِّ العالمين" اسمان، رب اسم والعالمين اسم، طيب رب العالمين يُراد بهما في الواقع شيء أو شيئان؟ واحد، وهو الله عزَّ وجلَّ، اسمان يدلان على شيءٍ واحد ماذا يكونان؟ مضاف ومضاف إليه، إذًا فنقول: رب: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والعالمين: مضاف

إليه مجرور وعلامة جره الياء.

الطالب:..........................(٠١:٢٤:١٣) --

الشيخ: قلنا: لا حاجة للتمييز، لأن التمييز كما قلنا من قبل: فضلة، فيغني عنه ما قلته من قبل من الأقلام، نعم ولو صرحت به وقلت: اشتريت من الأقلام عشرين قلمًا جاز؛ لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة:٣٦]؛ فشهرًا وقال عدة الشهور، فلا بأس أن تُكرر من باب التأكيد، ولو حذفت، ولو جاءت الآية ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ ﴾ [التوبة:٣٦]؛ لكان الكلام واضحًا ومكتفيًا بنفسه، نعم؟

الطالب:..........................(٠١:٢٥:٠١) --

الشيخ: هذا تمييز يُراد به التأكيد، قلنا: التأكيد معنى يُقصد في الكلام.

الطالب:..........................(٠١:٢٥:١١) --

الشيخ: نعم؛ كُلُّ إضافة لا بد أن تكون إما على معنى اللام أو من أو في "شهرُ رمضان" يعني شهرٌ لرمضان.

الطالب:..........................(٠١:٢٥:٢٧) --

الشيخ: خلا وعدا وحاشا ما بالها؟ قلنا: خلا وعدا وحاشا يجوز أن تجعلها أحرف جر فتجر المستثنى بعدها، تقول: "جاء الطلابُ خلا زيدٍ" خلا: حرف جر، وزيدٍ: اسم مجرور، ويجوز أن تجعلها أفعالًا، فتكون أفعالًا ماضية، فتحتاج إلى فاعل ومفعول، "جاء الطلاب خلا زيدًا" خلا: فعل، والفاعل: ضمير، فيعود إلى مفهوم من المتقدم، يعني "جاء الطلاب خلا الجاؤون زيدًا" خلوهم يعني

تجاوزوهم، يعني الجاؤون ليس منهم زيد، خلا هو زيدًا، زيدًا: مفعول به، وفاعل خلا: ضمير مستتر تقديره هو.

الطالب:..........................(٠١:٢٦:٣٨) --

الشيخ: مبني على الضم "يا جبالُ" جبالُ: نكرة مقصودة، جبال لفظ واحد، أليست جبال لفظًا واحد، لا ما قلنا نحن: مفرد، مفرد يعني ضد المثنى والجمع؟ لا ما قلنا ذلك، نقول: أن يكون المنادى لفظًا واحدًا، حتى لو أردت أن تنادي مثلًا، تنادي المسلمين بأن يتحدوا، ماذا تقول؟ يا مسلمون أم يا مسلمين؟ مسلمون لفظ، وتريد به معينين، إذًا حينئذٍ تبني، فتقول: يا مسلمون البناء؛ لأن البناء على الضم لا يُراد به الضمة، الضمة شيء آخر، الضمة هذه حركة المرفوع المعرب، لكن البناء على الضم يُراد بِهِ أن تبني على ضم "يا محمدُ" أو على ما ينوب على الضم، مثل لو أردت أن تنادي رجلين كل واحد اسمه محمد تقول لهما: "يا محمدان" لا تضم، يعني تبني على علامة الرفع، تقول: "يا محمدان، يا رجلان" تريد رجلين معينين، أو ثلاثة كل واحد اسمه محمد "يا محمدون، يا مسلمون" نعم كل ذلك يكون بالبناء.

الطالب:..........................(٠١:٢٨:٢١) --

الشيخ: الاستثناء له حرفٌ واحد وهو "إلا" فقط، والباقي إما أسماء وهي: غير وسوى، وإمَّا ما يجوز فيه أن يكون حرفًا وفعلًا وهو: خلا وعدا وحاشا، نعم الاستثناء الناقص تسمى أداة حصر أو قصر، وحصر قصر بمعنى واحد، الاستثناء المنفي التام، أداة استثناء، في الاستثناء التام موجبًا أو منفيًا يكون فيه إلَّا أداة استثناء، أما في الاستثناء الناقص فتكون أداة حصر ملغاة بالناقص، الناقص "ما قام إلا محمد" نقول: هذه ليست أداة استثناء هذه ملغاة، يعني الاستثناء ملغى بها،

فتسمى حصر أو قصر، ملغاة يعني الاستثناء ملغى بها، تسمى أداة حصر عند النحويين، وقصر عند البلاغيين.

الطالب:..........................(٠١:٢٩:٣٨) --

الطالب: نعم؛ وهي جبالٌ معينة.

الطالب:..........................(٠١:٢٩:٤٢) --

الشيخ: لا؛ ما يكون ذلك، تقول: يا غافلًا؛ لأنه لا يريد غافلًا معينًا، لا تريد كل الغافلين، هل تريد كل الغافلين في الدنيا؟ لا ما تريد كل الغافلين في الدنيا، تريد كل الغافلين الذين يصل إليهم صوتك مثلًا، أو الغافلين عن ذكر الله فقط، لا تريد الغافلين عن كل شيء، لا تريد به كل أحد، تريد به أناسًا غير معينين، نعم.

الطالب:..........................(٠١:٣٠:١٩) --

الشيخ: يعني لم يدخله حكم إعرابي، يعني والحروف، الحروف والماضي والأمر لا يدخله حكم إعرابي؛ لأنها لا تحتاج إليها، أو نقول: لا تستفيد من الأحكام الإعرابية شيئًا، هذه الثلاثة يعني لماذا لم يدخلها حكم إعرابي؟ لأنها لا تستفيد من الأحكام الإعرابية ولا في فرد من أفرادها، بخلاف الاسم والمضارع فإنهما يستفيدان من الأحكام الإعرابية في بعض أفرادهما، فالحروف كلها مبنية.

طيب، هل تتصور أن يظهر أثر الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم على حرف من الحروف؟ هل يتصور ذلك؟ ولا حرف؟ ولا حرف؛ لأن كلها مبنيّة، طيب هل تستفيد من الإعراب شيئًا؟ إذًا إدخال الإعراب عليها عبث، كذلك الماضي والأمر كلها مبنية، يعني ما تتأثر بالإعراب، ليست إذا كانت مرفوعة يكون لها شكل، وإذا كانت منصوبة يكون لها شكل، وإذا كانت مجرورة يكون لها شكل، ما تستفيد ما

يمكن لا يتصور أن تستفيد من الإعراب ولا في فرد من أفرادها؛ إذًا إدخال الإعراب، إدخال الأحكام الإعرابية على الأمر والماضي والحرف عبث، والعبث تتنزه عنه اللغة؛ فلهذا ما يدخل الإعراب عليها.

أمَّا الأسماء والأفعال المضارعة فهي قسمان: معرب ومبني، والمعرب هو الذي يستفيد من الإعراب لفظيًا؛ ففي الرفع تتضع عليه حركات معينة، وفي النصب حركات أخرى، وفي الجر حركات أخرى، وفي الجزم حركات أخرى، يعني هل يتصور في الأسماء أن تستفيد من الأحكام الإعرابية؟ نعم؛ فلهذا أُدخلت عليها، وكذلك المضارع هل يُتصور أن يستفيد المضارع من الأحكام الإعرابية شيئًا؟؟ نعم فلهذا يدخل، المبني حينئذٍ دائمًا الأبواب النحوية تطرد فيها الأحكام، لأن حكمها واحد، الحكم إذا دخل في باب اطرد فيه، مرفوع في محل رفع، يعني حكمهم الرفع ما في إشكال.

فإذا قلت: "جاءَ محمدٌ" محمدٌ: هذا فاعل، "وجاء هؤلاءِ" هؤلاءِ: فاعل، محمدٌ: فاعل، وهؤلاءِ: فاعل، طيب محمدٌ ظهر عليه أثر الرفع ولا ما ظهر؟ ظهر، فنقول: مرفوع، وهؤلاءِ وقع في موقع رفع ولا ما وقع في موقع رفع؟ وقع فاعل، والفاعل حكمه عند العرب الرفع، يعني الكلمة هذه وقعت في مكان، وقعت في محل رفعٍ، وقعت في محل حكمه الرفع، طيب في محل رفع، لكن هذا الرفع أثر في اللفظ؟ ما أثر، إذًا نقول: في محل الرفع فقط، هذه في محل رفع ليست مرفوعة، في محل رفع.

فلهذا لو عطفت على الكلمة المبنية، لو قلت: "جاءَ سيبويه ومحمد" ماذا تقول؟ جاء سيبويهِ ومحمدٌ، لماذا رفع محمدٌ؟ لأنه معطوف على سيبويه، طيب سيبويه هل له إعراب؟ ما له حكم!! هل له إعراب هل له حكم إعرابي؟ وهو:

فاعل، فلهذا عطفت محمد عليه، عطفت محمد على حكمه، لكن لو لم يكن له حكم لما استطعت أن تعطف عليه.

الطالب:.........................(٠١:٣٤:٤٥) --

الشيخ: نعم؛ الأسماء والمضارع لا بُدَّ أن تقع في موقع إعراب، رفع نصب جر جزم.. لا بُد، يعني مثلًا الفاعل لا بد أن يكون اسمًا أي اسم معرب أو مبني، الخبر الجملة هنا ليس الفعل وحده، طيب، "محمدٌ جاء، محمدٌ يأكل" تريد أنه مبني، لكي لا تتغير حركة إعرابه، وإذا كان مبنيًا لن تتغير حركة الإعراب لأنه ليس عليه حركة إعراب.

الطالب:.........................(٠١:٣٥:١٦) --

الشيخ: نعم، إيه لأن المضارع يتأثر بالإعراب "محمدٌ يأكل" إذا كان معربًا، محمدٌ يأكلُ، محمدٌ لم يأكلْ، محمدٌ لن يأكلَ، لكن الماضي حاول أن تؤثر فيه العوامل؟ ما يمكن أبدًا، "محمدٌ جاءَ، محمدٌ ما جاءَ" ولا يمكن أن تدخل عليه أصلًا أدوات النصب والجزم؛ فهو ما يمكن أن يتأثر بالعوامل الإعرابية بصورةٍ من الصور، ما نقول: في كل الصور، نقول: الاسم والمضارع يُتصور استفادتهما من الإعراب.

والحمد لله، والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

❊ ◊ ❊

محتويات الكتاب